



العرب يحاصرون إسرائيل
بالدبلوماسية



مواطن على باب الوزير!

ثلاثة مجلس الشعب كاملة العدد

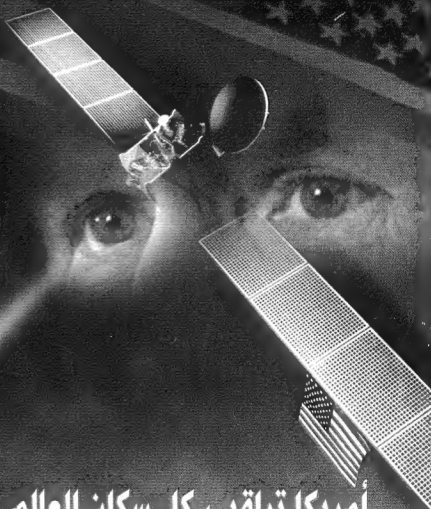
أغرب حكم ضد صحفي يمني..

ممنوع الكتابة مدى الحياة!

حاضرات إسرائيل يقتصرن الأطفال

المواطن العربي لا يعمل إلا 5 دقائق يوميا!

جريمة محمد صبحي



أمريكا تراقب كل سكان العالم

العصر الذهبي الجوايسي



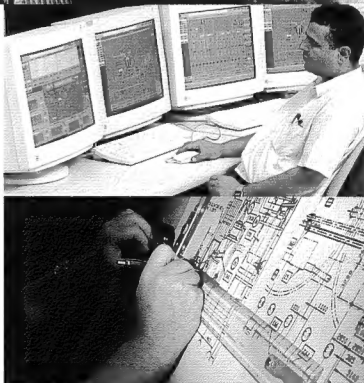
A far look into the 7th millennium

ARTEC is a milestone in ASEC's distinct way of development. Improvement at no limit is the target. Hands-on experience is the starting point. Up-to-date technology is the tool. Wide open way of thinking is the methodology. Vast know-how and experience guarantee solid results. State-of-the-art technology for the new millennium.

شركة أسبك للأبحاث والتكنولوجيا هي علامة بارزة في طريق أسبك إلى الأذهار. التطور بلا حدود هو الهدف. الخبرة العملية هي نقطة البداية. أحدث وسائل التكنولوجيا هي الأداة. العقلية المفتوحة هي الوسيلة. الخبرة العملية العريقة تضمن نتائج راسخة: أفضل ما يمكن تقديمه في التكنولوجيا للألفية المقبلة.

أسبك ARTEC
RESEARCH & TECHNOLOGY

25, Street 291 - New Maadi - Cairo - Egypt
Tel.: (202) 5201766
Fax: (202) 5201811
E-mail: artec@thewayout.net



بعد لقاءات الأمير عبدالله مع مبارك والأسد

القمة العربية في انتظار مصير السلام

■ كتيب، أشرف العشري

الإسرائيلي يقبول جميع الاقتراحات الأمريكية والمصرية الصالية، لتذليل العقبات التي تواجه كل المسارات العربية مجتمعة وفي هذا الشأن، أطلع الرئيس مبارك ضيفه الأمير عبدالله على تفاصيل جميع التحركات والجولات الأخيرة له في غالبية العواصم العربية بشأن التحضير والإعداد الجيد لهذه القمة، وكذلك التطورات النهائية بشأن عملية السلام، بما في ذلك الردود والرسائل التي تلقتها مصر من أمريكا وإسرائيل على السواء. وتم التوصل إلى بلورة عدة مواقف جوهرية بين العواصم الثلاث: القاهرة والرياض ودمشق، تتضمن الاتفاق

على الإسراع بععودة اليات التنسيق الثلاثي وتنشيطه في المرحلة القادمة، من خلال عودة اجتماعات التشاور المستمرة بين وزراء خارجية الدول الثلاث، للاتفاق على خطوات التحرك القادمة بشأن عقد القمة العربية وأولويات العمل العربي الجماعي، بما في ذلك تنقية الأجواء، وكذلك التعامل مع السياسات الإسرائيلية بشأن عملية السلام. وبناء على هذا الاتفاق، سيبدأ الوزراء الثلاثة: عمرو موسى وفاروق الشرع، وسعود الفيصل عقد اجتماع



■ الأمير عبدالله بن عبد العزيز

تسبقي مطول صباح السبت القادم في بيروت، وذلك قبل بدء اجتماعات الدورة ١١٣ لمجلس الجامعة العربية، التي تستضيفها لبنان عدة يومين، حيث يهدف هذا الاجتماع الثلاثي إلى تنسيق المواقف والاتجاهات داخل اجتماع مجلس الجامعة بشأن مساندة الأطراف العربية في عملية السلام، وتبني خطوات عملية مشددة تجاه إسرائيل كإندازا أولى، على أن تتواصل اللقاءات الثلاثية تدريجياً في القاهرة والرياض، بحيث يقدم الوزراء الثلاثة تصوراً شاملاً لقادتهم أولاً بأول، يتضمن جميع تداعيات الموقف في الساحة العربية، والخطوات التي يجب اتخاذها لمعالجة بعض الأوضاع السلبية سواء بشأن العلاقات العربية - العربية أم مجمل عملية السلام.

اتفقت مصر والمملكة العربية السعودية وسوريا على ضرورة تكثيف الاتصالات والتحركات الثلاثية النشطة مع غالبية العواصم العربية خلال الشهرين القادمين، بهدف توفير الأرضية المناسبة وتعزيز الفرص المتاحة لإمكانية عقد القمة العربية الشاملة في حالة استمرار التدهور والتراجع الصافي في عملية السلام، بهدف وضع حد لسياسة الاستفزازات الإسرائيلية، وإنفاذ ودعم المسارات العربية في التسوية الكاملة.

وقد تم التوصل إلى هذه المهلة خلال المباحثات المهمة التي عقدها الأمير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد السعودي خلال جولته الأخيرة في مصر وسوريا ولبنان، ومحادثاته مع كل من الرئيس حسني مبارك والرئيس السوري حافظ الأسد في القاهرة ودمشق بشكل منفصل.



■ محمد حسني مبارك

وتؤكد الدوائر الدبلوماسية المصرية أن الرئيس مبارك، والأمير عبدالله بن عبدالعزيز قد توصلا - خلال مباحثاتهما الأسبوع الماضي في القاهرة - إلى عدد من النقاط والأولويات العاجلة بشأن ترتيبات الأوضاع العربية حالياً، وجهود عقد القمة العربية، وكذلك تطورات عملية السلام، وأيضا الإسراع بوضع حد للاعتداءات والتصفيد العسكري الإسرائيلي الأخير في جنوب لبنان والتفاهم على مساعدة ودعم لبنان سياسياً ومادياً.

وتشير الدوائر المصرية إلى أن مبارك وولي العهد السعودي قد اتفقا بالفعل على سيناريو كامل بشأن أولويات وترتيبات عقد القمة العربية في الفترة القادمة، ونقل الأمير عبدالله جميع التفاصيل التي اتفق عليها بشأن موضوع القمة العربية إلى الرئيس السوري حافظ الأسد، وتتضمن تلك الأولويات الانتظار لفترة زمنية محددة حسب طلب الجانب السوري أخيراً، بهدف إعطاء الفرصة كاملة لإدارة الأمريكية للتحرك نحو تشجيع عملية السلام، وإقناع الجانب

العناوين

وفي هذا العدد

- الأقباط يستعدون للانتخابات ص ١٤
- د. عبدالمنعم سعيد يكتب: حوارات تركية ص ١٧
- د. محمد السعيد إدريس يكتب: المشاعر الدافئة والقدرات الكامنة ص ٢٠
- البرلمان الإيراني الجديد يواجه تحديات الخارج ص ٢٤
- عالم من التجسس الإلكتروني تقوده أمريكا ص ٢٦
- د. سعيد اللاوندي يكتب: سياسة فرنسا بين الانفجار والانشطار ص ٣٢
- من يكسب الحرب الصليبية في أمريكا ص ٣٤

■ أمينة رزق :
لم أتزوج ..
ولست نائمة!
ص ٣١

- عبدالحمودة يكتب: بداية العصر الذهبي .. لأصحاب القداسة .. الجواسيس ص ٥٣
- عبدالصمد يكتب: امرأة صادقة .. حتى الموت ص ٥٦
- محمد عبدالقدوس يكتب: كاتب المرأة .. محافظ جداً ص ٦٠
- مشكلة مقابر المسلمين في سويسرا .. تجسد حلاً ص ٦٧
- الشيخ خالد الجندي يخلق في رحاب الآيات القرآنية ص ٨٢
- صافي ناز كاظم تكتب : جريمة صبحي .. وصمت الحديني ص ٩٦
- المعجوز .. الذي لا يستغنى عنه الألمان ص ١٠٦
- خالد عمر بن قفة يكتب : لطفي الخولي وثورة الجزائر ص ١١٤

عبدالله بن عبدالمجيد

اغتيال قلم صحفي .. بأمر المحكمة



■ علي عبدالله صالح

الغالبية اعتبروها مزحة ثقيلة، وكثيرون قالوا إن المسألة تيممت على الضحك من القلب، لكن للأسف كانت حقيقة شديدة المرارة تناقلتها محكمة بمنع صحفي يمني من مزاولة الكتابة الصحفية مدى الحياة.

من صنعاء يصف إبراهيم المشومي فصول المساء .. الملهة.

٢٢

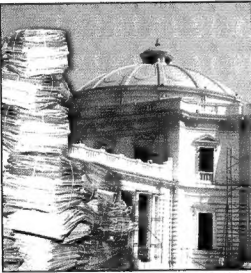


ثلاثة المجلس كاملة العدد!

المطلوب من كل نائب في مجلس الشعب الوقر ممارسة وظيفتين أساسيتين هما : التشريع والرقابة على الحكومة. كما تنص على تلك القوانين كل برلمانات الدنيا التي تؤمن بالديمقراطية. لكن الكلام النظري دائماً جميل ومبهج، فقط على الورق. أما إذا نظرنا إلى الواقع فسنكتشف أن معظم القوانين التي يوافق عليها مجلس الشعب مقدمة من الحكومة. أما مشروعات قوانين «غير» فتذهب إلى ثلاثة المجلس.

«شقيق المظفر يحقق في قوانين الحكومة المحلوطة ومشروعات القوانين المخوسة التي تجمد في ثلاثة.

٧٤



طيور العنبر..

والبحث عن الأحلام الضائعة

طيور العنبر أحدث رواية لللايب إبراهيم عبدالمجيد الذي يعود بها إلى الإسكندرية مرة أخرى وعواملها السحرية في فترة حرب السويس وإبراهيم في حوار مع الزميل سيد محمود لا يتحدث عن الإسكندرية فقط، وإنما عن أشياء كثيرة منها علاقته بجيل الستينيات، وولعه بالسنبطة التجريبية.

٧٠





رئيس مجلس الإدارة

إبراهيم نانغ

رئيس التحرير

أسامة سرايا

مساعد رئيس التحرير

د. محمد السيد إدريس

مديرا التحرير

محمد جوشة **خيرى رمضان**

المدير الفني

عطية أبو زيد

مجلسة الأمانة العامة

مؤسسة الأرقام ش. الجلاء - القاهرة -

٩٧٨٧٨٧ فاكس ٩٧٨٧٢٠-٩٧٨٧٢٠-٩٧٨٧٢٠

e. mail: arabi@ahram.org.eg

الأخبار

القاهرة: ٩٧٨٧٢٢ جنة - (البيانات) - مصر للطيران -
طريق الميمنة : ٩٧٨٧٢٢-٩٧٨٧٢٢-٩٧٨٧٢٢

جميع الآراء الواردة في مقالات الكتاب تعبر عن وجهة نظر كاتبها ولا تعبر بالضرورة عن وجهة نظر المجلة

حرب، والأسئلة الستة في محاكمة اتحاد الكرة

سنة أسئلة فرضت نفسها على جلسة المحاكمة التي عقدتها لجنة الشباب والرياضة في مجلس الشعب لاتحاد الكرة المصري، لماذا خسرنا اللعب الإفريقي؟ وأين المدرب الفرنسي؟ وكيف تم التعاقد معه؟ ومن الممول لعقده؟ وهل سيبيع أم سيرحل؟ ومتى يعلن الاتحاد خطة وبرنامجه الإعداد للمستقبل؟

الزعيم **أشرف صبري**، رصد الأسئلة ورصد اللواء حرب وهو يجيب عنها، بالتاريخ.



قانون الفتنة

للمرة الثانية على التوالي، وداخل مجلس الشعب يثير مشروع قانون تنظيم اتحاد شاذلي العقارات المبنية، ثورة عارمة في صفوف النواب الذين طالبوا من داخل لجنة الإسكان والمرافق في المجلس بإعادة القانون للحكومة لتعديله ووضع نصوص مفهومة، لأن المواد الحالية ستثير قلقا وقتنا اجتماعية.

٤١

الزعيم **أحمد صيدان**، يحقق في مشروع القانون الذي يبدأ الاعتراض عليه من تعريف كلمة «شاذلي».



جرائم الكلى الطويلة في إسرائيل

بعد عقود من الارتواء في أحضانهم باعتبارهم رموز الدين والدولة صمما المجتمع الإسرائيلي أخيراً على حقيقة شديدة المرارة، فالحاخامات الذين يطهون ويفتون في أمور اليهودية، هم في الحقيقة مجرمون يرتكبون كل أنواع الجرائم والمخالفات، من اغتصاب وهتك أعراض الأطفال إلى تعاطي وترويج المخدرات وتهميرها.

٧٨

عادل شهيدون يطارد حاخامات اليهود، ويستقصي جرائمهم التي تخفي تحت لحاهم الطويلة، وأردتهم السوداء.



قصص الشافيف والعينون.. في مواجهة صواريخ إسرائيل

احتفاء التراث العربي البالغ

بالعينون، يقابله صمت متواطئ، عن لغة الشافيف، غير أن هذا الصمت صار مقاومة تنكسر فوقها كل صواريخ إسرائيل، التي تصبها على لبنان، بينما تواصل خبيرة التجميل «الهام جمل» القصف المضاد - كما يابق يشعب عاشق الحياة - عبر عزف مغرر، يعترف للشافيف بوجهها الأخاذ.

أحمد الأسعد يقرب بعنقه وقلمه من حرب العينون والشافيف في لبنان.

١١

خلافات يمنية حول وساطة أمريكا في قضية الحدود

■ صنعاء - الأهرام العربي



■ عبدالله بن حسين الأحمر

تسبب العرض الذي تقدمت به الولايات المتحدة الأمريكية والذي أعريت فيه عن استعدادها القيام بوساطة لحل مشكلة الحدود بين اليمن والسعودية في خلافات حادة في الرأي داخل قيادات في الحكومة ومجلس النواب اليمني. الخلافات نتجت عن تصريحات متكررة للشايخ عبدالله بن حسين الأحمر - رئيس مجلس النواب وزعيم حزب الإصلاح المعارض - أكد فيها رفض بلاده الوساطة الأمريكية معتبرا أنها تسعى إلى الجهود التي يبذلها البلدان من أجل الوصول إلى حل في الوقت نفسه رحب عبدالقادر باجمال - نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية اليمني - بالوساطة الأمريكية، واية واساطات أخرى لتقريب وجهات النظر بين اليمن والسعودية من أجل التوصل إلى حل عادل ومرض لقضية الحدود سواء عبر التفاهم الأخرى أم من خلال التحكيم الدولي أم اللجوء سعا. وعلق مصدر حكومي مسئول على تصريحات الأحمر بأنها تعبر عن وجهة نظره الشخصية.



الخلافات السعودية، اليابانية مستمرة حول «الخفجي»

■ ملوكيو، محمد إبراهيم الدسوقي

لا تزال الخلافات مستمرة بين السعودية واليابان حول تجديد عقد امتياز حقل نفط «الخفجي» القريب من المنطقة الحبيدية، والمنوع منذ ما يزيد على ٤٠ عاما لشركة الزيت العربية - اليابانية، الذي انتهت مدته يوم الأحد الماضي ٢٧ فبراير. وترتكز نقاط الخلاف حول رغبة السعودية في تطوير العلاقات الاقتصادية بينها وبين اليابان، بحيث تتنوع، ولا تقتصر على البترول فحسب، وأن الاستثمارات اليابانية في السعودية لا تزال دون المستوى المطلوب، ولا تعكس أهمية السعودية بالنسبة لها، ولذلك اشترطت المملكة للموافقة على تجديد العقد قيام اليابان ببناء خط للسكك الحديدية يعمل كحافلة وصل فيما بين المناطق الشمالية الغربية بالمعائن والأجزاء الصناعية في الشرق. وهو مشروع تصل تكاليفه إلى مليار دولار، في حين ستبلغ تكلفة تشغيله سنويا حوالي ١٠٠ مليون دولار. لكن الجانب الياباني اعتبر أن هناك صعوبة في إقناع المواطنين اليابانيين بدفع هذا المبلغ من أموال دافعي الضرائب دون أن يكون له عائد اقتصادي مفيد.

أول أسبوع

■ عبدالرحمن النوسفي
رئيس الحكومة المغربية تلقى في حديث لإحدى الصحف المغربية الاتهامات التي وجهها الرئيس الجزائري للمغرب بأنه تدخل كميّات كبيرة من المخدرات إلى الجزائر، وقال إن المغرب لا يشكل قاعدة خلفية (لإسلاميين) الجزائريين وأغرب عن أسفه لبرودة

العلاقات بين البلدين.
■ ينتظر نجم الوب الأمريكي «دايفيد بوي» وزيجته عارضة الأزياء الصومالية



■ عبدالرحمن النوسفي
«إيمان» حدثا سعيدياً في القريب العاجل وأوضح «بوي» أن عمله هو وزيجته لم يمنعهما من

تحذير أوروبي لأفقره بسبب اعتقال عناصر كردية جديدة

■ أفقره، سيد عبد الجيد



قرر مجلس الأمن القومي التركي الذي يسيطر عليه العسكريون في اجتماعه الشهري الأخير برئاسة الرئيس سليمان ديميريل استمرار حالة الطوارئ، خمس مدن تركية في الجنوب لمدة أربعة أشهر جديدة تنتهي مع نهاية شهر يوليو القادم وقد يقرر نفس المجلس استمرار حالة الطوارئ، لمدة أخرى. يأتي هذا عكس ما كانت تستهغه الحكومة التركية التي سبق أن وعدت بإنهاء حالة الطوارئ، على مدن الجنوب الشرقية.

وقد يكون مفهوما ما قامت به الحكومة من عمليات مداهمة واسعة النطاق للقضاء على عناصر حزب الله لكن الشيء الذي استعصى على الفهم حتى الآن هو القبض على عناصر حزب هادي المصنف على أنه حزب كردي - وكان طبيعيا أن يشير هذا الأمر رويد فهدل أوروبية غاضبة وأشارت الصحف التركية نفسها إلى أن من قادة دول الاتحاد الأوروبي أبقوا للسوفييتي الأتراك معبرين عن قلقهم من محاكمة رؤساء الجليليات المفترض أنهم متتبعين

الانتخاب والحياة الآخرين.
■ في محاولة جديدة للوقوف على مدى اضرار السمعة على صحة الإنسان، أقيمت دراسة حديثة قام بها باحثون من جامعتي لومباليزا وأبالايتان، الأمريكيتين أن البناء الذين يزيد وزنه على ٢٠٪ عن الوزن المثالي تزيد لديهم احتمالات إصابتهم بالمرض بسبب ضعف أجهزة المناعة لديهم مقارنة بغيرهم من الأشخاص ذوي الأوزان العادية.

عمارة رئيسا لاتحاد الكرة المصري

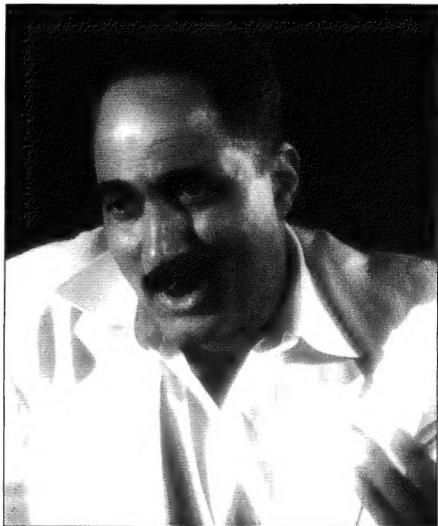
■ كتب: محمد عبد الحميد

تردبت أنباء حول نية د. عبد المنعم عمارة - الرئيس الأسبق للمجلس الأعلى للشباب والرياضة - ترشيح نفسه في الانتخابات القادمة على منصب رئيس الاتحاد المصري لكرة القدم، خلفا للدهشوري حرب، وذلك بعد تأكده من عدم ترشيح الحزب الوطني له في انتخابات مجلس الشعب القادمة عن دائرة مدينة نصر، واتجاه الحزب الوطني لترشيح د. مفيد شهاب - وزير التعليم العالي والبحث العلمي - عن نفس الدائرة. وأكد عمارة في تصريح خاص له «الأهرام العربي» أن بعض المقربين إليه من الوسط الرياضي يحاولون إقناعه بقبول انتخابات اتحاد الكرة، وأكدوا له أنه سوف ينجح في الانتخابات بسبب انخفاض شعبية أقرب منافسيه الدهشوري حرب، وسمير زاهر، نتيجة للانتكاسات الكروية الأخيرة في المكسيك ونيجيريا. وأكد د. عمارة أنه لم يبد اعتراضا على العرض المقدم، لكنه لا يزال يفكر في الأمر جيدا.

لاعب كرة أرضي يحترف في إسرائيل

■ كتب: مختار أحمد

في سابقة تعد الأولى في تاريخ الملاعب العربية، وصل أخيرا إلى إسرائيل لاعب كرة القدم الأردني مراد باسم، البالغ من العمر ٢٦ عاما، للانضمام إلى فريق «موجيل بيت شان» أحد فرق دوري الدرجة الثانية. صحيفة «معاريف» الإسرائيلية أكدت أن باسم سيشارك بصورة أساسية في تدريبات فريقه الجديد خلال الفترة المقبلة، تمهيدا لقبده كلاعب محترف في صفوف الفريق. وكشفت الصحيفة أن الاتصال مع باسم بدأت منذ قرابة عام تقريبا، بواسطة لاعب الفريق باسم أبو كشك، الذي ألح على باسم الانضمام للفريق واقنع مسئولي الفريق بضم اللاعب لاحتياج الفريق له بشدة خلال الفترة الحرجة المقبلة.



■ أحمد زكي يوسف أول مشاهد فيلم السادات

بدأت «أيام السادات»

بعد أربع سنوات من التحضير، والإصرار على التنفيذ، قطع الفنان أحمد زكي «قول كل بليغ» بتصويره المشاهد الأولى من فيلم «أيام السادات» والتي استغرقت ثلاثة أيام تم تصويرها في «بورسعيد» وجمعت بينه وبين الفنانة «منى زكي» التي تلعب دور «جيهان السادات» في المراحل الأولى لحياتها.

هذا وسوف يستمر تصوير الفيلم عشرة أسابيع قادمة يكون الفيلم بعدما جاهزا للعروض الجماهيرية في أغسطس المقبل. حيث يعرض الفيلم في ساعتين ونصف الساعة فقط ٤٠ عاما من حياة الرئيس الراحل أنور السادات بطل الحرب والسلام. ويسجل الفيلم عودة المخرج محمد خان للإخراج من جديد، ومعه طارق التمساني للتصوير، والمهندس أنسي أبو سيف للديكور ومحمد عشوب للماكياج ومن المعروف أن الفيلم سيناريو وحوار الكاتب أحمد بهجت، وتشارك في بطولته الفنانة «ميرفت أمين» في دور جيهان السادات بالإضافة إلى نحو ٢٥٠ ممثلا وممثلة مع الآلاف من الكومبارس، الذين تحتاجهم مثل هذه النوعية من الأفلام.



تراجع أردني عن المطالبة بتطبيق الشريعة الإسلامية

■ كُتِبَ: ناهل الحسن



■ المجلدي ■ الروابدة

أثارت الفكرة التي رفعها رئيس مجلس النواب الأردني المهندس عبد الهادي المجالي إلى رئيس الوزراء عبد الرؤوف الروابدة والموقعة من ٥٥ نائباً والتي تطالب بتطبيق أحكام الشريعة الإسلامية في جميع أمور الحياة ووضع برنامج زمني واضح لتنفيذ هذا الطلب، أزمة برلمانية حادة بلغت ما يقارب من ٣٠ نائباً لمحب توقيعاتهم على المذكرة. تداعيات هذه الأزمة مازالت قائمة لاسيما أن العديد من النواب يدرس للحاق بمن سحبوا توقيعاتهم.

وكانت المذكرة قد طالبت الحكومة بالعمل على تطبيق أحكام الشريعة الإسلامية في مختلف مناحي الحياة مستندة على المادة الثانية من الدستور التي تنص على أن الإسلام هو دين الدولة. النائب رعد البكري أكن أن الإسلام هو دين الدولة ومعظم قضايانا مستمدة من الشريعة الإسلامية موضحاً أنه سحب توقيعه لأن المذكرة بعد نشرها حملت تفسيراً غير الذي قصد منها وكان صالح القلاب وزير الثقافة والإعلام قد صرح عقب جلسة مجلس الوزراء بأن المذكرة التي تقدم بها ٥٥ نائباً لحاطلة الحكومة بتطبيق الشريعة الإسلامية غير ملزمة، ورأى أنه يجب مناقشة هذه المذكرة في مجلس النواب قبل إقرارها. وجاء هذا التطور بدعوى أن النائب محمد بنى هاني متزعزع المذكرة قد أضاف فقرة على المذكرة بعد توقيع النواب عليها. وفي الفقرة التي تطالب الحكومة ببرنامج زمني لتطبيق أحكام الشريعة الإسلامية. النائب محمد بنى هاني من جهة نفى أن يكون قد أضاف أية فقرة للمذكرة وقال إن جميع التعديلات على المذكرة تمت قبل توقيع النواب وليس بعد ذلك، وأضاف إنني مندفع من سحب بعض النواب لتوقيعاتهم خصوصاً أن المذكرة كتبت ووقعت بقاعة الجميع.

اللجنة القطرية، الليبية المشتركة تجتمع في مايو المقبل

■ الدوحة: العرب الطيب المظاهر

أشارت مصادر أن اللجنة القطرية - الليبية المشتركة ستعقد دورتها الثانية في طرابلس في شهر مايو المقبل، وسيرأس الجانب القطري فيها الشيخ حمد بن جاسم بن جبر آل ثاني، بينما يرأس الجانب الليبي - وزير الطاقة - السيد عبدالله البدرى، وحسب مصادر دبلوماسية مطلعة، فإن اللجنة ستتركز على بحث أربع اتفاقيات تشكل إطاراً للتعاون الثنائي بما يدفعه نحو المزيد من التثام والتوسع في مختلف الميادين، وهي: اتفاقيات خاصة بتشجيع وحماية الاستثمار، وتجنب الأضرار الضريبية، فضلاً عن بروتوكول للتعاون بين هيئتي الطيران المدني في البلدين. ووفقاً للمصادر ذاتها، فإن الجهات المعنية تقوم حالياً بإجراء دراسات مكثفة لهذه الاتفاقيات، حتى تكون جاهزة للتوقيع عليها خلال الاجتماع القادم للجنة المشتركة. وكانت الدورة الأولى للجنة قد عقدت في الدوحة في شهر مايو ١٩٩٨، وترأس الجانب الليبي فيها جمعة الغزاني عندما كان وزيراً للوحدة العربية، وبعد إلغاء الوزارة عين سفيراً لليبيا في القاهرة.

القضايا الساخنة تسيطر على مؤتمر منظمة العمل العربي!

■ كُتِبَ: حنان الجراح

الدورة السابعة والعشرون لمؤتمر العمل العربي التي تبدأ فعالياتها اليوم السبت، تبدو كأنها ستكون نورة الأزمات السياسية بعد أن بدأت سحب القصف الإسرائيلي للبنان تلغف سماء مدينة شرم الشيخ، حيث يعقد المؤتمر، وبعد أن تلقى المؤتمر طبعاً عربياً رسمياً يفتح ملف العمالة العراقية وتأثير الحظر عليها. إبراهيم قويدر - مدير عام منظمة العمل العربية أشار - وفي المؤتمر الصحفي الذي سبق به، المؤتمر - إلى إضافة جلستين ضمن جلسات المؤتمر إحداهما ستكون لمناقشة القصف الإسرائيلي لمحيط لبنان، وضرب المنشآت الحيوية فيه، وتأثير هذا على العمالة هناك، وكذلك إصدار بيان موحد بيند بالعمدان الإسرائيلي باسم جميع الدول المشاركة. من ناحية أخرى ستكون العمالة العراقية هي موضوع الجلسة الثانية، خاصة فيما يتعلق بالبطالة التي وصلت نسبها إلى أكثر من ٧٠٪ هناك، ومناقشة ملف الشباب العراقي الهارق، وإعادة تفعيل طوبيا ومهتيا بالإضافة إلى ما سيأتي به المؤتمر هذا العام من ملفات لمل أهمها التقرير الذي ستقدمه منظمة العمل الدولية، وتعرض فيه تقييماً شاملاً لأداء المنظمة العربية خلال العام الماضي.

■ تحت رعاية الدكتور عصمت عبدالجديد الأمين العام لجامعة الدول العربية وبمشاركة نحو ٢٠٠٠ طبيب يمثلون ٢١ دولة، تشهد القاهرة في الفترة من ٧ إلى ١٩ مارس الجاري فعاليات المؤتمر العربي الرابع لمرضى السكر والذي تحضره «ماريا دي الفيا» رئيسة الاتحاد الدولي لمرضى السكر.

■ كشف مصدر عسكري إسرائيلي في جنوبي لبنان أن الخوف والذعر اللذين سيطرا على شمال إسرائيل والجيش الإسرائيلي نتيجة تهديدات «حزب الله» بالرد على الغارات الجوية على محطات الكهرباء، في لبنان، لم تشهد له الدولة العبرية مثيلاً من قبل، وقال: إن ٨٠ بالمئة من سكان المستوطنات هربوا إلى المعسكر الإسرائيلي خوفاً من «الكاتوبوش» والجنود فروا من مواقعهم وانتشروا في العراء، والفزع يسيطر على الأمر الذي حمل القيادة الشمالية إلى التقليل بواسطة مروجيات بين المواقع الأمامية للحد من حالة الانهيار التي كانت سائدة.

■ قال الخبير السوري في الشؤون الاستراتيجية والعسكرية د. هيثم الكيلاني، في محاضرة د. هيثم الكيلاني، الطبيب سيفلق حلقه من الفصام بين الدولة والمفكرين.



■ د. عصمت عبدالجديد

السوفت وير: تعالج التفكك الأسري

■ كتبت: حياة حسين

أوضح د. محسن الخضيرى - الخبير المصرفى - أن تنمية صناعة «السوفت وير» ستحل أزمة المواصلات والتفكك الأسرى.
وقال فى دراسة أجراها عن هذه الصناعة إن مصر تستطيع بما يتوافر لها من إمكانيات، ونظراً لطبيعة صناعة السوفت وير والتي لا تحتاج إلى تكلفة مرتفعة، أن تصدر خلال خمس سنوات ما قيمته ١٠ مليارات دولار، مشيراً إلى أنها صناعة تمهد دخولنا القرية الإلكترونية العالمية، وسيؤدي انتشارها إلى العمل عن بعد وإنجاز كثير من الأعمال من خلال المنازل سواء فى المصارف أم الدراسة أم التسوق، وتوفير سبل الترفيه والتسليّة المختلفة مما سيؤدي إلى تخفيف الضغط على المواصلات، وانخفاض حدة التلوث، وزيادة الدخل وتحسين مستوى المعيشة، وفى نفس الوقت إتاحة الفرص للآباء للبقاء فترات أطول مع أبنائهم فى المنازل مما يدعم الترابط الأسرى.

وأشار إلى أن مصر بها نحو مليونى جهاز كمبيوتر منها ١,٥ مليون جهاز موب، وبها ١٥٠ ألف مبرمج ونحو ٥ ملايين مستخدم.

مركبات آمنة للمحاصيل الزراعية

أجرت مجموعة «كيميكال كنترول ليمتد» عدة بحوث ودراسات علمية لفيت قبول الأوساط العلمية، تفيد بأن جميع المركبات

المستخدمة فى تصنيع منتجات الشركة، هى مركبات آمنة وذات فعالية مؤكدة للوقاية من أمراض النباتات والمحاصيل الزراعية.

وأوضح المهندس ثروت عبد الحميد - رئيس مجلس إدارة مجموعة

«كيميكال كنترول ليمتد»، بأن

المركبات التى تنتجها الشركة

تعمل دوراً فعالاً فى تغذية النبات

بالعناصر الأساسية اللازمة لنموه،

مما شجع الشركة على طرح منتجاتها بكل ثقة،

وهو ما انعكس بوضوح فى قبول السوق المصرية

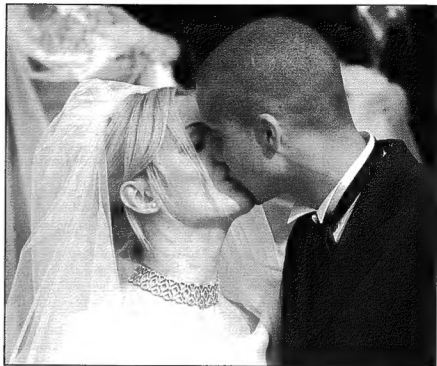
لهذه المنتجات.

وأكد الدكتور محمد الششتاوى - المستشار العلمى

للشركة - أن المبيدات المثابة للشركة تعتمد على

متابعة المزارعين بعد حصولهم على المنتجات من

خلال زيارات منتظمة ومستمرة



■ أهداف كثيرة سجلها مهاجم نادى موناكو الفرنسى الدولى «بيفيد تريزيجه» سواء مع ناديه أم مع المنتخب، لكن يبقى أجمل أهدافه هو الذى سجله هذا الأسبوع بزواجه من الحسنة الأسبانية باتريشيا فيلالفا. وهنا يطبع قبلة الزفاف فى كاتدرائية موناكو بعد انتهاء مراسم العقد الأبدى بينهما.

الأمير تشارلز ينتصر للأغذية الطبيعية

■ كتبت: ميادة العفيفى

ما زالت قضية الأطعمة المعالجة جينياً، تسبب جدلاً شديداً داخل الأحزاب السياسية فى المملكة المتحدة، خاصة مع تدخل الشركات التجارية الكبرى لصناعة الأغذية للاستفادة من التكنولوجيا الحيوية فى صناعة أشكال جديدة وغريبة من الأطعمة بأسماء لم يسمع بها الإنسان من قبل.

وطالبت الأحزاب المعارضة فى بريطانيا بوقف هذه المهرزلة الصحية والبيئية، لحين القيام بالمرشد من الأبحاث والتجارب على هذا النوع من الأطعمة خلال فترة لا تقل عن خمس سنوات، ويتم بعدها تقديم معلومات وافية عن تأثيرها البقيق على صحة الإنسان.

وقد أكدت الحكومة البريطانية فى تقرير قدمته فى بداية الأسبوع الحالى لشبكة BBC الإخبارية، التزامها بعدم السماح بالاستغلال التجارى لهذه الأطعمة، إلا بعد أن تؤكد الأبحاث التى تجرى حالياً أنها آمنة، ولكن ذلك لا يتطلب الانتظار لمدة خمس سنوات، بل قبل ذلك بكثير.

من ناحية أخرى أعلنت وزارة الزراعة والبيئة السمكية والأغذية البريطانية، أنها سوف تمنح تلك الشركات الغذائية حق الاستغلال والدعاية لهذه المنتجات، ولكن بعد أن تضع على أغلفة هذه الأطعمة قائمة بالمواد المعدلة جينياً منفصلة عن قائمة المواد المتعارف عليها.

يذكر أن الأمير تشارلز والى عهد إنجلترا أقام عدة مشاريع وشركات كبرى لإنتاج الأغذية الطبيعية وقد اختار محلات داخل لندن لبيع هذه الأنواع من الأطعمة التى تحمل نفس النكهة القديمة بهدف العودة إلى الطبيعة واعتماد الإنسان على الأغذية الخالية من المواد الكيماوية، ويتنظر أن تشهد الأشهر المقبلة القادمة افتتاح عدة محلات فى الوطن العربى لبيع هذه الأغذية الطبيعية.



■ ثروت عبد الحميد

بحث قضية المياه في أول اجتماع دبلوماسي بين سوريا وتركيا

■ دمشق، عاصم الشرق



■ فارق الشرح

أكدت مصادر دبلوماسية دمشق لـ «الأهرام العربي» أن أول اجتماع من نوعه بين الجانبين التركي والسوري، في شكل مجموعة عمل دبلوماسية، سيعقد في دمشق في السادس من مارس الجاري وأضافت أن الجانبين سيطرحان القضايا التي يريان طرحها، وأن ذلك يشمل العلاقات الاقتصادية ومن المتوقع أن تطرح سوريا مسألة تقسيم المياه الدولية القادمة من تركيا والمارة عبر سوريا إلى العراق. وأوضحت المصادر أن الاجتماع المقبل يأتي تنفيذاً لمتابع اجتماع وزير الخارجية السوري فاروق الشرع والتركى إسماعيل جيم، في نيويورك على هامش اجتماعات الجمعية العامة للأمم المتحدة في أواخر العام الماضي وستثمر الاجتماعات ثلاثة أيام، وهي تأتي بعد زيارة وزير الدولة التركى لشئون النقل والأرصاء الجوية ميرزا أوغلو لسوريا أخيراً، في أول زيارة من نوعها منذ الأزمة التي نشبت بين البلدين عام ١٩٨١ بسبب الأكراد، وأشارت مصادر دبلوماسية إلى أن الوزير التركى خرج باطليعات إيجانيته خلال زيارته لسوريا، بعد مباحثاته مع رئيس الوزراء السوري محمود الزعبي ووزير النقل مفيد عبد الكريم. وأشارت إلى أنه في ضوء اجتماعات مجموعة العمل المشتركة ستحدد خطوات تطوير علاقات البلدين، حيث يتوقع أن تستضيف دمشق خلال الأشهر القادمة أول اجتماع للجنة الاقتصادية المشتركة بين البلدين والتي لم تتعد منذ ١٢ عاماً. وكان الجانبان قد وقعا اتفاق «أسنة» للتعاون الأمنى، عقب حل الأزمة التي نشبت بسبب اتهام تركيا لسوريا بأنها تلوى يد الله أوجلان زعيم حزب العمال الكردستى، حيث ظهر أوجلان في مكان على خارج سوريا بحيث يمكن اعتقاله في وقت لاحق في كينيا.

المعارضة السودانية تناقش الحل السياسى

■ كيت، أمالى العزويل

يعقد مطلع هذا الأسبوع اجتماع للجمعية الوطنية السودانية المعارض في اسمرأ، حيث يحتل ملف الحل السياسى قمة أجندة الاجتماع، إضافة إلى الإعداد لمؤتمر التجمع الثانى المقرر عقده خلال الأشهر الثلاثة القادمة. وقال فاروق ابوعيسى - الناطق الرسمى للتجمع المعارض - إن ملف الحل السياسى يتطلب الإطلاع على الموقف التفافضى للحكومة الذى لم يصل بعد إلى التجمع عبر الوساطة، مشيراً أن المعارضين قد وافقوا مبدئياً على عقد اجتماع مع الحكومة في إطار المبادرة المصرية. للبيئة فقط بعد الاتفاق على أجندة سياسية عبر الوساطة. وأضاف ابوعيسى: إن هناك مطالب للمعارضة السودانية في الحكومة تتعلق بإلغاء القوانين المقيدة للحريات، وقانون الأحزاب السياسية، وأكد في هذا الصدد أن إقدام الخرطوم على تعديل قانون التوالى السياسى لا يعد مقبولاً، حيث من المطلوب أن تشارك في مثل هذه القوانين الحيوية كل الأحزاب السياسية السودانية.

مسيرة نسائية عابرة احتجاجاً على سياسات صندوق النقد

■ كيت، حنان كمال

تنتقل في مارس الجارى أول حملة توعية نسائية عالية ضد الفقر والعنف - المسيرة - التي سبقتها فعاليات معاً بين المرأة العالمى هذا العام. ويشارك فيها وفود نسائية من ٧٧ دولة ومتوابعات من ٢٠ منظمة عالمية - تهدف إلى محاربة الفقر والعنف في المجتمعات القامية. فيما يعرف باسم «المسيرة العالمية للمرأة ضد الفقر والعنف». الحيز والورود، تبدأ الحملة بعدد ندوات ومؤتمرات وطبع الكتيبات والنشرات وجمع توقيعيات فردية وجماعية على عرائض لتقديمها للسلطات المحلية والوطنية والإقليمية. الحملة تستصل لثورتها في ١٥ أكتوبر القادم، حيث ستجبه مندوبات من نساء العالم من جميع أقطار الأرض لقر أمم المتحدة والأمم المتحدة الأمريكية لتقديم احتجاجهن للبك الدولى وصندوق النقد الدولى ضد الدور الذى يقومون به في إفقار العالم. حدثت المسيرة السنائية أهدافها في ثلاث وعشرين نقطة أبرزها إسقاط ديون دول العالم الثالث أو على الأقل مؤقتة الإلغاء للفورى لديون افقر ٥٢ دولة في العالم، واتخاذ إجراءات لمقاومة الفساد، والالتزام بقواعد منظمة العمل الدولية للأجور والمساواة بين النساء والرجال، وإلغاء سرية حسابات البنوك، وتأمين السكن، والمياه النظيفة، والعماش والرعاية الصحية، والطاقة للجميع بالإضافة للتوقيع على اتفاقيات نزع السلاح. خاصة السلاح النووى.



■ قامت شركة صخر لإبرامج الحاسب، وأداة البرمجيات العربية حفل استقبال أعضاء مؤتمر خريجي معهد دمساشوستس MIT Alumni للتكنولوجيا اختار القاهرة هذا العام كقصر له وضع العديد من رواد وصناع قرار التكنولوجيا في العالم، وكان على رأس المدعويين وضيف الشرف الدكتور أحمد زليف وزير الاتصالات والمعلومات المصري. ■ قل الأمين العام للاتحاد العربى للصناعات الغذائية الدكتور فلاح جبر في مؤتمر صحفي في عمان هوان ٧ مليارات دولار من حجم التجارة البينية للدول العربية. ■ أعلن وزير العمل الأردنى عبد القايز عن التوجه إلى استصدار تصريح عمل أردنى - مصرى مشترك لاستخدام العمالة. ■ تمكن ثلاثة من نساء السجن المدنى بمدينة القنيطرة المغربية من الفرار بعد أن تمكنوا من كسر قضبان نافذة الزنزانة التي كانوا



أحمد زليف

محجوسين فيها. ■ بدور هس في الأروقة السياسية اللبنانية حول تغيير الحكومة التي ترأسها الدكتور سليم الحص، والإتيان بحكومة وطنية سياسية تشجع الثقة، وتستطيع أن تواجه بقناعة اعتداءات إسرائيل، وتواجه الأزمات على أن يكون وزير الخارجية فيها من أصحاب العلاقات الدولية الممتازة والفاعلة، وروشت لهذا التصب النائب عاصم فارس، أو رئيس الحكومة السابق رفيق الحريري.

مهرجان دبي للتسوق يندى ثوب الألبنة الثالثة

■ دبي، سيمر الجندی

أيام قليلة وبالتحديد يوم الأربعاء الموافق أول مارس ستتحول شوارع وشواطئ مدينة دبي عروس الخليج إلى كرنفالات ساحرة حيث تشهد فنادقها وشواطئها المزخرفة بالأضواء الملونة ومناحها الربيعة الساحر إقبالا غير عادي من زوار يتعمقون لأكثر من مائة دولة يقيم ابنائها في دبي والإمارات ويستهدفون فرصة هذه المهرجانات للتسوق من أكبر أسواق منطقة الخليج وأخصها وسائل الجذب الترفيهية المتنوعة ومنذ أن بدأت مدينة دبي منذ أربع سنوات سياسة مهرجانات التسوق وهي تطور فيها كل عام وأصبحت العديد من الدول تسعى إلى تقليدها إلا أن مهرجان دبي سيظل هو سيد المهرجانات الترفيهية العربية ويؤكد السيد حسين علي لوتاه منسق عام المهرجان أن الدورة الجديدة لعام ٢٠٠٠ تتميز هذا العام عن الأعوام السابقة في الاستفادة من كل مهرجان سابق حيث يتم توفير إيجابيات وسلبيات كل مهرجان وكذلك مناقشة التجار والحال التجاري المشتركة في المهرجان والذي يلزم التجار بتخفيضات كبيرة في الأسعار في مختلف السلع، وكان بعض التجار قد شكوا من حجم الرسوم المفروضة عليهم خلا فترة التسوق إلا أن سمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم ولي عهد دبي سرعان ما استجاب لهذا الطلب وتخفيض الرسوم مما أسهم في زيادة عدد الحسا التجارية المشتركة بجانب حرص فنادق دبي على تخفيض أسعارها خلال فترة التسوق وكذلك الطاء ومراكز التسوق الكبرى

اختبار اقتصادي البحرين وإيران

■ المتابعة، سامي كمال

في إطار تنامي العلاقات بين البحرين وإيران، شهدت القائمة أول اجتماع للجنة المشتركة التعاون الاقتصادي والتجاري بين البلدين برئاسة وزير التجارة البحريني، علي صالح الصالح، والإيراني شريعت مداري، وإقامة أول معرض تجاري شامل للمنتجات الإيرانية الذي تشهده البحرين حاليا بمشاركة أكثر من ٧٠ شركة إيرانية كبرى. وقالت مصادر بحرينية لـ «الأهرام العربي» إن التعاون الاقتصادي والتجاري يمثل لحظة اختبار حقيقية للعلاقات البحرينية - الإيرانية، ومدى جدية إيران في تحسين علاقاتها مع دول مجلس التعاون خاصة مع حرص القيادة الإيرانية، على اتخاذ بعض الخطوات لمصلحة الجيران. واستمعتة اليهود... وروما المدع في العلاقات بين الجابيين

صورة قلمية

الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني .. رؤية شامية

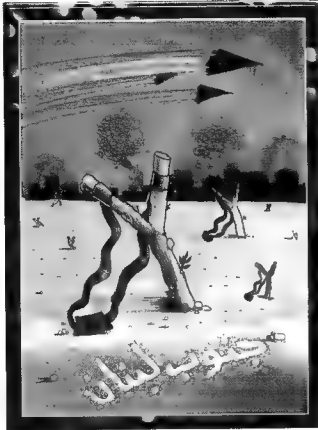
حاكم من جيل الشباب، أمته مصر «وشاح النيل» عام ١٩٧٦، وفي نفس العام أمته الملكة العربية السعودية «وسام الملك عبدالعزيز» وقبلها حصل على «وسام النهضة» من الأردن، ويعدها «الوسام الحمدي» من المغرب و«وشاح القائد» من بريطانيا، «وسام الشرف» من فرنسا. وقد رار مصر في مثل هذه الأيام مد عامين. وقال إن قطر تقدر الجهود التي يبذلها الرئيس مبارك في نصرة القضايا العربية والإسلامية. ولم تكن منه في الزيارة الأولى وإنما سبقتها زيارة أخرى رسمية في صيف عام ١٩٩٠، وقبلها جاء إلى الإسكندرية عام ١٩٧٦ لكي يؤدي أمام جامعتها امتحان الليسانس في التاريخ وفي الأسس القادم يرو دمشق لتأكيد دعم موقف سوريا في مفاوضاتها مع إسرائيل. اسمه الكامل حمد بن خليفة بن حمد بن عبد الله بن قاسم آل ثاني، جاء مولده عام ١٩٥٠ في مدينة الدوحة «العاصمة» حيث تلقى تعليمه الابتدائي والإعدادي والثانوي، وبعد الثانوية العامة سافر في بعثة إلى بريطانيا للدراسة في كلية ساندهيرست العسكرية، وتخرج في نفس عام حصول قطر على استقلالها عام ١٩٧١ وأدى عونه إلى وطنه ومنذ الأيام الأولى للاستقلال ركز جهده في النهوض بالقوات المسلحة، ورفع مستوى تدريبيها وتسليحيها، وإنشأ كتبة مدرعات مازالت تحمل اسمه، وتولى قيادتها عندما كان يحمل رتبة «عظيم».



وسرعان ما أصبح قائدا عاما، ثم وزير الدفاع، ورئيس العهد في مايو ١٩٧٧، ولم يقتصر نشاطه على الشؤون العسكرية، وإنما تولى في عام ١٩٧٩ رئاسة المجلس الأعلى للشباب، واستطاع سريريا - برؤية الشبابية - أن يصل بالفريق القومي القطري لكرة القدم إلى الاشتراك في مسابقات كأس العالم، كما نظمت لفر

تم دورة دولية في كرة القدم للنشطين في إبريل من نفس العام. ويعدها بشهر أول بطولة في الرياضات الإسلامية «السياسة والرياضة والدبلوماسية» وعندما تولى رئاسة المجلس الأعلى للتخطيط عام ١٩٨٩، بدأ تنفيذ خطة متكاملة للتنصيص بحيث تصبح الصناعة في البديل للثروة البترولية، والفعل حصل لبلاده على قرض مليار دولار لإنشاء مجمع لتسييل الغاز الذي تشكل قطر أكبر احتياطي له. وفي عام ١٩٩٠، بدأ روسيا وإيران، وبدأ بالفعل تصديره إلى اليابان منذ عام ١٩٩٧ بمقتضى عقد لمدة ٢٥ سنة، مما يمكنها من سداف قيمة القرض ١٢ سنة والشيخ حمد من الآن الأكبر بين ستة أشقاء، يتولى اثنان منهم مناصب وزارية، وله خمسة أبناء، أكبرهم عمره ٢٤ سنة، وهو الشيخ مشعل، الذي يرأس نادي الريان الرياضي، وسبق أن مثل والده في العديد من المناسبات الرسمية، حتى من قبل تعيينه وليا للعهد في أكتوبر ١٩٩٦. لما قرينة الأمير الشيخة موزة بنت ناصر السند، فهي ترقى الحركة النسائية في قطر. وقد أشادت في حديث أخير لها مع صحيفة «الشرق» القطرية بمشروع القراءة للجميع الذي تنبأه مصر السيدة سوران مبارك ولأن قطر شبه جزيرة، فليست لها حدود إلا مع السعودية، وهذه الحدود كانت متار خلاف في الماضي، وصل إلى حد الاشتباكات المسلحة منذ ثمانين سنوات، وكان هذا الاشتباك يتسع لولا أن رابر الرئيس حسني مبارك إلى التوفيق بين الأشقاء، حيث جمع بين حاتم الحرمين الشريفيين والشيخ حمد في طلال الحرم النبوي الشريف، في حلقة أعادت بينهم وبين وسانج الأشوخ وشعار المودة والصفا، وعندما تولى الشيخ حمد الإمارة في صيف عام ١٩٩٥، حدث لقاء بينه وبين والده الأمير السابق الشيخ خليفة بن حمد، الذي غادر قطر إلى أوروبا. إلا أن الأمير الآن أخذ زمام المبادرة بالسفر إلى روما، حيث التقى بوالده في يناير ١٩٩٧، وأتفق معه على فتح صفحة جديدة مع العلاقات الأسرية تقوم على الحب والاحترام المتبادل. وبعد المصالحة سافر الأمير الآن إلى الولايات المتحدة، حيث أجريت له جراحة ناجحة لزراعة كلية

■ حسن فؤاد



آس الديك

الفيل يعاقب الإمارات

كتبت ميرفت همد

في إطار التحسين الإعلامي مع وزارة الإعلام المصرية ووزارة الإعلام في دولة الإمارات استطاعت كاميرا برنامج «الفيل يعاقب» في قناة النيل للأخبار أن تتناول الحياة الثقافية والسياسية في دولة الإمارات وعلاقتها بالدول المجاورة والمصنفة كما تناولت العادات والتقاليد وأهم المراتب السياسية وغير المراتب الإدارية في محلات الحياة الحظيفة وقد تمكنت مدعمة البرنامج الزميلة غادة سليمان من إجراء عدة حوارات مع كبار رجال الدولة من بينهم معالي عبيد بن سيف القاسمي - وزير النفط - وسمو الشيخ سعود بن صقر القاسمي - رئيس ديوان سمو الحاكم في إمارة رأس الخيمة - والقرارة



■ يقوم وفد مغربي على مستوى عال من رجال الأعمال ومسؤولين في إدارات سياسية أخرى بزيارة للولايات المتحدة في شهر مارس الجاري للإعداد لمشروع استثماري كبير من البلدين تزيد تكلفته على مليار دولار

■ أعلنت مجموعة من شركات المجوهرات بدبي عن مشاركتها في معرض القاهرة الدولي للمجوهرات الذي يقام في فندق ماريوت القاهرة من ٢٩ - ٣١ مايو المقبل، ومن المقرر أن يستقطب المعرض الذي ينظمه مركز دبي التجاري العالمي نخبة من

كبرى شركات المجوهرات من مختلف دول الشرق الأوسط وأوروبا وآسيا. ■ عبدالواحد الراضي رئيس مجلس النواب المغربي صرح في الجزائر باحتفالات لقاء قمة بين العاهل المغربي محمد السادس والرئيس

الجزائري بوتفليقة خلال مؤتمر الأفرريقي الذي سيعقد بالقاهرة في شهر إبريل القادم ■ يقدم المركز الأمريكي للتقانة والإعلام بالقاهرة بإقامة معرض «رؤية القرن العشرين» صور أمريكية من الأرشيف القومي في الفترة من ١٢ مارس إلى ٥ إبريل ٢٠٠٠ بحاليري تاون هاوز بوسط القاهرة وقد تم تقسيم المعرض إلى ٦ أقسام طبقاً للترتيب التاريخي



■ بوتفليقة

الإعلام الصهيوني غاضب من «البابا»!

■ برلين - هيام عثمان

في الوقت الذي كانت فيه قنوات التلفزيون المصرية والإيطالية تنقل فرحة المسيحيين في العالم، خاصة العالم الغربي قاطع الإعلام الصهيوني في أمانيا أخبار زيارة البابا لخصر تماماً ما عدا بعض الجرائد التي ترتبط بمصالح مع العالم العربي، أما قنوات التلفزيون فلم تظهر فيها إشارات عن الزيارة ماعدا القنوات شبه الحكومية

وفي الوقت ذاته ركزت جميع وسائل الإعلام الخاضعة للسيطرة الصهيونية على انتفاضة الحجارة ضد رئيس الوزراء الفرنسي لتصريحاته في إسرائيل عن نشاط المقاومة في جنوب لبنان، ووصفتها بالإرهاب الإسلامي لحزب الله المتحالف مع إيران ورغم تلك الحملات الإعلامية ضد الإسلام والمسلمين تمكنت الجالية الإسلامية في برلين من الحصول على حكم من المحكمة الدستورية بتكريس الديانة الإسلامية في المدارس الألمانية في برلين بمعرفه مدرسين مسلمين بعد أن كان ذلك محظوراً. ويبلغ عدد التلاميذ المسلمين في المدارس الألمانية في برلين وحدها أكثر من ٣٠ ألف تلميذ



■ بابا الفاتيكان

لبنان أيقظ القوة الكامنة

وقفة العرب الأخيرة مع لبنان عكست قوة وقدره شعوبنا على التأثير في مسارات الأحداث والمواقف الصعبة بل تصويب الاتجاهات، ولعلنا جميعاً رأينا حالة الهستيريا التي انشابت تل أبيب عقب زيارة الرئيس مبارك إلى بيروت، وما أعقبها من تطورات سياسية وإقليمية كان من أبرزها زيارة القادة العرب، والتعاطف الكبير الذي حصل عليه لبنان اقتصادياً وسياسياً، بالإضافة إلى قرار جامعة الدول العربية الصائب بعقد المجلس الوزاري لمجلس وزراء الخارجية العرب في موقع الأحداث الساخنة في قلب بيروت. وقد جاء هذا الاجتماع المهم بعد مجلس وزراء الصحة العرب، وقد حمل هذان الاجتماعان للشارع العربي واللبناني: أن العرب قادرون على تحدي إسرائيل، ونقلت هذه المواقف كلها صورة العرب أمام المجتمع الدولي بمنظوماته وقواه الصغرى والكبرى، بل أمام إسرائيل على مساندة المفاوضات، وفي كل أشكال الصراع. هذه التطورات نقلت الصراع العربي الإسرائيلي في المرحلة الراهنة نقلة نوعية وموضوعية شديدة القدرة والحساسية، وأثبتت قدرة العرب على التأثير، وأنهم يمكنهم أوروبا كثيرة لم تستخدم بعد في لعبة الصراع، وفي الموقف الحالي.

ولا ينكر أحد قدرة المقاومة اللبنانية وبسالة الشعب اللبناني في قبول التحدي والتعامل مع الإسرائيليين، وقد استطاعت المقاومة أن تتعامل عسكرياً مع إسرائيل، وتوجه لها ضربات موجعة على الأرض، أوقعت بها خسائر في الجنود، وبمقتلانية شديدة احترمت المقاومة قفاهم إبريل ٩٦، ولم تستخدم الكاتيونا على المستوطنات الإسرائيلية. كلا الموقفين أثبتا قدرة المقاومة على أنها منظمة قتالية وليست ميليشيات وتستحق منا أن نرفع لها هاماتنا بالتقدير والاحترام، واستطاع الشعب اللبناني أن يعبر عن طموحه ورؤيته المستقبلية للسلام بكفاءة واقتدار، ورفض قبول التأثير الإسرائيلي على معنوياته، كما رفض زرع بذور الفتنة بين المقاومة من جهة، وبين الأشقاء العرب من جهة أخرى، فالأحداث الأخيرة وضرب البنية التحتية في لبنان، حركات الموقف العربي ككل، وأحدثت تغييراً إيجابياً في صورة وقدره العرب، ولعل أبرز نتائجها تمثّل في اعتراف إسرائيل على لسان باراك - رئيس الوزراء الحالي - بوبعية راين - رئيس الوزراء السابق - التي تلزمه بالانسحاب من الأراضي المحتلة في الجولان، وهذا الاعتراف الصريح والعلني هو القرار الوحيد المنفذ والقادر على إخراج رئيس الوزراء الإسرائيلي من الموقف الصعب الذي وضع نفسه فيه، وهو توقف المباحثات السورية - الإسرائيلية.

أول الكلام

اسامة سريانا

وضرب لبنان، ونعتقد أن هذا الاعتراف سيكون المقدمة الأولى لعودة المفاوضات بعده إلى حلبة التفاوض، وأنه سيكون المقدمة لاقتراح الحل على الجبهة السورية واللبنانية، وسيفتح الاتفاق الكثيرة والرحبة للتغيير في الشرق الأوسط.

هذه التطورات حركت التضامن العربي والمفاوضات، وهي التي ستفتح الطريق إلى حل شامل، وعلينا أن نلهم أن الدرس الأخير «درس لبنان» يجب أن يعتد به العرب، ويجعلهم لا يستهينون بقدرتهم الجماعية، وتأثيرها على تغيير مجرى الأحداث، وبالتالي يجب أن يواصلوا الضغط حتى يصلوا إلى كامل الحقوق العربية، وتحديداً على الشق الفلسطيني، حتى يصححوا في الإقضية الجديدة «الغن التاريخي» الذي وقع على الشعب الفلسطيني طوال قرن، فقد فيه الدولة والهوية، وتحول إلى شعب لاجئ، ومشرد في المعسكرات في كل دول العالم.

والفلسطينيون لن يستطيعوا أن يقفوا وحدهم في التفاوض، خاصة بعد أن يتوصل السوريون واللبنانيون إلى حل في الشام، وتتصور أن يصل الدعم والتسويق العربي الشامل إلى حل للفلسطينيين، ويتساءل لماذا لا يكون لقاء القادة العرب في القدس،

وليكن في بيت الشرق، أو الصلاة في المسجد الأقصى يوم الجمعة، أو تنقل مؤتمرات وزراء الخارجية والصحة والعمل وكل الوزراء العرب ليعقدوا اجتماعاتهم المستقبلية في غزة وأريحا وبيت لحم والقدس، حتى تشهر إسرائيل بأن الفلسطينيين يحصلون على دعم كل الشعوب العربية، وأن دعمهم لم يعد مقصوراً على المصريين فقط، لكن كل من دول الخليج والغرب العربي ودول الشام، وهكذا تجعل المباحثات العربية جماعية، ونحول إعلان التفاوض الحالي إلى قوة للعرب. بعد أن كان ضدهم، ويضعهم في الموقف الأضعف، لكن موقف دولي مساند للإسرائيليين. فقد كنا نحن العرب نتفاوض فرادى أو دون تنسيق أو تعاون إقليمي، بل إن خلافاتنا أمام إسرائيل كانت تستخدم ورقة للعرب على الأجنحة في أحيان كثيرة. لكن درس لبنان أيقظ الضمير العربي، وأعادته إلى الطريق السليم، ويعدّ النخوة العربية، وكشف عن قدرتنا الكامنة، ونعتقد أننا سوف نستطيع في المستقبل تكرار درس لبنان، حتى نتخلص من مشاكلنا التي

ورفناها من القرن الماضي، ولعل أوقاها وأبرزها - بعد قيام الدولة الفلسطينية - مشكلة إنقاذ العراق وتغلبه من حالة الموت البطيء التي يعيشها منذ أوائل التسعينيات حتى الآن.



يرفضون حجز الدوائر و«الكوتة»

الأقباط يستعدون للانتخابات

منذ أحداث الكشك الأخيرة بدأ يتسنى نوع جديد من الوعي في فهم خصوصية وتعداد تلك الأحداث على أنها ليست مجرد صدامات أو أحداث أمنية تقليدية بل هي ذات أبعاد ثقافية وفكرية وسياسية بل اقتصادية واجتماعية لذلك فإنها يجب أن تعالج بمنظور جديد يأخذ في اعتباره هذه الخصوصيات والأبعاد.

■ تحقيق: أشرف صادق، شفيق الطاهر



لرموز الأحزاب السياسية - يقصد رؤساء الأحزاب بالطبع - ذلك بإجمالي ٧٠ مقعداً برلمانياً ويريد الصبايح بهذا الاقتراح الاستفادة من وجود هذه العناصر والفتات الشعبية الوطنية الأربع الممعة في المجلس وبما لا يؤثر على حق الناس في انتخاب ممثليهم لأنه ينترك لهم حوالي ١٨٧ دائرة حرة ومفتوحة أمام الجميع كذلك هناك اقتراح أسهل وأحضر يطلب بوضع نسبه قانونية «كوتة» للأقباط تتناسب مع عددهم في مصر وبالتالي يضمن للأقباط دخول عدد مهم يتناسب مع حجمهم إلى البرلمان وهو الاقتراح الذي سبق أن رفضته الجماعة الوطنية في عشرييات هذا القرن وتحديداً عقب تصريح ٢٨ فبراير ١٩٢٢ بتحفظاته الأربعة - والتي جاء ثالثها ليعطي الحق لبريطانيا في حماية الأقليات في مصر - ويتحدد بالأقليات هنا الأقباط فثارت ثائرة الأقباط ورفضوا ذلك باعتبارهم جزءاً من الشيع الوطني وليسوا أقلية

ويذكر الدكتور مصطفى الفقي في رسالته لنيل درجة الدكتوراه من لندن وكان عنوانها «الأقباط في السياسة المصرية» قصة هذا الاقتراح فيقول في ١٣ إبريل ١٩٢٢ «أعلن عن تشكيل لجنة الدستور من ثلاثين عضواً، وقاطعوا حزبا الحزب الوحدى، وكانت

في مقدمة تلك الخصوصيات التي كشفت عنها أحداث الكشك وما قبلها ذلك البعد السياسي المهم الذي يهبر عن نفسه في ضللة التمثيل السياسي للأقباط في مجلس الشعب والنهائى المحلية وظهرت اقتراحات كثيرة في هذا المصوص تتجاوز تغيير اسم قرية الكشك إلى «قرية السلام» ملكي يتحسق السلام يجب أن تكون له ركائز وضمانات ومن بينها ضمان تمثيل مقبول ومعقول للأقباط فكيف يمكن تحقيق ذلك دون المساس بيوهر عملية التمثيل السياسي وهي حرية الاختيار ونزاهة الانتخابات

الإيجابية بالطبع ليست سهلة على ضوء التجربة العملية التاريخية التي أثبتت أن أقباط مصر لا يدخلون مجلس الشعب إلا بالتعيين فيما عدا استثناءات محدودة وما زاد من مهم الأقباط في السنوات الأخيرة أن الحزب الوطنى في الانتخابات الماسية لم يرشح قبطيا واحداً على قائمته وفي كل مرة يخوض عدد مهم الانتخابات كمستقلين تكون النتيجة لم ينهض أحد لكن يبدو أن الأمور ستتحسن في الانتخابات القادمة مع صدور إشارات واضحة من القيادات بأن الأقباط سيحصلون تمثيلاً مشرفاً في البرلمان

بالطبع هناك حلول سهلة وناعمة لضمان تمثيل الأقباط في البرلمان والمجالس اليبانية الأخرى في مصر ولكنها في نفس الوقت خطيرة وشاذة ويرفضها الأقباط قبل المسلمين، ومن هذه الحلول المقترحة حجز دوائر انتخابية معينة يرشح الأقباط فيها أنفسهم لضمان نجاحهم - ورغم قدم هذا الاقتراح المرفوض إلا أن الحاج أحمد الصبايح - رئيس حزب الأمة - والذي يفرغ علنياً بين الحين والآخر باقتراحات مثيرة أعاد طرح هذا الاقتراح مع إضافة بعض التعديلات الطفيفة لطلب بإغلاق خمس دوائر انتخابية تماماً لتمثيل رموز الأقباط وخمس دوائر أخرى للبراءة وعشر دوائر للشباب الحاصلين على الدكتوراه، وخمسة عشرة دائرة

نحن .. والعالم



د. ميلاد حنا

مطلوب خطة

عاجلة تضمن

تمثيلاً مشرفاً لنا

في البرلمان



الأقليات ممثلة في اللجنة طبقاً لتمثيل مماثل كان سائداً في الجمعية التشريعية عام ١٩١٢ ومثل الأقباط فيها الأنبا يونس أسقف الإسكندرية وقليني فهدس والباس عواد وتوفيق دوس، ولتمت في جلسة ٧ مايو ١٩٢٢ مناقشة موضوع تمثيل الأقليات في البرلمان طبقاً لنظام جديد، ويبر توفيق دوس عن رأيه بأنه ينبغي أن تكون هناك حصة «كوتة» من المقاعد للأقباط في البرلمان، وكانت مبرراته لذلك تعادى أى ملاحظات أجنبية - وهي نفس الحجة التي يستخدمها البعض حالياً - وكذلك لأن البرلمان هو السلطة التشريعية، ففي إكاته إصدار أية قوانين ضد مصالح أية أقلية من غير قصد وعندما أخرى التصويت كانت غالبية الأقباط والمسلمين ضد اقتراح دوس، وهذا المثال يعطى صورة دقيقة لروح الأقباط في عهد سعد زغلول، واعتبر سلامة موسى وهو قبطي أن رد فعل الأقباط ضد اقتراح دوس انعكاس لأول إنجاز لكثرة ١٩١٩ ونشرت في نفس الوقت مناقشة حامية في الصحف بين محمود عزمى وهو كاتب مسلم وكان مؤيداً لأراء توفيق دوس وعزيم ميرهه وهو سياسي قبطي معارض لها وكان المذكور طه حسين من بين أولئك الذين عارضوا فكرة تخصيص «كوتة» أو نسبة معينة لتمثيل الأقليات في البرلمان وفي هذا المناخ الوطنى السلمى حتى مركز عبيد بتولى ما يستحقه من الأدوار الرئيسية على المسرح السياسى المصرى حيث أصبح الرجل الثانى في حزب الوفد وهو حزب الأغلبية في ذلك الحين، كما انتخب عضواً في البرلمان بأغلبية كاسحة

توزيع دوائر الأقباط

أما الأخطر من ذلك كله رغم أنه لا يتخلو من طرافة فهو ما طالب به أحد الكتاب «مستنق كرم» في جريدة الأسبوع المستقلة بتزويج الانتخابات للأقباط



■ هل سيكون هناك وجود حقيقي للإقباط في مجلس الشعب القادم ؟

ودخلت المجلس ثم تم اختيارى رئيسا للجنة الإسكان بالجلس وقد أجريت هذه الانتخابات بالنظام المخطط الذى يجمع بين الأسلوب الفردى والنظام القائمة النسبية . وفى هذا النظام نرحب عدد كبير من الأقباط فى الانتخابات

فى رأيت أى نظام انتخابى يحقق التمثيل المشروط للإقباط فى مجلس الشعب..
الفردى أم القائمة

بالطبع القائمة، ليس للإقباط فحسب.. بل هى تصلح لضمان تمثيل جميع الفئات فى البرلمان من أحزاب سياسية ضعيفة ومرتأة ورجال أعمال وأقباط

القائمة الانتخابية

أما جمال أسعد عبد الله عضو مجلس الشعب السابق فيقول الحقوق السياسية التى تتمثل فى المشاركة فى إدارة شئون البلاد فى النواحي الدستورية والسياسية والقانونية، تلك الحقوق التى ينص عليها الدستور ويبيحها القانون تتيح للأقباط الفرص فى المشاركة الحقيقية والفعالة فى إدارة البلاد، ولكن لا شك أن هناك ما أطلق عليه دائما المناخ الطائفى الذى يحول دون وصول الأقباط إلى مقاعد مجلس الشعب وذلك لسببين الأول: الانتخابات فى مصر لا تتم على الأرسية السياسية والفكرية، ولكن للأسف ما زالت تدرى على أرسية القريطات، والزعماء العسبية والقبلية لأن الطرح حينما يكون سياسيا يسجل الاقبال إلى مجلس الشعب حتى لو كانوا من وناظر مسلمة، وعلى ذلك فعدم مشاركة الأقباط، والكلام ما زال على لسان جمال أسعد، منذ سنوات طويلة مضت جعل دورهم السياسى يبهض وينحصر حتى أصبح الشارع السياسى لا ينادى بشعر ببرودهم ويرفض جمال أسعد الأفكار التى يطرحتها البعض حول غلق دوائر معينة للإقباط أو تخصيص نسبة معينة للأقباط فى البرلمان وفى نفس الوقت لا يمثل تعيين عدد منهم حلاً للمشكلة مع الوضع فى الاعتبار أن المناخ الانتخابى حتى الآن وخاصة النظام الانتخابى الفردى، لا يساعد الاقبال على الحصول على نسبة ١٠/٥٠ من الأصوات، ولذلك فالحل فى رأى هو العودة إلى نظام القائمة النسبية غير المشروطة والتى تتيح تمثيل جميع القوى السياسية بمعابها الأقباط كذلك ينبغي على الأقباط المشاركة الحقيقية والفعالة فى الحياة السياسية والأقباط لأنه لا حقوق سياسية بدون أجهاد ومشاركة فعالة

يبيع منهم أحد . وبعد ذلك هل من المنتظر أن يرشح الأقباط أنفسهم مرة أخرى فى انتخابات مجلس الشعب وإذا قرروا خوض الانتخابات هل سيكون ذلك على أساس دينى أم حزبى؟

ويضيف د. ميلاد فى إطار ذلك كله اعتقد أن نقطة البداية فى أن تشكل الدولة لجنة من الحكما، تناقش كل هذه الأنسطة وتحبب عنها وبعد ذلك تصنع خطة عاجلة تضمن مشاركة وتمثيل الأقباط تمثيلا مشرفا فى الانتخابات لأنها إذا تركت الأمر للمصانفة فسوف يرشح الأقباط أنفسهم بشكل بسيط وتلقائى والعكس فى هذه الحالة إما ستركهم فلا ينجح منهم أحد، أو تضطر إلى تزوير الانتخابات فى بعض الدوائر التى يرشح الأقباط فيها أنفسهم حتى تتعاضى اتهامها بعدم نجاح الأقباط فى الانتخابات

تم نخلت انتخابات مجلس الشعب عام ١٩٨٧ وكنت على رأس قائمة حزب التجمع فى شبرا وتجمعت

جمال أسعد:



العودة إلى نظام القائمة النسبية ضمان نجاح لكل الفئات

فى بعض الدوائر التى يرشحون أنفسهم فيها حتى نضمن نجاحهم وبالتالي نتخلص من الصدام الدائم والتهامات الجائرة باضطهاد الأقباط والطبيع الاقتراح لا يحتاج إلى تعليق

تساؤلات انتخابية إلى ميلاد

لهم سألنا عددا من قيادات ورؤوس العمل السياسى المصرى ومن بينهم أقباط من كيفية تمثيل الأقباط تمثيلا مشرفا فى الانتخابات البرلمانية القائمة، ويرى أحد منهم استخدام أحد الطرق الثلاثة السابقة: القائمة، الدوائر المظفة، التزوير.

وكان أول من ناقشناه الدكتور ميلاد حنا - السياسى القبطى المعروف - ويمجد طرح سؤالنا عليه أمطرنا بالعديد من الأسئلة المضادة وقال قبل أن نتحدث عن كيفية مشاركة الأقباط فى الانتخابات هناك حزمة من التساؤلات التى تحتاج إلى إجابات واضحة وقاطعة منها تحت أى نظام انتخابى فردى - قائمة - ستجرى الانتخابات؟ وما الأحزاب التى ستخاضها وما قوتها وما موقعها من مشاركة الأقباط وما النظام الإدارى الذى ستجرى وفقا له الانتخابات، هذه هى التساؤلات العامة . ولكن هناك تساؤلات خاصة منها لماذا يدخل الناس مجلس الشعب؟ وما مصادر الإنفاق على الحياة الانتخابية، وما المائد المادى والألبى الذى يحصل عليه عضو المجلس سواء نجح أم رشح؟ إلى آخر هذه الأسئلة بعد ذلك نجيب عن سؤال كيفية تمثيل الأقباط فى الانتخابات، والكلام ما زال على لسان الدكتور ميلاد حنا - فالأقباط بشكل عام يشعرون بطايرتهم عامتين هما البعد عن المشاكل والمصلحة والخمرة المكتسبة من انتخابات عام ١٩٩٥ هى أن الحزب الوطنى لم يرشح أى قبطى على قائمته فى حين رشح حوالى ٥٧ قبطيا أنفسهم فى الانتخابات كمستقلين ولم

تعطيل النظام الانتخابى

أما أمين إسكندر - القيادى الناصرى - فيرى أن الاقبال لا يكون لهم وجود حقيقى وفعال فى مجلس الشعب، وبغیره من المحالل التناحى إلا بعد حدوث تعديل فى الأسس التى تدار بها العملية الانتخابية، وكذلك تعديل الدستور المصرى لصالح التعدد فتعز نريد قوانين جديدة للحياة السياسية - وأضد هنا تحديدا قانون مباشرة الحقوق السياسية - وبعد ذلك سيكون من الطبيعي أن يتساوى القطع مع السلم فى الحياة السياسية، وإذا حدث ذلك سيستوى أن ينجح أى عدد سواء أكان مسلما أم مسيحيا ويحسب قدرة كل مرشح على عرض برنامجه وأفكاره السياسية أما

فكرة ححر دوائر أو مرضى عدد من الأقباط على الأحزاب السياسية فكل ذلك مجرد معالجات طارئة لمشكلة طائفية. وذلك فقد حان الوقت لتجديد وتجديد دوائنا السياسية. وإذا حدث لك من يحدث مرة أخرى ما حدث في الكشح في رايك أي نظام انتخابي يصلح لتمثيل الأقباط.

أما أفضل نظام القائمة التسمية لأنه يضمن مشاركة جميع القوى السياسية والإدارة والاقتصاد

رجال الأعمال

ويتفق مع اسكتدر في هذا الرأي هاني لبيب. الباحث السياسي وعصو الهيئة التنفيذية بحزب العمل. ويقول أن إغلاق موارث انتخابية معينة للأقباط خطير كبير لأنه يحمل تمثيلهم لهم وهو فتنة حادثة وخيرية لأن هذه الفكرة تعني تضليلهم عن باقي فئات المجتمع وعلمهم "لوبي" يصطط على الحكومة لانتزاع مزيد من المكاسب والامتيازات

ويضيف لبيب وأعتقد أن المسئلة الانتخابية تتوقف على مدى جورة المرشح بعض النظر عن دينه كما تلعب العوامل الاقتصادية دورا مؤثرا في الانتخابات وأبرز مثال لذلك ما يفعله رامي لكح رجل الأعمال القبطي والذي يستعد لترشيح نفسه في دائرة الطاهر ويمارس نشاطا انتخابيا ضخمها ويوفق أموالا طائلة في سبيل ذلك

ويتوقع هاني لبيب أن يلعب رجال الأعمال سواء أكانوا المسيحيين أم المسلمين دورا كبيرا. وإذا أخرجت الانتخابات القائمة بنزاعة فمن المؤكد أن عددا من الأقباط سيصبح

خطأ الحزب الوطني

أما المستشار محمد حويلي. رئيس لجنة الاقتراحات والشكاوى في مجلس الشعب وعصو الهيئة البرلمانية للحزب الوطني. فيشير بأن الحزب الوطني ارتكب خطأ كبيرا في الانتخابات الماضية عندما أغفل ترشيح عدد من الأقباط على قائمته ويؤكد أن قيادات الحزب مستعمل على تلاميذ في الانتخابات القائمة ويطلب حويلي الأحزاب المصرية الأخرى بأن تحرص على تمثيل الأقباط فخص قائمة مرشحيها. ولكن كمصريين وليسوا كقناط

مكرم عبيد

ويحكي المستشار حويلي واقعة تاريخية يقوله إن مكرم عبيد باشا وهو سياسي قبطي كان يرشح نفسه في الدائرتين الانتخابيتين الأولى في قما موطنه الأصلي والثانية في شبرا. وذلك أيام أن كان الدستور يسمح للعرض بترشيح في الدائرتين.

وكان ينصح في الدائرتين معا بل إن أهالي دائرته في قما كانوا يخرجون في مظاهرات حاشدة ويهتفون له. الله اكبر. يحيا مكرم.

ولكن مسيحيا المستشير في رايك أي النظامين أفضل لتمثيل الأقباط. الفردي أم

الأقباط

غالب الأقباط عن الشارع السياسي في السنوات الأخيرة



أمن الاسكتدر

الحل الجذري يتطلب قوانين جديدة للحياة السياسية



القائمة

في رايي الشخصي أن نظام القائمة أفضل من الفردي لأنه يضمن تمثيل جميع الفئات. أما الفردي فهو نظام يهتم بالأشخاص فقط وليس الأحزاب أو القوى السياسية والاجتماعية المختلفة

لكن كيف ترى رموز الكنيسة هذه المشكلة وكيفية حلها؟

الأنبا (مرقس) أسقف شبرا الخيمة وتوابعا بدأ حديثه بعرض مشكلة الانتخابات عموما وقال أن ينهبون إلى صناديق الاقتراع لا يزيدون على ١٠٪ من لهم حق التصويت. لأن المواطن المصري فقد الثقة في حقيقة أن صناديق الاقتراع ستؤدي إلى تغيير. ولذلك غاب عدد كبير من المسلمين والأقباط أيضا عن العملية الانتخابية وغاب الأقباط بشكل أكبر لأنه في فترة من الفترات سيطرت خلالها الجماعات الإسلامية على مقاعد العملية الانتخابية. فكيف يؤثر الأقباط أو يكون لهم وجود في هذا المناخ؟ وزاد من غيابه عدم انضمام الأحزاب بهم وفي مقعتهما الحزب الوطني مهم لا يوجدون ضمن كواثر الحزب أو قائمته الانتخابية. فلا يوجد مثلا أي أمين قسلي للحزب الوطني في أي محافظة من محافظات الجمهورية

مجال كل ذلك كانت نتيجته اختفاء الأقباط من الوجود في البرلمان المصري فمن بين ٤٤٤ عضواً في مجلس الشعب لا يوجد سوى أربعة أعضاء قام السيد رئيس الجمهورية بتعيينهم

وليس الحل أن تخصص كوتة للأقباط أو تزويد الانتخابات لصالح المرشح القبطي أو يتم إغلاق دوائر انتخابية لهم. فنحن نرفض هذه الرؤى الشلالات لأن

معها أن الأقباط ليسوا من نسيج المجتمع المصري. والحد هو أن يعود المناخ السياسي إلى طبيعته السائدة ويجب التسليم للمسيحي ويتخبه لأنه يراه يستحق ذلك. وقلنا على خدمة المجتمع

الحل..القوائم العربية

واتفق الأنبا (سنتي) أسقف طوان والمصرية مع كل ما قاله الأنبا مرقس وقال شعابا منذ ثورة ١٩ عاش الهلال مع الصليب ومنذ أيام سعد زغلول وإلى ما قبل قيام ثورة ٥٧ كان التمثيل القبطي ملموسا ومقبولا ومجسدا روح الوحدة الوطنية. لأن المناخ اختلف في السنوات الأخيرة غاب الأقباط عن الشارع السياسي ولأن الرئيس مبارك أدرك بوعي أهمية وجود الأقباط سياسيا فقد صرح أخيرا بأنه سيكون لهم تمثيل محترم في الدورة البرلمانية القادمة وأظن أن ذلك يتكئ من وجود شخصيات فنية سياسية مقبولة على القوائم الانتخابية للحزب الوطني وتخصيص حملات دعائية مناسبة لهذه الشخصيات

أسرة واحدة

وأكد الأنبا (ريصا) أسقف البليان أن الفكر المتطرف الذي راج في الشارع المصري بعد مقولة السادات أنا (رئيس) مسلم لدولة مسلمة والذي استهدف به ضرب الشيوعيين هو الذي تسبب في غياب الشعب عن الحياة السياسية والوجود في البرلمان من خلال صناديق الانتخابات. وللاسف سقطنا مصر هذا الفكر لعدة أجيال

ورفض (ريصا) الحلول المقترحة بتخصيص كوتة أو إغلاق موارث أو تزويد الانتخابات لصالح المرشحين الأقباط وقال هذا الحل مل معها عن الأقباط عن المجتمع ونحن نرفض ذلك لأننا لسنا فقط نسيحنا واحدا. ولكن أسرة واحدة

الانجست

وقال القمص (صليب متى سويرس) كاهن كنيسة مارجرس الجيزشي في شبرا. أن نجحت في تمثيل الأقباط والمسلمين في المجالس المحلية طوال ٢٠ عاما منذ ١٩٧٥ - ١٩٩٥ وضخت انتخابات مجلس الشعب ونجحت ووصلت إلى الإعدام مع مرشح مسلم بعد أن تفوقت على ١٨ مرشحا مسلما. ولكن في الإعدام لم أوقع في حصول البرلمان بالانتخاب. وهذا ما يؤكد أن الشارع المصري بخير ولكنه يحتاج إلى تدعيم الحكومة والحزب الوطني صاحب الأغلبية فلما أتق في نجاح مسيحي في دائرة غاليهين بمسيحيين أو معروف عنها الشخبي بين الأقباط والمسلمين. أو أديها وبي سياسي وثقافي مثل دوان شبرا. مصر الجديدة. والزمالك. وغيرها وليس من المنطقي أن يرشح قبطي نفسه في دائرة السيد ريتي أو الحسين أو إيماءة

وعموما أنا أؤمن بأن حل دخول الأقباط إلى البرلمان عن طريق الانتخابات يملك الحزب الوطني هو يملك غالبية في الشارع تمثل الأغلبية التي كان يحظى بها حزب الوفد قديما. والذي كانت تردده عه مقولة شهيرة فملحنا أن (لو رشح الوفد حذرا لانتخب المصريون)

حوارات تركية...!

مكان وعلى كل الطموحات، فقد كان مختاراً بمعاني أكبر، وفيه كان الهلال الموجود على العلم التركي الأحمر، لكن بدلاً من أن تقوسه نجمة، كان يتوسطه قلب تربط بالهلال خمسة خطوط مستقيمة، عرفنا منه أنها تمثل معاني الديمقراطية، وحقوق الإنسان، والحريات، وسيادة القانون، والتنمية الاقتصادية المتواصلة

وباختصار كان الحزب يريد توقيع نفسه ضمن التيار العام في السياسة للتركية، وأكثر من ذلك كان يزايد عليها في ديموقراطيتها وعلمانياتها، أما مشكلته فكانت مع النظام السياسي الذي يريد كل ذلك بمواصفات تركية خاصة، فمن وجهة نظر الحزب أن كل ذلك له مواصفات عالمية لا تنفع معها فكرة «الخصوصية» ولا تعرف الديمقراطية الغربية فكرة الدور الخاص للمؤسسة العسكرية، ولا التدخل في الحريات الخاصة، وفي مقدمتها اللبس. وضمن هذا الإطار دافع الحزب باستماتة عن كونه حزبا جديدا لا يمت لحزب الرفاء بصلة، حتى ولو كان جل أعضائه من ذات الحزب، أما هجومه فقد خص به حزب الله التركي الذي وصفه بغضب واضح بأنه لا يمكن أن يكون حزبا لله وإنما حزب للوحوش، وعلى الأرجح، كما قيل لنا، إنه لا يمت لتركيا بصلة، وإنما هو صنعية خارجية لآرمينيا أو الوساد

وجه «جيداء» كان يتقلب في كل لحظة يصف فيها نائب رئيس الحزب حال حزبه والقضايا المرفوعة عليه أمام القضاء، ويأن عليها الارتياح، ويخرج منها زفرة من انزاع كانوس تقيل من على قلبه عندما خرجنا في النهاية إلى الشارع. واستعادت «جيداء» حيويتها تماما عندما أخذنا الطريق إلى جامعة «بيليكنت»، فقد كانت هي الجامعة التي تخرجت فيها، ولابد أنه كان لها فيها ذكريات كثيرة، وعند باب كلية الهندسة وجدنا رجلا يتقدم نحونا بسرعة فائدا ذراعيه مرحبا وفاتنا بالعربية «اهلا وسهلا» وفاتنا إلى مكتب رئيس الجامعة. وعندما دخلنا سألته أين يريدها أن نجلس وأين يسجل الرئيس، ففشار إلى مقعد لكي اجلس فيه، «أما أنا رئيس الجامعة فسوف اجلس هنا مشيرا إلى مقعد آخر.

كان الرجل سليل واحدة من العائلات التركية الفنية والعريقة التي وهبت نفسها لرفعة تركيا، ووجدت أن السبيل إلى ذلك يكون من خلال جامعة خاصة متقدمة تخرج تلك النوعية من الخريجين التي تناسب العالم المعاصر، ولذلك فإن عدد طلبتها لم يزد على عشرة آلاف رغمهم يحصل على منحة للدراسة مع مصروف جيب، أما الباقي فيفهمون للمصروفات التي تشكل 70٪ من الليزانية وتقدم المولة 1/8، أما الباقي ميثاق من ريع 60 مشروعا، فتمتها عائلته للجامعة التي يعمل بها 400 أستاذ منهم 300 من الأجانب، ويقدم لها الطلاب من كل أنحاء العالم وكان الغرض من كل ذلك خلق شبكات عالمية من العلاقات تبدأ بين الطلبة من أيام الدراسة في مناح على يجري طبقا للمواصفات العالمية، وعندما ودنا الرجل بعد جولة في المكتبة كان سعيدا للغاية عندما ظهرت فئاتنا محببتان، فقد كان ذلك ردا عليا على بعض من استسئنا، أما «جيداء» فقد تاملتها سعادة غامرة فقد التقت برئيس جامعتها أخيرا.

كان أول من استقبل بيعة «الأهرام» إلى أنقرة الأنسة «جيداء» مفوضة من مكتب الإعلام في رئاسة الوزراء، لكي تقود خطواتنا في العاصمة التركية، ويبدو أنها كانت تعرف تساؤلات كثير من الوفود قبلنا عن معنى اسمها، فبادرت قائلا إن «الجيد» هو واحد من الأحجار الثمينة في الصبح وشرق أسيا، كما أنه لدى العرب يعنى الصبيدة ذات الرقبة الطويلة، التي اعتبروها دلالة على الحسن، وربما طريقا إلى الفتنة، وبالطبع لم يتطوع أحد منا لشرح معنى «أسامينا»، وعلى أي الأحوال فقد تكلمت الأنسة «جيداء» كثيرا وتميزت بكفاءة عالية في تسيير جدولنا الزمزم، وحتى عندما كانت تعتب علينا لتأخرنا لعفان، فإن غضبها لم يتعد أن تزداد زرقة عينيهما اللتين تظن أن زرقة محيطات وبحار العالم قد تجمعت فيهما، لكنها كانت كافية دوما لكي تجعلنا نلتزم في موعدنا التالي

وعندما بدأ موعدنا الأول في اليوم التالي لوصولنا لزيارة قبر كمال أتاتورك، كنا قد عرفنا عن مرشدتنا أنها ابنة سفير تركي مرموق خدم في عواصم كثيرة، ومن ثم كانت تعرف عدة لغات بطلاقة كبيرة لم يكن منها العربية، لكننا أخذنا حذرا على أية حال، فقد كان قولها «اهلا وسهلا» مصاحبا ابتسامة مشرفة ينع عن بعض المعرفة وكان القبر عبارة عن مبنى فسبح للغة لأرضيته من رخام أسود وسقفه أحمر موشى باللون الذهبي وأمامه حرس لا يتحرك ويغير طبقا للتقاليد الأتاتنية في حركات معلومة يقف أمامها السائرون لالتقاط الصور كما هي الحال أمام قصر بكتجهام في لندن، وملحق بالبنى متحف يضم مقتنيات الزعيم الخالد، وأخيرا حجرة لميج كتب وصور ومقتنيات تذكارية لمن يريد الذكرى

وقد فاجأتني الأنسة «جيداء» مرتين خلال هذه الزيارة، الأولى عندما كنا في الملحف، حيث كان فيه كثير من الكتابات العثمانية المكتوبة بالحروف العربية، ويبدو أنها ظنت في خيرا، فسلقتني عن مصفاها وهي التي كان عليها أن ترشدنا إليها، وبالطبع حاولت القراءة لعل وعسى أن تقود الحروف إلى اللغة، لكنني لم أصل إلا لبعض الأسماء والتواريخ ودلالة عن إرسال الرسالة أما الثانية فقد جاءت بعد أن انتهينا، حيث قالت بجديّة تامة: لولا هذا الرجل، لكانت تركيا قد بقيت في صمور الجهالة، ولما حصلت على ما أنا فيه الآن من حرية، ويبدو أنها قالت ذلك لكي تنفخني بعد أن بدا على وجهي أنني لست مقتنعة أن يحصل رجل مهما كان له من أسجاد على هذه الدرجة من القداسة، وهو شعور راووني من قبل عندما قمت بزيارة قبر «ابنيت»، في موسكو ومما هو الصن: وعلى أي الأحوال فإني لم أطق ربما لأنني لم أكن على استعداد لبده مناقشة في هذه المرحلة المبكرة من الرحلة، وربما قررت ميايلتها نفس الصمت الذي اعتصنتي إياه عندما أشرت إلى صورة تضم أتاتورك وزوجته، ولأحظت بصوت مسموم أن الزوجة محبة، فما كان من «جيداء» إلا أنها أشاحت بوجهها بعيدا

لكن «جيداء» المتميزة دوما بالانتماء وحيوية الشباب، بدت عليها معاناة شديدة عندما كان علينا زيارة مقر حزب الفضيلة، حيث كان في استقبالننا الدكتور إيرتان بويوك - نائب رئيس الحزب - بجمود وبشر واشمحين، حيث اجتمعت معه في حجرة تطوعها نفس الصمت الذي اعتصنتي إياه عندما أشرت إلى صورة تضم أتاتورك وزوجته، ولأحظت بصوت مسموم أن الزوجة محبة، فما كان من «جيداء» إلا أنها أشاحت بوجهها بعيدا



د. عبد الكريم سعيد



■ الرئيس مبارك في أثناء لقائه مع ولي العهد السعودي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز

في قتل الهجوم الدبلوماسي المصري الذي بدأ
بزيارة الرئيس حسني مبارك إلى لبنان.
جاءت عودة التنسيق الثلاثي المصري، السوري،
السعودي لتعطي دفعة قوية لسيناريو
تحريك مسارات السلام الراكدة. وسط قناعة
عربية بضرورة معالجة سياسة التعتيل
التي تنتهجها حكومة إيهود باراك. لهذا
عن التنسيق والتحريك؟

■ أشرف العشري

سيناريو تحريك مسارات السلام

في... والعالم المثالث الذهبى العربى يحاصر تفتت إسرائيل

منهم التزاما، وهو الأمر الذي اعتبرت الإدارة الأمريكية ومصر خطوة إيجابية على طريق المسار السوري، بشرط توفر المصداقية والثقة الحقيقية لتنفيد هذا التعمد على أرض الواقع، وبإحدى السحب الدائكة التي تزرعها إسرائيل كل يوم على حد تعبير موسى

وطبقا للسياسات التي يجري إعداده حاليا خلف الكواليس. فإنه من المتوقع أن تعود المفاوضات السورية - الإسرائيلية إلى شبرينتاين بعد منتصف مارس الحالي. على أن تشهد جولات ماراتونية السورية والإسرائيلية في إعداد تفاصيل الاتفاق الهامتي قاسميا، تمهيدا للتوقيع عليه خلال يوليو، ليتوكل مع خطة الانسحاب الإسرائيلي من جنوب لبنان، طبقا لتكديتات الجانب الإسرائيلي أخيرا

وبضفا لرواية الجانب المصري، فإن معظم الاتصالات والتحركات الأمريكية والمصرية حاليا، وأخيرا زيارة الدكتور أسامة الباز - المستشار السياسي للرئيس مبارك - إلى تل أبيب منتصف الأسبوع القادم لتسليم رسالة عاجلة من الرئيس مبارك إلى رئيس الوزراء الإسرائيلي إيهود باراك، تصب في خانة تصحيح وردم بعض الفجوات المتعلقة بالنسائل الأمنية، حيث تشدد إسرائيل حاليا على ضرورة تأمين حدود إسرائيل، وضمان أمن إسرائيل نفسها قبل التوقيع على أى اتفاقيات مع الأطراف العربية الثلاثة سوريا - لبنان - السلطة الفلسطينية وهو ما كان مصمون الرسالة التي جاء من أجلها

السياسي والأمني إيفاراك - ويوسى بيلين - وزير العدل الإسرائيلي - وطب فيها من الجانب المصري ضرورة قيام مصر بدور حيوي في تحريك عملية السلام على المسار السوري أسوة بالدور المصري على المسار الفلسطيني، ويقال يومها إن عمرو موسى - وزير الخارجية المصري - قد شكك خلال لقائه في القاهرة مع داني ياتوم - مستشار باراك - في مصداقية الجانب الإسرائيلي، فعاد بيلين وأبلغ المسؤولين المصريين برغبة حكومة باراك في استئناف المسار السوري والقبول بالضمانات السورية تدريجيا، وأهمها في المقام الأول الانسحاب كاملا من الجولان، على أن تسلم ضمانات تحديد خط الرابع من يونيو على مائدة المفاوضات مباشرة مع السوريين، ومن هنا كانت جدية التحرك المصري الأخير في اتجاه دمشق وتل أبيب

وفي المقابل فإن هناك تحركا تقوده الإدارة الأمريكية حاليا بالتعاون مع الدبلوماسية السعودية، لحد وإقناع سوريا على التنازل مع المطبات الجديدة حاليا في إسرائيل بعد اعتراف باراك بوجود ودية رايير والتمراه أمام مجلس وزرائه بتنفيذ كل ما جاء في تلك الوثيقة والقبول في نهاية الأمر بالانسحاب من الجولان، خاصة أنه طبقا لقرارات باراك نفسه كان هناك أربعة رؤساء حكومات في إسرائيل قد اعترفوا وأقرروا صراحة للإدارة الأمريكية بالانسحاب من الجولان، وهم إسحاق شامير وإسحاق رابين، وشيمون بيريز، وأخيرا بنيامين نتنياهو، وبالتالي فإن أكن - هكذا يقول باراك - أقل

يقال في سلام الشرق الأوسط، وب هبة باردة، هبة ساخنة وهذه الأيام يعيش المسار الفلسطيني هبة باردة حقا، وتراجعا ملحوظا في ضوء فشل وانتكاسة جولة المسح الأمريكي رئيس روس، في مقابل أحواء ساخنة تنتظر المسار السوري خلال الأسابيع القليلة القادمة، في ضوء القليلة الأخيرة التي فجرها إيهود باراك، وأثارت حدلاً في الشارع الإسرائيلي في الأيام الأخيرة.

عندما اعترف صراحة أمام حكومته بوجود ودية رابين لدى الإدارة الأمريكية، التي اعترف وأقر فيها بالانسحاب الكامل من الجولان السوري، حتى خط الرابع من يونيو حزيران، مقابل ضمانات أمنية متكاملة ومتساوية على الحدود وعلاقات سلام وتطبيع ساخن يفيق العمود

وطبقا لتكديتات الدوائر الدبلوماسية المصرية والعربية، فإن الأيام القليلة القادمة ستكون حاسمة بشأن المسار السوري، حيث إن هناك تقاضيات وتحركات عديدة تجري خلف الكواليس، بهدف إقناع الجانبين السوري والإسرائيلي بالعودة مجددا إلى مفاوضات شبرينتاين في الولايات المتحدة، بناء على طلب والعام من تل أبيب

وتقود هذه الاتصالات كل من الولايات المتحدة ومصر والمملكة العربية السعودية، خاصة في ضوء التجهيزات والضمانات التي قدمها إيهود باراك - رئيس الوزراء الإسرائيلي - لحصص خلال الأيام الماضية، عبر مبعوثيه داني ياتوم - المستشار



رسالة تضامن.. إلى من يهمه الأمر!

كتبه عبد الله الحاج

أكد الدبلوماسي السعودي فؤاد صابق مفتي أن زيارة ولي العهد السعودي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز إلى مصر تبرهن على قوة العلاقات والوشائج التي تربط البلدين، كما أن الحفاوة التي استقبل بها الأمير عبدالله بن عبدالعزيز من الرئيس حسني مبارك والمستوفيين المصريين، جاءت لترد على المشككين في جدية التنسيق والتشاور اللذين يحرس عليهما البلدان وقال مفتي الذي يشغل حالياً منصب السفير السعودي لدى لبنان: إن التحرك الدبلوماسي للأمير عبدالله في هذا الوقت بالذات، وزيارته للقاهرة وسط التطورات التي تشهدها المنطقة، إثر التصعيد الإسرائيلي في المنطقة، والعدوان الصارخ الذي يتعرض له لبنان، تعطي مؤشراً واضحاً على توجه السياسة السعودية ومنهجها العلمي مع بداية الألفية الثالثة وأضاف مفتي، الذي شغل منصب المندوب السعودي لدى الجامعة العربية حتى الشهر الماضي، إن السعودية تضع في اعتبارها جميع المتغيرات الطارئة التي دعت خادم الحرمين الشريفين، الملك فهد بن عبدالعزيز إلى الاعتماد بدعم العلاقات الأخوية مع مصر لتقوية الموقف العربي ودعم التكاتف والتضامن بين الدول العربية، وأشار الدبلوماسي السعودي إلى سعي كل من القاهرة والرياض إلى إنجاح مسارات السلام في المنطقة، في إطار عودة الحقيق العربية التي اغتصبتها إسرائيل، بعدوانها المتكرر على شعوب المنطقة وأضاف: إنه في هذا الإطار جاء توكيد خادم الحرمين الشريفين خلال استقباله لوفد الرئيس حافظ الأسد ووزير الخارجية السوري فاروق الشرع، على دعم الموقف التقاضي السوري وأكد مفتي أن تطابق المواقف المصرية والسعودية والسورية من شأنه إضافة زخم جديد لعملية السلام والهدوء من الإصرار الإسرائيلي على تعطيل جميع مسارات السلام وألاحظ مفتي أن لبنان لم يكن غائباً عن محادثات الأمير عبدالله في القاهرة، حيث أبلغ الرئيس مبارك تلبية السعودية ودعمها لزيارته إلى بيروت، التي أعادت لبنان إلى خارطة الاعتماد العربي، وخلى إلى القول إن السعودية على استعداد لتقديم جميع المساعدات التي يحتاجها لبنان في طرده العنصرية الحالية، التي تشهدها تضاريف كل الجيوب العربية لدعم صموده في وجه بعثية العدوان الإسرائيلي ■

مقررات مصرية.. بالورقة والقلم!

كتبت سوزي الجندي

قلت محاصر دبلوماسية مصرية إن المقررات التي طرحتها مصر في تحركها الدبلوماسي تجاه إسرائيل تشمل التالي أولاً وقف الضربات الإسرائيلية للمنشآت المدنية اللبنانية مقابل تهدئة حزب الله لميليات وليس وقفها، ثانياً موافقة إسرائيل على تقديم تمهيد ببحث الخلاف على الحدود مع سوريا في جولة المفاوضات المقبلة، وإعطائها الأولوية على إجراءات التطبيع التي تريدها إسرائيل ثالثاً استئناف المفاوضات على المسار السوري بشكل مكثف واشتراك لبنان بعد ذلك في هذه المفاوضات رابعاً السير قدماً في مفاوضات المرحلة الانتقالية على المسار الفلسطيني وتخفيف الخرائط لإخماد الانتشار في ١/٠١ في الضفة الغربية خامساً البدء بشكل مكثف في مفاوضات الوضع النهائي على المسار الفلسطيني بما في ذلك بحث القضايا المهمة الصعبة مثل مصير القدس واللاجئين ■

والصعوبات التي ستخضع للدراسة والبحث مع سوريا وإدارة الأمريكية بشأن مجمل الترتيبات الأمنية على الحدود ويؤكد دبلوماسي مصري رفيع أن إسرائيل تهافت من هذا العرض حالياً تمرير سياسة اللعب على المسارات من جديد، ويقع الفلسطينيون إلى مصير محمول من خلال الدعم بإشارات إيجابية من حدى إلى آخر لتنشيط مسار السوري، وسرعة إنهاء ملفات هذه المفاوضات بحجة أن قضايا هذا المسار أقل تعقيداً من المسار الفلسطيني، وهذا ما ترفضه مصر حالياً، وتتحرك لواء المحاولات الإسرائيلية من أساسها لكن ما الأسباب التي دفعت ببارك إلى الاعتراف بوجعية واجب ولماذا اختار هذا التوقيت بالذات من جانبه يؤكد الدكتور محمد زكريا إسماعيل - الأمين العام المساعد للجامعة العربية للشؤون السياسية - أن سياسة براك أصبحت على حافة الهاوية، وأن هناك فشلاً مستمراً في السياسات الإسرائيلية إزاء عملية السلام، فضلاً عن أن الإسرائيليين قد إقنعت تماماً صلابة الموقف السوري، وأنه لا تراجع ولا تفازل عن تحصيل خط الرابع من يونيو وكذلك جدول شامل ومحدد للانسحاب من الجولان، وأن اللجوء الإسرائيلي إلى تصعيد سقف المطالب الإسرائيلية في المفاوضات مع دمشق، لم يعد يجرى الخشفي إلى ذلك إحساس براك نفسه بأن الوقت المفقود في فترة ولاية الرئيس الأمريكي بيل كلينتون أصبح قليلاً، ولابد من انتهاز الفرصة وقوة

داني ياتوم، مستشار براك، إلى القاهرة عقب تداعيات الأزمة المصرية - الإسرائيلية الأخيرة، التي جاءت إثر زيارة الرئيس مبارك إلى لبنان، حيث اشترط براك في رسالته التي سلمها للجانب المصري يومها مطيع رئيسيين، أولاً ضمان أمن إسرائيل ككل في أي اتفاقات سلام مع الأطراف العربية، ثانياً تدخل مصر لدى سوريا والحكومة اللبنانية لتوفير ضمانات كاملة لإسرائيل بوقف جميع عمليات حزب الله وأنشطته العسكرية في أثناء فترة انسحاب الإسرائيليين من جنوب لبنان وكان رد فعل الجانب المصري يومها قوياً وغنياً على تلك المطالب الإسرائيلية، حيث حشدت مصر إلى لسان وزير خارجيتها على أن أمن إسرائيل يضمنه توقيع اتفاقات سلام عادلة وشاملة مع الأطراف الفلسطينية، وانسحاب إسرائيل من الأراضي العربية المحتلة، وكذلك احترام الحقوق العربية المشروعة وتشير مصادر دبلوماسية مصرية إلى أن هذا ما اكتمل مصر بشدة خلال زيارة الدكتور أليان مرة ثانية وأخيرة إلى إسرائيل، ولقاءه بمبارك، حيث وجهت مصر رسالة تحذيرية تطالب إسرائيل بسرعة العودة عن مواقفها السلبية والانقرضات تجاه عملية السلام على جميع المسارات العربية وبقيا السبيل الذي نطه الدكتور أسامة أليان من إسرائيل الأسبوع الماضي، نأين لإيهود براك قد تعهد حتى الآن بالانتهاء من مسار المفاوضات السورية مع حلول يوليو القادم، مقابل بعض الشروط

اللعف الأمريكية حالياً في اتجاه عملية السلام ويضيف الأمين العام المساعد للجامعة العربية، إن الحكم على الموقف الإسرائيلي حتى الآن غير واضح، خاصة أن الأقوال التي تطلقها حكومة براك تحالف سياسة الأفعال التي تقدم عليها، لكن يجب ألا ننسى أن هناك أولافاً عديدة أصبحت متوافرة حالياً في يد الدول العربية مجتمعة، وبالتالي فإن ترحاباً إسرائيلياً لابد أن يقابله تراجع عربي بشأن السلام والعلاقات مع إسرائيل، وكذلك يجب قطع الطريق على إسرائيل لوقف سياسة اللعب على المسارات، خاصة أن تلك الحكومة الإسرائيلية أخذت من الفرص والوقت ما يكفي لإنهاء ملفات التي إمسارات في أقرب وقت لكن يجب فاروق قومي - رئيس الدائرة السياسية لمنظمة التحرير الفلسطينية - أكثر التشنش بشأن تحقيق أي تقدم على المسارين السوري أو الفلسطيني، فهو يرى أنه لا فرق بين نيتاتاهو وبارك، فكلاماً وجهاً لعل إسرائيل وأخذه، وهو يقول كاف يمكن أن تصمد أن إسرائيل تسعي حالياً إلى التشنش والانتهاز من المسار السوري خلال أشهر معدودة، وهي لاتزال ترفض حتى المفاوضات التي يقمها مع الفلسطينيين في شرم الشيخ، ناعيد عن الأقوال بيفيد إيمي بحرق لبنان وقتل الأطفال والمدم بالدم ويجيب قومي إن الحل في قمة عربية تدفع تصرفات واستفزات براك ولا نستطيع القضية الفلسطينية، ومستمر احتلال الجولان وجنوب لبنان ومن يش سيري بنفسه ■

المشاعر الدافئة والقدرات الكامنة

تتحول فيها المقاومة المشروعة إلى أعمال إرهاب وتخريب على لسان من يؤثرون السلامة والنجاة، ويبدل لبنان مجدداً في مناعة حرب لا يعرف متى ولا كيف يمكن أن يخبر منها.

وكان يمكن أن تتخذ إسرائيل من هذا الصمت العربي نكتة لشنّ عدوان غاشم أو تطوير العدوان إلى اجتياح كامل للأرض اللبنانية

كل هذا وغيره مما هو أهدح وأخطر كان يمكن أن يحدث، ومعه كان يصعب تصديق أية مقولات عن «الإرادة العربية» أو «القدرات العربية» وغيرها مما يصوره البعض بأنه «محض مقولات دعائية أو إنشائية، لكن الذي حدث كان العكس.. لقد حدث استنهاض سريع وهائل للإرادة العربية، وعاد العرب على امتداد وطنهم الكبير.. من المحيط إلى الخليج يشعرون بقشعريرة عزة، وكرامة سيدان الدماء في عرويقهم وتستحذوهم على الرفض رفض العدوان الإسرائيلي على لبنان، ورفض القبول بالظفرسة الإسرائيلية، ورفض الاتحيان الأمريكي، ورفض كل ما له علاقة بالذلة والخنوع

حدث هذا مع لحظة وصول رئيس مصر إلى عاصمة لبنان ضارياً عرض الحائط بكل الحسابات والتحسبات وغيرها مما يصفونه بأنه من «دواعي العقلانية»، لم يكف الرئيس مبارك بزيارة لبنان فقط لكنه، ومن على أرض لبنان أعلن تأييده للمقاومة اللبنانية، ليرد على تهديدات إيهود باراك التي أطلقها وهو على أرض مصر

التي أحسنته وباركة وتصريحاته في بيروت رغم حديثه إلى مجلة «نير شبيجل» الألمانية وقوله إن «مقاومة المحتل حق مشروع للشعب.. ومنزب الله يحارب ضد الاحتلال الإسرائيلي.. يوفق كل توفيق وكل تصور وشرح عن مقاييس الحسابات التقليدية للقرعة

قبل أيام قليلة من زيارة مبارك إلى بيروت كان صديقنا القطري الدكتور علي خليفة الكواري يناشد ويستحث العرب على إضاعة شمعاً من أجل لبنان الذي نمرت الطائرات الإسرائيلية محطته الكهريائية، وكانت الاستجابة إما خافتة أو متقدمة لكن بعد زيارة مبارك إلى بيروت وتعهده بإصلاح وتجديد مسطحات كهرياء لبنان سرى نهار كهرياء العزة والكرامة في كل العواصم العربية لنعم لبنان بعد أن عاد النفاذ إلى المشاعر العربية بعودة مصر إلى نورها

هذه هي مصر التي يريدها العرب.. مصر الدور والمكانة.. مقولة تتردد الآن على كل لسان عربي

عندما ينحسر هذا الدور تنحسر المكانة، وتضمر مصر ويضمر كل العرب، وعندما يتقدم الدور تطل المكانة وتكسب مصر وكل العرب. وما حدث من طلب جامعة بيرزيت الفلسطينية ضد رئيس وزراء فرنسا لوبير جوسبان كان صدقاً لما احتسنته هذه الزائرة وكان أيضاً شاهداً حياً على أهمية نفاذ المشاعر العربية وعودة الثقة إلى العلاقات العربية.. لقد رجم الطلاب رئيس وزراء فرنسا بالحجارة تطاولوا على حزب الله والمقاومة اللبنانية.

وكانوا يهفون بذلك إلى تأكيد وحدة الصعيق العربي، ووحدة المقاومة العربية، ووحدة الأثر العربي.

وسئل هذه المشاعر في القادرة على تفسيح «الطوائف الكائنة» في الأمة والتي بها يمكن للحرب تحقيق توازن القدرات مع إسرائيل وفرض السلام العادل.

غالباً ما تنسى إسرائيل وهي في زحمة انشغالها بالرد على السؤال، المعضلة أن هناك طرفاً آخر يمكن أن يؤثر على السياسة الإسرائيلية هو الطرف العربي

هل نستطيع نحن العرب أن نمارس هذا التأثير من منطلق القوة الكامنة والقوة الطاعرة معاً؟

السؤال طرحه مملنا الأول في مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية في الأهرام الأستاذ السيد يسين في أحدث مؤلفاته «تشريع الحق الإسرائيلي»، ولهذه التصورات أن السؤال يمكن أن يكون قد تحول إلى «معضلة» بالنسبة لنا نحن العرب.. بعد أن سلّبت منا قدراتنا الكامنة، ولم نعد نملك غير قدرات ظاهرة مشهورة لا تقرأ بقدرات العدو، وبعد أن قبلنا بمشروع أو بعملية تسوية تركز شرعيتها على الاعتراف فقط بالقدرات الظاهرة دون القدرات الكامنة لكن لحسن الحظ وجهته، أنه عند حديثه عن موضوع «التحدي الإسرائيلي والإرادة العربية»، يضع يده على الحقيقة التي تسف المزاعم والشكوك التي رسمت في الأذهان على مدى سنوات طويلة من التفاوض مع الإسرائيليين والتي تقول إن الإرادة العربية عاجزة، وإن القدرات العربية لا قبل لها بمناطحة إسرائيل والولايات المتحدة الأمريكية التي تقف وراءها.

السيد يسين رفض كل هذه المزاعم والشكوك وأجاب عن سؤاله المعضلة هل نستطيع نحن العرب أن نمارس التأثير من منطلق القوة الكامنة والقوة الطاعرة معاً، وأجاب بقوله «لمحة البداية تكمن في التأكيد على أن القدرات العربية لا حدود لها، وإن لدينا إرادة عربية فاعلة، وأن القوى الشعبية العربية قادرة، من خلال كفايتها، على أن تستنهض الهمم الشاملة وأن تستنفذ مشاعر الوطنية والقومية الكامنة، وأن تصوغ سياسة عربية قومية لتحرير الأراضي العربية المحتلة، وفي مقمعتها الأراضي في الضفة الغربية وغزة»

قبل أسابيع وربما أيام، قليلة مصت كان كثيرون سيحذون صعوبة كبيرة في التجاوب مع هذه الإجابة بعد أن أصبحت الهمم الشاملة شائعة وغالبة على امتداد الوطن العربي. كان لبنان يعاقب

معنف على تجرؤه على دعم وتأييد المقاومة التي تريد تحرير الجنوب اللبناني المحتل، وكانت العواصم العربية صامطة غير قادرة على النطق أو التجرد على إصدار إرادة رسمية طنية، خصوصاً أن وزيرة الخارجية الأمريكية مادلين أولبرايت كانت قد بعثت في العاشر من فبراير الماضي «حسب مصادر إعلامية» برسالة إلى وزراء الخارجية العرب تحمل لهم مناصات، أمريكية بعدم الذهاب بعيداً في تأكيد أعمال المقاومة في جنوب لبنان خلال الاجتماع القليل لهم في بيروت يومي ١١ و١٢ مارس الجاري وعدم اتخاذ مواقف وصفتها بأنها قد تسهم في زيادة التوتر في المنطقة وتسف الجهود الرامية إلى إحلال السلام.

كان يمكن أن تحول حالة الترهيب العربية الراهنة «منصائح أولبرايت إلى «أوامر» ويترك لبنان، كما في العادة، وشأنه ويقاوم وحده ويتحمل «أوزار» تجرؤه على الخروج عن حالة الاستسلام العامة باعتارها الطريق الوحيد إلى «النجاة»

كان يمكن أن تسهم هذه الحالة العربية في إعادة تجديد الانقسام الوطني اللبناني من المقاومة ليمتحوه هذا الانقسام إلى حرب أهلية لبنانية جديدة

نحن والعالم



رئيس الوزراء اللبناني

NILE METALLIC INDUSTRIES

SAMI

**Stainless Steel
Kitchen Sinks**

**Enamelled
Steel Bath
Tubs &
Shower Trays**



احد افر المطابخ
من الاسفلين ستيل

بالنيو هات
وحمامات قديم
من الصلب
المطبخ بالنيو

ث ٥٨٧٧٥٦
ث ٢٢٢٩٩
ث ٢٠٢٩٠٢
ث ٢٥٧٩

HEAD OFFICE

115 OMAR IBN EL KHATTAB ST. EL MAZA CAIRO, EGYPT.

Tel: (202) 4187757 - 4187758

النجالة - القاهرة
المحلة الكبرى
طنطا
المنصورة

Fax: (202) 4187756

الموزعون بمصر:
شركة البطل للتجارة والاستيراد
الشيد محمد المعداوي
معرض زايند للأدوات المنزلية
شركة السلاب للتجارة والاستيراد

الادارة: ١١٥ شارع عمر بن الخطاب - الماسة - القاهرة.

تليفون: ٤١٨٧٧٥٦ - ٤١٨٧٧٥٧ (٢. ٢) فاكس: ٤١٨٧٧٥٦ (٢. ٢)

حدث في اليمن:

اغتيال قلم صحفي.. بأمر محكمة!

الغالبية اعتبروها مزحة تافهة، وكثيرون قالوا إن المسألة تبعت على الضحك من القاب لكنها بكل أسف كانت الحقيقة المرة التي لها ثقلها وأكالات الأنياب. صحفي يعني يمنع من مزاوله الكتابة الصحفية مدى الحياة بأمر محكمة غرباء أم أبناء العاصمة صنعاء بسبب مقالة قالت المحكمة إنها أساءت إلى علاقات اليمن مع دولة عربية.. الواقعة تتفاوت في غرابتها حكما سابقا تعرض له صحفيان يمنيان من قبل بالجدل لأنهما انتقدا أحد رجال الدين. رد الفعل على الحكم خراجا داخليا. من المعارضة والحكومة والقابلي في الوقت نفسه جاء ليقول بصوت واثق: ليس هذا هو الوقت المناسب لا الحكم للناس!

■ صنعاء، إبراهيم العشماوي



■ علي عبدالله صالح

البينة للدفاع عن الحريات في إِب وإجماعها فهو أب لفصحة أبناء ثلاثة أروال ويتنقن ويحكى جمال عامر قصته باختصار.. الأهرام العربي، بقوله تلقت نبأ الحكم الصادر بمنع عن الكتابة مدى الحياة على اعتبار أن مزحة تافهة من أحد الرءلاء. عندما بلغني إذ من المستحيل أن يقدم قاضٍ من صنعاء من الكتابة مدى حياته لأن القانون اليمني يمنع أن يتوقف الصحفي عن العمل لفترة أقصاها ستة إذا توافر لديه سوء القصد ونشر أخبارا كاذبة أو سبق له التعرض لمحاكمات عديدة ويؤكد عامر أنه لن يلزم بمنطق الحكم وسيتملك كل النتائج المترتبة على ذلك ليس من أجله فصيح وإنما حتى لا تمر مثل هذه الأحكام الشاذة على صحفيين آخرين قابلا أن يكون هو الصحفي من أجل رملاته ويشعر جمال عامر قصته مع الأجهزة التنفيذية قائلا: عندما كتبت مقالا في الوجدوني تم استدعائي إلى مديرية الأمن في إب وبجري اعتقالي هناك ثلاثة أيام ثم أطلقت ثلاث ساعات لأدخل مرة أخرى رفعت الاعتقال لمدة خمسة أيام قبل إحالتي إلى النيابة بتوجيهات عليا لمحاكمتي وفي ١٥ شوال كان من المفروض أن يتم النطق بالحكم لكنه أجل عدة مرات وأسموه الحظ لم أحضر جلسة النطق في في الأسبوع الماضي وفيما يبدو فقد كان عامر واثقا من براءته حسيما لأنه به محامو لأن المصير جارت ضده من غير ذي اختصاص أي من شمس وجهه غير متضربة وبالتالي فإنها غير قانونية والامر كله بات مروبوها الآن منتظر محكمة الاستئناف التي ستقرر إما براءة الصحفي جمال عامر وتغيير الحكم الذي يتوقفه الرأي العام أو رموه من الخدمة مدى حياته ويكون القضاء اليمني بتاكيد الحكم دخل موسوعة جيبس في أغرب حكم في التاريخ ■

الحكم بالإعدام أو أسرا ولا توجد في قوانين اليمن أيةصوص لعقوبات من هذا النوع يمكن الاستناد عليها ويقول رئيس تحرير صحيفة الوجدوني عبد العزيز سلطان مع ما طرحه المخالفين ويقول لـ «الأهرام العربي» إن الحكم غريب ولم يكن يتوقعه أحد مطلقا وأن النتيجة التي توصل إليها القاضي كانت ماثرا عشية حتى من المحامين والقضاة، ويضيف نحن في اليمن بدأتنا نسبح نحو الديمقراطية وكان من المهم تحصيل هذا النتيجة عمليا ورفض أية تصرفات لا تتناسب معه الطوفان أن القاضي أحمد الجرموزي الذي أصدر الحكم المذكور تحدث إلى سلطان وديا بقوله إنه يشعر بأن الصحيفة ستكسب القضية في حال الاستئناف ويقرر رئيس التحرير ذلك بقوله إنه ربما كانت هناك مسفوط مباشرة أو غير مباشرة وراء الحكم لكن لأن بقني الصحيفة عن الانسلاخ بوسائلها السياسية على الرغم من محاولات اغتالها أما الوسط الصحفي اليمني فقد تلقى الحكم بصدمة كبيرة وقلق في الوقت نفسه وتعزز نقابة الصحفيين تنظيم مسيرات واعتصامات في حال عدم تمكن الصحفي جمال عامر والوجدوني من الاستئناف والمصون على البراءة الصحفي والكاتب جمال أحمد عامر بات في الأوساط الشعبية والسياسية أشهر من ناز على علم على الرغم من قلة الحاد والمعارض واعتقالاته السابقة التي حطته في بؤرة الأحداث في أكثر من مرة وجمال عامر شاب لم يتجاوز عمره ٢٢ عاما من محافظة إب وهو من مواليد ٢٢ يوليو وربما كان ذلك التاريخ سببا في أن يجعله عضوا نشطا في التنظيم الوجدوني الناصري، وهو عضو في اتحاد الكتاب العرب وأمين عام جمعية حماية البيئة وعضو نقابة الصحفيين ومستقل دائرة الفكر والثقافة في المنظمة

البداية كانت في ١٠ أغسطس الماضي عندما تناول الكاتب الصحفي جمال عامر في عهده الأسبوعي الذي يحمل عنوان «من وحي الواقع، من صحيفة الوجدوني، التاصرة المعارضة قضية تخص الوسم الداخلي في إحدى الدول العربية مما يحال نصوص قانون الصحافة في اليمن عندما رعت وزارة الإعلام اليمنية قضية ضد الصحفي أمام نيابة الصحافة والمطوعات ووجهت إليه تهمة الإساءة إلى رئيس دولة شقيقة وتكبر صفر العلاقات والإضرار بالصالح العام حسبما جاء في لائحة الاتهام وعلى مدى أكثر من ستة شهور والقضية يجري تنبيلها في محكمة غرب أصاة العاصمة صنعاء حتى صدر الأسبوع الماضي حكم بإيقاف صدور «الوجدوني» لمدة شهر وتحويل العمل الصحفي على جمال عامر طوال حياته وتغريمه خمسة آلاف ريال والحكم يبدو طبيعيا في اليمن باستثناء فقررة الأخيرة لأن شهر شهر بدون محاكمة إحدى الصحف أو إيقافها أو محاكمة بعض الصحفيين لأسباب متعقدة لا تنفي في كل الأحوال أنها حالة قمع بل قد تكون هناك تجاوزات عملية بحكم حداثة التجربة الديمقراطية في اليمن، والثلاث فيها أن الدول ترعى اللجوء إلى القضاء في مواجهة خصومها وتضمن أحكامه

يقول عبدالمالك المخالفي - أمين عام التنظيم الوجدوني الناصري لـ «الأهرام العربي» إن الحكم سياسي بالتاكيد لأنه لم يستند إلى نص قانوني وكما هو ملاحظ فإنه كان غريبا وعجيبا لأن أوقفت صحفنة تنظيم سياسي بارز في البلاد لها مكانتها في الصحافة اليمنية، كما حكم على كاتب بائع من الكتبة مدى الحياة وهو أمر غير عهده ويشبه

نخب: والعالم



الشركة الائتمانية لمقاومة الآفات

إحدى شركات مجموعة كيميكا كمنترول ليمتد
AL - ETEMANIA CO. FOR PEST CONTROL
MEMBER OF CHEMICAL CONTROL GROUP LTD.

«نحن في خدمة الزراعة العربية»

منتجاتنا الآتية تعمل على تقوية زراعاتكم من الخضروات والفاكهة والحصول على أعلى درجة من المقاومة للأمراض النباتية الفطرية والفيروسية .

- (١) بلسدكس BLEND .X ٧٢% مسحوق (٢) أوريجينال ORIGINAL ٤٠% سائل
(٣) أوريجينيكس ORIGINEX ٤٠% مسحوق (٤) هاي جرين HIGH GREEN ٧٣,٢% سائل



□ هذه المركبات للتقوية وزيادة المقاومة بكفاءة ضد أمراض
« الندوة المبكرة والتآخرة ، هي الطماطم والبطاطس
والبيض الزغبى ، في الكنتالوب والخيار والجزع (البطيخ)
والبصل والثوم وأمراض التبغ والعفن في شمار الحمضيات
والخضروات وأمراض التبغ بأنواعها في نباتات الخضروات والفاكهة

(٥) دانكس DANEX ٤٠% سائل

□ زيادة المقاومة بكفاءة ضد أمراض « البيض الدقيقى ،
عامية وخاصة في الكنتالوب (الشامام) والخيار والجزع
(البطيخ) والظفل والباذنجان والماتجو والعنب .

بالإضافة إلى منتجات أخرى عديدة لنفس الأغراض



Helmy

ترقبوا معنا في العدد القادم المزيد من المعلومات عن منتجات الشركة الائتمانية لمقاومة الآفات

الإدارة: جمهورية مصر العربية / طنطا / أول شارع النحاس / برج الإمام الشافعى أعلى مستشفى النجار
تليفون (٠٤٠) ٣٣٥٤٢٠ فاكس (٠٤٠) ٣٣٤٧٩٤٤ محمول ٠١٢/٢١٢٠٦٨٨
المصانع: الاسكندرية / مدينة برج العرب / المنطقة الصناعية الثانية تليفون (٠٣) ٤٥٩٣٢٨٨

مطلوب موزعون معتمدون بدولتى الامارات العربية المتحدة وسلطنة عمان

الانتخابات أعادت فرز التيارات السياسية

البرلمان الجديد يواجه تحديات الخارج

يؤكد المحللون السياسيون على أن الانتخابات التشريعية الأخيرة في إيران بلورت استقفاً شبيهاً واضحاً وأكيدا على سياسة الانفتاح، والليبرالية، للرئيس محمد خاتمي وتغزروا للتوجه الذي بدأه في التعامل مع مختلف الملفات منذ عودته إلى الساحة السياسية الإيرانية في ربيع عام ١٩٩٧.

• طهران - محمد صادق الحسيني

تشير التحليلات المتعمقة لمجل ما حدث إلى أن الأجندة السياسية البرلمانية التي ينتظر لها أن تنشأ مع التشكيل النهائي للبرلمان الجديد في الأشهر الثلاثة القادمة يمكن التكهّن بها على الشكل التالي أولاً تيار فاعل ومنفتح يتشكل من تحالف التيار الراديكالي والقوميين الليبراليين المستقلين والتمتحن إلى أجندة فكرية تقليدية في البلاد سيكون في صدر أولوياته الدعوة الملحة إلى الانفتاح السياسي وفتح ملفات الفساد الإداري والمالي والأمني والإصرار على ضرورة دفع التوصلات الاجتماعية بشكل متسارع. وهو التيار الذي يمكن أن يتبلور مستقبلاً بصورة حزب كبير اقرب ما يكون إلى الأحزاب الاشتراكية الديمقراطية التي اعتاد العالم عليها ثانياً. تيار فاعل وقوي يتشكل من تحالف بين الوسط



التكوقراطي الليبرالي ويمسار الوسط العمالي المتزهم وسيكون شغله الشاغل المبحث عن حلول واقعية للأزمات الاقتصادية الانتشالية المستعصية مصحوبة بدعوتها المستمرة للانفتاح الثقافي أولاً والإطلال على العالم الخارجي بصورة متباعدة ومتحفظة ولكن منفحة وبراغماتية وهو التيار الذي يمكن تشبيهه بأحزاب الاتحاد الديمقراطي المسيحي المعروفة في العالم لكنها تتحرك هنا في إطار المعايير الإسلامية السبالية والمفتوحة على الاحتهاد والتدوع بالطلع ثالثاً تيار الأقلية الذي يتشكل من تحالف اليمين التقليدي

المحافظ والليبراليين المعتدلين من المشفقين على اليمين أصلاً وبعض المستقلين والذين بدورهم سيركزون كذلك في البحث عن الحلول المناسبة للأزمات الاقتصادية لكثير من يتركوا فرصة ألا ويقصمون البرلمان والمجتمع في مناقشات ومساجلات جديده حول خطر الغزو الثقافي الأجنبي وضرورة إعادة النظر في كثير من مقولات المجتمع المدني الثقافية والذي سيكون أشبه بحزب المحافظين ذات الصيت في بريطانيا

ويتعتقد أن التيار الأول سيمسيطر على قيادة رموز حزب حبهة المشاركة الإسلامي المعروف في أطروحاته الراديكالية على جميع الجبهات هذا فيما سيمسيطر على التيار الثاني حزب كراوات البناء المعروف بطروحاته للتنمية المعتدلة بينما ستهيمن على التيار الثالث رموز «جمعية المؤلفة الإسلامية» التقليدية والمحافة في أطروحاتها من حيث المبدأ

وهيما يعتقد البعض بأن مثل هذا المجلس سيكون برلماناً متوازناً يتجه إلى لعب دور متقدم وحيوي في تقديم برامج الإصلاحات الخاتمية دون هزات وارتجاجات اجتماعية مثقلة، فأن ثمة من يعتقد بأن نسبة الإصلاحيين إلى التقليديين المحافظين في البرلمان الجديد ستكون سيالة ومتحركة دوماً باتجاه أكثرية إصلاحية غالبة لأسعيما في المحطات، الأمر الذي من شأنه أن يفتح الملفات العالقة من العهد السياسي القديم باستمرار وبطريقة «راديكالية وعنفية» والذي قد يعمل معه خطر حصول ارتجاجات اجتماعية حادة في ظل هذه التقسيمات البرلمانية في ظل أجواء الانفتاح والتوصلات الجارية على قدم وساق داخل المجتمع الإيراني. وفي إطار عملية إعادة ترتيب البيت الإيراني الشاملة، التي تجري أيضا على قدم وساق في أروقة صناعة القرار، يعتقد المحللون السياسيون بأن الانفراج في علاقات إيران الخارجية بات السمة الرئيسية لإيران المستقبل وواشطن، لن تكون العاصمة المستنثة من عواصف العالم في هذا السياق

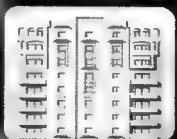
ومعها الإدارة الأمريكية قادرة على اختصار المسافات والانتقال السريع بالعلاقات إلى نوع من التحول النوعي من خلال مبادرات عملية محددة تشجع تطور السجالات الإيرانية الداخلي. وفي وقت تؤكد فيه كل التقديرات على أن طهران مانت أكثر انفتاحاً وتوافقاً بين تياراتها من أي وقت مضى على ضرورة تجاوز نقطة السكون في هذا الضمام. وأما فيما يخص دور الحوار العربي عموماً والحلجي بشكل خاص، فإن الوضع سيكون شديد الحساسية والذي لا الحذر فيقصر ما تجمع إلى إعادة تطبيع العلاقات مع جميع الدول العربية التعاون وتدعيم التفاعلات على إعادة تطبيع العلاقات مع جميع الدول العربية من دون استثناء، يقدر ما يرجع بعض المراقبين احتمال بروز تصدعات في بعض الملفات، نتيجة انتعاش التيار القومي الليبرالي رغم محدوديته في عملية صناعة القرار، وهو ما من شأنه الضغط والإحراج في انتهاء الانسحاب من عديد من الملفات والمهموم التي ظلت حتى الآن مشتركة بين إيران والعرب

صحيح أن ذلك سياساعد حبة في التخفيف من حدة الخلافات القائمة بين إيران وعدد من الدول العربية، التي تنتظر بفارغ الصبر قراراً إيرانياً بالانسحاب التدريجي من الموقف التصادمي مع عملية السلام الشرق أوسطية الجارية لكن ذلك إذا ما حدث، خاصة إذا ما حصل في ظروف دراماتيكية، فإنه سيكون مالتكيد على حساب قوة الصداقة الإيرانية العربية، ولحساب العودة التدريجية لأهلب التخريب في صيرورة صناعة القرار الإيراني من هنا ثمة من يعتقد بأن من مصلحة إيران والعرب أن تسير عملية الإصلاح والتخفيف في إيران بشكل نظى ومدرس وحدي ■



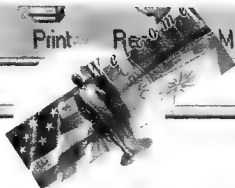
■ حامي هاد سعيه الإصلاح إلى من الصان

شفرة زى ماتتمنى ...
أزعى تستتر !!



عالي الاستثمار والتنمية العقارية ش.م.م
معمارى . شريف أحمد كنبلى وشركاه

الاسكندرية: ٣٣١ طريق الجيش - سابا باشا ت: ٥٨٧٨٤٧٤ - ٥٨٧٨٤٧٥ فاكس: ٥٨٧٨٤٧٥
القاهرة: جامعة الدول العربية - ١٠ ش طيبة - المهندسين ت: ٣٣٦٣٩٣١ - ٣٣٦٣٩٣٢ فاكس: ٣٣٦٣٩٣١



عالم من التجسس الإلكتروني تقوده واشنطن

لم يكن التجسس حكراً في يوم من الأيام على دولة بعينها، ورغم ذلك كان التفوق في مجال التجسس بين دولة وأخرى يتوقف أولاً على حدة الصراع بين الدولتين وحرص كل منهما على اختراق حصن معلومات الأخرى. وكان يتوقف ثانياً على امتلاك التقنيات اللازمة لتحقيق هذا الاختراق الشكّاني يحدث، في حالة نجاحه تبدل أحياناً في مجرى الصراعات.

وإذا كان العالم في طوره التكنولوجي والمعلوماتي الجديد قد تحول إلى قرية كونية فإن القوة التي تملك صفات هذه القرية الكونية هي ذاتها القوة الأقوى على التحكم في مقاليها من خلال قدراتها الفائقة على اختراق أعقد أنظمة المعلومات في كل دول العالم.

فمنذ أن أصبحت الولايات المتحدة هي القوة الأعظم الوحيدة في العالم أصبحت أكثر تكهماً وانطباعية للتجسس على كل دول العالم للحفاظ على تفردا بقيادة النظام العالمي ولأنها الأكثر تقدماً علمياً وتكنولوجياً فقد باتت صاحبة قدرات خارقة على التجسس بعد أن تمكنت من تسخير ثورة الاتصالات العالمية وحوّلتها إلى وسيلة تجسس فائقة الإمكانيات وهائل أنوار الاتصالات العالمية الحديثة من تليفونات لاسلكية وسلكية وأجهزة كمبيوتر وشبكة إنترنت ساعد بها العالم كله وجعله يشعر بأنه يعيش هلالاً في قرية كونية تحولت كلها إلى أدوات تجسس خطيرة في يد الولايات المتحدة وغيرها من الدول بل الجماعات والأفراد..

فهي سلسلة من محطات التتبع الضخمة في القواعد الأمريكية حول العالم ومحطات الصلوات المرتبطة بسلسلة من الأقمار الصناعية المسطرة على كل الكواكب أرضية يستطيع الجاس في واشنطن أن يسمع ويرى ما يحدث فوق جبال الهمالايا أو أنغول إفريقيا وبين أحراش أمريكا اللاتينية عبر كل المحطات التقنية التي يتم على وجه الأرض ومن خلال الرسائل الإلكترونية عبر أجهزة الكمبيوتر وبالصورة بواسطة الأقمار الصناعية. إنها تكنولوجيا التجسس الفائقة لا حصر لها.. وهما هي التفاصيل.

■ إعداد: محمد حمدي، نيل شرف الدين

السجل الأمريكي العظيم اغتيال ضياء الحق ومراقبة بن لادن ومكالمات ديانا السريّة

في عام ١٩٩٠ نشرت أجهزة الإعلام العالمية صورة للرئيس العراقي صدام حسين وهو يحلق نفيه، وقيل وقتها إن هذه الصورة التقطها أحد الأقمار الصناعية الأمريكية للرئيس العراقي وهو في ملجأ آمن يحميه من عيارات قوات التحالف الدولي. وقيل أيضاً إن الأقمار الصناعية يمكنها إظهار نوع الملابس الداخلية للرئيس العراقي ومقاساتها. البعض صدق، والبعض اعتبرها مبالغة، وقال آخرون إذا كانت واشنطن بهذه الدقة فلماذا لم تتخلص من الرئيس صدام حسين؟

ما لم يقبله العقل عام ١٩٩٠ أصبح حقيقة لا تقبل الجدل بعد عشرة أعوام، تصاف إلى سلسلة حقائق أخرى كانت من الأمور السريّة لبرنامج امريكي غاية في السريّة يعرف باسم "Echelon" وهو نظام تجسّس ضخم يهدف إلى اعتراض جميع الاتصالات الدولية في كل أنحاء الكرة الأرضية سواء تمت عبر الهاتف أم البريد الإلكتروني عن طريق الأقمار الصناعية أم الكابلات الضخمة الموجودة في أعماق المحيطات.

غير هذا النظام ظهرت صور الرئيس العراقي صدام حسين، وسجلت واشتغل مكالمات الاميرة ديانا سبنسر، وأبلغت أمير الكويت بساعة الغزو العراقي في أغسطس ١٩٩٠، ومن خلال هذه الشبكة تساقط أعوان الإرهابي الدولي أسامة بن لادن في باكستان وإفريقيا وكندا وغيرها من البلدان وكذلك مراقبة كل شركات بن لادن وحجم ارصنت في البنوك العالمية والتدخل أحياناً فيها، وهذا النظام نصمت امريكا على مكالمات الرئيس الباكستاني ضياء الحق قبل اغتياله بتفجير طائرته في الجو لئلا من المضي قُدماً في مشروعاته النووية، وبه أيضاً تم تحديد مكان إقامة الزعيم



التصمت على الاتحاد السوفيتي ودول حلف (وارسو) السابق بل تبين في عام ١٩٦٠، أنه تصمت في محادثات ومكالات دول صديقة مثل فرنسا وإيطاليا.

ولم تتضح أنشطة هذه الوكالة في الولايات المتحدة إلا في عام ١٩٦٥، عندما اعترف رئيسها الجنرال (أوي ألن) أمام لجنة في الكونغرس بأنهم قاموا خلال أعوام ١٩٦٧ و ١٩٧٢، بالتصمت على محادثات هاتفية لعشرات الآلاف من المواطنين الأمريكيين، وفي عام ١٩٥٧، أي في أواخر حكم إيزنهاور بدأت لأول مرة عمليات التصمت التجسّس بواسطة الغواصات التي جُهزت بالأجهزة الإلكترونية المعقدة التي تستطيع تسجيل المكالمات والإنشادات اللاسلكية، وأخذ الصور الدقيقة للأشخاص الأرضية، وعندما أرسلت الولايات المتحدة أول قمر صناعي للتصمت في نهاية عام ١٩٧٦، زادت قدرة وإمكانات وكالة NSA في عمليات التصمت على جميع الأجهزة السلكية واللاسلكية للاتحاد السوفيتي السابق، وبدان أوروبا الشرقية، أما في التسعينيات فقد بلغ عدد الأقمار عدة مئات، وهذه الزيادة في عدد الأقمار والتصمت كانت ضرورية لمواجهة الزيادة الكبيرة، في الانفجار في عدد الهواتف وبوسائل الاتصال الحديثة.

والأمر المؤكد أن جهاز الأمن العام الأمريكي توسع في استخدامه لنظام التجسس منذ سنة ١٩٨٠، إلا أن السنويين الأمريكيين حرصوا طوال هذه السنوات على التعتيم عليه، وتكذيب كل الشائعات التي كانت تثار حوله مؤكدين أن الولايات المتحدة لا تملك نظاماً من هذا النوع، حتى كشفت عنه جمعية أهلية أمريكية لا تهدف للربح تطلق على نفسها «أرشيف الأمن العام الأمريكي» ■



تحويل جزء من أمواله إلى عمليات مصرفية في باكستان وأفغانستان والشرق الأوسط، وأكد مسؤولون أمريكيون أن بن لادن يستخدم ٧٠ إلى ٨٠ شركة وهمية وبعضها يقوم بأنشطة مشروعة، بهدف إخفاء اميراطوريته المالية، وأنه يملك أيضاً استثمارات مالية في أسواق الأوراق المالية في أوروبا.

وكالة التجسس

تعتبر وكالة NSA واحدة من ثلاثة أجهزة للمخابرات تقوم بالتصمت داخل الولايات المتحدة وخارجها هي وكالة الأمن القومي NSA ومكتب التحقيقات الفيدرالية FBI والمخابرات المركزية الأمريكية CIA لكن NSA أكبر هذه الأجهزة في موضوع التصمت، وقد تم تشكيل هذا الجهاز الأمني في ١٩٥٢، بأمر من هاري ترومان، رئيس الولايات المتحدة الأمريكية الأسبق، ولم يعرف بأمر تشكيل هذا الجهاز إلا الرأي العام الأمريكي ولا حتى الكونغرس، وكانت تعليمات ترومان هي قيام هذا الجهاز بالتصمت على نطاق عالمي.

وبعد مدة قصيرة من تشكيل عام NSA ١٩٥٢ صدر قرار سرى يحدد مجال عمل وحدود نشاط كل من CIA و NSA لكي لا يتكبد أي من الطرفين تصادم مع الآخر، وبعد عام واحد جرى الشئ نفسه بين CIA وبين FBI حيث سمح لـ CIA باستعمال الأجهزة الإلكترونية للتصمت بشرط عدم التصادم مع نشاطات FBI.

وبعد أن قام ترومان بإصدار تعليمات أعطت FBI صلاحية التصمت على أي شخص فيما يتعلق بأمر البلاد دون أخذ إذن من أحد أو من أي جهة، سرعان ما أدى استعمال هذه الصلاحية الواسعة إلى مشكلات كبيرة، كما استغلت استقلالاً سيئاً في العهد (الكارثي) ضد العديد من المثقفين والكتاب والفنانين، الذين اتهموا بمساعدة الشيوعية، كما استغلت ضد معارضي حرب فيتنام، لذا أصبحت الحكمة العليا الأمريكية عام ١٩٧٢، قراراً أبطل بموجب هذه الصلاحية، ومنعت التصمت بين إذن من الحكومة على أي مواطن أمريكي ليست له علاقات مريبة مع قوى خارجية.

ولكن هذا القرار لم يكن سداً أو مانعاً لعمليات التصمت، فقد تبين عام ١٩٧٢ أنه تم التصمت على سماعات مواطن أمريكي، وعلى ستة آلاف أجنبي يعيشون في الولايات المتحدة، وكان ضمن هذه المكالمات المسجلة مكالمات الليبناتور وروبرت كينيدي الذي قتل عام ١٩٨٨ مع موم جينكنا، وكان من أكبر رؤساء المافيا آنذاك.

التصمت على العالم

ومع أن الجهاز الأمني أو الوكالة الأمنية تتعاون مع وكالات واستخبارات لها في إسرائيل، وكندا، ونيوزيلندا، وأستراليا ضمن نظام استخباري ضخم يسمى Echelon إلا أن نشاطها لم يقتصر على

الليبي معمر القذافي حيث أغارت الطائرات الأمريكية على منزله لكمة تحا من الموت، ومعلومات هذا النظام التي أخذتها أمريكا لإسرائيل تم اعتبار الرجل الثاني لنظرة التحرير الفلسطيني أبو حادي في منزله في العاصمة التونسية، والقائمة طويلة لكن بعض المعلومات لا يمكن نشرها نظراً لحساسية أوصاف أصحابها.

أذن العالم هو الاسم الذي يستحق أن يسمى به أخطر جهاز أمني في الولايات المتحدة وأكثرها سرية، وهو (وكالة الأمن القومي NSA) ويوظفته القيام بالتصمت على جميع الحادثات والمخابرات والاتصالات بين جميع الدول والمؤسسات، عدد العاملين في هذا الجهاز كان في عام ١٩٧٥، مائة وعشرين ألفاً، أما الآن فلا أحد يعرف عددهم، وإن كان من المؤكد أن العدد قد تضاعف ربما أكثر من مرة، ولكي تتصم مدى أهمية هذا الجهاز يشير إلى أنه يعمل على ٨٠٪ من الميزانية التي تخصصها الولايات المتحدة لمختلف أشتاتها الاستخبارية والتي تقدر بـ ٢٧ ملياراً من الدولارات.

وكشال على ما يقوم به هذا الجهاز فقد تبين أنه كان يتصمت على الأمور المالية التي قتل في حادث سيارة سنة ١٩٧٧، في باريس وأنه يملك ملفاً كاملاً حول حياته ومكالماتها واتصالاتها يتكون من ١٠٥٦ صفحة وتحتوي معلومات في غاية السرية والتشخيصية، وذكرت صحيفة (The Mirror) و (The Daily Record) البريطانيتين أن هذا الجهاز الاستخباري تمتص على جميع مكالمات الأميري لعدة سنوات وحتى وإنها، ولم تظهر هذه الحقيقة في العلن إلا بعد تقديم وكالة لثبات الإنترنت - تمبل في مدينة نيويورك - بطلب رسمي إلى (NSA) لتزويدها بملف ديانا كاملاً، استناداً إلى قانون أمريكي حول حرية الحصول على المعلومات.

وتشامت الوكالة بدراسة الطلب وخلصت إلى نتيجة مفادها أن إجابة مثل هذا الطلب ستسبب بفرن ومضالمح الولايات المتحدة خسراً بالغاً، فرفضت الطلب. لكنها اعترفت رسمياً في جواب البرد بوجود الملف وأن مرفأه من ١٠٥٦ صفحة، وذكر أحد المسؤولين في هذه الوكالة أن الأميرة الراحلة ديانا لم تكن هدفاً مستهدواً للوكالة، وأن هذه المعلومات تجمع لديها بشكل عرسي وغير مقصود في ذات المعلومات.

الغربي على بن لادن

ويفسر الطريقة قسنت واشتغل حراً الإلكتروني ضد أسامة بن لادن، وتقول المعلومات المتاحة إن الاستخبارات الأمريكية تستخدم قمرأ صناعيا لرابعة التحولات المالية التي تتم إلكترونياً ويشار بها من لادن عبر المواصل الخاصة به والتحكم عبر القمر الصناعي، وذلك لراقبة تحركات بن لادن وحركة شركاته وأمواله التي تقدرها الولايات المتحدة بما لا يقل عن ٢٥٠ مليون دولار، ويسمى في لادن إلى



٢٠٠ مليار دولار خسائر بسبب الحلفاء

التجسس على العالم ليس هواية أمريكية فقط، وإنما أصبح عملية عالمية معقدة، وإذا كانت أمريكا هي صاحبة السبق في هذا المجال، فهي الأكثر خسارة فيه حيث تقدر مصادر أمريكية حجم خسائر أكبر دولة في العالم بنحو ٢٠٠ مليار دولار بسبب تجسس الحلفاء وأعداء الماضي على أسرارها الاقتصادية والصناعية والعسكرية أيضاً.

مؤلات ميز أو متاعه ضوء القمر آخر وأضخم عملية تجسس قام بها الروس على واشنطن، يعتقد المحققون الأمريكيون أن روسيا نفذت سلسلة ضربات لأجهزة المخابرات الإلكترونية الأمريكية منذ يناير الماضي، وفي إحدى تلك الحالات حاول أحد الفئتين تتبع مسار أحد الدخلاء على جهاز كمبيوتر للحصول على ملفات سرية من البحرية الأمريكية، لكن الدخيل

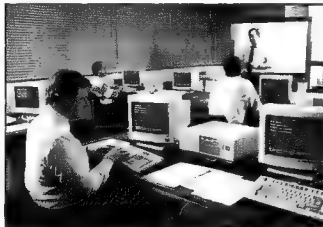


المراقبة والمتابعة مستخدمي الإنترنت والذي لم يعد وجوده سراً بعد اعتراف مسئولين علناً بوجوبه، ووفقاً لتقرير حول هذا الموضوع يتعصر مهمة الجهاز التجسسي الجديد في اختراق شبكات المعلومات وصناديق البريد الإلكتروني والتفتت على المكالمات الهاتفية، ونسج الأفلام والصور، وتحت غطاء الحاجة لمكافحة التسمس والإرهاب، والإجرام الاقتصادي، ويرصد مسئولو الأمن الروس عملهم في انتهاك حرية تدفق المعلومات عبر الإنترنت بالحاجة إلى امتلاك أدلة مطلوبة للضغط على الجواسيس والمخفيين والإرهابيين، ويحذر المدافعون عن حرية المعلومات من تزايد سلطة الأمن والمخابرات في ظل رئاسة فلاديمير بوتين الذي ترأس المخابرات وخرج من أقبنتها

ويقول اليكس روكوتيان رئيس إدارة الاتصال بوزارة الاتصال الإلكتروني أن مشروع «سورم - ٢» يهدف فقط إلى نوع من الرقابة الشروعة على مواقع العملاء في شبكة الإنترنت ولا يضعها تحت رقابة شاملة صارمة، ويدافع الروس عن مشروعهم التجسسي عبر الإنترنت بأن الأمريكيين هم أول من ابتدعوه لكن خسائري الأمريكيين لا تقف عند الاحتراقات الروسية فقد كشفت وزارة الاقتصاد الأمريكية عن خسائري تبلغ حوالي ٣٠٠ مليار دولار سنوياً نتيجة للتجسس الصناعي خاصة في مجال التكنولوجيا المتقدمة مثل صناعة الكمبيوتر، وتعتبر الصين وفرنسا وروسيا وإيران واليابان وكوبا وألمانيا من أكثر البلدان تجسساً على الأسرار الصناعية الأمريكية، غير أن وكالة التجسس الألمانية نفت الادعاءات التي أشاعتها الولايات المتحدة بأن ألمانيا تستخدم نظام كمبيوتر سرياً يقع مقره بالقرب من فرانكفورت للدخول غير المشروع إلى شبكات الكمبيوتر الأمريكية للحصول على معلومات تتعلق بالإلكترونيات والبصريات والطيران والكيمياء وتكنولوجيا الكمبيوتر والاتصالات ■

تمكن من الحصول على تلك المعلومات وإرسالها إلى موسكو، رغم أنه الفني المذكور، وحذر الخبراء الأمريكيين من اختراق التكنولوجيا الأمريكية وسرقة أسرار أو إبداعات فراغ قد يحد بمثابة هجوم بالصواريخ والقنابل، وفي اجتماع تنويري سري حول (متاعه ضوء القمر) قال جون هامر نائب وزير الدفاع الأمريكي للجنة تابعة للكونجرس (نحن في خضم حرب كونية)، وقال كورت ويلدون رئيس لجنة الكونجرس للأبحاث العسكرية والتطوير (هناك هجمات منظمة تحدث ضد أنشطتنا الدفاعية يبدو أنها تأتي من طرف دولة واحدة)، وأضاف (هذا الشيء لم يحدث من قبل وأنه جاد جداً وخطر للغاية) وتعرضت مؤسسات غاية في السرية لم يكشف عنها لأسباب استخباراتية وأمنية إلى حوادث أيضاً وأطلق مهندس في مركز تابع للقضاء والبحرية في كاليفورنيا تحذيراً عندما طبع جهاز كمبيوتر عملية تم حذفها منذ فترة طويلة، وفي تلك الحالة أظهرت أجهزة الرصد أن الملف المراد سرقتها استبعد من دائرة الطابعة وأرسل إلى جهاز مرتبط بشبكة الإنترنت في موسكو قبل أن تتم إعادة مرته أخرى إلى المركز في سان دييجو، وفيما لم يتضح محتوى الملف الذي تم رصده فإن أوليج كالوجين رئيس شعبة مكافحة التجسس الروسي والمقيم في ماريلاند حالياً قال إن تلك المراكز تعد هدفاً رئيسياً للمخابرات الروسية، وأضاف إن الوكالة الفيدرالية للاتصالات الحكومية والمعلومات وهي إحدى وحدات المخابرات السوفيتية المسافرة (كي جي بي) والمتخصصة في مجال الإلكترونيات استحدثت وسائل جديدة لاستخدام الإنترنت في مجال التجسس على أمريكا، كما ذكر أن الصين استطاعت الحصول على أسرار عسكرية أمريكية في مجال تكنولوجيا الصواريخ عقب اختراقها معاملة دوية أمريكية خلال الأشهر الستة الماضية

أما روسيا فهي تعتمد على نظام جديد يعرف باسم «سورم - ٢» وهو الاسم الحركي لجهاز



■ الكمبيوتر أداة للمعرفة - أداة للتجسس

قراصنة المعلومات أجهزة جامعة كاليفورنيا لنشر هجماتهم على موقع في الإنترنت يتبع لشبكة (سي إن إن) التلفزيونية. وقال كيبنتون في مؤتمر صحفي في البيت الأبيض ستركن في ظهوره فتراته بشكل عام.

وكانت سلسلة من الهجمات الطموحة أصابت عددا من أكثر المواقع العالمية لشبكة الإنترنت، وفتح مكتب التحقيقات الفيدرالي (إف بي آي) تحقيقا جانبا لكشف عن هوية الجناة. ويشهد كيبنتون على أن هذه الهجمات هي الشن الذي نفعه للتطور السريع الذي حققته شبكة الإنترنت. وأضاف أن (الافتتاح الكبير لهذه الشبكة وسرعان وأهميتها جعلتها بلطبع سريعة الطبع وميدانا للأشوار الذين يضمرون نوات سبوت). ولم يتوصل المحققون بعد إلى كشف هوية السفولدين عن موجة الهجمات التي استمرت طيلة الأسبوع الماضي على مواقع أكبر محركات البحث على شبكة الإنترنت وللقليل على سهولة استخدام برامج الهجمات المتوفرة على موقع القرصنة وقال السنول في مكتب التحقيقات الفيدرالي «رون دين» (صبي في الخامسة عشرة من عمره يستطيع شن هذه الهجمات). وكان كيفن شميت أحد مبرمجي شبكتها قد لاحظ ضغطا غير طبيعي على موقع (سي إن إن) خلال تحققه من نظام الطموحة قرابة منتصف الليل فالتصل على الفور بمكتب الشركة التي بلغت (إف بي آي) بالامر وأعلن شميت على شبكة (سي إن إن) أن دخيلا تسلل إلى نظام المعلومات في الجامعة مرتين على الأقل الأولى (لفتح الأبواب) التي استخدمها لاحقا داخل النظام والثانية لتحميل برنامج معد لنشر الهجوم.

وأمام هذه التحذيرات قوت الولايات المتحدة إنشاء وحدة خاصة في مكتب التحقيقات الفيدرالي مهمتها مقاومة «الهكرز» أي القراصنة أو المتسللين من اختراق قواعد الشركات أو الأفراد أو المؤسسات المحفظة في الإنترنت. وأعلن مكتبية مخابرات الفيدرالي أنه سوف يخصص إلى القيام بالردن من عمليات المراقبة وهو ما رأت فيه جماعات حماية الحرية الشخصية عودة إلى سياسة رقابة الأنبي الأكبر ونشر إحصائيات رقمية تضمنتها محاضرة ألقاها قائد عام شرطة دبي اللواء ضاحي خلفان ضمن أنشطة مركز البحوث والتائق برأس الخدمة بعض الإحصاءات المسجلة للجرمان التي ارتكبت عبر شبكة الإنترنت. ومنها أنه في العام ١٩٩٢ سربت برامج قدر قيمتها بنحو مليار دولار أمريكي. وفي العام ١٩٩٤ استطاعت عصابة أسبانية أن تتعرف على أرقام ١٤٠٠ بطاقة الائتمان واستخدمت شبكة الإنترنت بصورة غير مشروعة للإساءة إلى دولة الإمارات العربية المتحدة في قضية خادمة فلسطينية. وضربت شركة اسكتلنديارد ١٤٢ موقعا على شبكة الإنترنت تدعى على مواد جنسية ضاحكة. وقدم التلفزيون الأمريكي روبرت كنودي تقريرا إلى الكونجرس يؤكد فيه أن هناك علاقة وثيقة بين الإنترنت والإرهاب الدولي ■

في بيتنا جاسوس!

هل تمتلك جهاز كمبيوتر أو تفكر في الشراء ودخول عصر التكنولوجيا من أوسع أبوابه؟ فكر كثيرا! قبل هذه الخطوة لأنك بكل بساطة تصبح جاسوسا في بيتك!

إذا كنت تمتلك جهاز كمبيوتر فجب أن تضع عليه برنامجا صغيرا اسمه «سمارت هوابس» وبمجرد تشغيل هذا «ثامج سيفيكتور فور» فإن هناك عملية اختراق أو اتصال بين حاسوبك وحاسب «ر» أما إذا اتصلت بشبكة الإنترنت فإن عدد المخترقين سيزداد بصورة رهبة. ورغم أن هذا البرنامج الصغير يقدم برقم موصل خدمة الإنترنت للشخص الذي اخترق جهازك إلا أنه في معظم الأحوال لن يستطيع اكتشاف من خلاله إلى أربعة اتصالات هي في الحقيقة اختراقات لأجهزة مخابرات تنسج بالسرعة ويصعب على أي برنامج من عدرات البرامج الخاصة لمكافحة التجسس على الكمبيوتر اكتشافه. وحتى في حالات التجسس التي يقوم بها الأفراد فإنك لن تعرف سوى اسم شركة الإنترنت التي يستعملها من اخترق جهازك أما من هو ومن أين دخل فكل هذه المعلومات لا تتوافر سوى لأجهزة المخابرات الكبرى التي يمكنها تتبع الاتصالات ووقفها وإن كانت تفضل أحيانا إذا كانت عملية التجسس تتم من كمبيوتر جهاز مخابرات على جهاز مخابرات آخر!

العالمية في غاية التعقيد وليست بالسهولة التي يتصورها الإنسان وفي حالات أخرى لن تعرف أن بريدك الإلكتروني مرافق والمكاسات والمكاسات الهاتفية التي تجريها من الكمبيوتر كلها تخضع لرقابة صارمة أو كما يقول الضائع «إنهم يعرفون ويريون ويسمعون بية التي على أي جهاز كمبيوتر في العالم».

وهناك أكثر من خمسة برامج شائعة ومتداولة على شبكة الإنترنت ويقليل من البحث يمكن لأي إنسان أن يشترط التجسس على الآخرين وأبرز هذه البرامج (النت بصر وتروجان وياك أوفويس) وللنهر أن هذه البرامج بدأت لكي تكون وسيلة بريئة بين الأشخاص لكنها أصبحت طريقا سهلا للتجسس على الآخرين وتخضع هذه البرامج لعمليات تطوير وتحديث دائمة للتغلب على البرامج المضادة لها.

وتعمل تلك البرامج بسهولة جداً فمن طريق البريد الإلكتروني أو نقل أي ملف من الإنترنت يوجد بداخله «فايل» صغير يطلق عليه اسم جاتش أو سيرفره يصبح من الكمبيوتر تحت السيطرة ويصدر وصول هذا الفاييل يرسل لصاحبه إشارة عبر البريد الإلكتروني أو بنفذة معينة وعندما يصبح الكمبيوتر في يد القرصان أو التجسس الذي يمكنه فتحه وإغلاقه ونقل الملفات منه وتحريك الماوس وإضافة ملفات وحتى تقديم الكمبيوتر بالكامل حتى ولو كانت المسافة بين الاثنين تعد آلاف الكيلومترات لن الكمبيوتر والإنترنت لا يعترفان بالمسافات وتنتقل الرسالة بين أبعد نقطتين على الأرض بمجرد ضغط زر. ورغم سهولة عمليات التجسس عبر الإنترنت وسهولة التصدي لها أحيانا فإن ملايين البشر في كل أنحاء العالم يستطيعون صرعي لهواة التجسس أو وكالات المخابرات التي ترقب نقل المعلومات والاتصالات في كل أنحاء العالم.

وقد أصبحت القرصنة على المعلومات ظاهرة عالمية تمانى منها الدول والأشخاص أيضا في الولايات المتحدة قدر رئيسها قبل كلبنتون عقد مؤتمر على يدعو له مجموعة من الخبراء ناقشة سبل التصدي لخبري مواقع شبكة الإنترنت، كما بدأت تحقيقات جنائية رسمية للثتين من شرك حول استخدام

نعلن... والعالم





بنك التعمير والإسكان

خدمات مصرفية متكاملة

بشرى لعملاء البنك وحملة دفتر التوفير الإسكاني

خدمة جديدة



ماستر كارد

بنك التعمير والإسكان

تمتع بالعديد من المزايا

- الشراء الآن والسداد بعد 50 يومًا بدون فوائد
- أكثر من 4 مليون تاجر في مصر والعالم يقبلون التعامل به
- تخفيضات كبيرة في الفنادق والطعام والمحلات الكبرى
- خصم 24 ساعة بنكnotes لمدة 7 أيام في الأسبوع
- السحب النقدي بمختلف العملات في مصر وخارجها والسداد بالعملة المحلية
- السداد الجزئي بحد أدنى 10% من الرصيد المستفاد
- التأمين المجاني على الحياة بمبلغ 20000 دولار خدمة (SOS) لأصحاب الكارت الذهبى خلال السفر خارج مصر
- إصدار الماستر كارد بضمان الودائع - القمصان الائتمانية - دفتر التوفير الإسكاني

لمزيد من المعلومات:

الفرع الرئيسى، ١٠ ش الكمال محمد بالزمالك - مركز البطاقات الائتمانية ت، ٢٤٠٥٤٩

مع تعييت

بنك التعمير والإسكان

سياسة فرنسا الشرق أوسطية بين الانفجار والانفجار

حجر الفلسطينيين ألقى جوسبان في بركة مياه راكدة

كانت التصريحات، غير المؤكدة، التي أدلى بها ليونيل جوسبان، رئيس الحكومة الفرنسية، التي وصف فيها عمليات حزب الله ضد قوات الاحتلال الإسرائيلي في جنوب لبنان بالإرهاب، بمثابة الحجر الذي ألقى به من على في بركة المياه الراكدة من تأثير السياسة الإسرائيلية اللامعقولة التي تقصر بكل شيء عرض الحائط، وتفضل ما تريد وتقمأ تريد دون أن يخطر لها حش. فما هي تتسبب من مائدة المفاوضات مع الجانب السوري تبدأ على الفور هجماتها الإجماعية في جنوب لبنان. وما هو وزير الخارجية الإسرائيلي ديفيد ليفي يتوعد بحرق لبنان إذا أقدمت على الانسحاب.

■ د. سعيد اللاوندي

الذي تربطه صلات قوية بجوسبان عندما قال في لقائنا في إن رئيس الحكومة الفرنسية وإن كانت يدع مقيدة نسبيا في الشؤون الخارجية - بحسب ظروف التعاضد السياسي كما أسلفنا بين اليمين واليسار - إلا أنه بدون كل كبيرة وصغيرة بشأن الأوضاع في منطقة الشرق الأوسط صميمه أنه ليس معروفا على مستوى الشعوب العربية بنفس درجة الرئيس شيراك، إلا أنه مهم كثيرا بما يجري في المنطقة والمخ شينال في حديثه إلى أن زيارة جوسبان إلى المنطقة لا تخلو من بعد العناية الانتخابية التي يعد نفسه لها منذ فترة، وأما في القول بمقعد الرئاسة في قصر الإليزيه في صيف عام ٢٠٠٢.

ونكر شينال أن هناك خلافات جوهرية بين الرئيس شيراك ورئيس الحكومة الاشتراكي في عدد من الملفات من بينها - على سبيل المثال - الملف الإسرائيلي ويوسحا أن نذكر أن هناك تباينا جوهريا أيضا بين موقف الرئيس شيراك وليونيل جوسبان فيما يتعلق بلبنان، فجوسبان يرى أن سياسة فرنسا في لبنان لم تعط أية نتيجة منذ أكثر من عشر سنوات، وأن باريس تقبلت الأوضاع - كما هي وتكتفي بدأها كليا بالنسبة إلى أي تحرر يساعد لبنان، كما أنها لم تعد قاهرة على حماية اللبنانيين هذا على كل حال ما يمكن أن يضع بينا عليه بالمختار حتى الآن، وهو ما يعني - بصورة ما - أن هناك موقفين فرنسيين، أو على الأقل موقفا فرنسيا مزدوجا، الأول يعبر عنه رئيس الدولة اليميني الذي ينطلق من عباءة الجبرال يدهول السياسية الراقصة، والمتناصرة للحقوق العربية إلى حد كبير، والثاني يعبر عنه ليونيل جوسبان الاشتراكي ذو الأصول اليهودية، والطامع في التخليد اليهودي من الانتصارات الرئاسية القليلة في فرنسا، ولذا في أن استحضار زيارة الرئيس شيراك إلى المنطقة في أكتوبر عام ١٩٩٦، في الأذهان، وما صاحبها من أحداث وسياقات من جانب الدول الإسرائيلية للرئيس شيراك نفسه، على خير دليل على وجود خلافا جوهريا بين اليمين والاشتراكيين في فرنسا بشأن المنطقة العربية، فبينما انساق جوسبان مع السياسة الإسرائيلية غاضبا الطرف من احتلال إسرائيل للأراضي اللبنانية، وعن همجية التصريحات التي أطلقها وزير خارجيته إسرائيل ديفيد ليفي وتوعد فيها لبنان بالحرق

والإبادة، نجد أن الرئيس شيراك في زيارته الأخيرة إلى المنطقة ضرب بكل المسود التي وضعها الإسرائيليون في طريقه عرض الحائط، ونفذ كل ما كان يريد من زيارته مسحقا التوازن المعروف عن سياساته، هذا التوازن الذي يعترف لإسرائيل بحق العيش في حدود أمتة ومعترف بها، وللأسلمة بحق

كاست النتيجة أن الغضب العربي بلغ الحلقوم، ومن ثم نشأ الاقتران أن يلقى ليونيل جوسبان ليسكب مريدا من الزيت على النار، فكان الانفجار السؤال المباشر الذي يطرح نفسه على عقل كل من تابع تفاصيل الزيارة الأخيرة التي قام بها ليونيل جوسبان - رئيس الحكومة الفرنسية - إلى إسرائيل وأراضي الحكم الذاتي الفلسطيني هو التالي هل التصريحات التي أذارت، ولاتزال - سببا كثيفة في سبب المنطقة، خصوصا تلك التي وصف فيها جوسبان بطولات المقاومة في جنوب لبنان بهجمة الإرهاب، تمسك توجهها جيدا في السياسة الخارجية الفرنسية تجاه المنطقة العربية، وعلية السلام على وجه الخصوص؟ يتبادر إلى الذهن مباشرة ونحن نتلمس إجابة مائة عن هذا السؤال أن المرحلة السياسية الراقصة في فرنسا - مرحلة التعاضد بين - رئيس دولة يعنى ورئيس حكومة اشتراكي، تطلق حكم الشرعية المستوي. بد رئيس الدولة في السياسة الخارجية، على أن يتصدى رئيس الحكومة لجميع الملفات الداخلية، صحيح أن هناك مساحة للتعاضد أو للاختلاف والرر، بينهما فيما يتعلق بالشأن الخارجي، لكن تبقى بد الأول ملطلة، بينما يد لثاني ملطلة أو مقيدة بعض الشيء، ماذا يعني هذا الكلام؟

يعني أن موقف ليونيل جوسبان وتصريحاته الأخيرة لا علاقة لها من قريب أو بعيد بالموقف الرسمي لفرنسا، وإن كانت تعنى - وهذا ما لا نستطيع نكرانه على كل حال - أننا أمام موقف مستقل بذاته، ومعروف منذ زمن عن الاشتراكيين في فرنسا، وكل ما فعله - الرفيق - جوسبان هو أنه قام بتذكيرنا به بعد أن كنا أو شكتنا أن ننساه

فلاشراكيو فرنسا - على كل حال - كان اللون بينهم وبين القضايا العربية شامسا دائما، بينما انصافا مع إسرائيل تضيق وتقصير في أحيان كثيرة، لكنها قريبة دائما، وليونيل جوسبان باعتباره الرمز الاشتراكي الأكبر والأعلى في فرنسا هو الآن البار الذي أتتبه، وهو التقارب الفرنسي الاشتراكي - الإسرائيلي

ويطعن من يعتقد أن تصريحات ليونيل جوسبان التي اعتبر فيها المقاومة اللبنانية إرهابا هي مصدر - رلة - لساء، أو - حقا - غير مقصود، فالثابت أن جوسبان حا، إلى المنطقة وهو يصل في حقيقته للقاء السالطة التي عكف على دراستها جيدا لكي يتكهن لما يفتاها هذا على كل حال ما عناه الآن شينال، مشلول حوض المتوسد والعالم الإسلامي في الحزب الاشتراكي



■ حجر طلاب بيرزيت: أصاب جوسبان
أد السياسة الفرنسية ١٣

نخب والعالم



تقرير المصير وعودة فلسطينية

وها نحن نتذكر ما ظنكته شاشات التلفزيون في أكتوبر ١٩٩٦ عندما حاول البوليس الإسرائيلي بشكل عنيف منع الرئيس شيراك من التحدث مع السكان العرب في القدس القديمة أو مصاصمتهم. وأمام هذا الحصار وهذه المضايقات كان شيراك قويا وبدأ يهاجم بشكل واضح رجال الأمن الإسرائيليين، وقال صارخا: إن نظام الأمن هو الجنون بعينه، لقد داسوا على قدمي. تركوا الصحفيين يعملون

فجابه ضابط الحراسة إن هذا كله من أجل حماية حياتك، فقال شيراك في حسم لا تهتم بحياتي، فنعما أموت سوف أصعد بشكل مستقيم إلى السماء، وعندما سقط أحد الصحفيين المصاحبين للرئيس شيراك تمت الأقدام بسبب الرحام والمضايقات، صرخ شيراك ثانية في أحد الميكروفونات التي كانت حوله، وقال إن هذه ليست حماية، إنه استقرا، هل تريدون أن أخذ طلتي مباشرة وأرحل؟ لكن - وكما ذكرت صحيفة «لوموند» التي اعتقدت الموقف بزمته - لم يجر رجال البوليس كلام الرئيس شيراك أدنى اهتمام، وكان هدفهم حسمها صودت لهم الأوامر من رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو، في ذلك الوقت، هو منع شيراك من التحدث مع المواطنين الفلسطينيين. وإفشال زيارته في القدس القديمة بعد أن فشلوا هم في إقناعه بعدم الذهاب إلى أراضي الحكم الذاتي الفلسطيني، لكن الرئيس شيراك وإخلاصا منه لسياسته المتوازنة، أصبر على الذهاب فكان ما كان يبقى أن نذكر أن زيارة ليونيل جوسبان كانت شكل أو آخر معمولا هادما للدور

الحوري الذي بنته فرنسا اليمينية لنفسها كشريك أساسي في عملية السلام، وتتأفف تناقضا بيا مع جملة اللقاءات التي شهدها باريس في نوفمبر ١٩٩٩، عندما تحولت في أقل من أسبوعين إلى عاصمة عربية، فرأها عدد من قادة ورموز المنطقة على رأسهم الرئيس حسني مبارك، والملك الأردني الملك عبدالله الثاني، والرئيس الفلسطيني ياسر عرفات، ورئيس الوزراء الإسرائيلي إيهود باراك، ونجل الرئيس المصري «بشار الأسد»، وزارها أيضا عبدالرحمن اليوسفي - رئيس وزراء المغرب - والأمير سلطان بن عبدالعزيز - النائب الثاني لرئيس الوزراء - ووزير الدفاع والطيران السعودي - وفي أعقاب المباحثات المكثفة التي جرت في باريس بين الرئيس شيراك، وهذه الكوكبة من قيادات المنطقة، قام فيديري - وزير الخارجية الفرنسي - بزيارة المنطقة لاستكمال بحث بعض القضايا على المسارات المختلفة

ويذا وأخضا من حملة هذه الأحداث أن فرنسا تتبع سياسية متوازنة تتبع من التزامها وعلاقتها التاريخية والسياسية والاقتصادية والاستراتيجية والثقافية مع العالم العربي، وأنها مستعدة لبذل أي جهد من أجل تحقيق السلام العادل والدائم والراسخ في المنطقة

وفرسا في هذا التوجه الرائد تجاه المنطقة وعملية السلام تترك جيدا أنها الدولة الأوروبية التي تحتل ثقة العالم العربي باعتياز، فهل ستصطلح فرنسا بدورها كشريك فاعل ومؤثر؟ أم هل سيسمح الرئيس شيراك بن يقوض جوسبان خصمه السياسي وحليفه في الحكم من إطار صحيفة التعارض الزاهية، الصرح الكبير الذي بناه لفرنسا كوكلة كبرى تحظى بالمصداقية في المنطقة العربية والشرق أوسطية؟



التاسيسى الدولية

تأسست سنة ١٩٠٠

تحتفل بعيدها المئوى

فى عام ٢٠٠٠

وترحب بالسادة ضيوف

سوق القاهرة الدولية

ويسعدنا أن تقدم خدماتها التأمينية المتميزة
من خلال أكثر من ١٢٠ فرعاً بجميع أنحاء الجمهورية

بوش.. ماكين.. من يكسب الحرب الصليبية؟!

السباق «الأسود» للبيت «الأبيض»

الطريق لتكريس هذا الأمر، ويقدر ما ترتبط هذه الشخصيات بحقيقة زمنية حديدية ومواجهات مختلفة في القرن الجديد والأهم بضرورة إجاباتها عن أسئلة المستقبل وتقديم سيناريوهات مختلفة، إلا أن حالة «عمم البقر» التي يشهدها دائما المستقبل وما يحمله معه من مخاوف تدعو دائما لحمل «خبرة الماضي» خاصة ما ثبت نجاحها وعلى ما يبدو فإن «الكابوري» القادم من تكساس والأخير القادم من ولاية تينيسي (أل جور) يعرفان جيدا أن القوة والدين هما مفتاحان أثيران لدى الناخب الأمريكي العادي، وأحسب أن بدعة المظاهر الدينية وإثارة التعوق في ظل الهيمنة الأمريكية أمران كفيلا بتقديم صمانة «أكيدة» للتغلب على محاور ومحاطر المستقبل.

وبينما تبدو الأمور وكأنه ليس هناك سوى عرض واحد، في المدينة حاليا يثير الاهتمام وهو ما بين ماكين وبوش، لذا كان لابد من إضافة جميع «البهارات» التي تسخن العرض، ومن ثم لم يكن غريبا أن يعلن ماكين أن «بوش حراما صليبية» ويدعو أنصاره للانضمام إليه، وأن يشن مجهولين لا يطفون على أحد - حملة تبشيرية لتهام بوش بالعداء للكاتوليكي في ميتشجان. وفي المقابل فإن بوش أعلن أن أخصاء قد تحول إلى الكاثوليكية، ومتزوج من كاثوليكية منذ ٢٠ عاما، وباطمحين هذا التزاما بالمصادفة مع تصرك الانتخابات باتجاهه



نفسه بأنه «خارج المؤسسة» والفتى المتقدم الأمر الذي يلقى إعجابا من قبل الماخبين المستقلين وما يعرف بـ «الديمقراطيين المحافظين» الذين حملوه حتى الآن عندما كانت قواعد التصويت مفتوحة للجميع، إلا أن القواعد من الآن فصاعدا سوف تقتصر على الناخبين المسجلين في قوائم الحزب الجمهوري ومن ثم فإن الفوز في ولاية هامشير لا يمثل أي أهمية زائدة سوى بوصفها ولاية متقدمة كما أن في إمكان المستقلين الذين لم يسجلوا انتخابيا في قوائم أي الحزبين أن يشاركوا في التصويت لاختيار أي مرشح حزبي ومن ثم فإن الأمور على ما يبدو يتعين أن تنتشر - باللاتا، - العظيم - ٧ مارس - حيث سيتم الاعتراف بشكل أكثر جدية ما بين المرشحين، وأغلب الظن أن الانتخابات الأولية في عدة ولايات أمريكية في هذا اليوم ستكون بداية ونهاية البص.

والرغم من أن آل جور يعد واحدا من أكثر نواب الرئيس الأمريكي اضطرابا بالمسؤوليات والمفادات إلا أنه شخصية باهتة يحاول مهندسو حملته منها بعض الحضور ولامح شخصية الرجل الأول دون التعرّض في أهم أوراقه الراجعة شراكتة لكليبتون في الانتعاش الاقتصادي الحالي» وفي المقابل فإن جورج دبليو بوش فارس السباق الجمهوري تتحضر مشكلته في محاولة «الخرج» من حليبا أبيه الرئيس السابق جورج بوش، وبوش الابن رجل البترول وحاكم ولاية تكساس - الذي تمكن من جمع أكبر تمويل انتخابي في تاريخ الانتخابات الرئاسية - يحاول أن يبتعد عن أبيه بل يقترح أكثر من رونالد ريجان، فريجان - أحد أجمل الرؤساء الأمريكيين حسبا انضم الآن - هو أبوع من أدى دور الرئيس بل إن هذا المسئل اليأس أدى أعظم أدواره على مسرح الحياة لا الشاشة بتجسيده شخصية رئيس أمريكا على مدى دورتين وتبدو حقيقة تفوق آل جور وجورج بوش الابن - حتى الآن على الأقل - ظاهرة مشيرة للتمل وهو بدء سيطرة جيل ما بعد الحرب العالمية الثانية على المسرح السياسي في الغرب، وهو ما بدأ مع بل كليبتون في الولايات المتحدة وتروني باير بريطانيا وجيرمارد شروير في ألمانيا، وها هو آل جور وجورج بوش الابن على ما يبدو في

يبلون الانتخابات الأمريكية قد بدأت بالفعل عملية التسعين الأولية وإن لم تكشف عن أحداث درامية صارخة بعد! لهذا البداية بدأت الأمور وكأنها تسير لصالح آل جور نائب الرئيس الأمريكي في مسكرا الحزب الديمقراطي وجورج دبليو بوش في المسكرا الجمهوري. وشيئا ما متوقع فإن آل جور حقق ٢ انتصارات متتالية ضد منافسه بيل برادلي في ولايات أيوا ونيوهامشير ونيوون، وفي المقابل فإن المسكرا الجمهوري شهد تفكك المرشحين الستة إلى ٢ مرشحين بعد انسحاب ثلاثة منهم فيما يبدو السباق، حتى هذه اللحظة، ما بين جورج بوش فارس السباق والسيناتور جون ماكين

■ محمد صابرين

وقد تفوق بوش في أيوا فبما أصغر ماكين نصرا بـ ٨٨ نقطة في ولاية نيوهامشير، وعاد بوش - يتزعم ولاية ساوث كارولينا - شخصية مرشحة، إلا أن ماكين أحد أبطال حرب فيتنام تمكن مرة أخرى من انتزاع ولايتي أريزونا وميتشجان، وتبدو المصارعة حاليا في أن بوش سمع الشخصية الجمهورية سواء حكام الولايات المتحدة أعضاء، جلس الشيوخ الأمريكي، ب بورصيد صمم من الأدال

وفي المقابل فإن ماكين يقدم



تغني: والعالم

الكاثوليكيون، حيث يقيم فيها نسبة كبيرة من الكاثوليك، وكذلك فلوريدا.

وفي مناظرة نظمتهها شبكة «إي بي سي» الأمريكية في ولاية أيداهو قبل انتخاباتها الأولية، سئل جورج بوش وبقيّة المرشحين الآخرين عن الفكر أو الفيلسوف السياسي الذي يجد نفسه معه، وعندما جاء الدور على جورج بوش قال «المسيح لأنه غير تلبّس».

وفي نفس الوقت فإن آل جور عندما سئل قال «إن الإيمان محور حياتي»، ونظراً لأن آل جور وبوش قادمان مما يعرف بحزام «الكتاب المقدس» حيث أن التعبير عن الإيمان بالدين طريقة حياة والحصول على التليد من السماء أمر مهم إلا أن الأمر يتجاوز «دغدغة مشاعر قواعدهم التقليدية»، أي في الحنوب الأمريكي.. بل إن كلا المرشحين يبعث برسالة وخاصة بوش.. إلى قاعدة اليمين الديني المحافظ وتمثل قضية «إبادة الأجهاض» أبرز قضايا الخلاف والتي ينقسم حولها المجتمع الأمريكي بين أولئك الذين يصورون على «حق الحياة» مقابل «حق الاختيار» أي احتجاز المرأة لاستمرار الجنين أم

إجهاضه، وأغلب الظن أن بوش يريد الاقترب من اليمين الديني المحافظ ولكنه يضع عينيه على التيار العريض الواسع خارج هذه «الأجندة الضيقة» الأمر الذي يتعين معه الانتظار لرؤية ما إذا كان بوش سيحتار ثانية له يؤيد «حق الحياة» ويوافق على تحريم الإجهاض أم لا.

ويرتبط الدين بالسياسة مثلاً رأياً في نموذج كارتر وريغان أو حملة الهجوم على كلينتون أو بالأحرى عملية خلط الأوراق بين العملية السياسية ببرامجها ومناوراتها واجتحتها الخفية وإعطاء مسحة دينية، تقلل أو تحاول سد الطريق أمام الاختلاف والمناقشة، وهنا نصل إلى ذروة الأمر كله مع «الانتذار» الذي وجهه السيناتور جيمس هيلمز رئيس لجنة الشؤون الخارجية بمجلس الشيوخ الأمريكي وأحد أبرز الحقق وقادة اليمين في أمريكا عندما خاطبه أعضاء مجلس الأمن بقوله «لا الأمم المتحدة ولا مجلس الأمن أو محكمة جرائم الحرب في يوغسلافيا ولا المحكمة الجنائية الدولية مؤهلة للحكم على قرارات السياسة الخارجية والأمن القومي للولايات المتحدة».

وبهجة حازمة أكد جيمس هيلمز أعضاء مجلس الأمن.. الذين استقبلوه في جلسة غير رسمية وغير رسمية.. أن الأمريكيين لن يقبلوا الأمم المتحدة كمصدر وحيد للشرعية واستخدام القوة ويقول هيلمز إن الأمريكيين يرون طموح الأمم المتحدة لتتصّب نفسها بوصفها السلطة المركزية لنظام دولي جديد وهذا النظام الدولي لن يقبلوه (هيراك تريبيون عدد ٢١ يناير) ويوضح هيلمز الأمر بتكديده أن العديد من الأمريكيين يشعرون بأن الأمم المتحدة لديها طموحات عديدة أكبر من مجرد أن تكون موصلاً معاً للساعدات الإنسانية وأكثر من حافظ للسلام جيد ومفتش أسلحة جيد وسيلة أكثر فعالية لدبلوماسية لقوة أعظم ويوجه النصيحة للأمم المتحدة بقوله إنه إذا ما أرادت الأمم المتحدة أن تستمر في الحياة خلال القرن الـ ٢١ فليها أن تعترف بحدود إمكاناتها القاصرة ومن ثم يتعين لنا إلى أي مدى نتأخذ الخطوط الداخلية الأمريكية وقضاياها بل متناقضاتها وواجبها غير المبصرة.. مثل تصورات الأمم المتحدة بالهيمنة على القرار الأمريكي لا العكس.. على الساحة الدولية ■

احتفلوا معنا في يوم ميلادنا الذهبي

تصوير
مستندات

استشارات

فاكس

نحتفل بلغاتكم السنوي
معرض القاهرة الدولي
١٠٠٠ مارس
بمسار ٥ ومنوط طوال العام

أكثر من ١٠٠٠ مع عمل وشؤوننا

مصر والشرق الأوسط
Egypt & Middle East

تكيف
هواء

صوتيات
واطفاء
حريق

ستالين

غير وأربع هديك

٣ ٣١ ٣
٣٧ ٣٧
٣٦٦٦٦
٣٥٤٤٤

الأكاديمية
٢٢ ٦٧
٣٣٤٤٤

٢٤٤٤٤
١٢١٢٢٢
٣٤٤٤٤

٢٤٤٤٤
٤٤٤٤٤
٢٤٤٤٤

أمنية رزق : لم أتزوج .. ولست نادمة!!

في هلق بسيط بضاحية الزمالك تعيش الأستاذة .. استقبلتني بجماعة، وكانت علي ذراعي وركبتا معا سيرالي الصغيرة.. قالت لي ونحن نمرقي في مساكن التي الاستقرناطي ، لا مؤاخنة يا بنتي. مشوار صغير لمكتب الضراب بالعجوزة وبعد كده نبدأ حوارنا. تصوري عاملين معايا مشاكل لا أول لها ولا آخر مع أني مسعدة كل التراماتي .. في طريقنا وكلما توقفنا نسال عن العنوان. كانت الأيادي ترتفع والابتسامات تتسع، والألسنة تنهمر في حرارة، أستاذة أمينة، إزي الصعلة منورة والله. كانت ترتفع إليهمها إلى أعلى وتقول في فرحة تمام كله تمام. وفي عيونها كانت تلمع أحلى وأثمن مكافأة يمكن أن يعصدها الفنان في حياته : حب الجماهير.

■ حواء، ليلى الراعي ■ تصوير: موسى محمود

إلى هناك. لكن البواب اعتقد خطأ أننا بنات أحد الممثلين فلم يمنعا، تقدمت لي حالتني وقالت له بجاتها المبهودة متحبة لنظرات الغضب التي كانت تطل من عينيه. أصل أنا عابرين تششوف وتششوف الممثلين على الطبيعة. اتبسّم رغما عنه وقال لها، يعني عجبك التمثيل؟ قالت له أيوه، عجبني جداً. نظرت لي ولم أقدر فتحت فمي وسكتي. واثنت عجبك كمان؟ قلت له وأنا الذوب خجلًا وأنا زنها، قال لنا طيب تحبوا تششوفوا عندني؟ في نفس واحد أجبنا، أيوه، ولم تكن تقدر المقاب الذي ينتظرنا، عدنا إلى البيت يومها، ونص نكاد نظير فرحاً نقلا الخبر السعيد لأبوتنا. فإذا بالموضوع ينقلب إلى علفة ساحنة. ويهت أمي بنفسها إلى يوسف وهي وقالت له غاضبة معندناش بيات تششوف في المسرح، دول لسه في المدرسة، طال يوسف بيه وهي يقتعها بطريقته المبهودة، وخرجت أمي من عنده بقدره قادر موافقة ومرحبة بل وأيضا سعيدة. لكنها اشتربت عليه أن تصدقنا دائما في كل مكان باعتبارنا قسرا، وهكذا كانت البراية. كل الممثلين اجمعوا على أن خالتي هي التي سوف تتجح نظرا لجرارتها وقهرتها على الواجهة. في حين كنت دائما منروية وخجول ومزينة بعض الشيء، أعطانا يوسف بيه نفس الدور، نور ولد اعرج في مسرحية "راسبوتين". استعدادي كان دراميا بالظفرة.

ولفتت عطف التمثيل ..

واخت عطف سافرة

استعدادي نور

اليوسف .. فلفت

فرصة عفرى

استاذة أمينة، للبدائيات في حياة الفنان ذكرى خاصة لا يمكن أن ينطمسها يوماً الزمن. حدثتنا عنها تقول بعد تهديد طويل بحدث سبنا السرح في ١٣ أكتوبر ١٩٢٤، كانت الحركة الفنية في ذلك الوقت مزدهرة جداً في أوج مجدها، كان شارع عماد الدين منعاً للفن، حينما يريد أحد أن يشاهد مسرحاً محترماً يذهب إلى هناك، علمت عائلتي يوماً مصادفة بأن هناك فرقة جديدة يقدمها هناك اسمه يوسف وهي، فذهبت لنشاهده ووجدته مختلفاً كل الاختلاف عن بقية المسارح الأخرى، إذ كان يقدم مسرحاً عالمياً ولكن باللغة العربية الفصحى. كنت طفلة صغيرة لا يتعدى عمرها ثلاثة عشر عاماً، وشد اهتمامي هذا اللون الجديد، ووجدتني أتحجب له أكثر من كل المسارح الأخرى التي كنت أشاركها مع عائلتي والتي كانت تشغلها الأعراس والاستعراضات، وكانت لي حالة في مثل ممرى تقريباً أو ربما تصغري بعامين لكنها كانت أجراً مني. قالت لي يومها، تعالى نشش تششوف الممثلين على الطبيعة في الكوليس. ورسلنا إلى هناك، فإذا بنا وجهها لوجه أمام يوسف وهي، أنا شخصياً ارتبعت جداً من منظره، وفوجيء، هو أيضاً بهاتين الفتاتين اللتين اتحدتا غرفته، فهو على حسب ما طلقنا كان يحرم أحدًا من المشغل

الضيقة



مسرحيات نجيب الريحاني، وسعد وهيب، فهل أنت في صف إعادة مسرحيات يوسف وهبي الناجحة؟
في سعادة تقول: ياريت وليس فقط مسرح يوسف وهبي، بل أيضاً المسرح القومي، ومسرح التراث وكل المسرحيات الوابفة الناجحة. نعم أنا في صف إعادة عرض المسرحيات القديمة المتميزة لأن هذا الجيل لم يشاهدها، هناك تقريباً ٢٠٠ أو ٤٠٠ مسرحية من التراث لو تمت إعادة عرضها من جديد سيصبح لدينا مسرح جاد، ممتع.

وما رايك في المسرح التجريبي؟
على الفور تقول: لا أميل إليه، لأن المسرح في نظري هو الكلمة، الكلمة هي المسيطرة وسيدة الموقف لكن المسرح التجريبي، يعتمد أكثر على العضلات والحركة من تطرب أمينة رزق؟

شاهقة تقول: يا خير، أم كلثوم لا يعطى عليها طبعاً، إنها ملكة مستقلة، حقاً هناك أصوات أخرى، هناك أسمهان، ليلى مراد، فائزة أحمد، وهن مطربات على مستوى، ولكن أم كلثوم شيء آخر، لا يستطيع أحد أن يقف إلى جوارها
هل كنت صديقة شخصية لأم كلثوم؟
كنت أقابلها في المناسبات فقط مثلاً قمت بزيارتها حينما مرضت وجاءت من أمريكا، كذلك حينما توفيت والدفنات ذهبت إليها، كانت هناك علاقة طيبة تربط بيننا

لماذا تميل أمينة رزق إلى اللون التراجيدي، حيث الدموع، والبكاء، والأحداث الميلودرامية؟
هو لوني وخطي الذي أحبه والذي يعجب فيه أيضاً، أعلم بأنهم يقولون حينما يشاهدون واحدة تبكي، «عاملة رزق أمينة رزق» كنت في رأيهم مثلية العاطف، منبع الدموع، هذه هي فكرة الجمهور عني، لكنني مع ذلك نعتبت في أن أغرب من لوني، فدمعت مسرحية «إنها حقاً عائلة محترمة» مع شريكاي وفؤاد المهندس، وهي مسرحية كوميدية هائجة، حققت نجاحاً كبيراً، واستطعت أن أنزع الابتسامات والضحكات من الجمهور، ومنذ ذلك الوقت وأنا أقدم أصلاً كوميدياً هل يستطيع التليفزيون في رايك أن يقوم بدور إيجابي في ظل حالة التدرج اللوني العتيق؟

نعيشها؟
بالطبع، فالأمل الآن في التليفزيون والاعتماد الكلي عليه، فهو طغي على كل الفنون، لأنه في كل مكان، في البيت، في المقهى، في النكاح، أينما كنا نتبعه الأنظار إليه، في رأيي يمكن للتليفزيون أن يستوعب الفترة الانتقالية التي نعيشها

المسرح .. رجل حياتي الوحيد

أشقى في غفوة ولا أدنو من رزقي

أما استعداد خالتي مكان كوميدياً، فظهر على الفور الفرق، وإعلاني الأستاذ الدور لأنه يناسب ميولي، ومن يومها وهو يطعنني أنا الأستاذ لأن مسرحه كان تراجيحياً، جرت خالتي ورغلت واحتجت قائلة في ثورة أنا التي اختلها المسرح، كيف تتقدم على وتتحقق كل هذا النجاح، وتركتنا ويغفل إلى مرقعة عكاشة، أول أخر نلت في حياتي كان ٤ جنيهات، كنت سعيدة جداً بذلك الثروة، وكلما صابحت نجاحاً كان الأستاذ يعطيني حينها إضافياً، وهكذا لي أجرى يرتفع يوماً بعد يوم وظلت أمثل أدوار العميان والبنات الصغيرة إلى أن وقعت حادثة، في ذلك الوقت كانت بطلة مسرح رمسيس الأولى في روز اليوسف، وكان من حقها اختيار الأدوار التي تلعبها، قدم لها يوسف بيه مسرحية بها ٣ سيدات زوجة أجنبية، وزوجة مصرية، وبنات الدم الصغيرة، وقال لها اختاري الدور الذي يناسبك موقع اختيارها على بنت الدم الصغيرة فاحتج الأستاذ وقال لها الدور لا يناسبك لدينا فتاة صغيرة يناسبها الدور، عاتقته روز اليوسف وأصررت عليه، وحددت بينهما شقاق كبير صاحبت على إثره في وجهه قائلة: سوف أتركك الفرقة، فقال لها وكان عنيداً مع السلامة، وكانت النتيجة أنني أخذت الدور ولعبته نجاح كبير، وكانت تلك أول مرة يعرفني الجمهور ويعرف من تكون أمينة رزق؟

عاصرت العهد الملكي، وعهود عبدالناصر، والسادات، ومبارك في أي هذه العهود كان المسرح منتعشاً ومزدهراً؟
على الفور تقول: المسرح كان منتعشاً في العهد الملكي، في الثلاثينيات، كان في أبهى حالاته، مع أنه كان قطاعاً خاصاً، لم يكن هناك شيء اسمه قطاع عام، بعد ذلك ازدهر المسرح في الستينيات، فكان المسرح القومي والحديث وقرق التليفزيون المسرحية، في تلك الحقبة حدثت طفرة كبيرة حقاً، وبعد ذلك انتهى كل شيء.

هناك إذن كيوه في المسرح في رايك؟
طبعاً، المسرح معظمه الآن ترقيهي، مسرح بلا مضمون تقريباً، هناك مع ذلك مسرح محمد صبحي، يقولون إنه جاد، لم أشاهده في الحقيقة، هناك أيضاً مسرح عادل إمام، وهو المسرح الكوميدي الناجحة، أما للمسارح التجارية الترفيهية فثنا شخصياً لا أميل إلى هذا اللون
محمد صبحي يعيد





■ مع يوسف وهبي
استادها وفريق
مشوارها

صانفتي خلاله سوء الحظ، لم
تندمل آثاره في نفسي إلى يومنا
هذا، كنت في ذلك الوقت في باريس
مع يوسف بهيه، أقدم إحدى
مهرجانيات، جاء مدير «الكوميدي
فرانسيز» بنفسه يهتني بعدما
شاهد المسرحية، وقال لي يريد أن
يلقنني عنده في فرقته الشهيرة لمدة
خمس سنوات، كانت تلك فرصة
هبة بالبيع، لكن الحكاية فُشلت،

لعم قدرتي على التحدث بالفرنسية
هل تشهر أمينة رزق بانها نالت الإهتمام والتقدير
الذي تستحقه؟

الحمد لله، هذه نعمة من عند ربنا اثبتت بحب الجماهير، ليس
فقط في مصر بل أيضاً في قلوب الشعوب العربية، نلت أيضاً
التقدير الرسمي من الرؤساء، منحني جمال عبدالناصر وساماً،
أما انور السادات فقد أعطاني معاشاً استثنائياً، أما حسني
 مبارك، فكان ختامه مسكاً فقد انتدبني في مجلس الشورى، نلت
أيضاً التقدير من الملك محمد الخامس في مراكش حيث أعطاني
وساماً، وعندي وسامان من تونس، بالإضافة إلى الكم الهائل من
شهادات التقدير والتماثيل من جميع الدول العربية، أما الجائزة
الكبرى التي نلتها في الحقيقة، فهي رضا الجماهير والسمة
الطيبة التي امتعت بها.

تعيشين وحدي في فندق بالزمالك، لماذا هذه العزلة؟
أغلبت بيتي مؤقتاً، بعدما مرضت، احتاج دائماً إلى الخدمة
والعناية، ويوجد لحد الآن لمحات خاصة بعد وفاة والدي، هو
أن أقيم في مكان تتوافر فيه الخدمة، والفندق يبقى لي هذا الفرص،
أنشهر بالرحلة في أرحاته، لدى كل شيء، التلفزيون والراديو
والصحبة، أما طماي فهوم القاري يبعدها لي، لا احتاج فقط إلا
إلى تسخين الوجبات، في عرفتني أيضاً أستطيع أن أحفظ الألف
جيداً وأسمعها لنفسى بصوت مرتفع دين أن أزعج أحداً، والأهم من
ذلك كله أن تستعين بعزلة كحياة الشفالات ومشاكلهن هذه.

ولكن هل تشعيرين بالوحدة في بعض الأحيان؟
الحقيقة لا أكاد أشعر بها على الإطلاق، ربما انتابني إحساس
بالوحدة حينما فارقنتي والدي وتوفيت، أمي فقد كانت صنيعة
فراقير العمر بيننا لا يتجاوز ١٤ عاماً، ولأنها لازمتني طوال مشوار
عمرى وكانت رفيقتي في جميع تنقلاتي وجولاتي، كان من الطبيعي
أن أحس بوحدة شديدة الوطأة لدى زياراتي، يوماً قررت أن أتوقف
عن التماثيل، وكيف كان بإمكانى أن أستمز؟ أنزويت وأغلقت على
نفسى الباب، كنت في ذلك الوقت أقوم بدور في أحد المسلسلات
وكان من المقرر أن أسافر معهم إلى الخارج، واعتذرت عن الدور،
لكن طامع التماثيل أقنعهم أحزاني وظفوني وجعيتني نذو العمل
عزلة، وكان بعد من العمل الوحيد في الحقيقة للخروج من أحزاني،
اشتغلت وتسمتت حالتي النفسية تدريجياً، إنها سنة الكون.

من خلفة أمينة رزق في رايته؟
ضامك تقول: لم بعد هناك شيء اسمه خليفة، الآن كل فنان لديه
خط مستعمل ولديه بصمته الخاصة، فالو عن فنان جماعة حينما
ظهرت في البداية، هذا هو خط أمينة رزق، لكنها بعد ذلك استأثرت
وأصبح لديها أين خاص بها، في دنيا الفن لا توجد خلافة.

لا أحد، رزق لا يسمح للقبالات والزيارات، نحن نتقابل فقط
في العمل، جميعاً الحب والود والتقدير، ثم نفرق بمجرد أن
ينتهي، كل واحد يذهب إلى حاله.

أمينة رزق ٥٠٠ مسرحية، ٢٠٠ فيلم وعدد هائل من
المسلسلات بعد كل هذا لشوار الطويل، هل تشعيرين
بالرها؟

الحمد لله، أشعر بالرضا والراحة، ولست نادمة على أي
شيء. ■

رجل في حياة أمينة رزق
ربما لن يصنع أحد ما أقوله
الرجل الوحيد في حياتي هو المسرح،
حيث للمسرح انساني أياها عمري، في
شبابي، كنت مولعة به، ولم أستطع
يوماً أن أدير له ظهوري، وأنظر مجرد
المنظر إلى أي رجل، حتى لفني تفوق
على حكاية الرجال هذه

لم تفترجج إن؟
لا، لم أتزوج، ولست نادمة ألقوا

على العديد من الشائعات قالوا أمينة رزق لم تتزوج لأنها أهدت
يوسف وهبي، ولم يكن ذلك صحيحاً، حتى يوسف وهبي لم يكن
حب امرأة لرجل، بل كان حياً واحتراماً وتقديراً لأستاذي، تزوج
ثلاث مرات، وفي كل زيجاته كنت معه، أمد له يدى وصداقة حميمة
كانت تمنحني مع زوجاته

عملت أعتز بكل أعمالى، لكن مع ذلك هناك أدوار حققت
نجاحاً مميزاً مثل مسرحية مرقعات ويزريج، وبيات الريف،
وأيضاً أذكر مسرحية شنود التي أحدثت نقلة كبيرة في حياتي،
فكانت قبلها كل أدوارى مقصورة على الفئات الطيبة للسكنية
الظرفية على أمورها، إلى أن جاءت مسرحية شنود، وهي تحكي
قصة حياة فتاة شابة وعاش حادثة على الجنب، تخرب بيتها
وتخرب الدنيا كلها، هذه المسرحية لالت نجاحاً كبيراً، وتحدثت
عنها النقاد كلها.

هل لديك صديقة تتوجهين لها بأسرارك وهموك؟
أنا لا أملك أسراراً، فعناني مثل الكتاب الواضح المفتوح، كما
ثلاث فاسرات لا نكاد نفرق: زينة صديقي، فريوس حسن، وأمنة
رزق، هاتان هما فقط كانت صديقتي، أما الآن فلنا لا أملك صديقة.

علم راوية، ولم تستطيعي يوماً تحليقة؟
حلمت أحياناً على خاصة في السنوات الأخيرة، حلم أن أقدم
متحفاً لجميع من ترك بصمة في عالم الفن، ليس فقط
المثّلون ولكن كل أهل الفن، ملحنين، مسرحيين، كتابا،
شعراء، كل من له علاقة بالآداب والفن، ودائماً أحلم بأن
تقيم لهم متحفاً يضم أعمالهم وصورهم، ملابسهم... إلخ،
بذرة من حياتهم، حلمي أن يكون هذا المتحف إلى جوار
مسرح الأوبرا، في مدينة الجزيرة، ولكنى للأسف الشديد مشلت
في تحقيقه، ورغم أنني عرضت الأمر على وزير الثقافة منذ أربع
سنوات، وأخيراً طرحت الفكرة في عيد الإعلاميين العام الماضي،
وللمعشر أن الرئيس مبارك وافق على الفكرة، وأصدر تعليمات
لوزير الثقافة بأن ينفذ الاقتراح، لكن السيد فاروق حسني لم يفعل
شيئاً حتى الآن، حلمي الثاني أن أنشيء مسرحاً يقدم أعمالاً فنية
رفيعة، للأسف الشديد، جال مسرح الولاية الآن لا تشر عدوا ولا
حبياً، أحلم بأن أرى يوماً مسرحاً ثابتاً في الأوبرا يقدم الشعر،
المسرح الحديث، الدراما، كل هذا الفن الرفيع الذي لم نعد نشاهده
الآن، ولكن أحسنى ألا تخرج أحلامي إلى النور.

هل قتبت به ونعتت عليه بعد ذلك؟
تصمت قليلاً قبل أن تجيبني وتقول: نعتت فعلاً على عمل فت
به يوماً، وهو الإنتاج السينمائي، في تلك الفترة دخل التجار مهمة
الإنتاج وقدموا لنا أفلاماً باهظة رسمية، قربت أن أولجها الأمر وأن
أقتحم مجال الإنتاج، وانتجيت بالفعل فيلم «ضحايا اللبنة» فام
سوطه يحيى شاهين، زكى رستم، محمود المليجي، وكان ذلك عام
١٩٤٧، وأعتقد أن الصيحة الأولى والأخيرة كانت أمينة رزق، إذ أن
العقبات كانت عديدة، ألفت، وصورت حمية البيوت، ومن يومها لم
أخذ حكاية الإنتاج هذه مرة ثانية.

إحساس أو موقف لا يمكن أن تلمسه يوماً الحياة
بكل تفاصيلها العديدة؟

إلى جوار التكريم الذي نلت والإحساس الرائع الذي انتابني
في تلك اللحظات، هناك موقف لا يمكن أن أنساه أبداً في حياتي،

حب يوسف
وهبي ليس
حب امرأة
لرجل

وزير الثقافة لم

ينفذ تعليمات
بما أت

أربعة جبهات
.. أول أجر لي

أحلم بمتحف

للن.. ومسرح

راق في الأوبرا

الضيقة





الشرق للتأمين

خدمة تأمينية متميزة

تأسست عام ١٩٢١

- فروعها ٢٢٢ فرعاً منتشرة بجميع أنحاء الجمهورية
- رأس مال الشركة المدهوع ٢٠٠ مليون جنيه
- تتضاعف استثمارات الشركة في جميع المجالات عاماً بعد آخر حيث بلغت استثماراتنا في المجالات المختلفة ٢٢٧٢ مليون جنيه في العام المالي ٩٨ / ١٩٩٩
- تبلغ أصول الشركة ٢٦٩٦ مليون جنيه

الشرق للتأمين... رائدة كل جديد

تقدم مجموعة من وثائق التأمين التي تناسب كل الاحتياجات وتلبى كافة الرغبات:

- وثائق تأمين الحياة المشتركة في الأرباح
- وثائق التأمين على الممتلكات والمسئوليات

كما تستحدث مجموعة من الوثائق التي تقدم لأول مرة في مصر تلبية لاحتياجات قطاعات عريضة في المجتمع:

- وثيقة تأمين العمليات الجراحية
- وثيقة تأمين الصيدلانية والصيدليات
- وثيقة تأمين المعارض الخارجية والداخلية للمعارضين
- وثيقة تأمين الحريق والأخطار الإضافية
- وثيقة تأمين المسافرين

• تساهم في المشروعات القومية والصناعية الكبرى تأكيداً لسياستها في دعم الصناعة الوطنية

المركز الرئيسي: ١٥ شارع قصر النيل - القاهرة

تليفون: ٥٧٥٣٣٣٣ - ٥٧٥٣١٠٤ فاكس: ٥٧٥٣٣١٦ - ٥٧٥٦٩٧٤

تلكس: ٩٢٢٧٦ - ٣٢١١٠ (CHARKUN)

البريد الإلكتروني: e-mail: ins__chark@fcu.eun.eg

إبراهيم قويدر مدير عام منظمة العمل العربية:

المواطن العربي يعمل ٥ دقائق!

سوق ومال

البطالة هي القضية الأبرز في عالمنا العربي الآن. فهناك ١٢,٥ مليون إنسان يعيشون عن عمل دون جدوى. ترى هل هذه القضية تحمل الجنسية العربية فقط أم أنها مشكلة عالمية. الواقع العملي يؤكد أنها أزمة العالم كله وهو يعبر الأفقية الثالثة. لكنها في الوطن العربي ذات ملامح مختلفة. ما ملامح تلك القضية التي تعمل جانباً من الخصوصية - على حد قول إبراهيم قويدر - مدير عام منظمة العمل العربية؟

ملاحمها والخطوات الأساسية لاقتلاع الأزمة من

جذورها يشرحها لنا قويدر ويعرض الأوراق التي

تحدد استراتيجية عربية من قبل المنظمة المعنية.

ويرصد لنا شكل وسوق العمل العربية في ظل

النظام العالمي الجديد الذي يهدد البنية الاجتماعية

والاقتصادية وضباب هوية الأمة.

ويعرض بعد ذلك مشروع تشغيل الشباب العربي ووضع المرأة

العربية من خلال أوراق المؤتمر الذي يبدأ أعماله اليوم في

مدينة شرم الشيخ المصرية. لكنه في ذات الوقت يبدي عدم

تفاؤله لاستثمار العمالة العربية في المستقبل المنظور لأن

الإحصاءات مفرقة عن تشغيل المواطن العربي الذي يعمل

فقط من ١٥ إلى ٢٠ دقيقة في اليوم الواحد.

■ حوار - محمد حيوشة

■ نسعى لخفض البطالة بنسبة ٧٣٠ خلال السنوات الثلاث القادمة

البطالة هي القضية الأكثر تأثيراً في عالمنا العربي حسب الأرقام التي تؤكد أن ١٤٪ من سكان العالم العربي يعانون البطالة. وإذا ترجمت النسبة إلى أرقام سجد أن ١٢,٥ مليون عربي تحت خط الفقر ولا يجدون فرصة عمل، ما التصورات التي وضعتها منظمة العمل العربية للتغلب على تلك القضية الشائكة؟

بدأنا لابد أن أوضح أن البطالة لا تحمل الجنسية العربية، فقبل هي مشكلة عالمية، ولها حلول سهلة جداً في كل أنحاء العالم، إلا أن البطالة العربية لها خصوصيتها حيث تختلف من قطر عربي إلى آخر ونحن في منظمة العمل العربية وضعنا التصورات الكاملة من خلال آلية تنميط لكل دولة على حدة بحيث تحتل قضية الشباب قمة أجندة العمل خاصة أن هناك مؤشرات حادة حسب المعلومات المتوافرة للبنية، فكوادرنو الشبانية للعربية لديها قدر كبير من التناهيل الذي يسمح لها بالتغافل داخل المؤسسات لرفع الكفاءة الإنتاجية وتجديد الدماء في هيكل تلك المؤسسات

نحن في حاجة ماسة الآن إلى قوة دفع من قبل وسائل الإعلام المختلفة لتسلط الضوء حول قضية تشغيل الشباب ونحن تحت إشراف الدراسات التي تتال اهتمام الحكومات والمنظمات العالمية وأصحاب العمل

نحن تأتي في قائمة الأولويات بعد ذلك قضية التناهيل من خلال برامج التعليم والتكوين المهني التي تسير في خط مواز مع حاجات السوق، وهذا بالطبع سوف يخلق لدينا صورة كاملة لصورة وشكل وملائم العامل العربي في الأيام القادمة

العربية خطتها لتعريب العمالة العربية فنيا بحيث يمكن الاستفادة من العمالة الأجنبية الأكثر تدريباً

هذا في الحقيقة ليس دورنا بل هو دور الحكومات في النطاق الأول لكن لدينا ما يسمى بمركز إعداد المدربين، وهو في طور الإنشاء، في ليبيا يمكن من خلاله توجيه المدربين من قبل الحكومات والدول العربية، ولكن كما ذكرت وأكرر دائماً يجب أن تعال الحكومات والدول دورها في دفع عجلة الإنتاج باستخدام أساليب العصر لحل مشاكلنا

هناك بعض المؤشرات السلبية التي تؤكد أن داخل بعض الدول الخليجية قطاعاً كبيراً من المدربين خاصة القطاع الخاص يشغلون أكثر من وظيفة في ذات الوقت وهذا ما يوسع حوة البطالة، فكيف نتفكر في ذلك؟

الحاجة سوف تؤدي إلى اعتدال ميزان العمل، وقد كانت هذه الظاهرة السلبية موجودة في ليبيا في أثناء وجودي بحكم عملي كوزير، وقد صدرت القوانين التي تنظم سوق العمل، وإذا طبقنا نفس الحال على دولة مثل السعودية فسنبداً أنها تعاني الآن البطالة التي سوف تدفعها لتعديل مسار العمل وإصلاح الشباب مثل هؤلاء،

يوضح مدير إدارة المخفطة العمل العربية كيف تقوم بتجارب التشغيل للشباب في العالم العربي الآن، وكيف يتم تقييمهما على المستوى الدولي، وما أكثر الدول العربية فهما للحلول.

سوف أجيئك من نهاية السؤال ووصفي مراقباً للتجارب سوف أجد نفسي

مشهداً بتضارب مصر التي تحتل قضية تشغيل الشباب فيها مكانة الصدارة، والدليل على ذلك ما أعلن في بيان كورميد عاطف عبيد أخيراً، ولكن نتيجة زيادة عدد السكان ويكمن بوجود قطاع كبير من العاطلين فقد لا تظهر نتائج الحلول بسرعة، بل تحتاج منا إلى بعض الوقت والتدريج

وربما انتقلنا إلى مجتمع أقل في الحجم فسوف نبدأ ونرى تونس التي لها دور إيجابي في هذا المجال فلديها مجموعة من الصناديق التي استطاعت من خلال القضاء على البطالة ظاهرياً بنسب محرجات التعليم مع حاجات السوق ومن خلال تلك التحرية وبخطة صغيرة سوف تتمكن من حلول المشكلة حذراً، ولكن المقاربة ستكون طائلة إذا قارنا الحاليين بدول الخليج التي لاتزال المشكلة فيها صغيرة مقارنة بعدد سكانها صغير الحجم

الا يمكن رصد التجارب الناجحة في مصر وتونس وتصديرها إلى دول الخليج مثلها ما كان مصر حجم المشكلة؟

هذا دورنا بالفعل فنحن نرصد هذه التجارب وننقلها إلى دول الجوار التي لم تتعاف منها المشكلة وحتى يمكن استغلال فائض العمالة في الدول كبيرة الحجم مثل مصر وتوظيفها في تلك الدول، وقد عرضنا وجهات نظر في هذا الشأن في العالم الماضي وسوف نطرحه هذا العام

مع دخول الألفية الثالثة ونحن في ظل نظام عالمي جديد، كيف نتفكر في سوق العمل العربية في ظل العولمة؟

نظرون إلى سوق العمل العربية في ظل نظام عالمي جديد، كيف سوق العمل العربية سوف تتأثر كثيراً دون شك إذا لم نستطع أن نخلق عملاً عربياً مشتركاً في الحالت الاقتصادية بالدرجة الأولى، الحركة العالمية، إذا لم نعمل على سواها مشاكل كثيرة، سوف تقتلها العولمة الآن لم نعد بمستوى إنتاجية العامل العربي لإيصال إلى إنتاجية العامل الأجنبي، خاصة أن مجتمعنا العربي مؤهل منذ سنوات لاستيعاب السلع الأجنبية، وقد يتكالم معظم مواطنهم على السلع بحكم أنها مصنوعة في فرنسا، إيطاليا، أو أمريكا عازين عن السلع المحلية التي هي بالتأكيد أقل جودة فضلاً عما سبق هناك آثار اجتماعية خطيرة سوف تتمسك على حياة للعامل والأسرة العربية وعلى الأثر بشكل عام، وقد رأينا موجات الاحتجاج الكبيرة من قبل تلك الدول في مؤتمرات سيئات، ولا تنس دور منظمة العمل الدولية في الحد من تلك الآثار السلبية للعولمة

العولمة ستبليق سوق العمل العربية

إذا قامت المرأة بدورها الاجتماعي سيكون ذلك أجدى

العامل لا يعرف طرق الوصول إلى حقوقه

بعض الحكومات لا تفهم حجم كارثة البطالة

إذا تمكنا من تحقيق تلك الدراسات ووضعنا منهاجاً علمياً قائماً على المشاريع الاستراتيجية العامة في كل قطر عربي مسوف يزدى ذلك في النهاية إلى حل المشكلة من جذورها

لكن ما التصورات العملية لحل المشكلة من قبل منظمة العمل العربية، وما دورها بالتصديق في التناهيل على الدول ودفع الحكومات وتحريكها نحو الحل؟

كما ذكرت لا يمكن حل المشكلة على المستوى الفردي بل نحن قدمنا تصوراً علمياً في صورة برنامج فني لتشغيل الشباب العربي يحدو على نقطة أساسية وضرورية ودراسة الأوضاع داخل الدول العربية خاصة الوظائف التي تعمل فيها بالفعل عمالة أجنبية - غير عربية - ومع تلك الدول من خلال اتصالاتنا وزياراتنا تمكنا من تلمس المشكلة عن قرب، ومن خلال الخبراء والمختصين نعرض الأفكار التي تؤدي إلى الحل

لكن للأسف الشديد هناك بعض الحكومات العربية لا تفهم فعوى ذلك، ومن هنا كانت فكرة إنشاء المؤتمر العام الذي تعقده المنظمة اليوم وحتى ١١ مارس لعرض تلك الأفكار في دورة جديدة نحو إيجاد الحلول المهنية لشكلة البطالة وتعامل خلال السنوات الثلاث القادمة أن يكون هناك حراك نحو الهدف الذي يؤدي إلى خفض البطالة بنسبة ٣٠٪

بين الصين والآخر تخرج تصريحات ثارية حول توظيف العمالة الوطنية داخل بعض الدول خاصة دول الخليج، إلى أي حد تتدخل وتؤثر المنظمة في تلك القرارات من خلال التنسيق مع الاتحادات النقابية أو القطاع الخاص؟

هذه القضية هي غاية الأهمية، وسوف يكون لدينا جميع التفاصيل من خلال مؤتمراتنا القادم، خاصة أن النقابات والاتحادات والعرف التجاري وأصحاب الأعمال هم أعضاء في المنظمة، وفي شرم الشيخ سوف نشعر خطتنا وعندما تتم الموافقة ستكون هناك إدارات للتعبئة والتوزيع بحيث ترسل الخبرات، لدراسة احتياجات كل دولة من العمالة الوطنية وتوظيف العمالة العربية بجانبها، ولكني أضيف هنا إلى أننا لابد أن نضع في الاعتبار أنه عندما تتحدد الاحتياجات في دولة «س» ستستمتع الأولوية لوظائفي تلك الدولة، أما ما يزيد فستكون الأولوية للعامل العربية

هذا سوف يدفعنا إلى السؤال الأهم هل اعتمدت منظمة العمل



■ لدينا كل المصادر الطبيعية القابلة للاستثمار العمالة وادّلاف .

بالمناسبة كيف يتم التفتيش بينكم مكتظة عربية وبين منظمة العمل الدولية؟

هناك تنسيق كامل بصرف النظر عن اللقائات المستمرة بين مدير منظمة العمل الدولية وبطريه العربي، فقد التقينا أربع مرات خلال هذا العام ووفدنا بروتوكولاً حصص المعايير الاجتماعية والآثار السلبية للعمالة، وكيف تواجه ذلك في المجتمعات العربية

ومن خلال هذا البروتوكول هناك برامج وأنشطة مشتركة، ووصلنا إلى قناعة مشتركة بضرورة العمل معاً للحد من مظاهر التعسف والجرور التي تقع على عاتق العمالة الفلسطينية وفي العراق وجنوب لبنان من قبل الحكومة الإسرائيلية، وافتعنا للنظمة الدولية بإرسال وفد لتحرى الحقائق هناك

وسنقدم تقريراً مفصلاً في يونيو من المؤتمر الدولي سنهين، وأيضاً أقمنا النظمة الدولية بتفتيش الحقائق عما يحدث من مشاكل العمالة في بعض الأنظار العربية خاصة في العراق الذي وصلت فيه الأوضاع إلى حالة متدهورة بسبب الحصار فقد وصلت نسبة إلى ٥٠٪ ما لتقييم موضع المرأة العربية في سوق العمل داخل مجتمعاتها؟

التقييم العملي إذاً أريد ورغم كل الفلاشات التي تخرج من قبل وسائل الإعلام، مازالت إسهاماتنا في العمل الإيجابي وليس الخدمي لا تزيد على ٢٠٪ من القوة العاملة، وهي نسبة ضئيلة، ومازالت الأمية منتشرة بين النساء، كما أن ظروف التكوين المهني والتعليمي صعبة رغم زيادة عدد الإناث في المدارس والجامعات، رغم ذلك فإن الناتج الإجمالي لا يوازن حاجة سوق العمل، وهناك فائض على سبيل المثال في بعض الدول العربية التي تتجه نحو تأنيث المدارس، للأسف نجد أن عملية التأنيث تؤدي إلى فائض في عدد المدرسات الأمر الذي يؤدي إلى البطالة

لننظر إلى تجارب العالم من حولنا الذي يتجه الآن إلى العمل الاقتصادي الحر أو المفتوح، ورعاية المرأة بشكل مبالغ فيه يؤثر سلباً لأننا في حاجة إلى إعدادها إعداداً خاصاً لكي تشق طريقها بشكل إنتاجي ومقياس الربحية هو الذي يحكم ذلك

المرأة متهمه بأنها تأخذ فرصة للشباب أو تزيد من حدة البطالة، وهناك دعاوى موسومة بـ «خسرة» جلوس المرأة في منزلها، فهل لدى منظمكم برامج لتغيير هذه المفاهيم خاصة أن هناك نماذج نسوية تسهم إلى حد كبير في دعم ميزانية الأسرة في بعض الدول العربية.

على العكس تماماً هناك توجه من قبل بعض المفكرين الذين يدرسونه الفائدة التي تعود على المرأة لو أعطيت لها رأياً من الضمان الاجتماعي أو مؤسسات الدولة، ويتبنى بالنزول بهيف إعداد الجيل القادم إعداداً جيداً للإسهام في إنشاء جيل المستقبل، ليكون جيلاً جيداً، وفي هذا نسهم إسهاماً إيجابياً مع المدرسة ومؤسسات التعليم المختلفة، ليس ذلك أفضل وأكثر قيمة من إلقائهم في سوق العمل

لو استطاعت المرأة القيام بدورها الاجتماعي في إعداد النشر، سيكون إحدى كثيراً من جهودها في موضع الهامشية

الحقوق والقوانين والاتفاقيات موجودة ومعتمدة من قبل الهيئات الدستورية في وطننا العربي، لكن عند حدوث مشكلة سياسية أو أزمة طارئة عادة تكون العمالة هي الضحية، ما دوركم الأساسي للحد من وقوع الظلم على هؤلاء؟

طفاً لائقاً وأساس العمل إذاً وصلت شكوى نحن لا نتأخر لحظة واحدة للتحقيق في ذلك لكن للأسف الشديد دعني أقول لك بصراحة العامل في الوطن

العربي لا يعرف الوسيلة التي يستطيع من خلالها الحصول على حقه سريعاً في حالة حدوث مشكلة بينه وبين صاحب العمل، والحقيقة أن إدارات العمل المختصة بهذا الشأن مارالت تحقناً إلى تطوير وفي هذا التدرج نحن بالاشتراك مع منظمة العمل الدولية نعمل على تطوير هذه الأمور، لدراسة العيوب والمشاكل التي تحدث أولاً بأول ومن خلال التنسيق مع المنظمات المهنية داخل الدولة صاحبة القضية سوف تتمكن أكثر

من حماية الحقوق طبقاً للمواثيق والقوانين أما بخصوص المشاكل السياسية التي لها آثار تنعكس على العمالة لابد أن نعترف بأن السنوات العشر الماضية شهدت تراجعاً كبيراً في ذلك نتيجة تدخل المنظمات فيما يحكم ومجودها كيان مشترك وجزء من الأمم المتحدة ولكن دعنا نقول إنه من حق الدولة إذا وجدت أن تلك العمالة سوف تسبب

بعض المتاعب من جراء أحداث عنف وحلّاه فتمتاً يمكن من حفا حماية أصحاب الأعمال الآثار السلبية، والوصول إلى حلول توفيق تجنب الطرفين الدخول في أزمة في مثل تلك الظروف يطغى على السطح مباشرة دور منظمة حقوق الإنسان التي ما أن تدخلت حتى تشتعل الصراخات التي بصراحة تؤدي إلى حل المشكلة فإين دور منظمكم صاحبة الحق والقانون؟

منظمة العمل العربية ومنظمة العمل الدولية هما مصادر أساسية لمنظمة حقوق الإنسان وكذلك معظم الدول تعمل حساباً لمنظمتي العمل الدولية والعربية معاً كما تتصورها، وعلى العكس هناك تدابير تتم في كل من العام وهناك إجراءات تأخذ أكثر من وقتها في منظمات كثيرة، لكن الحق عندما تخصص للقوانين والمواثيق الدولية فتتصاع الدول لتعديدها، وصاحب القرار السياسي أصبح الآن يفكر ذلك مرة بالنسبة لقرار مثل طرد العمالة وفقاً للإجراءات والمواثيق

أريد أن أؤكد في النهاية أن البطالة والعمالة لا يتحكم فيها المهاجر السياسي بل هما قضيتان اقتصاديتان في المقام الأول

العمالة العربية كاستثمار قضية لابد منها في السنوات القادمة، ترى هل سيقفل في جعلها كذلك أم أن هناك مؤشرات للنجاح؟

الإجابة البسيطة عن هذا السؤال إنه إذا استطعنا أن نسخر الاستثمارات الاقتصادية والمالية العربية داخل الوطن العربي ستكون العمالة بالتدريج مصدراً من مصادر الاستثمار، وستزيد من قوته الاقتصادية، لكن مع الأسف فإن هناك شعوراً سائداً لدى المستثمرين العرب بعدم الأمان والضمان لاستثماراتهم وأموالهم داخل الوطن العربي، حتى إنك لو لاحظت خطوات الرئيـس مبارك فستجد أنه يتكلم عن ضمان الاستثمار وكيف يمكن حل مشاكل المستثمر بحيث يتصل بجهة واحدة بدلاً من الروتين وأشكال الاستغلال

إذا نجحت الحكومات العربية في وضع الضمانات الكافية من خلال الهيئة العربية لضمان الاستثمار وفقرها الكوثية، فإن ذلك سوف يؤدي إلى تدفق أموال الدول العربية، فلنبدأ الأرض الخصبة، والأيدي العاملة والمياه، وبالتالي فسوف يكون طبيعياً، نتيجة انفتاح الاستثمار واستمراريتها... أن يكون لدينا استثمار في العمالة، وبالتالي تقضي على مشكلة البطالة، وحسب تصوري فإن نسب النجاح تبدو ضئيلة إذا عشنا الواقع جيداً

ودعني أقول لك في النهاية للمؤشرات والدراسات التي ترد إلينا الآن، تؤكد أن العامل العربي مع الأسف الشديد لا يعمل سوى من ٢٠ إلى ٢٥ في المئة من اليوم الواحد، فهل يمكن مع كل أن يكون هناك استثمار أو لا يضمن صاحب العمل الخاص أو يتحكم بسبقه لحل مشكلة البطالة؟ ■



بنك التنمية والايمان الزراعى

يسعده أن يقدم قروضا بالفائدة البسيطة
(للمستثمرين - للزراع - المحليات - التعاونيات)
فى مجالات

التصنيع الزراعى

مشروعات تصنيع الألبان ومنتجاتها
إعداد وتجيز وتعبئة الخضراوات والفاكهة
عمليات التصنيع للغلات الزراعية
صناعة العصائر والمخللات
تصنيع الأعلاف
المخابز الآلية ونصف الآلية

تنمية المجتمع الريفي

مشروعات شباب
الخريجين والحرفيين
مشروعات تنمية
المرأة الريفية
مشروعات تصنيع
واستغلال خامات البيئة

الميكنة الزراعية

أجهزة وآلات ومعدات
الميكنة الزراعية
مراكز خدمة وصيانة
الآلات الزراعية
ورش ومراكز تجميع
المعدات الزراعية

خدمة الأراضي الزراعية

تحسين خواص التربة
تسوية الأراضي بأشعة الليزر
تطوير نظام الري والصرف
استصلاح واستزراع الأراضي
تقييم وتطوير الصوب الزراعية

الإنتاج النباتي

• قروض بما يعادل ١٠٠٪
من التكلفة الفعلية
• قروض تسويق وتداول
وتجارة الحاصلات الزراعية

الإنتاج الحيوانى

إنشاء وتشغيل مشروعات،
الثروة الحيوانية
الثروة الداجنة
الثروة السمكية

نوزع الآلات والمعدات الزراعية بنظام بضاعة الأمانة • نوفر فراغات تخزينية فى مختلف المحافظات
خدمات مصرفية متنوعة

نتمتع بأعلى معدل من العائد بين البنوك عن طريق أوعيتنا الادخارية

دفاتر التوفير - الودائع لأجل مختلفة - الحسابات الجارية

شهادات الدخل الشهرى الثابت - الشهادات المتزايدة ذات الجوائز

لمزيد من التفاصيل: الاتصال بالبنك الرئيسى للتنمية ١١ شارع قصر العيني

وينوك التنمية بالمحافظات وينوك القرى

العرب مازالوا يعيدون عن الأزمة

قمة عربية لمعالجة مشكلة المياه

على مدار ثلاثة أيام عقد في القاهرة في الفترة من ٢٢-٢٤ الشهر الماضي واحد من أهم المؤتمرات في المنطقة العربية تحت عنوان «الأمن المائي العربي»، شارك في المؤتمر نخبة من المسؤولين العرب على رأسهم الدكتور عصمت عبد الجيد، أمين عام جامعة الدول العربية، والدكتور أحمد السالم، أمين عام مجلس وزراء الداخلية العرب، وعدد كبير من وزراء الزراعة والمياه والري العرب وأمناء لقطاعات إقليمية ودولية إضافة إلى حشد من الخبراء والاستراتيجيين والأكاديميين والدبلوماسيين من مختلف الجنسيات.

■ تقرير - محمد زكي



■ د. محمود أبو زيد

تشمل الأحواض السطحية والجوفية على السواء وضرورة المحافظة على البيئة وإجراء مسح لمصادر الطورت ولا يجوز إجراء أى تجارب علمية في المياه الإقليمية أو في أنهار النهرية والتي من شأنها تلويث المياه والإضرار بصحة المواطنين

وأعلن أعضاء المؤتمر عن تأييدهم للمبادرة التي أطلقها الأمين العام للجامعة العربية بعدد قمة عربية لمعالجة مشكلة المياه قبل أن تتفاقم هذه الأزمة وتهدد السلم والامن في المنطقة

واستكمال شبكات الرصد والمراقبة وتجميع وتسجيل البيانات المائية الأساسية وقيام منظمة التنمية العربية الزراعية بالاشتراك مع مركز دراسات المناطق الجافة وشبه الجافة بإعداد دليل

للبيانات المائية بالعالم العربي وتحديثه على فترات متقاربة يكون مرجعا للبيانات المائية الأساسية

وضرورة تشجيع المشاريع المشتركة من أجل الصالح العام قبل المشاريع الخلقية - الإيرانية والمشاريع التركية - العربية بما تتحقق معه تنمية

المنطقة والمساهمة في تفهدها

واكد وزير الأشغال والموارد المائية المصري الدكتور محمود أبو زيد أن الوطن العربي خارج حزام الفقر المائي ولم يصل بعد إلى الخط الأحمر

واكد أن العلاقات المائية بين مصر والسودان وحوض النيل ممتازة وأنه لا تفكير في أي تعاون مع إسرائيل في مجال المياه ومن تأثير المشروعات

القومية في مصر على حصتها من النيل - قال إن المشروعات القومية مثل توسيكني تنمى في طريقها دون مشاكل أو معوقات وكل المشروعات التي

تنفذها مصر لا يبدأ تنفيذها إلا بعد مشاركة خبراء على مستوى عال لدراسة السبلات الإيجابية الخاصة بالمشروع قبل البدء وهناك

برامج قومية بدأت مصر في تنفيذها الآن تتيج التوازن ما بين الاستخدام والاحتياجات حتى عام

٢٠١٧ دون حدوث أزمة مائية ■

ترأس المؤتمر الدكتور محمود أبو زيد - وزير الموارد المائية المصري - والدكتور صالح بكر الطيار- رئيس مركز الدراسات العربى الأوروبى دارت المناقشات حول سبعة محاور أساسية

- المياه العربية في القانون الدولي
- المياه العربية والتحديات الأمنية والإقليمية
- المياه العربية والمشاريع التركية
- المياه العربية والنزاع العربي - الإسرائيلي
- المياه والاستراتيجيات الاقتصادية العربية
- المياه العربية والتحديات البيئية
- المياه العربية - تطلعات ومخاطر

استراتيجية

وعلى المستوى القانوني اكد

أعضاء المؤتمر على اعتبار الضابق

والمرات البحرية معابر دولية بما

يتوافق مع تعريفات القانون الدولي

ولا يحق لأي دولة التحكم فيها

لخدمة مصالحها الخاصة وأهمية الدول

الساخية في استكشاف الموارد الطبيعية الحية

وعبر الصبة المتجددة فيها وأيضا موقفهم

الرافض لاحتكار الماء اللازم للحياة بالنسبة

للإنسان

واكد المشاركون على أن اللجوء إلى استعمال

الفترة لحل أزمت المياه لا يرد الأضرار إلا تقديرا

كما أنه يمكن أن يجر المنطقة إلى حروب جديدة لا

تعتمد عليها ووسائل الحل السلمى نماذعات المياه

الدولية الخيار السلمى الذى لا بديل عنه

وبخصوص مشكلة نهري دجلة والفرات بين

سوريا والعراق وتركيا اكد أعضاء المؤتمر ضرورة

التعامل مع النهريين على انهما نهرا دوليان

مشتركان تنطبق عليهما جميع أحكام المهر الدولي

حسب ما اعترف به القانون الدولي كما انهما

حوضان منفصلان تماما ولا يشكلان حوضا

واحدا وتشكيل لجنة من جامعة الدول العربية لحل

بالمقل نيسان أقوى ١/٢ نقل



NISSAN

نيسان مصر

مفرد جليل للخدمة

- مساحة الأمتعة المزدوجة 1.5 م³
- توافر خيار التجهيز الخاص بالخدمة
- خدمة نيسان 24 ساعة
- خدمة نيسان للتأمين
- خدمة نيسان للتدريب

الوحدة CC ٢٧٠٠
الوحدة ٧٩ حصان
أعلى درجات الجودة اليابانية

نيسان مصر، القاهرة، مصر. النسخة المخصصة لقطاعات الأعمال، ٢٠٠٧

١٨ مليون شقة في انتظاره

اتحاد الشاغليين.. قانون للفتنة الاجتماعية

للمرة الثانية على التوالي ودخل مجلس الشعب المصري يدير مشروع القانون لتنظيم الخدمات شاغلي العقارات البنية لثورة عارمة في صفوف النواب الذين طالبوا من داخل لجنة الإسكان والمرافق في المجلس بإعادة مشروع القانون للحكومة لتعديلها ووضع نصوص مفهومة لأن نوابه الحالية ستعبر للآن ولوقت اجتماعية خصوصا أن المشروع الجديد سيطبق على حوالي ١٨ مليون شقة وأكد الأعضاء أن القانون القديم من الحكومة نسخة مشوهة من النظام الحالي لاتحاد ملاك العقارات السافر بقرار وزير الإسكان رقم ١٠٩ لسنة ٧٩.

■ أحمد عبد الحكيم

الاعتراضات على مشروع قانون بدأت من تعريف كلمة مشاغليين، وانتبهت برفض المادة الخاصة بتشكيل الاتحاد بناء على انتخابات داخلية في كل صارة أو منشأة سكنية تنطبق عليها أحكام القانون. مشروع القانون في مجمله يهدف - كما قالت الحكومة - إلى الحفاظ على الثروة العقارية المبنية وأرواح الناس وسلامتهم وأمنهم وممتلكاتهم وعلى الصحة العامة. ولتلكاني نظام اتصالات الملاك الحالي الذي قصّر تشكيل الاتحادات على الملاك فقط وبذلك أغفل كلية العقارات المؤجرة وتلك التي يشغلها مستأجرون مع ملاك لمدة طويلا أو شقق. فضلا عن عدم وجود آليات لتنفيذ بنوده وهو الأمر الذي فرغ نظام اتصالات الملاك من مضمونه.

يتكون مشروع القانون من ١٦ مادة أهمها المادة الأولى التي تنص على إنشاء اتصالات لاشاغلي العقارات المبنية والتجمعات السكنية إذا جازت عدد وحداتها خمس وحدات وزاد عدد شاغليها على خمسة أشخاص سواء كانت كل أم بعضها سكنية أو غير سكنية، ملوكة أم مؤجرة لأشخاص طبيعيين أم اعتباريين. والمادة الثالثة والتي تنص على أن يكون عضوا بالحداد شاغلي العقار كل من يشغل وحدة فيه سواء كان ملاكا أم صاحب حق انتفاع أم مستأجرا ولو يرضع عرقي أم مستأجرا لها وكان يمتدجرها أو يحوزها بموجب سند قانوني فردا كان أم جهة ويهتجر بفتح الوحدة بالتسليم شاعلا لها حتى يتم تسليمها للمستأجر.

أما المادة الرابعة فتشير إلى أنه إذا كان شاغل الوحدة شخصا اعتباريا ناب عنه ممثله أو من يفوضه كتابة في عضوية الاتحاد ويهتجر عضوا بالحداد شاغلي مالك العقار المؤجر كله أو بعضه ولو لم يكن من الشاغليين. فلذا تعدد ملاك العقار غير الشاغليين ناب عنهم من يختارونه في عضوية الاتحاد.. ولذا تعدد الشاغليين للوحدة ملوكة من يختارونه في العضوية.

أما المادة الخامسة فتعني على أن يكون لكل اتحاد رئيس ويحوز أن يكون له نائب وأمين للصندوق ويكون تعيينهم بقرار أو بغير أجر كما يكون عزاهم بقرار من

الجمعية العمومية للاتحاد وإذا تقاعست الجمعية العمومية عن تعيين الرئيس أو لم تجد من قبله التعيين تولت الوحدة المحلية كائنا بدائرتها العقار تعيين من تراه من بين شاغلي العقار رئيسا.. وإذا لم يقبل أحد من الشاغليين تعيينه رئيسا تولت الوحدة المحلية تعيينه من غير الشاغليين على ألا تكون له صلة بسلام تلك الوحدة.

ويؤهل رئيس الاتحاد بمقتضى المادة السابعة إدارة وتصريف شئون الاتحاد وتمثيله أمام القضاء وغيره ويؤهل بتسليم اتصالات المالك التي تفرضها الجمعية العمومية وإيداعها وسحبها من المصارف وتوجيه الدعوة لعقد الجمعية وبغض قراراتها ويقوم بإعداد الميزانية التقديرية والصواب الختامي السنوي ويساعده نائب وأمين الصندوق إن وجدوا. وتنتص المادة ١١٠ على أن تكون قرارات الجمعية العمومية ملزمة ويحضر لاجتماعها جميع أعضاء الاتحاد.. وتتكون موارد الاتحاد وفق المادة ١٢٠ من الاشتراكات الشهرية أو السنوية الذي يفرض على جميع الشاغليين لمواجهة النفقات الخاصة بالأمن والحراسة والمياه والإتارة ومقابل أعباء الترميم والصيانة الدورية والعامة وحفظها من مصادف وخزانات والمباني.. وسائر الأجهزة والمرافق وأعباء تشغيلها وحسن الانتفاع بخدماتها والتأمينات المشتركة التي تفرض على الشاغليين لمواجهة الأخطار التي تهدد العقار وما يفرض من تعويضات وتأمينات أخرى على أي من الشاغليين لحصله مجرمهم كذلك لمواجهة الأعباء الإضافية التي يتحملها المالك. والقرارات التي يتخذها الاتحاد من الأعضاء وغيرهم وما تحدده الجمعية العمومية من موارد أخرى.

وتنتص المادة ١٢٠ على أن يكون سداد الالتزامات المالية المفروضة بقرار الجمعية العمومية ملزما لكل الشاغليين فإذا تخلف أحدهم عن السداد في المواعيد المقررة لذلك جاز لرئيس الاتحاد - بعد تكليف الشاغل - أن يستصدر من القاضي الأمور الوقفية بالحمكة التي يقع في دائرتها العقار أمرا بالأداء وتكون العقارات والمقولات المشمولة بحق التأمين خاصة لتفويض الأمر أو الحكم. وفي المادة ١٢٥، إذا تراخي شاغل في إجراء أي نوع من الإصلاحات الداخلية للوحدة التي يشغلها أو لسائر الأجزاء المقررة التي يتكفل أو يحوزها وكان من شأنه الإضرار بلحد من الشاغليين أو إلحاق أي أضرار جاز لرئيس الاتحاد - بعد تكليف من الشاغل - الإصلاح بكتاب مسجل بطم الوصول ويعقد خمسة أيام على الأقل أن يستصدر من القاضي المقتضى بالأمور المستعجلة بالحمكة التي يقع في دائرتها العقار إنشا الإصلاح على نفقة شاغل وتكون نفقات الإصلاح ومصرفات القضاء مضمونة بالامتياز على الجزء الممنون الذي يملك وماله من حصص شائعة في الأراض والأجزاء المشتركة في العقار. وما به من مقولات.. أو على مقولات إن كان شاعلا للوحدة بطريقة الإيجار ويقتضى الحمكة التي يقع في دائرتها العقار - وفق المادة ١٦ - بالحداد التي ترشح من اتحاد الشاغليين أو عليه. هذه المواد وإن كانت لم ترفض كلها من قبل النواب إلا أن التعديلات وجعلت النقطة التي تردت بلجنة الإسكان عكست مضمون المشاكل التي سببها تطبيق القانون بنصوصه الحالية فرفضت لجنة الإسكان المهندس محمد محمود حسن قال: إن هذا القانون يعد فرعا لسلسلة القوانين الاستثنائية وترتفع لقوانين حالة والأفضل من هذا تغيير قانون الإيجارات في المساكن «الإيجارات القديمة» رقم ٤٩ لسنة ٧٧ ووضع قانون موجد يطالع أزمات الإسكان برمته على أي صيف الدكتور فتحي البرادعي - عضو المجلس - القانون بأنه مقبلة اجتماعية موقوتة.. مستعجل حتما إذا طبق بنصوصه الحالية.. لأن كل عارة أو منزل مستجوري فيه انتخابات لاختيار رئيس الاتحاد والانتخابات في مصر تشتر حساسية خطيرة وقد تؤدي إلى صراعات داخل العمارة الواحدة وبين الجيران. الأكثر من ذلك أن القانون الجديد سيثير صدامات أخرى بين السكان ورئيس الاتحاد نفسه خاصة أن هذا الرئيس يعد أحد السكان شاعلا شأن الآخرين.. فلذا تختلف عضو عن سداد التزامات سليفيفي رئيس الاتحاد الذي يكون جاره في الشقة أو أحد سكان العقار نفسه. وقد تمثل للنساء لتكليف أزواجهن في عملية الانتخابات أو تحصيل الالتزامات والمناخ العام في مصر لا يتحمل هذه التعديلات.. في حين طلب العضو أمين حداد سرعة بدء مشروع القانون للحكومة أو الدبييت، في أراج اللجنة لتكليفه رفضه. وقال إن القانون أغفل شاغلي الحالات التنويرية وما عا سوسيب مشاكل عديدة. هذه الاعتراضات دفعت رئيس اللجنة المهندس محمد محمود حسن إلى الدعوة لعقد جلسات إجماع حول المشروع ودعا إليها ممثلي الأحزاب وللمحيط والخبراء والقانون أفضل قابل للتطبيق لكن إذا لم تتجهل الحكومة استصدار القانون فلن يخرج للنور هذه الدعوة على أغلب التقديرات

بيوت الأزياء الراقية هاندو - الصالون الأخضر

شيكوريل - جاتينيو - بونتريمولي - أركو
لأننا متخصصون... فنحن متميزون

نحن نحلق في الأفق... وعملاؤنا معنا في المقدمة

وبمناسبة الأعياد

فروعنا في استقبالكم للتمتع

بتخفيضات

الأوكازيون الكبير

تصل

إلى

المعرضات

المتنوعة

بجميع الأقسام
التي تقدمها

والتي تشمل
المتنوعة

هنا خصوصياتنا تضيق أقراننا وأسعارنا لا تقارن
بيوت الأزياء الراقية تقدم لكم ما لا يقاوم

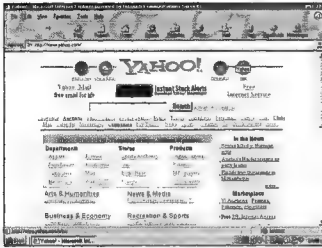
«حرامها.. حاميها»

القراصنة يحرسون الإنترنت!

ثلاث ساعات كاملة أصيب خلالها موقع YAHOO الإنترنت وهو ثاني أكبر موقع في العالم بعد أمريكا أون لاين AOL بالنشل القام وجاءه النتيجة لهجوم منظم وفي توقيت واحد فنتحه مجموعة من القراصنة في عدة أماكن مختلفة.

وقد أثار هذا الحادث قلقاً دولياً واسع النطاق دفع إدارة الرئيس الأمريكي بيل كلينتون إلى عقد اجتماع مع خبراء الكمبيوتر وكبار المسؤولين الأمنيين لبحث أفضل سبل تأمين نظم الكمبيوتر وأحياط محاللات القرصنة التي تتم عبر شبكة الإنترنت.

■ عادل شهين

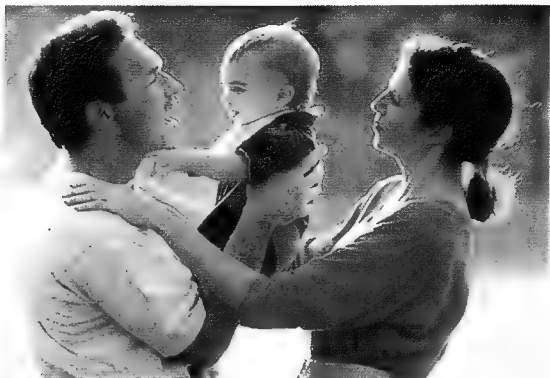


■ ياهو. أصيب بالنشل الكامل ٣ ساعات

رقم بطاقته الائتمانية على الشبكة يصبح تحت رحمة الآخرين ولحل مثل هذه المشكلات فقد أجمع معظم الخبراء على أن الصراع ضد القرصنة يتطلب استخدام نفس سلاحهم أو بمعنى آخر استئجار عدد من القراصنة وقد بدأت هذه الخطوة شركة STALKE ومقرها الرئيسي بوسطن حيث استعانت بخدمة ثمانية من القراصنة البارزين في الولايات المتحدة الذين يطلقون على أنفسهم اسم (LQPH HEAVY) (LMDUNSTEITES) وهؤلاء على العكس من القرصان الروسي يطلق عليهم ذئب القبعات الرمادية أما الروسي فهو يتبع القرصنة ذئب القبعات السوداء ويصفون كمجرمين إلكترونيين وهناك ذئب القبعات البيضاء الذين يتسللون إلى المواقع الإباحية. وذئب القبعات الرمادية قرصنة إيجابيون يحاولون الخلل في تأمين الشبكات ويساعدون الشركات على مواجهة تسلل القرصنة ذئب القبعات السوداء. ونظرا لخطورة هذه المشكلة وتهديدها لاقتصاديات بعض الدول فقد استدعى الكونجرس الأمريكي أعضاء مجموعة LQPH للاستماعا بضررتهم في تأمين أمريكا أون لاين بعد أن استطاعوا مساعدة شركة STALKE في ابتكار أساليب حماية ضد القرصنة يقول «فيلدوند» عضو المجموعة لدينا دراية تامة بكيفية التسلل إلى شبكات الكمبيوتر فمن يقوم بذلك أيضا بانفسنا ومباراة الاستماعا بالقرصنة الإيجابيين ضد القرصنة الأضرار بدأت في الولايات المتحدة لكنها وصلت إلى دول أخرى مثل إسرائيل يقول «عوفر الزم» خبير تأمين المعلومات في شركة «الابيز» إن شركته قد استعانت بقرصنة سابقين لمحاربة مخفرتي شبكات الكمبيوتر مهولا. القرصنة لديهم خبرة كبيرة ويجب الاستعانة بهم فهم يساعدون الشركات على اكتشاف مواطن الضعف والثغرات الموجودة لديهم. وفي معظم دول العالم هناك قرصنة يعرضون خدماتهم في تأمين المعلومات والأيام القادمة سوف تجيب عن السؤال الذي يطرود حاليا وهو هل ينجح القرصنة في حماية الشركات من القرصنة الأضرار؟

منذ فترة ليست بعيدة تلقت شركة «سي دي يونيفيرسي» في ولاية كنتاكي في الولايات المتحدة الأمريكية فاكسا من الفاكسات العديدة التي تصلها صفحة يومية إلا أنه كان غريبا في محتواه والجهة القادم منها وهي روسيا ويتضمن تهديدا للشركة من أحد القراصنة ١٩ سنة بتدمير مواقع بطاقات الائتمان التابعة لعملاء الشركة على الإنترنت وبعدها ٣٠٠ ألف بطاقة ما لم تدفع له ١٠٠ ألف دولار مسؤلوا الشركة رفضوا هذا الابتزاز للتحقق التامة في وسائل الحماية المتوافرة لديهم ولاعتقادهم بأن الأمر لا يعدو كونه تهديدا أجوف من أحد المخطئين إلا أن تقديرهم لم يكن صحيحا وتبين لهم أن القرصان الروسي كان جادا في تهديده حيث استطاع في سرعة مذهلة وكفاح على رفض طلته تدمير ٢٥ ألف رقم لبطاقات ائتمان خاصة بعملاء الشركة

عدد من الشركات العالمية التي اعتادت من قبل على حالات قرصنة مشابهة أصابها الخوف من انهيار تجارتها الإلكترونية عبر الإنترنت وفي أعقاب حادث القرصان الروسي بدأت شركات فيزا - ماستر كارد - أمريكا إن إكسبريس في توزيع بطاقات ائتمان جديدة لعملائها والذين فقدت أرقام بطاقاتهم خصوصيتها وتحولت إلى مشاع يعرفه الجميع وفي كل يوم تتعرض شركات مختلفة في شتى أنحاء العالم لغزو مواقعها الإلكترونية من جانب القرصنة الأمر الذي أدى في النهاية إلى إنشاء شركات خاصة مهمتها تأمين المواقع الإلكترونية بوسائل حماية حديثة لكن البعض يخشى من أن يستطيع القرصنة التغلب على مثل هذه الوسائل الحديثة وقد أكد بحث أجراه شبكة إايه - بي سي - نيوز، تزايد عدد الشركات التي تتعرض للغزو اليومي من جانب القرصنة وللحاق الضرر بمواقع الآخرين ولا يتطلب أن يكون القرصان واسع المعرفة تقول «كاتي بيتجن» عضو مجموعة معالجة المشكلات الطارئة في جامعة «كارينجي ملون» في بريسبيرج إن فريق الطوارئ قد تلقى العام الماضي ما يزيد على ٨٠٠٠ بلاغ عن هجوم وتسلل إلى شبكة الإنترنت وتضيف كاتي إن الخطر لا يهدد الشركات فقط بل العملاء أيضا فكل عميل يترك



وثيقة مصر الثلاثية مصر للتأمين

الوثيقة المثالية لكل أسرة عصرية

من أجلك أصدرنا هذه الوثيقة التي تحمل الحلول الثلاثة:

الحماية والامان - زيادة دخل الاسرة - الاستثمار والادخار

الإدارات المركزية، ٤٤ شارع الدقي - الجيزة ت: ٣٣٥٥٣٥٠ (عشرون خطا)

منطقة القاهرة، ٧ شارع طلعت حرب - القاهرة ت: ٣٩٣٣٦٠٠

د. حسين الجمال: الصندوق الاجتماعي مستعد للتعاون مع دول منظمة «الكوميسا»



د. حسين الجمال

قضايا علينية لقضايا الاقتصادية الأول لدول، الكوميسا، التي اختتم أعماله في القاهرة أواخر الشهر الماضي لعل أهمها تشجيع عمليات التبادل التجاري بين دول التجمع وإقامة المشروعات المشتركة. وفي هذا الإطار أكد د. حسين الجمال، الأمين العام للصندوق الاجتماعي للتنمية، على أن انضمام مصر إلى منطقة دول جنوب شرق إفريقيا يعد خطوة مهمة في مجال العلاقات المصرية الإفريقية بجانب فتح أفق جديدة للاستثمار والتجارة بأسواق عشرين دولة إفريقية، التي تعتبر من أكبر التجمعات الإقليمية الاقتصادية في إفريقيا. حيث تضم ما يقرب من نصف تعداد القارة، ومن ثم تلعب أهمية هذه المنظمة بيننا وبين المنظمات الدولية الأخرى وبين دول المنظمة ذاتها.

■ أحمد صابر عيسى

ويرى د. حسين الجمال أن انضمام مصر إلى منظمة «الكوميسا» سيساعد على تعزيز قدرات المنظمة وإمكاناتها الاقتصادية بما يساعد في تحقيق معدل نمو اقتصادي متزايد مما يوفر مناخا استثماريا جيدا، وعلامة لجذب رؤوس الأموال المحلية والأجنبية للاستثمار في دول التجمع، وفي ذات الوقت يدعم وينسج القدرات التكنولوجية للدول الأعضاء في تجميع «الكوميسا» ويضيف د. الجمال لاشك أن الدعوة إلى هذا التجمع خطوة على طريق تحقيق التكامل الاقتصادي بين دول المنطقة ويؤكد إنشاء منظمة تجارية حرة قبل نهاية هذا العام، تليه إقامة اتحاد جمركي موحد عام ٢٠٠٤.

وأشار د. حسين الجمال إلى أن تعاون مصر مع دول المنظمة لدعم المشروعات الصناعية الصغيرة في ضوء تجربة مصر الرائدة وهي على طريق الإصلاح الاقتصادي في عهد الرئيس محمد حسني مبارك، حيث صدر القرار الجمهوري رقم ٤ لسنة ١٩٩١ بإنشاء الصندوق الاجتماعي للتنمية بهدف المساهمة في حل مشكلة البطالة وتوفير فرص عمل جديدة، بالإضافة إلى التعامل مع الآثار الاجتماعية لبرنامج الإصلاح الاقتصادي وتخفيف آثاره عن كاهل محدودي الدخل. ولقد قام الصندوق الاجتماعي للتنمية بتنفيذ هذه المهام عن طريق تعبئة الموارد المالية الاجتماعية والطوعية والجامعات، واستخدامها في توفير خدماته من خلال مؤسسات قادرة على التغيير كالبنوك والهيئات الحكومية والجمعيات الأهلية والتطوعية والجامعات، واستطاعت من خلال موارده المتاحة أن يحقق إنجازات لها شأنها خلال الفترة السابقة، وحتى نهاية العام الماضي، حيث

تمت إقامة ما يقرب من ١٠٠ ألف مشروع من المشروعات الصغيرة، فضلا عن توفير حوالي ٦٦٠ ألف فرصة عمل جديدة من خلال تنمية ملكات العمل لدى المواطنين الراغبين في الاستثمار، ودعم تنمية المشروعات الصغيرة الجديدة، والقائمة عن طريق توفير القروض اللازمة، وإقامتها، والتوسع فيها بمعدل مائة مئتين، بالإضافة إلى التدريب الإداري والفني والتسويقي والمساعدات الفنية في أثناء التشغيل لرفع إنتاجيتها وزيادة قدرتها على إيجاد فرص عمل جديدة أيضا من خلال تمويل المشروعات الخدمية التي تستهدف تنمية البنية الأساسية والمرافق العامة في المجتمعات الريفية والقرى النائية والحضرية، خاصة في صعيد مصر والمناطق الأكثر فقرا وانطلاقا من الخبرات العالمية في كثير من الدول على أهمية مساندة المشروعات الصغيرة في الفترة الأولى من إنشائها لتعظيم فرص نجاحها واستمراريتها، فقد أخذ الصندوق الاجتماعي المبادرة بإقامة مجموعة من حاضنات الأعمال والتكنولوجيا كإضافة حضارية وخطة رائدة نحو تشجيع الشباب على إقامة المشروعات التي تعتمد على استخدام التكنولوجيا المناسبة في المشروعات الصغيرة

وأشار د. حسين الجمال إلى أن التعاون الوثيق مع دول منظمة «الكوميسا» يدعم الصندوق الاجتماعي المصري في تحقيق التنمية المتكاملة، خاصة أن المؤشرات تؤكد توافر الموارد الطبيعية والخصائص والمواد الأولية اللازمة في أقسامه وتشغيل وتقنيته المشروعات الصناعية الصغيرة في ضوء التزام الصندوق الاجتماعي المصري بتوفير ٢٠٠ ألف فرصة عمل حتى نهاية عام ٢٠٠٠ عن

طريق ٤ برامج رئيسية تضم جهاز تنمية المشروعات الصغيرة الذي سيوفر ١٢٥ ألف فرصة عمل بإقامة ٢٥ ألف مشروع صغير وبرنامج تنمية المجتمع الذي سيوفر ٥٠ ألف فرصة عمل من خلال تمويل مشروعات متناهية الصغر ومشروعات الأسر المنتجة، وتفعيل وتشغيل مدروسين لحد الأمية، ثم برنامج الأشغال العامة الذي سيوفر ٢٠ ألف فرصة عمل، وأخيرا برنامج تنمية الموارد البشرية، وسيوفر ٨٢٠٠ فرصة عمل، وأكد د. حسين الجمال على موافقة الجهات الدولية المانحة على تجديد التزاماتها المالية نحو الصندوق وزيادة مساهماتها للمرحلة الثانية من عمله، فضلا عن توقيع عدد من الاتفاقيات بشأن المرحلة الثالثة، التي تبدأ عام ٢٠٠١، مما يعد شهادة نجاح للتجربة المصرية في تطبيق مفهوم استخدام الصناديق الاجتماعية للتنمية باعتبارها جزءا متكاملًا مع الأدوات اللازمة لتحقيق الإصلاح الاقتصادي وأشار د. حسين الجمال إلى تكليف الصندوق الاجتماعي في قبول البنك الدولي والبرامج الإنمائي للأمم المتحدة التعاون مع بعض الدول في إنشاء صناديقها الاجتماعية الخاصة، وهو الأمر الذي يعد شهادة بمدى النجاح الذي حققه الصندوق الاجتماعي خلال السنوات المشرفة الماضية، وهي عمر الصندوق، وأشار د. الجمال إلى قيام الصندوق بالفعل بمساعدة لبنان والأردن وتونس واليمن وبعض الدول الأخرى في إنشاء صناديقها الاجتماعية، وأكد د. حسين الجمال على استعداد الصندوق الاجتماعي المصري بتقديم خبراته إلى دول التجمع الإفريقي تأكيدًا على عمق العلاقات الاقتصادية والتجارية بين مصر والدول الأعضاء



بنك التنمية والاقتصاد يقدم لعملائه

خدمات مصرفية متنوعة

- دفاتر التوفير ذات الجوائز
- شهادات القيمة المتزايدة
- الودائع لأجل
- الشهادات الادخارية ذات الجوائز
- التحويلات النقدية للمتعاملين
- شهادات الدخل الثابت
- اصدار خطابات الضمان
- فتح الاعتمادات المستندية
- صرف المعاشات المحوالة من الجهات الخارجية

لمزيد من التفاصيل:

الاتصال بالبنك الرئيسى للتنمية

١١٠ شارع قصر العيني

وجنوك التنمية بالمحافظات وفروعها وبنوك القرى

صافي

مياه من نبع الحياة
من سيوه



منتجة بأحدث تكنولوجيا ألمانية
خالية من الحديد والمنجنيز

مياه من نبع الحياة

Mohammed Abdul Aziz - alsham

صافي



زيتون مخلل ممتاز
من أجود الثمار المتقاة



زيت زيتون بكم
خالٍ من الكوليسترول

عادل حمودة يكتب: عشت في قرنين



كان العالم بعد الحرب العالمية الثانية يبعث القاري الذهب لتشكل حياة جديدة.. مريحة.. توعده عن كل ما عاها من قسوة.. ووحشة.. وضع العالم حرف السين بجانب حرف اللام... وحرف الألف بجانب حرف الميم

لكي يؤكد وجود السلام.. ويقتصر ما كانت الحرب طويلة بقدر ما كانت الدنيا بعدها جريئة. في عام ١٩٤٧ ولد رجلا نارا فيما بعد جد لا وصغبا.. في ١٩ يونيو ولد الكاتب الهندي المهاجر إلى بريطانيا سلمان رشدي.. مؤلف رواية، آيات شيطانية، التي كانت تكون حياته شتا لها بعد أن أبحر رجال الدين إلى إيران دمه فور نشرها.. وفي ٩ يوليو ولد أوجي سمبون لاعب الكرة الأمريكي الذي اتهم بقتل زوجته ورغم ذلك حكمت المحكمة ببراءته.. واختلف الناس.. هل هو مذنب أم بريء.. ولم يعل الفرز.. ولن يعل.

وفي العام نفسه وبالتحديد في ٢٠ نوفمبر تزوجت الأميرة إليزابيث.. ملكة بريطانيا فيما بعد.. من الأمير مونتباتن دوق أدنبرة.. بعد قصة حب بدأت في عام ١٩٢٧.. وقد قضيا شهر العسل في همشير.. وبعد حوالي العام في ١٤ نوفمبر ١٩٤٨ ولد إليهما الأمير تشارلز. لكن.. الحدث الأهم الذي ارتبط ببريطانيا كان استقلال الهند عنها في ١٥ أغسطس من نفس العام.. بعد ٢٥٠ سنة من الاحتلال.. وهنا الاستقلال قلقت بريطانيا دة تاجها الاستعماري.. وأصبح المهاتما غاندي.. معلمة وأسطورة.. ولكن الحرب سرعان ما اشتعلت بين الهند وباكستان على إقليم كشمير وقُتل أكثر من ٢٠ ألف شخص حتى إعلان وقف القتال في أول يناير ١٩٤٩.

بداية العصر الذهبي

لأصحاب القداة.. الجواسيس

السافنة أصبحوا أعداء في الحرب الباردة.. في ١٧ فبراير توجهت إذاعة صوت أمريكا.. بالروسية إلى الاتحاد السوفيتي.. وفي ١٢ مارس أعلن الرئيس الأمريكي هاري ترومان سبدا ترومان بعد غزو السوفيت لليونان وتركيا.. وكان يدعو إلى حصار الشيوعية ومنع دول أخرى من التحول إليها.. وفي ٢٠ أكتوبر بدأت لجنة التحقيق في الأنشطة الشيوعية في شركات السينما.. هذه الأحداث كانت بداية أعراس الحرب الباردة التي راحت تزداد سخونة بمرور الأيام والسنوات.

وكان مشيرا للتناقض أن تطلق الولايات المتحدة أبواب التحرر السياسي لمواجهة اليسار وعطارته في كل مكان.. وفي نفس الوقت تفتح أبواب التحرر الاجتماعي كاملة.. لقد انتخبت امرأة لأول مرة في الكونجرس.. إن أول سيناتور امرأة في مرجريت شيس سميت.. وكان ذلك في ٢ نوفمبر ١٩٤٨.. وبعد أسابيع.. في ٣ ديسمبر حصلت أول امرأة أمريكية هي ماري أنيس هالان على رتبة كولونيل ويبدو أن تحرر المرأة قد أثر على علاقتها بالرجل.. لقد صدر تقرير يعرف بتقرير كيني يؤكد أن ٩٦٪ من الرجال

كانت الهند بداية في مشوار حركات التحرر الوطني فقد استقلت بورما عن بريطانيا في ٤ يناير عام ١٩٤٨.. واستقلت سيراليون عن الدومنيكان في ١٠ فبراير من نفس العام.. واستقلت كمبوديا عن فرنسا في ١٦ ديسمبر.. وكان هناك حدث آخر في بريطانيا.. لكنه أسعد الصغار.. لقد توصل بيتر بولف إلى لعبة كرة القدم الخشبية التي يمكن لعبها في المنازل.. وتوصلت بريطانيا كذلك إلى أول بطارية تعمل بالذرة وأسهمت جامعة أكسفورد في أبحاثها على الجانب الآخر اخترع أمريكي مقبم في بيرس أول كاميرا بولرويد (أبيض وأسود) التي تظهر الصورة خلال ٦٠ ثانية بدون تلميح.. كان ذلك في ٢١ فبراير.. والذمل أن مقترعا أدوين لاند لم يدرس في الجامعة.. واخترع ويليام شوكلي وجون باردين جهاز الترانزستور.. وعرف العالم لأول مرة العنصرات اللاصقة المصنوعة من البلاستيك الشفاف الرقيق.

وبدأت في عام ١٩٤٧ «الحرب الباردة» التي توصف بأنها ليست ككل الحروب.. أو توصف بأنها الحرب بدون معارك.. كانت هذه الحرب بين الدول الشيوعية والدول الرأسمالية.. إن الحفاظ في الحرب



■ في عام ١٩٤٨ انتجته شركة
«ويوربايزن» جهاز «جوك بوكس»
صانع الموسيقى



■ ثورة يوليو عام ١٩٥٢ كانت أهم حدث بالنسبة للمصريين

يزد العدد على ٤,٥ مليون شخص في بريطانيا وثلاثة ملايين في بريطانيا
وكانوا مشغولين بنجاح أول عملية لزراعة الكلى
لرخصة عمرها ٤٤ سنة اسمها روث أولد توكر
السباحة. لقد بدأت شركتان للسباحة هما بليتز
ورينز، السباحة الجماعية التي يدفع فيها الشخص
الواحد مبلغا يتضمن ثمن تذكرة الطائرة أو الباص
والإقامة والطعام والبرامج الترفيهية وجمعا ما يدفعه
أقل من تكلفة كل شيء على حدة. وكانت أولى
الرحلات في هذا النظام الجيد إلى مايوركا. وتكونت
أيضا النوادي السباحية من نأى البحر للتوسط.
إن العالم ابتداء من ذلك التاريخ سيحدث عن حق
الترفيه وحق السفر وحق القاعة بعد أن حصل على
حق العمل وحق الحصول على معاش التقاعد
وجاء عام ١٩٥١ ليعيد إلى رئاسة الحكومة
البريطانية أعظم من تولاه في القرن العشرين ففي
٢٠ أكتوبر جاء ونستون تشرشل إلى السلطة من
جديد. كان قد تولاه أول مرة ٢٢ مايو ١٩٤٠. في
أحلك الظروف. ظروف الحرب العالمية الثانية. وقد
قال ساعتها: إنه لا يمكن ما يقومه البريطانيون سوى
الدماغ والدموع. لكنه في الحقيقة قدم لهم النصر على
الفاشية وقد تخرج تشرشل غامضا إلى كلية سانت
هيرست. وكان والده اللورد راندولف تشرشل لا
يتوقع هذا المستقبل. فقد كان يقول عنه وهو صغير
إنه يفتقد الذكاء والفرعة والقدرة على الإيجاز. وقد
نال تشرشل جائزة نوبل عن كتابه تاريخ الفصل
العالمية الثانية في عام ١٩٥٢. كما أنه كتب أفضل
سيرة ذاتية لسياسي في القرن العشرين
ولمعت في عام ١٩٥١ أيضا إيفا بيرسون. فقد
أصبحت نائبة وزيرها خزان بيرسون في حكم
البريطانيين. وكان زوجها قد تولى السلطة في
انتخابات عام ١٩٤٥. وكان قد عرفها في عام ١٩٣٤
عندما كان وزيرا للدفاع وكانت في قائمة من فريتها
القصيرة إلى العاصمة وينيس أيرس لا تمك ثوبا
واحدا. وقد شئت كفيفة. لكنها نجحت كسياسية.
وفي النهاية لم يقدر لها أن تعيش طويلا. فقد ماتت
بسرطان الدم وعمرها ٣٢ سنة.
وفي ٢٢ أبريل عام ١٩٥١ بدأت المهمة الأولى
لقوات حفظ السلام التابعة للأمم المتحدة في كوريا.
وقد عين الرئيس الأمريكي ترومان الجنرال ماك آرثر
لقادة القوات الدولية. والجنرال ماك آرثر كان قائد

حلف الناتو. وفي ١٨ أبريل أعلنت الجمهورية
التركية. وفي ٥ مايو أعلنت جمهورية ألمانيا
الاتحادية «ألمانيا الغربية». وفي ٢١ سبتمبر أجرى
السوفييت أولى تجاربهم النووية وفي ١٢ أكتوبر
أعلنت جمهورية ألمانيا الديمقراطية «ألمانيا الشرقية»
وفي ١٣ سبتمبر نقلت إسرائيل عاصمتها من تل أبيب
إلى القدس
لكن. عام ١٩٤٩ تميز أيضا بانقلاب من نوع
خاص. لقد توصلت مصانع الديباس الألمانية للباس
الرياضية إلى أول حذاء تدريب رياضي في العالم
وقد قام بتصميمه أدولف ديسلر ولهما بعد أصبح
هذا النوع من الأحذية شائعا حتى خارج البلاد
على أن العام التالي جاء بكثير من كارتة. في ٦
يونيو مات الروائي البريطاني جورج أورويل الذي
اشتهر بقراءة مزرعة الحيوانات، التي تعد فيها
بصراوة النظام الشيوعي. وفي ٢ نوفمبر جاء جورج
برنارد شو. وقبل ذلك في أول أكتوبر تخلت مشاة
البحرية الأمريكية في الحرب الكورية التي كانت قد
بدأت في ٢٥ يونيو. حين أعلن زعيم كوريا الشمالية
كيم إيل سونغ أن بلاده تعرضت لاعتداء مسلح من
كوريا الجنوبية فقام بغزوها بدعم من الصين والاتحاد
السوفييتي ولم تعد الحالة إلى ما كانت عليه إلا بعد أن
وقعت الهدنة في يوم ٢٧ يوليو ١٩٥٢. وكان ضحايا
هذه الحرب أكثر من مليون شخص. وقبل أن تتوقف
الحرب الكورية توقفت في الصين تجارة أسنانيا. كان
ذلك في ٣ مايو ١٩٥٠. لقد كانت المرأة الصينية قبل
هذا التاريخ ثيابا وتشنري. وتعرض في فترات
الدعارة التي لم تعد مهنة في الصين بعد هذا التاريخ.
ولم يهتم الأمريكيون بهذا الحدث الاجتماعي. فقد
كانوا مشغولين بالنافسة في سوق لباهة الغارة التي
كان نصيب الكوكاكولا منها ٦٩/ بينما لم تحظ
ليبسي كولا
بإجمالي
٨٤ فقط
وكنازوا
مشغولين
باحتساب
السيارات. إن ٢٥ مليون
شخص كانوا يمكنهم
سيارات في الولايات
المتحدة في بداية
الخمسينيات. ولم

على غير وفاء مع النصف الآخر في الحب وفي
الحياة
ولم يفلح اختراع الزواج الكهربائي الذي يدخل
السيارة لأول مرة في عام ١٩٤٨ في علاج هذه
المشكلة. ولم يفلح اختراع جهاز جوك بوكس، في
التخفيف من هذه المشكلة. إن هذا الجهاز الذي
أصبح في الملاهي الليلية أتاح لكل من يريد أن يسمع
أغنية أو موسيقى معينة أن يضع فيه قطعة من النقود
المعينة فتخرج إليه في الحال. وقد باعت الشركة
المنتجة (لشركة ويوربايزن) ١١٠٠ قطعة في عامه
الأول لكن الاختراع الذي جنت به النساء وضاعف
من شعورهن بالاستقلال كان الخلاط الذي قدمته
شركة كينود البريطانية لأول مرة في ذلك العام
لكن. أسوأ ما جاء به عام ١٩٤٨ هو إعلان دولة
إسرائيل في منتصف ليلة ١٤ مايو. لقد تغير تاريخ
الشرق الأوسط منذ تلك الليلة السوداء التي لم يظهر
للعلم. لقد جاء إعلان الدولة بعد قرار الأمم
المتحدة بتقسيم فلسطين بين العرب واليهود في عام
١٩٤٧. وقد رفض العرب قرار التقسيم وقرار إعلان
الدولة ونقلت السلطة العربية في حرب ضد اليهود.
تلك الحرب التي عرفت بحرب فلسطين. وكانت أولى
المواجهات المسلحة بين الطرفين
وتغيرت آسيا وتغير معها العالم كله بعد أن وصل
الشيوعيون إلى السلطة في الصين. في أول أكتوبر
عام ١٩٤٩. لقد أصبح ماو تسي تونغ زعيما للبلاد
بعد حروب طويلة خاضها ضد العرب الوطني.
وأعلنت جمهورية الصين الشعبية في ٢١ سبتمبر من
العام نفسه. وفي ١٥ فبراير من العام التالي وقعت
الصين معاهدة صداقة مع الاتحاد السوفيتي. لكن
العلاقات سرعان ما توترت بين الزوايا الشيوعية
بسبب خلافات الحدود واختلافات النظرة الشيوعية
وقد بقيت الصين الشعبية خارج الأمم المتحدة حتى
٢٥ أكتوبر ١٩٧١. حين طردت المنظمة الدولية تايوان
ووضعت الصين الشعبية في المقعد الدائم في مجلس
الأمم
وتغيرت آسيا وتغير معها العالم كله بعد أن
صوت ١٤ مليون هندي في ٢٦ نوفمبر ١٩٤٩ على
الاستقلال الجيد للبلاد الذي يلقي التمييز بجميع
أشكاله. على أن يبدأ سريانه في أول يناير التالي
لقد تلاقت التغيرات السياسية في ذلك العام.
في ٢٤ فبراير وقعت مصر وإسرائيل اتفاقية الهدنة
واقتطعت بها الأرض في ١١ مايو. وفي ٤ إبريل تنس،



■ توصلت مصانع «ديباس»
الألمانية للباس الرياضية إلى أول
حذاء تدريب رياضي في العالم عام ١٩٤٩

القوات الأمريكية في المحيط الهادئ أثناء الحرب العالمية الثانية

وبعد ٧ أيام بدأت في لندن أولى المسابقات لاختيار ملكة جمال العالم وفازت السويد بالقبول ملكات العالم رسمياً.. سويدية.

وفي نفس العام.. ولكن في يوم ٤ مايو بدأ مهرجان لندن السينمائي.. افتتحت تلك الدورة السادس والستون للبرزايت في حفل ثنائي شارك فيه الشعب والحكومة.. وتكلف ٨ ملايين جنيه استرليني وقد كان مهرجان لندن آخر حدث يشهده الملك جورج السادس فقد فاضت روحه في ٥ فبراير ١٩٥٢.. وفي ٢ يونيو ١٩٥٢ وُثِّقَ العرش لابنته إليزابيث الثانية التي بقيت على العرش إلى ما بعد نهاية القرن العشرين.. كان عمرها في ذلك الوقت ٢٦ سنة.. وقد راسمت منظمة الكومنولث التي تضم ٦٥ مليون شخص في دول المستعمرات البريطانية القديمة.. وجاء حوالي ٣٠ ألف شخص لمشاهدة موكب الملكة يوم التتويج في كنيسة ويستمنستر.

لكن لم تمر أسابيع على افتتاح المهرجان حتى صدم الإنجليز بفضيحة من نوع جديد.. في ٢٥ مايو قبضت المخابرات البريطانية د.م ١٥ على اثنين من العملاء المزدوجين هما ج.ج بيرجس وولفورد دورت ماكين وهما على وشك الهروب إلى باريس.. كانا يعملان لحساب السوفييت الذين استغلا شذوذهما الجنسي وسيطرأ عليهما.. إن هذه القضية ستتذكر حتى بعد ذلك كثيرا بين الشرق والغرب.. فالجاسوسية كانت أدنى أنواع الحرب الباردة.. ولبناء من هذه القضية تستند وتزدهر أجهزة المخابرات في العالم وكذا المخابرات المركزية الأمريكية.. المكتب الفرنسي الشاسي الذي جرى به السوفييتي.. الموساد الإسرائيلي.. السلك الإثرائى.. لقد بدأ العصر الذهبي للجواسيس في بداية القرن العشرين وسيظل الجواسيس أصحاب قداسة حتى تنتهي الحرب الباردة.. ففي نهاية هذه الحرب تحولوا إلى «كبر سيريفس».

في عام ١٩٥٢ عادت أخبار الاختراعات المرحية من جديد.. وكان التاريخ دائما يبدأ برقم ٢١.. ففي ٢١ فبراير صنعت شركة أي بي إم أول كمبيوتر للبيع ٢٦ و سبتمبر بدأت تكتولوجيا الشاشة المروضة أو السينما سكوب.. وفي ٢١ أكتوبر بيعت أول خزانة مياه غازية «دايت» أو ذات سرعت حربية منخفضة وفي ٢٦ نوفمبر عبا الأمريكية جلب القنوة في عبوات صغيرة وكانت البداية في أرمينو.. وفي ٢٦ ديسمبر استقدم حزام الأمان في السيارة لأول مرة.. وفي ٢٦ يونيو عرفت الأسواق الأمريكية التليفزيون اللون.. ولم يكن ذلك حدثا فنيا أو تكتولوجيا فقط وإنما كان أيضا حدثا سياسيا.. فقد بدأ الاستخدام السياسي للتليفزيون وهو ما ضاعف من



■ إعلان دولة إسرائيل
كان رسمه لما جاء به عام ١٩٤٨

خطورة هذا الجهان.. وكان أول سياسي يستخفمه هو السناتور ريتشارد نيكسون الذي أصبح رئيسا للولايات المتحدة فيما بعد.. لكنه خرج بالفضيحة الشهيرة التي عرفت بفضيحة ووترجيت.. وفيما بعد.. في ١٢ إبريل عام ١٩٥٢ ظهر أول دليل لبرامج التليفزيون في نيويورك.

وفي ٢١ يونيو أيضا ولكن عام ١٩٥٢ عرف الأمريكيون طبق فيش فينجر، لأول مرة.. وهو نوع من السمك طامع بطريقة قلى يدخل فيها الدقيق الضخم قمته طامع جوزيتس فيش ستوك لكن أهم ما جاء به عام ١٩٥٢ بالنسبة لنا كان ثورة ٢٣ يوليو.. كان قائد الثورة الذي ظهر في الواجبة اللواء محمد نجيب الذي أصبح فيما بعد أول رئيس جمهورية في مصر.. أما القائد الحقيقي والذي فكان جمال عبدالناصر الذي كين تنظيم الضباط الأحرار داخل الجيش بعد ما جرى للجيش المصري في حرب فلسطين.. وقد تنازل الملك فاروق عن العرش وخرج إلى منفاه في إيطاليا في ٢٦ يوليو من نفس العام وبعد سنوات من الصراع على السلطة أصبح جمال عبدالناصر رئيسا وظل كذلك إلى أن توافاه الله في ٢٨ سبتمبر ١٩٧٠.

قبل ذلك بدأت الدعاية اليهودية تقرض نفسها على جميع مجالات الحياة.. في ١٥ يونيو نشرت في امستردام يوميات فتاة يهودية في معسكرات النازي هي اني فرانك.. كانت اني عمرها ١٣ سنة في عام ١٩٤٢ عندما وجدت نفسها في أحد هذه المعسكرات وراحت تسجل كل ما جرى لها وأهلها ويبدو أن هولوسود.. أراوت أن تليل الناس هذه الجرة المظلمة من الدعاية اليهودية السوداء فانفتحت في تقديم الأفلام الموسيقية اللاعراضية.. ولم نجم جون كيني في فيلم «دفا» تحت لطر، الذي كان بداية الإنتاج الضخم في السينما.. فقد تكلف حوالي ٦ ملايين دولار.. وهي تكلفة مرتفعة بجمع القلائس.

في ليلة ٥ مارس ١٩٥٢ مات جوزيف ستالين عن ٧٢ سنة وخزرت جريدة البرافدا الرسمية مغفلة بالون الأسود ووقف السوفييت طابورا يمد إلى نحو ١٠ كيلو مترات ليلقوا عليه النظرة الأخيرة في مثواه في مبنى الاتحاد التجارى بعد أن حظوا جثمانه مثله مثل سلفه لينين.. وقد

وصف ستالين بالديكتاتور.. وبالسفاح.. وبمعضد سياسة الحديد والران.. مثله مثل لينين أيضا.. لكن بعد سقوط الاتحاد السوفيتي جرت محاكمة لستالين وتطعت تماثيله هو ولينين.. وعادت مدينة لينينجراد «المتوحى اسمها من لينين» إلى اسمها القديم سان بطرسبرج.

على الجانب الآخر.. تزوج جون كيني السناتور عن ولاية ماسوشيتس من اللصورة الصحفية في جريدة واشنطن تايم.. جاكلين لي بوفير.. التي عرفت منذ ١٢ سبتمبر ١٩٥٢ بجاكلين كينيدي.

لكن الأهم من هذا الخبر.. الذي لم يكن صاحبا قد نالا الشهرة التي يستحقانها بعد.. كان خبر اكتشاف سر الحياة.. لقد توصل عالمان في الأحياء في جامعة كامبريدج الإنجليزية في ٢٥ إبريل ١٩٥٢ إلى تحليل الجينات الوراثية وكشف خباياها وخفايا الحياة.. العالمان هما فرانسيس كريك وجيمس واتسون.. وقد نشرتا اكتشافهما في مجلة «الطبيعة».. وقالوا إن الجينات الوراثية مثل البصمات تختلف من شخص إلى آخر ويمكن تغيير خصائصها.. ويمكن كشفاها بتقنية مادة د.إى. إن. وهي المادة التي



■ لمحت إيفا بيرون في عالم ١٩٥١ بعد أن أصبحت ثالثة تزوجها خوان بيرون في حكم الأرجنتين

أرادت الرئيس الأمريكي بيل كليتسون عندما حللوا مسأله القوى الذي وجدوه على الفستان الأزرق لصيقته الصحفية مونيكا في الفضية الشهيرة كانت آخر نصفين القرن العشرين وأكثرها دنا لكن.. سر الفضية الحية لم يشغل الناس كما شغلهم سر الأتومو الصية لمارلين مونرو التي ظهرت في أول ديسمبر ١٩٥٢ في غلاف المربع الأول من مجلة «بلاي بوى» أقدم وأشهر مجلة بورن عارية في العالم.

وفي العام نفسه بدأت تجارب التلقيح الصناعي.. فقد نجحت جامعة أيوا الأمريكية في حفظ بويضة المرأة لإعادة استعمالها مرة أخرى وكشف الأطباء لأول مرة عن العلاقة بين أمراض القلب وتناول الدهون في الطعام.. وبدأت منذ ذلك الوقت ثورة الرجم في العالم.. ولم يعد الرجال يفسلون المرأة السمينة.. وتغيرت مقاييس الجمال لصالح المرأة النحيفة التي لم تكن تجد من يغفل عليها من قبل.



■ في ليلة ٥ مارس ١٩٥٢
مات جوزيف ستالين
عن عمر يناهز ٧٢ سنة

امراة صادقة حتى الموت



د. خالد صلافة

عادت من عند المآتون وقلها قد اخفني من موضعه تحسسته فلم تجده اعتصره ألم اللقد فلم يبق على التتمهل فتبعثرت أشلاؤه في كل اتجاه معلناً موت صاحبه. خطافها من زوجها هو الموت بعينه أي حياة بعد الحياة التي كانت تحياها. وحين تركزت الحياة على مفاهيم خالدة لم يثبت خطأ هذه المفاهيم وزينها فتهتار الحياة. يكون من المستحيل حينئذ أن تخرج حياة جديدة من بين الانقراض. لا يمكن لمفاهيم مختلفة أن تتنبأ لتكون محور الارتكاز لحياة أخرى.

يعيا الإنسان حياة واحدة. تتطور الحياة ولكن لا تتغير من التقيض إلى التقيض. والتطور معناه اكتشافات جديدة تضيف إلى رصيدنا المادي والمعنوي نعرف أكثر ونفهم أعمق. ولكن لا يمكن لمفاهيم أساسية ومعنا خالدة أن تتبدل فحياتنا مع هذا الرجل كانت تقوم على الصدق. وهو مفهوم أساسي لأي حياة حقيقية وهو المفهوم الأول الذي قام عليه الوجود. للفهم الأول الذي تقوم عليه علاقة الإنسان بقلده صدق الله وعده وهو المفهوم الأزلي الذي تقوم عليه الحركة في الكون وهو المفهوم الخالد الذي يحكم علاقة إنسان بإنسان. ولا يمكن لزوج أن يقوم إلا على الصدق.

هكذا بدأت حياتنا مع هذا الرجل الذي تزوجته. أحببت لصدقه والحب بيني على الفضائل بل هو كل الفضائل مجتمعاً. ولكن القاعدة الأساسية هي الصدق. ويبني على الصدق الأمانة والشفرة والإخلاص والوفاء... إلى آخر قائمة تشمل كل فضائل وقيم الحياة السامية وإذا نقص ما جمعه فرة واحدة من الصدق حدث خلل في التوازن.

أحببتته وتزوجته لأنه كان راعياً. كان هو نفسه على سجيته. فهناك تطابق كامل بين داخله وخارجه لثمة سيق يقبض عليه ليلته نطيف من كل معنى محوّر. ومن كل كلمة ملقوة. ومن كل مطبوعة مطبوعة. ومن كل حيلة موزرة. ومن كل قول زائف.

كان زوجي هو الصدق يمشي على قدمين فيسبح البسائنية والأمان أنام مسترخية واستيقظ مطمئنة وأسمى راضية فرحة. وكنت أستطيع أن أمشي ممسكة بيده وأنا مفعضة العينين.

وأجزل الله لنا العطاء، مالا وأخلاقاً وراحة البال وزائراً الموت زيارة مثالية وفي موعدها يأخذ معه حياي. وكان زوجي هو ابنة الوحيد وتوأمي من بعده العمل كله بعد أن كان شريكاً له واشتغل زوجي إلى الحد الذي حرمنا من متع بسيطة كانت تدخل البهجة على قلوبنا لم نعد نراه على لقدماء ولم نعد نلتصق به في عطة نهاية الأسبوع وانكشبت رحلة التصيد ولكن أصبح لدينا كل شيء وسعداء أقل سعادة أن نكون معاً وقتاً أطول. وكان أكثر ما يسعدنا في هذه الحياة أن نكون معاً ولكن بالرغم من ابتعاده بجسمه ظلت أرواحنا متلاصقة. ولم تتزعزع الممانينة قيد أنملة عن موضعها فكنتم أنام بسهولة وعقم واصدق متفانقة نشطة واتمهل مسؤولياتي بمجاسة.

وشدة طغشيتي جحنتني لا أبذل أي جهد في تفسير أي ظواهر جديدة طرأت على حياتنا لأنه من الطبيعي في ظل الظروف الجديدة أن يحدث تغيير في شكل الحياة مع تحمل زوجي أصعباً جديدة ومسؤوليات أكثر. وتماثلت هذه الظواهر الجسدية في صورة غيابه ساعات أطول عن البيت، وتعدد رحلاته خارج البلاد وانصرافه عن

شؤون حياتنا الصغيرة التي اعتاد الاهتمام بها. وهذه كلها أمور متوقعة لرجل شديد الانشغال ولكن تكرر قليلاً حين انصرف أيضاً عن عاداته اليومية كان يقلبني حين خروجه من البيت وحين عودته. وإن يهتضمني قبل أن ينام. وإن يمشي لي بعض موعوم وقت خلوتنا الحميمة التي كانت تلتكر أكثر من مرة أسبوعياً ثم تناقصت تدريجياً إلى مرة واحدة كل شهر.

استطيع أن أقول إنه بعد مرور عامين اتفقت. أصابني كثرة كنت قد اعتدت عليها باختصار لم يعد زوجي قريباً مني. فحزرت أن أكون إيجابية ولم ألجأ إلى الأسلوب المعتاد وهو معانيتها وإنما حاولت أن أغير الظروف للالتقاء بالزوج ولكن وجدت منه إعراضاً رقيقاً. وهنا أدركت أن تغيير أصق قد طرأ على حياتنا.

وكانت هذه هي أول مرة يساورني قلق حقيقي. فافاً لا ألتق على التغيير الكمي في المظاهر ولكنني ألتق على التغيير النوعي على المستوى الأعمق. أي التغيير الذي يطرأ على الرغبة والمشاعر هكذا انزعجت حين شعرت بغني أغم جسداً بارداً إلى صدري لم تكن فقط أطرافه هي الباردة ولكن قلبه كان أشد برودة.

هنا فقط تيقنت عندي الحاسة الخفية لدى كل امرأة وتبادر إلى ذهني سؤال جاء يفتة ولكنه لم يبرح عظمي من بعدها: هل يعرف زوجي امرأة أخرى؟ ولم أكن في حاجة إلى بذل مجهود كبير للوصول إلى الحقيقة.

نعم إن زوجي يعرف امرأة أخرى وتيقنت عن البحث لمعرفة تفاصيل أدق يستقر عندي أنها علاقة عابرة أم مستقرة ومستمرة يستقر عندي أنها نزوة أم حب.

يستقر عندي أنها خلية أم زوجة المشكلة عندي ليست أن هناك امرأة أخرى في حياة زوجي إنما المشكلة أن مبدأ أساسياً قد انهار. أن قيمة عليا قد انصهرت. أن مفهوماً خالداً قد تصلم أن

محور الارتكاز الأسلوب لحياتي وحياة كل البشر قد تزحزح عن موضعه إنه الصدق الذي مات لقد حل الزيف والفسخ والحداد والكتب بعدم الأمانة محل الصدق لقد أصبحت هذا الرجل لاني صادق وتزوجت على الصدق وعشت معه بالصدق. هذه هي نوعيته وهذه هي نوعية الحياة التي عشتها معه وهذه هي نوعيتي التي طمرت عليها لا يستطيع لي وجود تحت أي ظل غير صادق.

**تنت أن يعرف لها حتى
تبقى صورته مخترقة
لم نغيبا ولما انتكنا كتب
نأفكرت لطلاق**

**بعد عامين من انشغالها أحست
بالعطش لأشياء كثيرة
فلم تستطع لأفست بغيرة
لنفس في في جلة امرأة أخرى**



وطلبت الطلاق لأنه انتهى كل مبرر للاستمرار في حياتي معه
وجرت محاولات للصلح. ولكنني وجدت أنني أتصالح مع شخص آخر،
شخص أقابله لأول مرة أما زوجي فقد مات.
وأنا مت أيضاً لأن الحياة قد انتهت أو منه حياة أخرى غير حياتي
فالحياة التي أعرفها هي حياة الصديق أو هي حياة لا تقوم إلا على الصديق
وأساسيات حياة الزمن بالله هي الصديق، فنقول صديق الله العظيم ونقول
صديق رسول الله ونقول صديق من أحببناه ولولا صديقنا لما أحببناه.
وحصلت على الطلاق لإصراري عليه حتى الموت. وكنت بذلك صانعة مع
نفسي حتى وأنا أموت ■

لم تحطمني الفجيرة بل حطمني انهيار المبدأ بل أكاد أقول إنني لم أغر
غيرة أي امرأة في مثل هذه الأحوال، لم تكن القضية أنه فضل امرأة أخرى
أو أنه يستمتع مع امرأة أخرى، أو أن امرأة أخرى تحاول خطفه متى المسألة
غيسر ذلك على الإطلاق، ولا أدري هل يستطيع أحد أن يفهم ذلك؟ أن
يفهمني؟

ربما كان الأمر سيختلف لو جاء لي وقال إنه يعرف امرأة أخرى لأسباب
يسردها لي بصديق كنت ساقول وقتها إن هذا سلوك يتفق مع تكوينه
الصامق كنت سأتهم وقتها نفسي لفقدني لمشاعر زوجي أما الآن فلنا أنمي
الصديق وأنمي الرجل نفسه الذي أصبح شخصاً آخر غير الذي كنت أعرفه.



في سبيل المعرفة

ألف صفحة

وثائقية، وثقافية متنوعة

التاريخ الوسيط، وأعضائها التاريخ الحديث

١٥٠٠ سيرة ذاتية، ٥٠ ألف حدث

بإشارة دقيقة مختصرة

بالعمق الذي يرضيه

www.moqatel.com الإصدار الأول



■ آمال طليعات أخت إسمان عبد القدوس

كاتب المرأة المتمرد إنسان محافظ.. جداً



محمد عبد القدوس

المودة إلى القاهرة ليستكثر دروسه. وكانت هذه هي المرة الوحيدة التي رسم فيها، فهو بطبعه كان مسئولاً بفضل حزم والذتي من ناحية وتأثير العباسية من ناحية أخرى

بابا.. يا ثلاثة أشخاص

قلت لها: يا طنط قول أن أسألك ماذا تصفين بتأثير العباسية. أريد منك أن تحدثيني عن جدتي أو بابا «كنيسة». أجابت قائلة: كان فناناً بحق ومحقيق، وانعكس ذلك على تربيته لابنته الوحيد، فهو الفارس والأمير والبطل الشجعان! وأراهن أن إحسان! أخذ الشغال والشاعرية والمشاعر الرفيعة من أبيه بابا «كنيسة» ويطعمها كان بين الاثنين آخر ملج، ودلال! وكل طلبات الابن على العين والراس! والحمد لله أنه كان في حياة «إحسان» شدة من ناحية أخرى، وهكذا

كانت الأمور متوازنة بين التربية الصارمة واليهادية. الجدير بالذكر أن عمتي أخبريني في حديثي معها بأن والدي كان يتنادى

والدعا زكي طليعات بابا زكي. كما كان يتنادى زوج عمه قتي عاش معها بابا

قالت «عمتي» آمال طليعات، «ميمي» كما يتنادونها دائماً، إنها أخت والدي غير الشقيقة، وأبي يكبرها بخمس سنوات، حدثتني عن علاقته معها، ومع أمه، أول مفاجأة أن والدته روز اليوسف هي التي كانت له بمثابة الأب، بينما قام والده على المروم بدور «ماما». قلت لها: يا طنط مش فاهم حاجة من كلامك! أجابتني قائلة أصبر على، لتفهم ما أعنيه. المفروض أن الأب هو الذي يتولى التربية بينما تقوم الأم بدور «التنليل» لكن في حالة «أبيه إحسان» كان للعكس، أمه كانت حازمة معه ومعى. لا تسكت على أى خطأ، تريده أن يكون مسئولاً. عابرة نزيه راجل، خاصة أنها كانت بعيدة عنه حيث كان يعيش مع عمته في العباسية، ولا يأتى إلينا إلا في نهاية الأسبوع

أبوك عندك حق!

والعكس من ذلك كان «بابا كنيسة» كما كنا نناديه دائماً، بدلاً من اسمه الحقيقي محمد عبد القدوس، فلم يعرفه أحد من المقربين منه باسم محمد، بل كانوا يتنادونه «يا كنيسة».

سألته: يا عمتي، لكن أبى كان مرتبطاً جداً بوالدته رغم صرامتها معه، والأهم أنه لم يكن يعيش معها، من أين جاء هذا الارتباط؟ ردت قائلة: سر ذلك غريب حقيقى ماذا جرى لك باباني، دى أمه، وابتعاده عنها راده من اللطافة عليها، والتعلق بها، وأدعى تكون فهنيتى غلط فهناك فارق كبير بين الصرامة في التربية من أجل صالح الولد، وبين قسوة القلب، وأمسى لم تكن كذلك أبداً، بل كانت بحراً من الحنان تحب إحسان جداً، لذلك كانت تسمو عليه في بعض الأحيان عندما يحتاج الأمر إلى ذلك، ومساكليك مثلاً: مرة أبوك كان عنده ملحق في كلية الحقوق، وكان «ناسى نفسه» وسافر إلى الإسكندرية ليلهو هناك وعندما علمت أمى بذلك تركت كل شيء وطارقت وراعه، وأرغمته على



■ روز اليوسف وإلى يسارها كريمتها وزكى طليعات وإحسان على يمينها



■ روز اليوسف مع إحسان ولولا في حفل زفافهما

وضع حد لهذه الشقاوة فارسلتني إلى أخي بالعابسية؛

فايق «بالإضافة إلى بابا «كنديس» طبعاً؛

أنا حرة وسيتى بشرًا

ولم أفاجا عندما قالت لي «خط ميمى» إن هناك قصصاً كثيرة لإحسان عبدالقدوس وأصغته فيها بيته العباسية وتقاليدها وعلى رأسها قصة أنا حرة، كما تجد في قصصه أيضاً تأثير «سيدى بشر وميمى» حيث كان يقضى الصيف بالإسكندرية، ويؤجر «كايبة» مع أصحابه تصلح أيضاً للمبيت، ولم يكن لنا منزل هناك، وعندما كبرت أمي اشترت بيتاً في الإسكندرية

في رايه: المرأة مكانها البيت

وعاد الكلام من جديد مع عميتي عن إحسان عبدالقدوس المحافظ، قالت كنت أقول له مش معقول تظل دلولا، صغبرسة في البيت وأنت مسافرة، دعها تخرج معى ومع زوجي، فكان يرفض قاتلاً، أبدأ، دى حتى يبقى شكلها وحش عندما تخرج وحدها من غير زوجها! ماذا يقول البواب عندما يراها عائدة إلى المنزل بعد منتصف الليل، فيه تقاليد وأصول لازم نحترمها ومن ناحية أخرى كان أبوك يرى أن المرأة مكانها الأول هو بيتها وكم من مرة طالب أمه بأن تمكث في منزلها بعدما كبر وأصبح يحمل مسئولية العائلة، وواضح أن يتأمل قصصه انحيازه إلى المرأة ست البيت، فلم يكن متحمساً لتلك التي تعمل، وربما تكون هذا الرأي عنده لأن ماما كانت متحيزة إلى عمها ولذلك حرص أن تمكث زوجته في منزلها تعتني به وترعى أبنيه، يعنى أنت وأحمد أخوك! وكانت دلولا، والحق يقال مشغولة جداً في بيتها، فهي مسئولة مسئولية كاملة عن مسانوه، كما تباديه دائماً، وكذلك كل شئون المنزل والأولاد، وكان أبوك يرى عن حق أن أخطئ شيء، على المرأة هو الفراغ، ولم تكن هذه المشكلة موجودة في بيتكم، وأهم ما كان يعجبني في «دلولا» فهمها الكامل لأخي، وكانت تعطي لإحسان حريته، فلماذا أن يخطب الناس حتى يكتب قصصه من الواقع، وأما كانت واقعة من نفسها وفي التفكير وراء نجاح «مسانوه» في حياته وعمله وفرت له كل أسباب الراحة، فنانطق كاتباً من الطراز الأول ■

أنت محظوظ مثل والدك!

قلت لها -والآن يا عميتي، ماذا تصفين بتأثير العباسية فاجتني بالقول: البيته التي تربي فيها جعلت من أخي إنساناً صعباً للغاية. قلت لها - مش فاهم، ماذا تصفين؟ كان ردّها - يعنى بالعربي إنسان محافظ، الناس عندما فكرة غلط عن والدك قلت لها - أبى كاتب متحور واليه بعض ظن أن تلك انعكس على حياته الخاصة، فلم يكن ملتزماً بمبادئه، تحكم تصرفاته، وهذا غير صحيح بالمرّة ردت قائلة: كلامك صحيح، أبوك كان ملتزماً جداً ويعرف تماماً اللعب إنسان «متربى» بصحيح، وظروفه مكنته من أن يضع يده على عيوب مجتمعه، ويظهر تلك في قصصه، لكنني أقصد شيئاً آخر من كلمة محافظ، يعنى أنا مثلاً أكثر تحوراً منه رغم أنني أعرف اللعب جيداً طرات الدهشة على وجهي، «يعنى إيه» برضه مش فاهم! ابتسمت في حنان، أعرف أن الموضوع دقيق، لذلك فإني أعزرك عندما تذكر أكثر من مرة كلمة مش فاهم، مش فاهم! واستطردت قائلة: حاول تفهم! أبوك مثلاً كان صعب جداً مع دلولا، زوجته عليها ألف رحمة، فلم يكن يسمح لها أبداً بأن تخرج وحدها، وتذهب بمفردها إلى أي حفل، ولو كان مسافراً فطبعاً أن ترفض كل الدعوات ومنعوا للخروج قلت لها على الفور: يا عميتي، ده الكلام الصحيح! ردت في حدود: أنت طالب محافظ مثل «إحسان» أبوك كان صعب بالفعل، وشديد كمان في ملابس دلولا، زوجته وبقي في هذا الموضوع، فلماذا أن تكون كل ملابسها مستثممة.

وطبعاً كان قلبي يرفض وأنا أسمع هذا الكلام!

واستطردت عميتي قائلة وهي تتبسم: في مرة نهدت لأعيش مع والدك في بيته بالعابسية عند عمته، ولم أستطع التمثل أكثر من أسبوع واحد! وكانت هذه عفوية من أمي لأني كنت أركب «اليمسكيلة» مع ابن الجيران، فلارلت والفتى



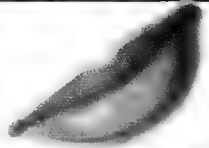
نون والكاميرا

نور

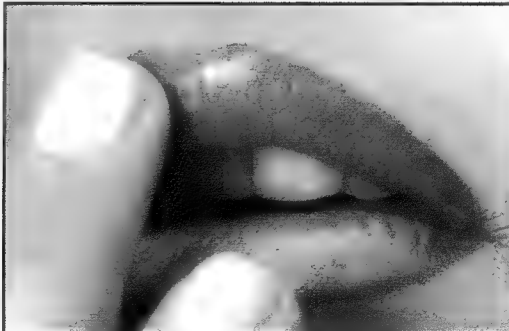


قصف الشفاه والعيون.. سلاح جديد

أقوى من صواريخ إسرائيل



إسرائيل لم تتعلم الدرس بعد!
لم تعرف أن اغتيال حب الحياة
لدى اللبثانيين هو من رابع
المستحيلات! وفي الوقت الذي كانت
طائرات «جيش الدفاع» تخوض فيه
حرباً تدميرية ضد رقعة العصفير
وخضرة البراعم وخير الينابيع في
الجنوب اللبناني، كانت خبيثة
التجميل إلهام جمل تبدأ «القصف
المضاد» كما يليق بشعب عاشق
للحياة عبر عزف منفرد يرمي شباك
الغواية على شاطئ العيون، ويحقن
الشفاف بكل هذا الومج الأخاذ،
ويصنع من البشرة قبة سماوية تتناثر
على حوافها قطرات النجوم.
إن احتفاء التراث العربي البالغ





بالعيون يقابله صمت متواطء عن
لغة الشغاف، وقصائد الغزل وآيات
البيان التي انصبتها مخيلة العرب
بمرور الزمان على نار الدمع، وصهد
الاشواق في وصف عيون المها.
يواريه نهيب «تاريخي» من تحول
«المنطقة المحرمة» التي تقع بين
انفراجة شفتين على وجه حسنا، ربما
إيثارا للسلامة أو رعية في عدم
استقرار أولئك الذين يوزقهم التفنى
بالأنوثة على إيقاع صاخب؛ لكن
العدسة لا تعرف هذا «الانقسام»
الغريب، فتقترب بجساسة من الجمال
«الوحشي» للعيون الجريئة، تحاول
ترويضها واسترحامها، وتقديم
قرايين الهوى ضمن حدود أفق
الجنون الماعسة والرموش المتأهية
لاصطياد قلوب الحيارى والحاجبين
المتريصين بالفريسة
وفي الوقت ذاته، لا تهدر الكاميرا
الشغاف حقها، فتشتبك معها
وتحاورها وتناورها لعلها في النهاية
تقترب من سر الأسرار ونبع الباييع
■ ماء الأنوثة ■

■ بيروت، أحمد الأسعد



الاختيار لك...!!

ممکن تشتري ثلاجة بايین وممكن تشتري ثلاجة باب واحد



سيئالک... جودة وجمال

دعوة لزيارة جناحنا بسراى الاستثمار بسوق القاهرة الدولية
فى الفترة من ٣/١ حتى ٢٠٠٠/٣/١٠

بمناسبة المعرض .. تخفيضات كبيرة جداً

الإدارة، ٩٨ شارع حسن مأمون - مدينة نصر ت. ٢٧١٢٧٤٤ / ٢٧١٢٧٢٦ ٢٨٧٠٤٣٥ / ٢٨٧٠٤٤١ فاكس ٢٨٧٠٤٤١
الشروع ومراكز الخدمة: القاهرة - الإسكندرية - طنطا - أسوان - بورسعيد - أسيوط - الأقصر - المنصورة
الزقازيق - جنوب سيناء

الشركة المصرية للتصنيع

سيئالک

العراقى المغرب د. قيس جواد خزل: الأرض فى فرنسا «بتتكلم» عربى!



■ د. قيس جواد

قبل اسبوعين قدم المسلمون فى فرنسا مذكرة إلى الرئيس الفرنسى جاك شيراك يطالبون فيها أن يكون لهم ٥٥ نائباً فى الجمعية الوطنية، وأربعة مناصب وزارية فى الحكومة الفرنسية وهذا معناه، كما يقول مستشار شئون الهجرة الدكتور قيس جواد خزل «عراقى يعيش فى باريس منذ ربع قرن» إن الجالية الإسلامية أصبحت تترك حجمها الحقيقي «عشر سكان فرنسا» وتكثفها الانتشاي «مليون ونصف المليون صوت».

ويضيف د. قيس: إن الجالية العربية قد تغيرت أحوالها، فلم تعد مجرد أعداد من المغاربة الذين يجالون القراءة والكتابة، ويعملون فى الوظائف الدنيا، وإنما أصبحت تضم شريحة لا يستهان بها من المثقفين الذين تخرجوا من الجامعات العربية والأوروبية، وهو ما جعل الأحزاب السياسية على مختلف اتجاهاتها تتسارع من أجل كسب هذا.. بل وتتنافس القيادات السياسية الفرنسية على اتخاذ شخصيات عربية فى مواقع المستشارين، فما هو الرئيس حاك شيراك يختار شاباً جزائرياً هو عبد القادر الجازيلى مستشاراً له، ولويويل جوسبان - رئيس الوزراء - يضع قلعة تلة فى شخص عربى هو أحمد بفايت. أما وزير الداخلية جان بيير شيفان، فاختار د. سامى نير قريباً منه.

والحزب الشيوعى اختار السيدة ياسمين بوجنا مع اثنين آخرين من الجالية العربية، وكذلك مثل حزب الحضر، وكل هذا معناه أن تحولات حقيقية قد جرت فى فكر الطبقة السياسية الفرنسية.

فى فرنسا أن آخر استطلاعات الرأى كشفت حقائق مذهلة منها، أن أحسن مقدم برامج فى

يصل إلى أذنيك وأنت تسير فى شارع الشانزليريز، صوت الشاب خالد وهو يغنى أغنيته الشهيرة «بدي» تنبعث من داخل أحد الحلات. أما الرقص الشرقي فقد أصبح يدرس جنباً إلى جنب مع الرقص الغربى باختصار إننى مقاتل - يقول د. قيس جواد خزل - يستقل الجالية العربية فى فرنسا وأوروبا «يوجد فى أوروبا نحو ٨ مليون عربى مسلم، وتقالى نابع من أن العرب والأوروبيين هم أبناء بحر واحد هو البحر المتوسط بل ما يعنيه حوضه من توحيد وثقافة وحضارة، وماضٍ ومستقبل مشترك

التليفزيون الفرنسى هو تاجى «المصرى» وأحسن صحفى هو رشيد عرب، وأفضل كوميدى لعام ٢٠٠٠ هو جمال وهو شاب عربى بيد واحدة ويوصف بأنه الشخص الذى أبكى الفرنسيين من شدة الضحك أما أحسن لاعب كرة فى فرنسا، فهو كما يعلم الجميع الشاب زين الدين زيدان. وفى الأضاني حدث وأخرج، فلفغانى داليدا «المصرية» عادت لتنبعث من جديد، وأم كلثوم أصبحت شبه مغنية فرنسية من كثرة المغنيات اللاتي يقفنها، ناهيك عن موسيقى الرأى الجزائرية التي انتشرت فى أوروبا انتشار النار فى الهشيم، ولم يعد مستغرباً أن

بريجيت باردو تصرخ: أنقذوا الخراف من وحشية المسلمين!

بمناسبة اقتراب عيد الأضحى المبارك عابت الممثلة الفرنسية «المقاتمة» بريجيت باردو لتفتت سمومها مجدداً على العرب والمسلمين فى أوروبا باستعداد المفوضية الأوروبية عليهم، وقالت: إنهم يعاملون الحيوانات بمنتهى الوحشية من خلال لأذابع التي تصل الأرجاء بمناسبة العيد، فكان أن أصدر ديفيد بيرز - المفوض المسئول عن الاستهلاك الغذائى - بياناً جاء فيه أن المسلمين ينتهكون التشريعات الأوروبية بشأن حماية الحيوانات.

المعروف أن المسلمين فى فرنسا وحدها يبحرون كل عام نحو ٥٠ ألف رأس

فى جانب ٢٠ ألفاً أخرى فى الضواحي والأرياف.



العرب فى بريطانيا يضجون

بالتشكوى من المنصرية

١٤ / من أبناء الجالية العربية فى بريطانيا يعانون بشكل مباشر أو غير مباشر التفرقة الدينية، وتتصدر النساء العربيات القائمة خصوصاً اللاتي يرتدين الحجاب. وكان اللورد أحمد قد رأس اجتماعاً فى البرلمان البريطانى يطالب بمساواة الجالية الإسلامية بغيرها من الأقليات الدينية الحمية من التجديف والإساءة كما هو شأن اليهود والسيخ الهندو. واعتبر اللورد أحمد أن أكبر انتهاكات لحقوق الإنسان لمسلم فى بريطانيا ترتكب فى مجالى العمل والتعليم، خاصة ضد بعض الشبان والشابات من عرب وبانكستين

في الحزب الاتيني في باريس

«نقاش هادئ» مع د. فتحي سرور



د. سرور

كان لقائنا نحن المغتربين العرب والمصريين بأعضاء الوفد البرلماني المصري برئاسة الدكتور فتحي سرور في المركز الثقافي في باريس من أمتع اللقاءات التي جرت في باريس الأشهر الماضية. فقد شعرنا أننا نجلس مع إخوة كبار لنا، وكانت الصراحة والشفافية في عنوان هذا اللقاء. الذي أجاب فيه الضيوف عن كثير من الأسئلة التي تتركها خارج الحدود. وكانت الإجابات شافية ومقنعة فيما يتعلق بأحداث الكشك الأخيرة، عندما أكد د. سرور أن هذه الأحداث بدأت بخلاف بسيط بين تاجر مسيحي وروبن مسلم، لم تطورت بشكل غير طبيعي، وأدعت الشائعات المغرضة دوراً كبيراً، ولقد كان لفرح الرئيس مبارك دور إيجابي في تهدئة النفوس.

وقال د. سرور إنه بحث برسالة إلى رئيسة البرلمان الأوروبي تتضمن شرحاً وافياً لحقيقة أحداث الكشك، وبعدها تسلم رسالة من رئيسة البرلمان، تشيد فيها بالموقف المصري ومعالجته للأحداث بحكمة وموضوعية. وتحدث الرئيس كمال الشاذلي موضعاً أنه لا فرق في مصر بين مسلم ومسيحي في جميع المؤسسات، وقال إن مجلس الشيوخ عندما كان يعتمد القوانين كان يوجد ٢٥ نائباً مسيحياً كما يوجد د. زكريا عزمي اليس الذي كان يحيط بفكرة بناء الكنائس أو المساجد، وحدثنا د. سرور عن مفاوضات السلام، وقال إن إسرائيل لا تحترم الاتفاقيات البرمة، موصفاً أن المقاومة اللبنانية حق مشروع. فإمام هناك احتلال، وهناك مقاومة وأسهب رئيس مجلس الشعب في حديثه مع المغتربين عن مغزى زيارة الرئيس مبارك إلى بيروت، وقال إنها تؤكد تضامن مصر مع شقيقاتها في وقت الشدائد كما تؤكد دور مصر في قضية السلام، وأهيمت القصوى

وقال د. سرور: إننا نطالب إسرائيل بالانسحاب من جميع الأراضي العربية المحتلة، ومطالبة هو السلام والمعاد والشمال. ولأن قانون الأحوال الشخصية كان يشعلنا خارج الحدود، فقد أوضح أن القانون الأخير الذي ثار حوله جدل واسع هو قانون إجرائي، وانصب على ثلاث نقاط أساسية هي: الخلع، والسفر إلى الخارج، والطلاق في الزواج العربي، وحدثنا الوزير كمال الشاذلي عن تميمي الممارسة الديمقراطية، وقال: إن لدينا في مصر ١٤ حزبا سياسيا تمارس عملها في النور وتمتلك بكامل الحريات وتتقدم كما يطولها، وأوضح أن عصر مبارك هو عصر الديمقراطية التي لم تكن موجودة من قبل. وقال وزير مجلسي الشعب والشورى إن الانتخابات التشريعية المقبلة سوف تتم بالنظام الفردي حتى لا تتعارض مع الدستور، وأن الحزب الوطني سوف يدفع بعناصر شابة لخوض المنافسة الانتخابية.

وكانت طرحت سؤالاً حول حل في المصري المهاجر في المشاركة، وحق التصويت والتمثيل في البرلمان، فأجابني د. سرور موضعا الصعوبة العملية في إشراف على اللجان الانتخابية في دول المهجر، وأين لنا بالأماكن، أو المآزة التي تمارس فيها العملية الانتخابية، ورجال القضاء الذين يشرفون عليها. باختصار لقد سمعنا بالروح الديمقراطية التي سادت هذا اللقاء، حيث لم يشعر المغترب بأية حواجز تفصله عن المسؤولين ورجال السلطة التشريعية في مصر، وإذا نشكر السفير على ماهر سفير مصر في باريس وكل من أسهم في ترتيب هذا اللقاء، نود أن يتكرر بين وقت وآخر مع جميع المسؤولين لأن هذه اللقاءات هي التي نتحدث بها بالحمية، وتزيل الحواجز، وتجعلنا قريبين من مصر، مهما هي قريبة منا، بل هي قلوبنا

جبريل محفوظ سباق - طالب مغترب

انتقدت مشكلة مقابر المسلمين في سوريا

أكد مسيو بليكستروفر، مدير دائرة الشرق الأوسط في الخارجية السويسرية، أن الجالية العربية في سويسرا هي من أهدأ الجاليات، وأن الدين الإسلامي هو الدين الثاني في البلاد، وإنه إن تكن هناك مشكلات على صعيد الانتماء، فإن الإشكالية الوحيدة التي كانت مبررة بإيجاز هي مشكلة إنشاء مقابر إسلامية فيه في بعض المدن السويسرية، وقد تعلق هذه المشكلة، وأكد أن قوانين الميراثية تعالج كل من حيث له قام بممارسات ضمنية في اللون أو الدين أو الجنس، مشيراً إلى أن سويسرا بلد متفتح، وتعيش الجالية العربية في أمان وسلام مع الجاليات الأجنبية الأخرى.



م. بليكستروفر

دنيا الاغتراب

اتصل بي صديقي من القاهرة، يطلب إلى أن أنهب إلى مطار «أوري» في جنوب باريس، لكي أستقبل «فلان وفلان، وفلان اليهودي» الجدد للدراسة في الجامعات الفرنسية واستندت بذلك على حفظ الملصق الذي تركها صديقي كي أتصرف عليهم، وعلى كل حال لم تطعهم عيني، فقد كانوا «مختافاً» «سنا»، «مخططين» من خير المهرسة، يحملون معهم حقائب ضخمة وأبست حقائب يد صغيرة مثل بقية الركاب «كانوا جميعاً» يكون الطائرة لأول مرة،

وبعلا وسهلا استقبلتهم «سورا» من حولي «مكتبون» في الأوزان التي يحملونها في حقائبهم «كانت في معطفا قرطبيش وبش ومن» وكان فرنسا خلت من هذه الأظمة. وبعد أن تحريروا من انقلاهم في الفندق، اترح أحدهم بحيث أن نرور شارع «سان دلي» فربعت على البيت بحيث معان، فقلت لماذا.. لك حاجة تريد أن تقضيها هناك؟ فاضحك صديقي وقال استغفر الله يا عى.. أنا

ماليش في الحياجات دي محظوظة شارع سان دلي تقف للفتيات على نواصية بين الرغبة للوافين وخشية أن أصرف النظر عن الفتحة باغتي زيمه قاتلاً. هيا بنا إلى هناك، ولو من قبل

تصنيع الوقت. وتبادلنا في هريات المتر كلمات فصاراً حتى يمشنا إلى أرض الشارع الميمون، فلقد كل منهم يحلق ليما يري، فأخراً قامه تارة، وهاجلاً عينه تارة أخرى، وموسفا فتصني انه تارة تارة.

ولأن الجو كان حاراً، وبحكم السنة «التي كبست على صدورهم، طليوا في حومت واحد. هاتين نشرب كاكولا «هكذا نطعمها» فاحسرت بهم طلياً على جانب الطريق، فمشنا إلى أرض الشارع الميمون، فلقد كل منهم يحلق ليما يري، فأخراً قامه تارة، وهاجلاً عينه تارة أخرى، وموسفا فتصني انه تارة تارة.

أربع مقنحة أماناً. وكانت المفاجأة أن الضيوف الأتراء سبوا فلكاكولا صبا من قراجات باسمة في جوفهم دون أدنى انتظار، وعندما التقت «البرلمان» أليعض الأكواب أماناً طريم الشرب المتضرر، فوجي، بثلاثة يكرعون في نفس واحد من تذكير الشرب الذي استقر في بطونهم فاضمت القهى بالشمع طربنا وخرجنا وأنا يشيعوننا بنظرات السخرية، ولغى سمعي وأنا أصعب قسماً من عتبة القهى خارجاً، قول أحدهم شامتاً.

عرب متظنون

د. سعيد اللاوندي

الأبواب مغلقة.. ثمانية أيام في الأسبوع

٥ محاولات فاشلة لمقابلة ٥ وزراء!

قتل السادات لأن وزير الداخلية كان أكبر من أن يقابله مقدم شرطة يملك كل تفاصيل خطة الاغتيال. حاول الضابط الصغير رئيس مباحث قسم الساحل في أكتوبر ١٩٨٠، مقابلة اللواء النبوي إسماعيل، وزير الداخلية. لكنه فشل في مواجهة جيوش السكرتارية والجناب ومديرى المكاتب الذين، دوحه، ثلاثة أيام في استفسارات وأسئلة حتى قضى الأمر.

■ تحقيق: أحمد فكرى

بعد عدة سنوات من الواقعة - التي نفاها لى اللواء النبوي إسماعيل، وأصر على أن بابه كان مفتوحاً للناس في حدود ما تسمح به الظروف الأمنية الخاصة بوزير الداخلية - وقبل عدة شهور من الآن، ربطه تاجر كبير نفسه في جذع شجرة مواحه لحبس الوزراء، مضرباً عن الطعام اعتراضاً على فشله في مقابلة د كمال الصمورى - رئيس الوزراء السابق - وذلك رغم أن القانون يسمح للمواطنين بمقابلة المسترئين، ويفرض احترامهم، والاستماع الجيد إلى شكاواهم. كما أنه لا يميز تعنيفهم، أو عقابهم إذا ما ثبت عدم صحة ما يروونه. وكال الدستور الحالى حق المواطن في مخاطبة السلطات العامة أيا كان بوعها ومستواها، والاتقاء بها، والشكوى لها من كل ما يحويه بضرر، أو يدها بترى، وما يضيق به من مظاهر

الانحراف بالسلطة وإساءة استعمالها، والمعونان عليه باليقى والظلم وذلك بموجب أحكام المادة ٦٣ من الدستور. وحسبت للنصوص الدستورية الهنك من الوظيف العامة مهما كان وضعها، وطو شاتها، بأنها تكليف للقائمين عليها بخدمة الشعب ورعاية مصالحه وفقاً للمادة ١٤٠ من الدستور والتي ألكها قانون شئون الوظيفة العامة فى الدولة رقم ٤٧ لسنة ٧٨ مقتضى المادة ٧٦ والتي بينت الواجبات الوظيفية وأهمها حسن معاملة المواطنين وإنجاز مصالحهم بإمانة وفى الوقت المناسب. ولذلك فإن على صاحب السلطة - كما يقول المستشار عبدالعاطى الطحاوى بهيئة قضايا الدولة - ألا يصحب نفسه من مخاطبته فى أى مكان يوجد به ويحذر المستشار الطحاوى من السخرية من المواطن أو الاستهزاء والاستهانة به ومظهره حال

وجوده وتعامله أو مخاطبته السلطات العامة ويؤكد على أن احترام المواطن وعدم إهدار كرامته فرض وظيفى يترتب على الإخلال به قيام المسئولية الجنائية ويشير إلى أن تلك القواعد القانونية المتقدمة تسرى على جميع سلطات الدولة أيا كان نوعها ومهما كان مستواها ونظامها باعتبارها تكليفاً دستورياً والتزاماً قانونياً عملاً بالمواد ١٤٠، ١٤١، ١٤٢، ١٤٣، ١٤٤، ١٤٥، ١٤٦ من الدستور. ورغم اتفاق د مفيد شهاب - وزير الدولة للبحث الطبى والتأهيل العالى - مع ذلك ورغم إيمانه الشديد بحق المواطن فى أن يلتقى بالموظف العام فى كل مستويات باعتبار أن ذلك الحق أحد أهم وسائل الموظف العام لإداء مهام وظيفته فإنه يؤكد على ضرورة أن يندك فى إطار من التنظيم الموضوع فمثلاً - والكلام للدكتور شهاب - «أنا أقابل الناس فى أى وقت وبدون تكليف» لكننى أيضاً

جياة الناس



د. مفيد شهاب:

الضوابط مطلوبة وعلى الناس احترام النظام

د. عاطف البنا:

لا يوجد نص دستوري يلزم الوزير بمقابلة الجمهور

في قسم الشرطة رفضوا عمل محضر ضد وزير التربية والتعليم!!

أطالب المواطن باحترام القواعد الموضوعية والمنظمة لذلك بمعنى أن كل مستوى وظيفي يضم من التنظيم والقواعد ما يكلل له أن يقابل الناس وأن يجد الوقت الكافي لأداء عمله - وعموماً رؤيتي الخاصة لذلك أن «يقبل الباب على طول غلط» - فتح الباب على طول غلط.

د. عاطف البنا - أستاذ القانون الدستوري في جامعة القاهرة - يرفض فكرة الباب المفتوح والمفتول، باعتباره أنه لكل وظيفة ظروفها الخاصة فقد لا تقتضي مهام وظيفة ما مقابلة الجمهور، فيما تفرص وظيفة أخرى التعامل المباشر معه. ويعني ذلك أن المسألة تقديرية، ولا يمكن أن يحكمها القانون ولا انصهر وجود نص دستوري أو قاعدة قانونية تلزم الوزير بمقابلة الجمهور، لكن القانون يفرض عليه أن يؤدي مهام وظيفته بأمانة وبالطريقة المناسبة ويتسلسل، د. البنا ماذا تعني سياسة الباب المفتوح؟

لو أن كل موظف عام خصص وقته لمقابلة الناس لما قام بعمل، لكن ذلك لا يعني أن يستغل الوزير هذا الوضع ويحسب نفسه في برج عاجي وغالباً ما يفتح الوزراء أبواب مكاتبهم يوماً أو يومين للجمهور كلام جميل وعموماً نجرب في شارع قصر العيني، شارع الوزارات، نبداً بوزارة الصحة، ونحاول مقابلة د. إسماعيل سلام طبيب القلوب المعروف

أحايه «والتي أنا جاي من سفر بعيد، وعندي ظروف صعبة، ريتا نخليك ريتا نخليك» وافق موظف الأمن على دخولي بعد محادثة طويلة متمتعة «ريتا يستر»

نظت إلى مدير مكتب د. سلام الذي حولني بدوره إلى مديرية العلاقات العامة التي حولني مباشرة إلى موظفة في غرفة مجاورة صباح الخير أهلاً وسهلاً. نعم.. لم تنتظر لي، كانت تتابع تقريراً ما على الكمبيوتر عازز أقبال السيد الوزير

مدت يدها دون أن تتسألني عن شيء، ومنتحنتي ورقة صغيرة لونها أخضر وطلبت مني أن أسجل بياناتي وسبب طلب المقابلة وأقرب تليفون لي يمكن الاتصال بي فيما بعد

وخرجت من وزارة الصحة مطمئناً إلى حسن النظام أنتظر مقابلة الوزير التي لم تدم أبداً رغم مرور أكثر من عشرة أيام على الطلب بلاش وزارة الصحة.. نجرب وزارة الإسكان والتعمير حيث د. محمد إبراهيم سليمان.. دخلنا بدون مشاكل ولا أم

■ في مكتب السيد الوزير، شمال في يمين مكتب السكرتير الخاص لسعاده

«في مكتب السكرتير الخاص» دون أن ينظر لي

دخلت من البوابة الرئيسية، مجرد استفسار، وعلى باب البني أوقفني عامل الأمن - رغم إلحاحي - مصراً على إحضار تصريح من مسئول أمن الوزارة

■ مين الأمن «سألته في ياس» في البني الثاني، الدور الأول يمين نزلت ثلاث أو أربع درجات من السلم وعدت

بعم عازز أقبال سعادة الوزير

«مدهش جداً» مين حصرتك. مواطن

وعلى وجهه استمالة يخالها «أيوه يا مواطن عازز إيه من الوزير»

مسألة شخصية سينك ويسر سعاده

مش بالضبط كده

طبيب معلش الوزير شمشول جداً

ويمكن أن تذهب إلى وكيل أول الوزارة المشرف على مكتب سعادة الوزير وهو في

مكتبه الآن فسر « في المكتب اللي جيتنا

حاولت مقابلة السيد وكيل أول الوزارة بدون فائدة



السيد وكيل الوزارة مشغول في لجانته ثلاث ساعات يا أسيادنا وأنا انتظره في الطرقة في اليوم التالي أيضا حاولت واليوم الثالث.. وأخيراً قال لي مسئول الأمن إنه في لجنة

قلت «هـ يا سيدي» فقال تأني وتأتان ورائع هي اللجان بتخصل يا ابني.. لو عندك مشكلة اكْتُبها وسيبها وإن شاء الله تتحل

نعمت للمسكرتير الخاص.. وقررات له مواد المستور التي تؤكد حق في مقابلة الوزير.. نظر لي في صممت.. وأبتسم وقال عندك حق يا «أبو حميدة» س هـ.. هي الدنيا كده لا تصنق كل ما تقراه في وزارة.. مفيد شباه - أيضا - فأبليت فكرته التي اكدها في بداية الموضوع والخاصة بضرورة تقنين وتنظيم مقابلة الجمهور

وصحني.. أنا حطيت كدة - وقعت في فقرة الباب المغفل! وفشلت رغم رغبتني الشديدة في مقابلته وهو ما حدث في وزارة التعمين.. حيث الوزير المستجيد - كما وصفه زملاؤه في الحكومة - د. حسن خضر والذي وفر عليّ المصعود أصلاً إلى الوزارة فقد منعتي الأمن من البوابة الرئيسية وكفى الله المتعاجزين شر الدخول للسادة المسؤولين في الطريق كانت هناك وزارة التربية والتعليم وهي وزارة مرتبطة بمصالح الجماهير وقضاياهم وتعرض احتكاكا يوميا للوزير بالمواطنين.. نجرب.. على البوابة الرئيسية رفضوا دخولي تماماً لأنني مواطن.. والمواطنون مسلمون شكواهم من شبك خدمة المواطنين في الشارع الأهر والعمل.. خطر ببالي أن ادخل بالبطاقة الصحفية وفق نجرب!

لهم ففعلت.. وهناك قلت مواطن.. فمساءسرتني الأمن وطربوني.. ورفضت الخروج فجزبروني إلى الشارع.. على البوابة قلت صحفي.. صحفي يا ناس وهذه

بطاقتي.. ارجعكم! اعتذروا لي.. وما شيع ما تقول كده من الآن! إحنا اسفين عموما مسئول الإعلام من هنا.. واشاوروا لي في مكانه.. أريد مقابلة الوزير.. أنا صحفي

عن طريق مسئول الإعلام - أنا مواطن

مواطن تخرج بسرعة الله يسترك.. إحنا عننا أسر وأولاد عايزين نربيه

قوت.. يتأسسا مما يحدث ورفضاً له - أن أسجله في محضر شرطة باعتبار أنه حسب رؤية المستشار عبدالمعطي الطحياي يخالف قانون العاملين للمعين رقم ٤٧ لسنة ٧٨

وفي قسم الشرطة عينك ما تشوف إلا الدور حيث كانت البداية في «نقطة الشرطة القريبة من ديوان وزارة التربية والتعليم

■ أملا وسهلاً! عاوز إيه. عاوز أصعل محضر شرطة

■ يا فتاح يا علي.. لين يا سيدي ■ للدكتور حمدين كامل بهاء الدين وعينة مكتبه لأنه رفض مقابلي

الطف يا رب.. وإيه يعني يا سيدي.. ده وزير حد يعمل محضر للوزير يا شويح

■ أيوه أنا هاعمل له محضر طبقاً لقانون العاملين للمعينين - «وقرات له القانون»

خلاص.. خلاص.. ونهض من كرسيه ليضع يده - علي قمى - روح لمستوى أعلى.. للمحاضر التي شرطة «تاني»

علي الباب حاول المضربون المنششرون أن يمتعونني من الدخول بعد أن استفسروا عن سبب زيارتي.. لكنني عدت واكدت لهم أنني تعرضت للضرب من سولف في الوزارة.. بعد صلاة طويلة.. هناك النوبتجية في غرفة واسعة بها ٥ أو ٦ مكاتب خشبية قديمة.. ومعدونة حديثاً - ويوجد مساعدان وملازم وملازم أول

■ أيوه «المساعد الأقرب للباب» ■ عاوز أصعل محضر للوزير التعليم

■ فتح عينيه.. وتسال في هدشة ماذا؟ لأنه رفض مقابلي مخالفاً بذلك قانون العاملين في الدولة

■ قال لي «حقك» وغالب ابتسامته تناول الإطلاق منه ثم أشار لي إلى «المساعد» شرطة المجابر له

■ نفس الشاهد بالضبط مع نظرة شامتة من

المساعد الذي أشار لي إلى حضرة «اليك» الملازم - الملازم.. يا سلام بس كده.. عنينا.. حضرتك اعرض مشككتك على الباشا..

الملازم أول.. يا حبيبتي إيه يا عم إحنا لسه ع الصبح كسده. ما تروق نمك ونطلب لك حاجة «مصاص» لا لميون وتيتي للكلام ده

الشكر.. أنا أريد أن أحرر محضراً للوزير طبقاً للقانون

يا خير أسود أنت ها تجيب «سيرة القانون» كمان.. لا يا عم بينا على اليك المأمور المأمور والله عندك حق.. قالها بلا مبالاة انصحت أحسن بان كتبت شكوى للقيادات السياسية ولا فوض أمرك لله في الوزير.. حد يعمل عقله بعقل وزير يا راجل

أنا مصر على حق في عمل محضر وأنا ممكن أصعل لك المحضر.. لكن تسمح تعطيني بطاقتك.. باولتها له

يا أستاذ أحمد باين عليك متعلم وابن ناس.. يعني هي جت ع الوزير.. هل يمكن أن تدخل أي مكتب حكومي لأي مسئول صغير لما عاوز تعمل محضر للوزير يا راجل.. كبير مفاوض.. ثم إذا فتح الوزير بابك لكل من هب ودب هل تتصور أن يكون لديه وقت لعمل أي شيء

أنا أريد تنفيذ القانون أنا أريدك أن تدخل علك

ماذا لو أنني لدى ما هو مهم للوزير.. وماله.. قولة لمير مكتبتي.. أو أتركه في شكوى بصانين الشكاوى.. أو أنشرها في الصحف توجد

أيه وسيلة.. لا عمل محضر للوزير.. أنت فاهمني طبعاً بوق الجرس الموجود خلفه بجاء الجندي الوقف على يابه متحفزاً

ولأنني أشبهه جيداً وأعرف أن الغناء مع السلطة أمر «غير مضمون العواقب».. تنازلت عن المحضر

وخرجت وأنا أفكر في دراسة المرحوم د. سيد عويس عاشق علم الاجتماع وعاشق مصر عن الشكوى لأولياء الله الصالحين والتي أكد فيها أن المصريين يتكلمون ما يقرب من عشرة ملايين شكوى لأولياء الله الصالحين مما يلاقونه من عنت الحياة والموظفين

وتظل رسالة المواطن المصري في الإسمام الشافعي التي يشكو فيها العوز بحاجة إلى المال.. والتي حدد فيها المبلغ بالضبط ٢٠٠ جنيه.. والتي قرأها مصادفة الرئيس الراحل جمال عبدالناصر الذي كان حريصاً على قراءة هذه الشكاوى.. وأرسل للمواطن خطاباً وحوالة بمبلغ سائتي جنيه.. فكتب المواطن مرة أخرى للإمام الشافعي عن الرئيس عبدالناصر الذي خصم ١٠٠ جنيه من موافقة الشافعي على طلبه.. أجلي نكتة.. تكشف عجز القانون وانعدام المصريين للشكوى

أو بمعنى آخر.. هناك ٦٠ مليون فلاح فصيح «مكتسبون» والصين والإسمام الشافعي وضريح «السبت الطاهرة» على أصحاب الأبواب المظلة! ■





المهنة العقارية المصرية العربية

بنك صنعه تاريخه
ودائع - أثمان - استثمار
مدخراتك تتضاعف



أعلى نسبة عائد على دفاتر التوفير بجميع التوائها
أوعية الادخارية متعددة تناسب كافة الرغبات

دائما نحن معك ... ونتمنى أن تكون معنا

الفروع في خدمة جميع المحافظات

فرع **المهندسين** ، ٧٨ شارع جامعة الدول العربية . المهندسين . الجيزة
فرع **المشهدى** ، ١١ شارع المشهدى . ميدان مصطفى كامل . القاهرة
فرع **شبراخيت** ، ٣٣ شارع عبد الغاللى ثروت . القاهرة
فرع **مصر الجديدة** ، ١١٠ شارع المهرضى . مصر الجديدة . القاهرة
فرع **طلعت حرب** ، ١٢ شارع طلعت حرب . المنشية . الإسكندرية
فرع **ساحل باشا** ، ٢٥ شارع عبد السلام عارف . مينا باشا . الإسكندرية
فرع **الدقى** ، ٣٣ شارع مصدق . الدقى . الحيزة
فرع **حلبون** ، ١٤٠ شارع راغب . حلبون . القاهرة
فرع **هراسي** ، ميدان هراسي . الإسماعيلية
فرع **الجملاء** ، مساكن الأمل بجوار معسكر الجملاء . الإسماعيلية
فرع **المرغيش** ، شارع ٢٢ يوليو . المرغيش
فرع **أسوان** ، شارع أبطال التحرير . أسوان

فرع **الجمهورية** ، ٢٥١ ب شارع الجمهورية . المنصورة
فرع **المحافظة** ، ١٠١ شارع الجمهورية . المنصورة
فرع **سعد زغلول** ، ٩١ شارع سعد زغلول . الزقازيق
فرع **المحافظة** ، عمارة على زكى . أمام المحافظة . الزقازيق
فرع **طنطا** ، شارع الجيش . طنطا
فرع **الغردقة** ، المركز التجارى بالسقالة . الغردقة
فرع **المنيا** ، ٤١ شارع محمود حسين . المنيا
فرع **بورسعيد** ، ١ شارع مختار محمود سميد . بورسعيد
فرع **الأقصر** ، شارع محمد فريد . الأقصر
فرع **مرسى مطروح** ، شارع الشامل بجوار فندق بل لير . مرسى مطروح
فرع **دمياط** ، ١٥ شارع رضوان . منطقة البنوك . دمياط
فرع **الغدير** ، ٥٢ د المنطقة الصناعية الرابعة - منطقة البنوك

المركز الرئيسى ، ٧٨ شارع جامعة الدول العربية . المهندسين

٢٨٠ مليون إنسان يفكرون في الانتحار

الاكتئاب يستلع الكرة الأرضية!

حياة الناس

إذا عرفنا، أنه لا يوجد مرض يذبل الإنسان إلى الانتحار سوى الاكتئاب.. وإذا عرفنا أن ٢٨٠ مليون إنسان من سكان الأرض مصابون بهذا المرض العين.. وإذا عرفنا، أن نسبة الإصابة بالمرض تزداد بشكل رهيب ومروع.. يعني لنا أن نخطف على العالم من الانتحار.. رغم أن الاكتئاب مرض عادي.. يمكن الشفاء منه.. لكن المشكلة أن الكثير من المرضى، خاصة في مصر، يتوهمون عن العلاج.

■ تحقيق: أمال إمام

وفقا لتقرير منظمة الصحة العالمية في آخر بحثها النفسية فإن ٨٪ من سكان العالم مصابون بهذا المرض النفسي اللعين. لذلك فمن الطبيعي أن يأتي الاكتئاب على قائمة أجندة المؤتمر الدولي للجمعية المصرية العاملة في مجال الصحة النفسية، الذي شهدته القاهرة ابعامه أخيرا ونافش في جلساته دور الطب النفسي وخدمات الصحة النفسية في القرن القادم وكان من الطبيعي أن يجرى التماثل حول الأسباب الحقيقية لمرض الاكتئاب، ومن أكثر الفئات عرضة له وهل هناك أشخاص لديهم ميول مريبة له. ثم هل يعمل القرن الجديد حلا لهذا المرض الذي يدفع الإنسان إلى الانتحار؟ في البداية يتحدث الدكتور «مارتن دي ثرايس» السكرتير العام للاتحاد الدولي للصحة النفسية عدة أسباب رئيسية للاكتئاب، تتمثل في الزيادة السكانية الزهيمية للسكان، والتي جعلت الإنسان دائم الشعور بالضغط والتوتر العصبي كما أن هناك أسبابا بيولوجية وراثية تظهر في الحالات الجادة للمرض الذي ربما تختلف أسبابه وأشكاله لكن من المؤكد مع ذلك أن هناك علاقة طردية بين الإصابة بالاكتئاب، وارتفاع المستوى

الاقتصادي والمعيشي للفرد

مع ملاحظة أخرى. أن الشباب دخلوا في الفئات التي تصاب بسهولة بهذا المرض. ويعد أن كانت سن الإصابة تبدأ من ٢٤ إلى ٤٠ سنة.. انخفض بشكل رهيب.. إلى سن الرابعة والعشرين وهي سن صغيرة جدا ليس هذا فقط بل إن حالات الاكتئاب تكون أكثر حدة وسط الشباب، للدرجة التي تدفع الكثيرون منهم إلى الانتحار ولعل سبب انتشار المرض وسط الشباب يرجع كما يؤكد «د. مارتن» إلى صعوبة الظروف الاقتصادية التي تواجههم حتى في أكثر الدول تقدما، كما أن كثيرا من طلاب المدارس يعانون الإهمال وضعف مستوى الرعاية الاجتماعية والنفسية. وهذا يؤثر على مشاركتهم وانماجهم في المجتمع، ويزيد هذا من تضال فرض الحصول على العمل والقدرة على إثبات الذات. وفي نفس الوقت لا ينكر أحد تراجع وتضال دور الأسرة في حياة الفرد.. الذي أصبح يفقد الدعم النفسي القوي والإطار النفسي السليم الذي يعيش فيه وفي نفس السياق يرى د. عادل الشعيشي:

استاذ الطب النفسي في كلية الطب جامعة الإسكندرية. أن مشكلة الاكتئاب مستنزفة شكل أقوى في الحدية القاعية. فقد البتت الأبحاث الطبية أنظمة الصحة العالمية. أن الأمراض النفسية تشكل ١٩.٥٪ من جميع الأمراض التي يعانيها الإنسان المعاصر ويحتل مرض الاكتئاب ٤.٤٪ من هذه النسبة. أي نصفها تقريبا ويرى أن هناك ثلاثة عوامل رئيسية تدفع وراء الإصابة به، وهي العامل الوراثي والبيئي والتربوي، مع ملاحظة أن العامل الوراثي يشكل ٢٠٪ من تعاليات حدوث المرض. ويؤكد د. عادل على ضرورة التنوع بعامل هذا المرض فهذا المرض ينتج عن خلل في كيمياء المخ مما يتسبب في حدوث أعراض جسمانية، مثل الألم الجسم كالصداع والألم الظهر وعسر الهضم واضطراب الجهاز الهضمي وأعراض أخرى نفسية مثل الأرق وقلة النوم واضطراب سير الحياة إلخ

أما د. عادل صافي. استاذ الطب النفسي في كلية طب قصر العيني. فيرى أن الاكتئاب أصبح مشكلة مصرية أيضا. فقد ارتفع معدل الإصابة خلال

■ جانب من مؤتمر الطب النفسي

السنوات العشر الماضية حتى وصلت إلى ١٠٪ من السكان مصابين بهذا المرض اللعين. وذلك لأسباب كثيرة من ضمنها تراجع دور الأسرة في ترويض أولادها وغياب القوة والمثل العليا لدى الشباب، الذين أصبحوا معرضين للضيق لأي سبب وبأي سبب. مع ارتباط كامل في العلاقات الاجتماعية التي أصابها مساوئ التغيرات الحادة، فوصل عدد المكتئبين في مصر إلى ٦ ملايين شخص معظمهم من الطبقات المرفقة. إن نجد أن أكثر الفئات عرضة للإصابة بالاكتئاب هم الأطباء والقسا ورجال الأعمال والصحفيون والفنانين لأنهم الأكثر عرضة للضغوط النفسية والإجهاد في العمل. يليهم السيدات حيث يتعرضن لاضطرابات في حياتهن الأسرية خاصة مع تقدمهن في السن، حيث تبدأ المرأة بعد الأربعين في الشعور بفقر علاقتها الزوجية، وتقل حديث الزوج عن الأخريات، فتكت مشاعرها التي تتربص في صورة انفعالات شديدة أو ودود قاسية أو عصبية في التعامل مع أفراد أسرتها وتقرض بسبب ذلك كله للاكتئاب


ويرى د. سمحيد عبد العظيم. نائب رئيس الجمعية المصرية للصحة النفسية. أن المشكلة الكبرى التي تواجهها الأطباء، هي تدخل مشاكل المرضى مع مشاكل العلاج، حيث يحتاج مريض الاكتئاب إلى أدوية تساعد على علاجه، وعندما يصف له الطبيب العلاج ويتناول النفسية، فإنه تظهر أعراض جديدة تؤثر على الحالة الصحية للمريض، ومن ثم يحدث التداخل التام. ونحن في حاجة إلى وجود أدوية تحل هذه الأزمة ولا تسبب تداخليا على المريض حتى لا يهرب من العلاج. ويوجد بالطبع أن يعرف المريض قبل خروجه من العيادة أن سيماني تظهر أعراض تصاحب مرحلة العلاج مثل الرغبة في شرب المياه بكثرة، أو الضيق للارأدي على الإنسان أو كثرة الأحلام أثناء النوم. وسهل هذه الأعراض ربما تكون سببا في خوف المريض من الدواء وعدم استمراره في العلاج لأن المريض يتوهم أنه حالته تزداد سوءا عما قبل تردده على العيادة. ولا شك أن دور الأسرة مهم في تلك المرحلة لأنها يجب أن تعرف أن المريض ان يعود طبيعيا بسرعة بمجرد تناوله للقرص الأول ■



فيزا بنك والقاهرة

- تتيح لك التعامل بكل العملات في جميع أنحاء العالم ...
والسداد بالجنيه المصري .
- تمنحك أفضل مهلة سداد لقيمة مسحوباتك النقدية ومشترياتك تصل
إلى ٤٥ يوما بدون فوائد .
- تتيح لك إمكانية سحب أية مبالغ نقدية طالما يسمح رصيد
البطاقة وذلك على مدار أربع وعشرين ساعة يوميا .
- يتم التأمين على حامل البطاقة الأصلية ضد الحوادث الشخصية طرف شركة
الخارج للتأمين بما يعادل قيمة البطاقة مع تحمل البنك لقيمة تسط التأمين .

بنك القاهرة



قوانين الأعضاء «منحوسة» وقوانين الحكومة «محظوظة»

ثلاجة المجلس.. كاملة العدد!

أخطر مهمة في مصر يقوم بها عضو مجلس الشعب.. فالمطلوب من كل نائب في المجلس المؤقر ممارسة وظيفتين أساسيتين، التشريع والرقابة على الحكومة.

هذا هو، المفروض، الذي تتمس عليه نوائح وقوانين برلمانات الدنيا التي تتمتع الديمقراطية في مسارها.

■ تحقيق، شقيق الطاهر

لكن الكلام النظري باتمنا جميل ومبجح ويبحث الأمل، فإذا نظرنا إلى الواقع سنكتشف أن معظم القوانين التي يوافق عليها مجلس الشعب مقدمة من الحكومة. أما التشريعات بقوانين التي يتجرأ على تقديمها «بعض» الأعضاء فتذهب - غالباً - إلى ثلاجة المجلس.

ولأن هذه الثلاجة - ماشاء الله - حوالي ألف قدم فهي تضم مشاريع عمرها عشرات الأعوام والأرجح أن مقدميها خرجوا من المجلس وربما من الدنيا فهل أصبح دور عضو مجلس

مجلس نوابه وهو ما عبر عنه محمد الضمهوري - عضو مجلس الشعب - حين أعلن رفضه لأن تتم مناقشة

الشعب
مقصوراً
على
الموافقة على
مشاريع
قوانين

الحكومة متهمه بعرقلة الدور التشريعي لمجلس الشعب

يأسين سراج الدين:

قانون محاكمة الوزراء مدفون منذ

٢ سنوات

الحكومة؟
لاجلت جماعة تسمية الديمقراطية في تقريرها السنوي عن أداء مجلس الشعب. إن المجلس زاد اعتماداً في إصدار القوانين على ما يسمى بطريقة «التشريع السريع»، فحين وصلت نسبة القوانين التي أصدرها بهذه الطريقة في دور الانعقاد الثالث للفصل التشريعي السابع إلى حوالي ٥٥,٧٪، ارتفعت هذه النسبة لتصل إلى ٨٣,٤٪ في دور الانعقاد الرابع.

ورغم ارتفاع عدد القوانين التي أصدرها المجلس خلال الدور الرابع، إلا أن المحظوظة الأكثر أهمية هي أنه لم يكن هناك مورد قوي لطلب نظر هذه المشروعات على وجه الاستعجال، خاصة أن هذه الرخصة تتطلب لإعمالها وجود حالة ملحة وضرورة

مجلس نوابه

مشروع القانون بتعيين رئيس ديوان رئيس الجمهورية، وأعضاء السلك الدبلوماسي على وجه السرعة والاستعجال. وقال إنه لم يكن أمام النواب فرصة للاطلاع عليها، وكان من الواجب توزيع المشروعين على النواب قبل ٢٤ ساعة من المناقشة

ثم أضاف بحسرة شديدة المناقشة بهذه الصورة تعني أن المجلس

«الوشى أى إلزامه» وتساءل: هل نحن مجرد صورة أو ديكور؟

التشريع السريع

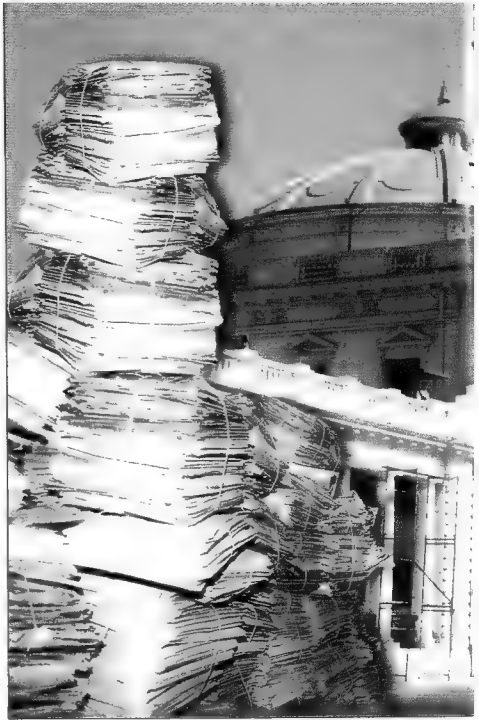
الطريف أنه بالنظر إلى بعض هذه القوانين التي صدرت على وجه الاستعجال مثل قانون الترخيص لوزير الصناعة والبحث عن الذهب والغاز، وقانون الترخيص لوزير البترول والتعدين مع الشركات الأجنبية في التنقيب عن البترول... إلخ نجد أن هذه

الموضوعات كلها خالية تماماً من مبررات الاستعجال إلا إذا كان الذهب سيهرج. لا قدر الله. من الأرض، إذا لم تسرع وزارة الصناعة بالقبض عليه في باطن الصحراء الشرقية، أو أن البترول سيجف إذا لم تسرع بمنح الإذن للشركات الأجنبية للتنقيب عنه وضبطه مطلقاً بالوجود في الأراضي المصرية.

ما علينا فقد تسبب هذا الاستعجال «عمال على مطال» في إقرار القوانين، في جسر غريزة السخرية والتفكيت بين أعضاء مجلس الشعب، فقاموا «بصك» عدد من المصطلحات الطريفة لتسمية الأرقام التي يتبالغ الحكومة فيها في استخدام رخصة الاستعجال. فنجد مثلاً مصطلح «بك القوانين السبعة» في إشارة إلى إحدى الجلسات

حياة الناس





الوزراء، والذي تقدمت به منذ عدة سنوات، ويكت أجندته عقب كل دور انعقاد إلا أنه على ما يبدو مشرعاً «منحوساً» حيث يرفد حالياً في ثلاثة المجلس رغم أهميته القصوى، خاصة إذا علمنا أن القانون الحالي لمحكمة الوزراء «ميت» منذ انتهاء الوحدة المصرية السورية عام ١٩٦١ كما تقدمت بمشروع قانون يعالج العلاقة بين الملك والمستشار في الأماكن غير السكّنية، وهو قانون يمس قطاعاً كبيراً من المواطنين خاصة التجار والمهنيين، والقانون الحالي يهددهم بالطرد والإغلاق وقطع أرباحهم، ورغم ذلك كله تم التحفظ عليه في ثلاثة المجلس حتى الآن ويرى سراج الدين أن المجلس يوضعه الحالي لا يعبر عن الشعب، لأنه لا يمارس دوره التشريعي والرقابي كما ينبغي، فكل مشروعات القوانين يتم ركنها، وكل الاستجابات تنتهي بشكر الحكومة والانتقال إلى جدول الأعمال.. إن ابن مجلس الشعب!

الجنسية

وعلى العكس من الرأي السابق يدافع إبراهيم النعكي الحماصي «حزب وطني» ومعضو مجلس الشعب بقوله الحكومة لا تستطيع أن تشرع وهذا حتى لو كانت هي التي تقدم بمشروعات القوانين فمن كائنات مجلس الشعب بالقطع لسنا سعداء بهذا الوضع إلا أننا نلتصق العنبر للحكومة لأنها في تقدمها بمشروعات القوانين تجرى بعض التواصيات بالتسوية لتوقيت صدور القوانين وهذه المواصيات لا يتركها أعضاء المجلس

وعلى سبيل المثال هناك بعض مشروعات القوانين المقدمة سواء من الحكومة أم أعضاء المجلس قد ترتب عليها آثار مالية وبالتالي قبل إقرار القانون يجب أن توضع هذه الآثار المالية في الحسبان حتى يمدد القانون. ومن هذه القوانين مشروع قانون تقدمت به منذ ثلاث سنوات لتسوية أوضاع حملة المؤهلات المتوسطة الذين حصلوا على مؤهلات عليا في أثناء خدمتهم بالحكومة. فهذا القانون يرتب آثاراً مالية على الحكومة وقيل أن يقر هذا القانون يجب تدبير الأموال اللازمة لتنفيذه ولكن هناك بعض القوانين التي ترتب آثاراً مالية ولكن لها آثاراً اجتماعية وسياسية يجب وضعها في الحسبان قبل إقرارها، فطى سبيل المثال تقدمت منذ ٢ سنوات باقتراح مشروع قانون يمنح الجنسية المصرية لأبناء المصريين المتزوجات من أجانب.. إلا أنه لم يناظر من الأصل وكل عام أقوم بتجديده إلا أنه على ما يبدو هناك تحفظات سياسية وأمنية حطت القيادة السياسية تحقيقات على

من وضعها في «ثلاثة» المجلس للابد

محكمة الوزراء

سابقاً ياسين سراج الدين عضو مجلس الشعب عن حزب الوفد عن القوانين التي تقدم بها للمجلس وتم ركنها؟

فقال تقدمت بالكثير من مشروعات القوانين، إلا أن أهمها من وجهة نظري هو مشروع قانون محاكمة

خالد محيي الدين تقدم بمشروع مباشرة الحقوق السياسية منذ ٧ سنوات

التي قام فيها المجلس بنظر عدد من مشروعات القوانين ومناقشتها وإقرارها دفعة واحدة. وفي جلسة واحدة أيضاً.. كما أطلقوا مصطلح «وقت الذروة التشريعية» على عدد من الجلسات التي شهدت تكسماً وتراجعاً تشريعياً، لدرجة أن إحدى هذه الجلسات صدر فيها حوالي ١١ قانوناً مرة واحدة

مصطلح آخر طريف صكه أعضاء المجلس تحت اسم «أسبوع الأزمة» لأن المجلس في هذا الأسبوع أقر حوالي ١٢ قانوناً. الأمر الذي دفع ياسين سراج الدين إلى التعبير عن انزعاضه من هذا الاستعجال في الموافقة على عدد من القوانين، في الوقت الذي ترقد فيه عشرات الاقتراحات بمشروعات لقوانين.. بلا أم وأولى بالنظر فيها على وجه الاستعجال.. بلا

ويكفي أن الحكمة الدستورية لم تقض حتى الآن سلطان أي قانون صدر عن المجلس الحالي. وهذا هو رأي وسام على بصور أعضاء المجلس والحكومة

سياسة الكنائس

ومن أكثر نواب مجلس الشعب تقدماً باقتراح مشروعات قوانين عبد المنعم العليمي - عمال مستقل - والذي تقدم أكثر من ٤٠ اقتراحاً لمشروع قانون، وعلى رأسها مشروع تعديل قانون مباشرة الحقوق السياسية، وكذلك بعض مواد قانون الجنسية، ومشروع تعديل بعض مواد قانون تقيين وصيانة الكنائس وأماكن العبادة، ومشروع لتعديل بعض أحكام قانون الضرائب العامة على اللؤلؤ، وكذلك الصربية العامة على المبيعات

وتنظيم العلاقة بين الملك والمستاجر في الأماكن المخصصة للسكن التي لاتجوز للقانونين ٤ لسنة ١٩٦٧، ٩٦، والغاء القانون رقم ٤٩ لسنة ٧٧ و١٢٦ لسنة ١٩٨١ حتى يعود التوازن المفقود بين الملك والمستاجر وكما يقول العليمي كل هذه القوانين معطلة ومركوبة في التلجاة في انتظار أن تتقدم الحكومة بمشروعاتها في نفس هذا الإطار حتى تنضم هذه الاقتراحات إليها طبقاً لللائحة المجلس التي تقضي بنص اقتراحات النواب إلى مشروعات القوانين التي تقدمها بها الحكومة وتناقش معها، وعلى سبيل المثال ظل مشروع قانون تعديل قانون المرور الذي تقدمت به للمجلس مركباً لعدة سنوات أن تقدمت الحكومة بمشروعها وبوقر المشروعاً معاً ثم أقر مشروع الحكومة

عبد المنعم العليمي:

أقترحت ٤٠ قانوناً موجودة

«كلها في التلجاة»!

أحمد طه:

المعارضة والمستقلون يتألمون على مواده الأغلبية

إن لماذا كل القوانين التي يوافق عليها المجلس من اقتراح الحكومة

لأن الحكومة في بعض الأحيان لا تعجيبها للمشروعات التي يتقدم بها الأعضاء، وتفضل القوانين المقترحة من مجلس الوزراء أو الجهات المعنية بحجة أنها أكثر دراسة وعمقاً وبالطبع الأعضاء لا يوافقون على هذه الطريقة لأنها تحرمهم من حق أصيل لهم وهو التشريع. كما أن مشروعات الأعضاء، تدور مرتين في حين أن مشروعات الحكومة تدخل على لجنة الموضوع «مواقي»

هل نستطيع أن نقول إن أعضاء المجلس لم يعد لهم لأزمة؟

لا نستطيع أن نقول ذلك ولكن هناك تصحيح لدورهم

انفلاخون أكثر موثوقة

أما الملاحظة التي تستوجب التوقف عندها فهي ما ورد في تقرير جملة تنمية الديمقراطية والتي تقول إن شدة الفلاحين لم تعترض إطلاقاً على أي مشروع قانون جرى التقدم به إلى مجلس الشعب، بل مالت إلى الموافقة على جميع مشروعات القوانين بمعدلات أعلى من نظيرتها بين العمال والفئات والآن في ذلك أن المستقلين أيضاً مالوا غالباً إلى تقييد مشروعات القوانين في حين مارس الالتزام الحزبي دوراً كبيراً على أعضاء الحزب الوطني من النواب في الموافقة على مشروعات القوانين خاصة تلك المقدمة من جانب الحكومة وإن كان بعضهم قد خرق هذا الالتزام الحزبي في بعض الأحيان

مباشرة الحقوق السياسية

إلا أن الأمر يؤكد أن الأغلبية الساحقة التي يحوزها الحزب الوطني - كما يؤكد محمد عبدالعزيز شعبان عضو مجلس الشعب عن «التجمع» - مارس دوراً في تصحيح وضع المعارضة في المجلس. فلما على سبيل المثال تقدمت بالعديد من مشروعات القوانين ترقد أربعة منها في أدراج لجنة الاقتراحات والشكاوى على رأسها مشروع قانون خالص بالعلاقة الإيجابية بين الملك والمستاجر في الوحدات السكنية، ومشروع قانون تصحيح أوضاع الموظفين

والعمال الحاليين المعاش، ولم يتمكنوا من الاشتراك في التأمين الصحي

خاصة أن هؤلاء العمال الموظفون يتجاوز عددهم ٢٥٠ ألف شخص. وكذلك هناك مشروع قانون لتعديل أحكام قانون مباشرة الحقوق السياسية تقدم به خالد محيي الدين - رئيس حزب التجمع - منذ سبع سنوات، ولم تتم مناقشته سوى منذ أسبوعين في لجنة الاقتراحات والشكاوى، ووافقت عليه من حيث المبدأ، وسيعرض على لجنة الفحص خلال الفترة القادمة، ورغم أنني أتوقع رفضه في النهاية أو إجراء تعديلات حكومية عليه ترغبه من مضمونه إلا أن مجرد قبوله بأدلة حسنة ووضيف عبدالعزیز شعبان أما بالنسبة لقانون العلاقة بين الملك والمستاجر فقد تقدمت به منذ عشر سنوات ومارال حبيبیس الادراج، رغم أنني كنت ضمن لجنة الاستماع التي شكلت لدراسة ووافقت عليه

هل نتعقد أن المجلس تخلى عن واجباته التشريعية؟

المجلس المفروض فيه أن يراقب الحكومة وسياساتها ويعرض على الموازنة العامة ويقوم بعملية التشريع. وكون أن الحكومة تتحكم فيه من خلال الأغلبية الكاسية لتحزماً فهذا لا يعني أن المجلس فاشل. ولكنه أداة في يد الحكومة بحكم الأغلبية

ويتفق مع الرأي السابق النائب المخضرم أحمد طه «مستقل» بقوله إن معظم القوانين التي يوافق عليها المجلس حكومية المنيب وهي سمة عامة للمجالس النيابية المصرية المتعلقة، لأن الحكومة تلك نظراً أقوى من المجلس فيما يتعلق بإصدار التشريعات واستطيع أن أجبرك لك العديد من الأمثلة على ذلك عندك مثلاً هناك مشروع قانون حق الإضراب تقدمت به للمجلس منذ أكثر من خمس سنوات، ورغم طول المدة إلا أنه لم يقر الفور حتى الآن لأن المجلس ينفذ ما تريده الحكومة على وجه السرعة. كذلك تقدمت بعدد ضخم من القوانين منها تعديل بعض المواد في قانون الإجراءات الجنائية، مثل مادة الشكوى ضد التعذيب، حيث لا يستطيع المواطن الذي تعرض لهذا التعذيب أن يتقدم بشكوى مباشرة، إلا عن طريق النيابة العامة ورغم أنني تقدمت به منذ حوالي خمس سنوات إلا أنه لم يناقش حتى الآن

ويضيف أحمد طه: قبل أن نسأل لماذا لا يوافق إلا على مشروعات القوانين الحكومية علينا أن نسأل ما مجلس الشعب، وإجابه في أن مجلس الشعب عبارة عن غالبية ساحقة للحزب الوطني يمارس عليها التزام حزبي صارم في مواجهة معارضة ضعيفة تهدد على أصابع اليد الواحدة. وهو الوضع الذي يجعل النائب يقول إنني يقيم. ويحكي أحمد طه واقعة مريرة حدثت له في أثناء تقدمه بطلب إحاطة حول إحدى الاتفاقيات التي تمت بين إسرائيل وأمريكا، اعتبرها تمس المصالح المصرية إلا أنه سحجي، يرفض رئيس المجلس عرض الطلب على المجلس

وعندما رفع صوت مطالب تطبيق اللائحة رفض أيضاً فسجل أسماحه من المجلس احتجاجاً على انتهاك اللائحة ثم خرج وحيداً مهزوماً من القاعة ولم يلتفت إليه أحد من النواب ■



M U L T I M G R O U P



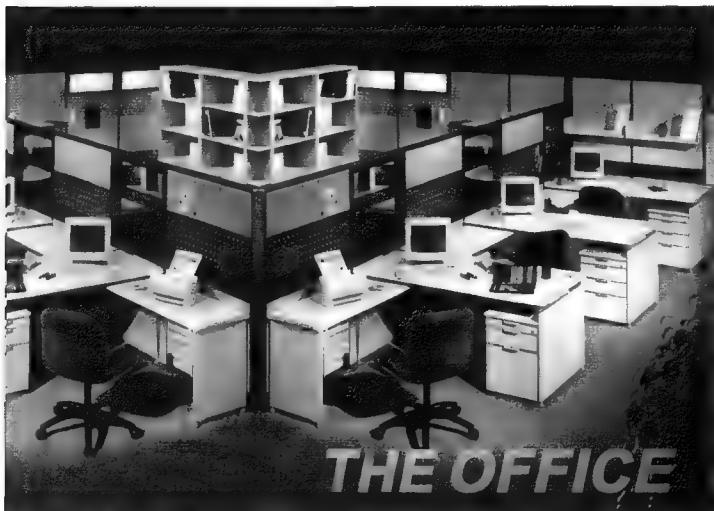
It's mohm time !

OFFICE & OUTDOOR FURNITURE

Looks interesting ???!

Come Join us ...

**Cairo International Fair
From the 1st to 10th of March 2000**



MULTI M GROUP



HEAD OFFICE / 6, Rango Gardens Buildings, Nasr City, Cairo, EGYPT
TEL. 202-4151485, 2910851, 2907870, FAX. 202-2910702

CENTRAL SALES DEPT. / 2, Asma Fahmy St., Heliopolis, Cairo, EGYPT
TEL. 202-4171702, 2901056, FAX. 202-2919273

<http://www.multim.com.eg>

E-mail : multi-m@link.com.eg

تغريب المظاهرات وضرب الزوجات أبسط جرائمهم

حاضرات إسرائيل «متخصصون» في الاغتصاب والمخدرات!

حياة الناس



بعد عقود من الارتقاء في أعضائهم باعتبارهم رموز الدين والدولة، صعد المجتمع الإسرائيلي متأخراً على حقيقة شديدة المرارة، وأزالت كل القناعات والمسلمات القديمة، فالعاجات التي يعطون ويرشون في أمور الدين اليهودي باتوا يعتبرون كل أنواع الجرائم والمخالفات، اغتصاب، هتك أعراض المراهقين والأطفال، تعاضل وترويج المخدرات، تهريب المجوهرات، وضرب وإيذاء الزوجات، والمثير في الأمر أن الجرائم التي تتكشف للرأي العام تباعاً تؤكد أن للعاجات أسلوباً خاصاً في الجريمة، ومما لا مفرداً في الاغتصاب، والتفريق بالاضطهاد!

■ تحقيق - عادل شهبون

لكن المشكلة تكمن في كبار الحاخامات الذين يتجاهلون الأمر ويحاولون إخفاء أو التقليل من شأنه

ولعل أشهر جرائم رجال الدين في إسرائيل هي قضية الحاخام «أرييه درعي» الذي سبق لحزب «شاس» الديني المتطرف ضده أحكام بالسجن في قضايا رشوة واختلاس، وهناك شبهات تصوم حول تورط مع آخرين في قتل والده زوجته «استير مردريار» في مدينة نيويورك الأمريكية بعد أن صدمتها سيارة مسرعة قبل أيام من سفرها إلى إسرائيل لإدلاء بشهادتها في قضية اختلاسات متهم فيها درعي وبعد القبض على قائد السيارة تبين أنه إسرائيلي يدفعه البعض لقتل السيدة عمداً حتى لا تتمكن من التلوث أمام المحكمة لتكذب ادعاءات بأنها هي مصدر ثروته هو وزوجته وتتهم الشرطة «درعي» ومعاييه بتعمد قتل حماته «استير» حتى لا تكشف حقيقة وحزب «شاس» الديني المتطرف ضالع - أيضاً - في عمليات الغش والتزوير، وظهر ذلك في الانتخابات الإسرائيلية الأخيرة والبدائية كاتمة تليفونية من سيدة مجهولة لصحيفة «يديعوت» بمطبعة «نفتاليا» يقوم بتوزيع بطاقات هوية مزورة لمن يريد مقابل تعهده بالتصويت لصالح الحزب في الانتخابات، وكشفت السيدة أيضاً أن فرعاً آخر للحزب بمنطقة «حولون» يقوم بنفس المهمة وعلى الفور قام أحد محرري الصحيفة بالاتصال بفرع الحزب بمنطقة «حولون» للتأكد من ادعاء تلك السيدة، وجاءه صوت مسئول الفرع عبر التليفون وهو حاحام يدعي «يهودا دافاتي» ليؤكد له أن في استطاعته الحصول على البطاقة خلال ٢٤ ساعة وكل ما عليه هو إحضار صورتين، ومبلغ ٦٥ شيكل وبعد انتهاء المكالمة توجه محرر الصحيفة إلى فرع الحزب، والتقى هناك بالحاخام الذي لاحظ أنه لا يهتم بالتفاصيل والبيانات التي أعطاها له رغم أنها بيانات مغلوطة وتخص شخصاً آخر، وقد استطاعت صحيفة «يديعوت» (أخرونوت) تصوير كل ذلك بواسطة كاميرا سرية، ثم قامت الصحيفة بنشر جميع التفاصيل والصور

في دراسة لعامة النفس الإسرائيلية «استير جوشان» عن مجتمع الحريديم تقول إن بناء الأسرة في هذا المجتمع يخالف تماماً كل ما هو مألوف، فكل الأعباء، ملقاة على عاتق الزوجة التي تتولى تربية الأبناء، والإلتحاق على الأسرة في الوقت الذي يتفرغ فيه الرجال لدراسة التوراة، وتضيف استير إن رجال هذا المجتمع أصحاب شخصية اتكالية تعتمد على المرأة دون أن تحاول بذل أي جهد لمساعدتها، وفي عددها الأخير نشرت مجلة الطب النفسي الإسرائيلية دراسة لمسيرة باحثين أكدوا فيها أن المرأة في مجتمع الحريديم تتعرض لضغوط نفسية هائلة أدت إلى إصابتها بالتوتر والقلق والاكتئاب، يصاحب ذلك شعورها الدائم بعدم الأمان فأصبحت عصبية المزاج تميل إلى الصباح واستخدام العبارات والألفاظ الحادة وطبيخاً لإحصائية نشرها معهد القدس للدراسات فإن ٩٠٪ من رجال مجتمع الحريديم بعيدة القس لا يعملون ويعتمدون على زوجاتهم ورغم ذلك فرزوجات رجال الدين من أكثر الفئات تعرضاً للضرب والإيذاء البدني في إسرائيل، وطبيخاً للتقديرات هناك ٢٥٠ ألف إسرائيلية يتعرضن للضرب ونسبة كبيرة منهن من زوجات رجال الدين

إحدى الزوجات وتدعي «شولاميت» في الأرمينيةيات من عمرها تروي مأساتها قائلة: إنها تقسم مع ابنتها الستة في قلب حي الحريديم بالقدس، منذ أن هجر زوجها المنزل منذ عام بعد سنوات طويلة من الإيذاء البدني والنفسي الذي تعرضت له مع ابنتها على يديه، وتضيف شولاميت منذ عدة سنوات بدأ زوجها إيمان الكحوليات بعد أن اعتاد تناول نخب يوم السبت واستمر بعد ذلك في الشرب باقي أيام الأسبوع والتفريق بدأ يفقد السيطرة على أعضائه، ثم تبعته تلك مرحلة الضرب والإيذاء البدني مع فاصل من السبب والشتم والتفقد بكل ما تقاله يده، ولم يتوقف عن ذلك إلا بعد أن هدته بإبلاغ الشرطة ورغم انتقالها للإقامة في شقة أخرى مع ابنتيها إلا أنه ظل يطاردني، فمقت بإبلاغ الشرطة التي أجبرته على الابتعاد عني، وتؤكد شولاميت أن هناك الفئات غيرها من زوجات رجال الدين يتعرضن للاضطهاد



وأكثر الجرائم انتشاراً بين رجال الدين في إسرائيل هي سرقات التச்சوش الجنسى والاعتصاب، منذ فترة أقامت خمس سيدات من جنوب إسرائيل دعوى قضائية ضد الحاخام «مقبوب إيسرجر» بتهمة فيها بالتحرش بهن جنسياً، وكشف أن الحاخام يخذع انتصاره ومريدوه بأنه صاحب حوائق وقوى غير طبيعية. وقد تلقت الشرطة الإسرائيلية أخيراً شكوى من إحدى العتبات تهم فيها حاخاماً من مدينة «حيفا» باعتصامها بعد أن لجأت إليه كي يساعد على القوة والاتلاع عن نوبها فأنقذها بضرورة الصبور إليه في شقة لعقد جلسات التوبة، وفي إحدى هذه الجلسات قام باعتصامها بدعوى أنه يمدحها البركة. وبعد القبض على هذا الحاخام تبين أنه متورط في عدة قضايا مماثلة

ولا يتورع حاخامات بني إسرائيل عن ارتكاب أخطأ وأقذر أنواع الحرام وهي اعتصاب الأطفال والمراهقين، والسنوات الأخيرة شهدت ثورة صارمة طالب بإلغاء التعليم الديني في إسرائيل في أعقاب اتهام رئيس إحدى المدارس الدينية (البشيهيا) وهو الحاخام «زئيف كروبولوفيتش» بأنه خلال السنوات العشر الأخيرة قام بالاعتداء جنسياً على مئات من تلاميذه ومدرسته ومن خلال تحقيقات الشرطة تبين أن عدداً كبيراً من الحاخامات كانوا على علم بما يجري داخل جدران المدرسة إلا أنهم فعلوا الصمت تجاه ما يجري، ومن هؤلاء الحاخام «حاييم دروكمان» و«إبراهيم شفيرو» و«حاخامات أخريين». وهناك جرائم أخرى يندى لها الجبين اقترعها حاخامات أخريين، ففي بداية شهر فبراير تقدمت تلميذة بأحدى المدارس الدينية بتبلغ من العمر ١٥ سنة بملاحقة ضد أحد الحاخامات «إيلان مور» الذي يتولى وظيفة الجاني في العيد اليهودي تهمه فيه باعتصامها داخل الطبع المحقق بالمعهد، وفي الأسبوع الماضي تمت إحالة «شمعون هولاند» مدرس بأحدى المدارس التكنولوجية الدينية إلى التحقيق بعد اتهامه بممارسة الشذوذ مع أربعة من تلاميذه

وهناك نوعية أخرى من الحرام يشتهر بها حاخامات إسرائيل وهي تهريب المجوهرات، فمنذ عدة أشهر اعتقلت السلطات الروسية أحد الحاخامات بعد ضبطه متسلساً بتهريب كمية من المس الخام إلى إسرائيل قدرت قيمتها بحوالي مليوني دولار ويعتقد البعض أن هذه العملية أكبر عمليات تهريب المجوهرات في السنوات الأخيرة، وكان متورطاً أن يحقق هذا الحاخام ربحاً صامياً يقدر بنحو مليون دولار لو لم يتم القبض عليه

ولزوعات رجال الدين نصيب من عمليات تهريب المجوهرات ففي شهر يناير من العام

الحاخام يعقوب اغتصب

٥ سيدات دفعة واحدة!

الإحصاءات تؤكد: زوجات رجال

الدين أكثر تعرضاً للضرب في

إسرائيل!

حزب «شاس» الديني محترف

غش وتزوير

مدير مدرسة دينية اعتدى جنسياً

على مئات التلاميذ!

شبكة من الحاخامات لسرقة

أموال وزارة الأديان

الخاصة ألقت سلطات مطار بن جوريون القبض على أربع سيدات أثناء محاولتهن تهريب كمية من المشغولات الذهبية، ومن خلال التحقيقات تبين أنهن جميعاً زوجات لرجال دين، وفي التاسع من فبراير المنقضى، اعتقلت السلطات الإسرائيلية «يوناثان يوسف، حفيد «عوفاديا يوسف» كبير حاخامات إسرائيل والزعيم الروحي لحزب شاس المتطرف للاشتباه في قيامه بجمع الأسلحة لجماعة يهودية متطرفة وقد قام عملاء جهاز الأمن الداخلي الإسرائيلي بتفتيش غرفة «يوناثان» ٢٢ سنة في المعهد اليهودي المتشدد الذي يدرس في في القدس

أما عن جرائم السرقة فحدث ولا حرج، ففي الثالثة من فجر الثلاثاء ١٥ يونيو ٩٩، داهمت الشرطة الإسرائيلية منازل ثلاثة من الحاخامات بمدينة القدس بعد اتهامهم بالاستيلاء على ملايين الشيكلات من وزارة الأديان عن طريق الحاخام وتزوير الوثائق، وكانت وضعة كاتسبة جرائم النصب والاحتيال التابعة للشرطة الإسرائيلية قد اكتشفت أن للمتهمين الثلاثة شريكاً رابعاً هو الحاخام «إبراهيم بورخ» لكنه استطاع الهرب إلى الولايات المتحدة وقد أطلق على هذه القضية (شبكة الحاخام بورخ) والحاخامات الثلاثة المعتقلون هم «ديفيد بيرس» ٢٧ سنة، و«ماتيو ساروتو» ٤٢ سنة، و«ديفيد جولد شتاين» ٢٨ سنة، الأقل استولى على

٨٥٠ ألف شيكل، أما الثاني فقد استولى على مليون ومائة ألف شيكل، والثالث على ١٥٥ ألف شيكل

ومن أطرف جرائم رجال الدين في إسرائيل قيام بعض المعلمين بالمجلس الديني الإسرائيلي بمدينة «مير» بتهريب وتخزين المخدرات في بالوعات الصرف الصحي لتكتن في مأمن بعيداً عن أعين رجال الشرطة، وكانت الشكوى من انحدار بالوعات الصرف بعمامات مبنى المجلس الديني قد ازدادت في الفترة الأخيرة وبعد حضور عمال الصيانة اكتشافوا أن سبب الانحدار وجود عدد كبير من أكياس النايلون تخشى على مشغري الماريجوانا والحشيش تم وضعها بعناية داخل البالوعات

من ناحية أخرى كشفت إحصائية نشرت أخيراً في إسرائيل عن انتشار تعاطي المخدرات بين الشباب في الأحياء الدينية بنسبة أعلى من مثولتها في الأحياء الحضرية، وأن الأحياء الدينية تشهد وفاة ٢٠٠ مدمن مخدرات سنوياً

ومن بين الحاخامات أيضاً من يحترف الدحل والشموعة، وأشهر هؤلاء الحاخامات «موشيه من توف» المصديق القريب لرئيس الوزراء السابق «بنيتان» نتانياهو، والذي تخصص في قراءة الطالع وعمل الأجيال التي تجلب العطف. على حد قوله، وهذا الحاخام يتناهى «دنتانياهو» بصدقي ومعلمي ومسيدي وقد تنبأ «دنتانياهو» بالنجاح الساحق في الانتخابات الأخيرة والنتيجة كما يعرفها الجميع كانت السقوط المدوي «دنتانياهو» والحاخام «بن توف» يستغل فسادته السانانية في خداع الإسرائيليين وقد عمل «بن توف» في البداية تاجراً للجوهرات، ثم ترك هذه المهنة وتفرغ للدجل ويبيع ما يطلق عليه (المزود) وهي قطعة خشبية مستطيلة يعلقها اليهود على الأبواب فلجان الخط ودر الشتر وهناك حاخامات يدعون قدرتهم على شفاء الأمراض عن طريق لمس فقط، هؤلاء يملتون في شغالهم في إعلانات مدفوعة بالصحف والجلات الإسرائيلية، وإساعاً في خداع السذج يظهر أحدهم في الإعلان بجوار الحاخام الذي يضع راحة يده فوق رأسه لمنحه البركة واعتزافاً بقدراته المزعومة، وهناك من رجال الدين من قرر هجر المعابد والضيافة في كنف المؤسسة الدينية وقرر الالتجاء للتشغيل وهو الحاخام «هارون فلكن» فقد جذبته عالم الأضواء والشهرة وأصبح له برنامج شهير في القناة الأولى للتلفزيونين الإسرائيلي هو برنامج «مصور من الشعب»، يقوم فيه «هارون» بالتشغيل والإخراج بل وكتابة السيناريو أيضاً وقد كتب عنه الناقد «ماتيو شتاينسر» قائلًا إنه نجم تلفيزيوني من الطراز الأول، والحاخام الممثل يبلغ من العمر ٢٦ عاماً، وهو ضخم الجثة نوع في الوصول إلى التلفيزيون عن طريق أحد أصدقائه ويقول الحاخام «هارون» عن نفسه إنه قد ولد غنائاً

شركة الموبيليات العالمية LA MAISON

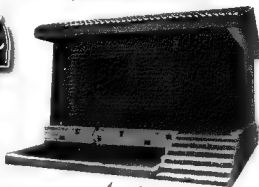


قمة صناعة المنتجات
الخشبية في مصر

تأسست عام ١٩٣٦ ش.م.م. **لاميزون**

في عيدها الرابع والستون

تقدم **مفاجأة** سوق القاهرة الدولية



من ١ إلى ١٠ مارس ٢٠٠٠

لأول مرة في مصر
بيوت خشبية
سابقة التجهيز
على الطراز الأوروبي

على البضاعة الحاضرة فقط من أثاث
المصايف والفنادق والقرى السياحية

على البضاعة الحاضرة فقط
من الأثاث المنزلي

على التعاقدات
الجديدة
من الأثاث

خصم ٥٠٪

خصم ٤٠٪

خصم ٣٠٪

دعوة لأصحاب المشروعات السياحية والإستراتيجيين

هل فكرتم كيف توفرون الوقت والمال؟؟

هل خطر ببالكم تنفيذ مشروعاتكم في أقصر وقت وأقل تكلفة؟؟

فقط لاميزون تحقق لكم الحلم

فقط توجهوا لجناحنا الدائم بالمنطقة التجارية بسوق القاهرة الدولية
ستجدوننا في انتظاركم لتحقيق لكم الحلم

ليس لنا
فروع أخرى

مع تحيات
متولى المصرى

الإدارة والمصانع: الاسكندرية ٣٤٠ قنال المحمودية البحري / محرم بك

ت ٤٩٤٧٨٧٤ / ٤٩٢٨٥٧٥ / ٤٩٥٧٥٠١ (٠٣) فاكس ٤٩٠٣٩٩٣ (٠٣)

المعارض: اسكندرية ٥٩ طريق الحرية ت ٤٩٣٣١٧٣ (٠٣)

القاهرة: بوابة ٩ بأرض المعارض بمدينة نصر امتداد كوبري الفنجرى ت ٤٠١٣١٥٠ (٠٢)

إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ ءَأَنذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿٥٠﴾ خَمَّ
لَهُمْ قُلُوبُهُمْ وَعَلَىٰ سَمْعِهِمْ وَعَلَىٰ أَبْصَارِهِمْ غِشْوَةٌ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿٥١﴾

قبل لأحد الممارين، بهذا عرفت الله؟ فقال، عرفت الأشياء بربى ولم أعرف ربى بالأشياء، وأنشأ يقول،

قَالُوا لَنْتَبَيَّرَهُانَ قُلْتَ تَهْم... لَنْي يَقُومُ عَلَى الْبَرْهَانِ بَرْهَانٌ؟

وسئل ابن عباس رضي الله عنهما، بهذا عرفت ربك؟ فقال، من طلب دينه بالقياس لم يزل يهره في التباس، خراجاً عن التهاج، فاعلنا في الأوجاج لقد عرفت ربى بما عرفنا به نفسه، ووصفته بما وصف به نفسه.



و قدّم الشيخ خالد الجندى

حياة الناس



إن الإيمان بالله ووحدانيته قضية عقلية في المقام الأول ولا تحتاج لأدلة من الكتاب والسنة، لذلك فمن لم يؤمن بوحديته وجوده فيالتكبد لم يؤت حظاً من العقل أو نصيباً من الفهم. والعقل على ذلك أن القرآن الكريم لم يأت فيه ذكر للمحد وأحد ولا توجد في القرآن ولو إشارة لأحد اللحدين باعتبار أنهم مهانين والقرآن لا يخلط إلا العقلاء إبليس نفسه رغم كفره الشيع لم ينكر وجود الله مثلهم كمثل الشيطان إذ قال للإنسان اكفر، فلما كفر قال إني بربى، منك، إني أخاف الله رب العالمين (١٦) الحشر.

فرعون الطاغية لم ينكر وجود الله وقال فرعون لرونى أقتل موسى وليدع ربه، إني أخاف أن يبذل بيتكم أو أن يظهر في الأرض الفساد (٢٦) غافر

النصرة الذي جادل سيدنا إبراهيم لم ينكر وجود الله إنما أراد أن يجعل من نفسه شريكاً له في القدرة والتصريف، ألم تر إلى الذي حاج إبراهيم في ربه أن آتاه الله الملك، إذ قال إبراهيم ربي الذي يعصى ويميت، قال أنا أحيى وأميت، قال إبراهيم، فإن الله يأتي بالشمس من المشرق فأت بها من المغرب فبهت الذي كفر، والله لا يهدي القوم الظالمين (٢٨) البقرة. حتى مشركي مكة الذين يعبدون أصناماً وأوتناً من دين الله لم يتجاسروا أحدهم وينكر وجود الحق سبحانه «ولئن سألتهم من خلق السماوات والأرض وسفر الشمس والقمر ليقولن الله (٢٥) لقمان. ولذلك تجد العناد والاستكبار من هؤلاء الكافرين ينحصر في تغيير

اسم محبوبهم فبدلاً من الاعتراف لله بما سمي نفسه تدهم يصرون على تغيير الاسم فيقولون «موت ونحيا وما يهلكنا إلا الدهر» (٢٤) الجاثية، على أي الأحوال لم يدعوا أن الكون قد وجد مصادفة أو بغير مؤثر تخيل أنك مورت أنت وصديقك أمام عمارة ضخمة ارتفعت جدرانها فتاولت السحاب، وتفتحت حوائطها، وتلونت نوافذها وبها مصابيح ومصابيح وهوائف وأطيان فضائية إلخ وفوجئت بصديقك يقول لك أنت مشدوه بهمال البناء، انظر إلى المصافاة التي صنعت هذا البناء؟ فماداً تقول له؟ الرجل يعتقد أن كتلة من الأحجار والرمال سقطت من السماء فصنعت هذا الإبداع البشري، وبكل بساطة أهدر إنجسان آلاف العمال والفنيين والمهندسين تصت مزامع المصانع

لاشك لك ستظنه صانعاً أو مجنوناً آخر... فكيف بالله عليك ينكر إنسان عمارة الكون الرهيب الذي نوجد فيه ونحن تقريباً ذرات متناهية الصغرة بالمقارنة بعظمته، ورحم الله الإمام البوصري حينما قال

وينكر العين ضوء الشمس من رمد وينكر اللحم طعم الماء من سقم

ومادنا قد اتفقنا على أن هناك فرقاً بين المحدث والكافر فمن هو الكافر؟ إنن الحقيقة أن كلمة كافر معناها غيبي، فإذا قلت كافر الإناء، يعني غيبيته، ولذلك يسمى الفلاح في اللغة كفافاً، يفتح الكاف وتشديد الفاء، لأنه يضع البذور ويغطي عليها، ولذلك سميت الأرياف بالكفور والتجموع وقد ورد

تسمية للفلاحين بالكفار في القرآن الكريم في آيتين في قوله تعالى: «يجب الزراع ليعطيهم بهم الكفار» (٢٩) الفتحة، وفي قوله تعالى: «كذلك عجب الكفار نبات» (٣٠) الحيد، فخدم بلفظ واحد معنيين الأول لغوي والثاني اصطلاحى وهذا من إعجاز كتاب رب العالمين

إن بناء على ما سبق فالكافر في قرارة نفسه مؤمن بالله ولكنه يستتر هذا الإيمان بالتكذيب أو الاستكبار والإباء، يعنى الرفض أو الشك أو الإعراض أو النفاق أو الاستهزاء وهذه هي أقسام الكفر الستة وإليك بيانها بالتفصيل

النوع الأول: كفر التكذيب وبليله قوله تعالى: «ومن أنظم من افتدى على الله كذباً أو كذب بالحق لما جاءه اليه في جهنم مثوى للكافرين» (٦٨) العنكبوت

وحن كمؤمنين نعتقد أن ثوابت الأصول الإسلامية الثابتة بالتكاتب والسنة لا يجوز لمؤمن بالله واليوم الآخر أن يقوم بإنكارها أو التعدي عليها إن كان يريد أن يكون من المسلمين وقرآن الله إما أن نقبله كله أو نتركه كله، أما ما يفعله بعض ادعياء العقل - وهم أبعد ما يكونون عنه - من إنكارهم لبعض ما ورد في القرآن تحت مزايع التنوير والتفكير وخلافه، فهذا هو الفساد بعينه، لأن إنكار كلمة واحدة في القرآن يقضى إلى إنكار القرآن كله نعم الاجتهاد في التفسير مقبول بل مرغوب ولكنه مفيد بضوابطه العلمية شأن أى منهج علمي منضبط ومتزن أما الخصوص الشخصية الواردة في كتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم فقد اجتمعت الأمة على بكرة أبيها أنه لا اجتهاد مع النص، قال تعالى: «اتخذتموني بغير الحق وكفرتون ببعضه، فما جازم من يفعل ذلك ستمك إلى آخرى في الحياة الدنيا ويوم القيامة يردون إلى أشد العذاب، وما الله بغافل عما تعملون» (٨٥) البقرة إن المرء ليحزن على أولئك الذين يسارعون بتكذيب الحديث النبوي لمجرد أنه لا يتفق وعقولهم، مع أن الله قال لنا: «استأذنا أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون» (٧) الأنبياء

إن ناقل الخبر لو كان فاسقاً عريداً لا يجوز لنا شرعاً أن نسارع بتكذيبه ورد خبره قبل أن نتبين ونستوثق من الرواية وبصفة الخبر، يقول تعالى: «يا أيها الذين آمنوا إن جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا أن تصيبوا قوماً في جهالة فتصيبوا على ما فعلتم نادمين» (٦) الحجرات، فعلى هذا تجب الثقة في خبر المزمع وحسن الظن فيه، فما قولك في زماننا المعجب الذي افترسنا صفناً أعجب يتشككون في الرواة الشعاة الصالحين ويظنون في حملة الحديث النبوي الشريف فالصحابي الجليل أبو هريرة رضي الله عنه عند أمثاله ملقف كذاب، والإمام البخاري رضي الله عنه عندهم كذاب شر، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم

النوع الثاني: كفر الاستكبار والإباء، وبليله قوله تعالى: «فمسجدوا إلا إليس أبي واستكبر وكان من الكافرين» (٢٤) البقرة وفي هذا النوع ترى ما يفعل الكبر بصاحبه، فالمتكبر يرفض الانصياع للحق والاستجابة له، ولهذا ضرب الله إليس مثلاً في هذا، فإليس يعترف بأن الله هو الخالق: «أنا خير منه خلقتني من نار وخلقته من طين» (١٢) الأعراف، وإليس لا يحفل إلا بالله «قال لهذينك اغفروهم أجمعين» (٨٣) ص وإليس لا يسأل إلا الله «قال رب فانظرنى إلى يوم يعطون» (٣٦) الحجر وإليس يخاف من الله: «إني أخاف الله رب العالمين» (١٦) الحجر ومع كل ذلك وقع في الكفر اشترى ماذا؟ لأنه تكبر

على الله وأبى أن يطيعه فتجاوز قهره في العبودية وكان من الكافرين النوع الثالث: كفر الشك وبليله قوله تعالى: «وما أظن الناس قائمة ولن يردت إلى ربى لأجدين خيراً منها مستقيلاً قال له صاحبه وهو يحاوره اكفر بالذي خلقك من تراب» (٣٧) الكهف لذلك لن يأتى الإيمان إلا باليقين الذي لا يخالطه حن

النوع الرابع: كفر الإعراض، وبليله قوله تعالى: «والذين كفروا عما أنذروا معرضون» (٣) الأحقاف، وللأسف يوجد أناس معرضون عن الله وعن ذكره، لا كسلاً وتراخياً، إن لم يكن الأمر، إنما معرضون إصلاً وهم أكثرات يشعرون الله سبحانه وهم لا يدرون ما أعد الله لهم من عذاب، ومن أعرض عن ذكرى فإن له عيشة ضحكاً ونحشره يوم القيامة أعمى قال رب لم حشرتني أعمى وقد كنت بصيراً قال كذلك أنتك آياتنا فنسيتها وكذلك اليوم تنسى» (١٢٤/١٢٥/١٢٦) طه

النوع الخامس: كفر النفاق وبليله قوله تعالى: «ذلك بأنهم آمنوا ثم كفروا فطبع على قلوبهم فهم لا يفقهون» (٢) المنافقون، وهؤلاء هم شرار الخلق في الدنيا والآخرة، وذلك لأن الذي أعلن على الناس كفره أراح الإسلام وأراحنا منه، أما الذي يبطئ الكفر، ويطن الإسلام فهو أخطر صنف عاملة الناس، وذلك لأنه أومن بالإسلام من داخله وكشف للجميع عن قلبه لأعدائه، وإياها هو من الأصناف الخمسية التي تفسر المجتمع الإسلامي وتترس به، لأن ذلك الكفر العصاب الأشرى له أشد تنكياً، إن المنافقين في الدرك الأسفل من النار» (١٤٥) النساء

النوع السادس: كفر الاستهزاء، وبليله قوله تعالى: «ولئن سألتهم ليقولن إنما كنا نخوض ونعب، قل يا الله آيات ورسوله كنتم تستهزئون لا تعتذروا قد كفرتم بعد إيمانكم» (١٦/١٥) التوبة، وأنت الآن ترى بعض السفهاء والمستطرفين من الناس لا يطول لهم إلقاء النكات إلا على القيم الدينية والفضائل الشرعية، تحت دعوى الفكاهة وهم لا يعلمون أنها قد ترجمهم إلى الكفر جرأ، فلا تسمح بهذا الهراء بعد اليوم حتى لا تشارك في الإثم، وتذكر أنك لا تسمح لأحد من الناس أن يتفكك عليك أو على ولدك، فهل من المعقول أن نسمح لسفهاء أن يتفكك على رب العالمين؟ قال تعالى: «وله العزة ورسوله وللمؤمنين، ولكن المنافقين لا يعلمون» (٨) المنافقون

وهناك سؤال مهم بعد هذه الأصناف الستة وهو: هل يجوز أن نكفر أحداً معيناً بهذه الأمور الإيجابية لا يجوز بل نكل أمره إلى خاله سبحانه فلا يعلم ما في القلوب إلا الله فلا فائدة أصلاً من الترائش بالكفر بين الناس، يكفي أن الله قال فيهم: «سواء عليهم ما نذرتهم أم لم تنذرهم لا يؤمنون، فهل هناك غضب أكثر من ذلك؟ والآية أكبر دليل على أن الإنسان مخير وليس مسميراً، لأن الله يعلم أنهم سيموتون على الكفر ورغم ذلك لم يأمر النبي صلى الله عليه وسلم بالثوف عن دعوتهم إلى الإيمان، إنما كان الجزاء من جنس العمل فخطي الله عنهم لأنه غنى عن العالمين، فإذا أردت الله، فالله يريدك، وإذا استغفرت فالله أغفى فقط أبداً تنفست تجد ربك «أنا عند ظن عبدي بي، وأنا معه حين يذكرني، فإن ذكرني في نفسي، ذكرته في نفسي، وإن ذكرني في صلاتي لم يزل يذكركني، وإن أقرب أو أبعد في شهادتي أثبتت إليه ذراعاً، وإن أقرب أو أبعد في زعماتي أثبتت إليه باعاً وإن اتاني بمشيئة الله أتوبه» رواه مسلم

هؤلاء أجدنا من المؤمنين منك يارب العالمين ■

إبراهيم عبد المجيد أكد أن «طيور العنبر» رواية البحث عن الأحلام الضائعة

أتمنى أن يلحق بي كتاب الستينيات

من حيث التقسيم الزمني لا ينتمي إبراهيم عبد المجيد إلى جيل الستينيات رغم أن البعض يصدر على تصنيف أعماله ضمن كتابات هذا الجيل البارز بصورة تجعل عبد المجيد نفسه ينزعج من هذا التصنيف خاصة أن أعماله الأخيرة لاقت اهتماماً نقدياً لافتاً جعله ضمن أهم كتاب الرواية المعاصرين. ولعل هذا الانزعاج هو الذي يقف وراء رغبة عبد المجيد الدائمة في الشب مع جيل الستينيات كلما أجرى حواراً معه ولكنه في هذا الحوار فضل أن يتعد عن هذه المصاطبة قليلاً لتتحدث عن عائلته الروائي وشخصه الأسطورية في مناسبة صدور روايته الجديدة، «طيور العنبر»، لكن طليعته الساحرة جعلت الدخول إلى مناطق الشب والاختلاف أكثر إغراء من أمور أخرى كثيرة !! وهنا نص الحوار..

■ حوار: سيد محمود حسن ■ تصوير: موسى محمود

في «طيور العنبر» عودة إلى الإسكندرية مرة أخرى وعوالمها المصرية في فترة حرب السويس عام ١٩٥٦ هل كانت هذه العودة استكمالاً للعالم الذي قدمته في روايتك السابقة «لا أحد ينام في الإسكندرية»؟
لم ابتعد عن الإسكندرية إلا في روايتين فقط هما «البلدة الأخرى» و«قناديل البحر» بسبب طبيعة موضوعيهما أما في باقي أعمالى فقد كانت الإسكندرية حاضرة دائماً لكن ربما لم تقرأ هذه الأعمال القراءة التي تؤكد هذا الحضور ربما لأنها صدرت في ظروف نقدية غير مناسبة في نهاية السبعينيات وأوائل الثمانينيات لكن «لا أحد ينام في الإسكندرية» صدرت في ظروف أفضل فبدت كأنها الرواية الوحيدة عن الإسكندرية لكنتى أقول إنها الرواية الكبيرة عن الإسكندرية أما «طيور العنبر» فهي تقدم الإسكندرية في منعطف آخر وتستطيع أن تقول إن الأعمال السابقة كانت عن حالتنا المصرية في الإسكندرية لكن ابتداءً من «لا أحد ينام» ثم «طيور العنبر» بدأت أكتب عن مدينة المصرية في تجلياتها المختلفة وكيف نلذ؟

عندما انطلقت الحرب العالمية الثانية عاشت الإسكندرية لحظة مهمة مختلفة عما عاشته مصر كلها لأنها المدينة الوحيدة التي دفعت ثمن الحرب في مصر وفيها تجمعت جيوش الحلفاء ومنها حقق الطغاة أول انتصار كبير على قوات المحور ومن هذه الفترة كتب لورانس داريل رصاصته الشهيرة ولكنه كتب عن الجانب لا عن المصريين الذين دفعوا الثمن



لصاحبه

إليها أقرأها بشكل مختلف فهي عندى ليست الصفحة الأولى فقط لكنها أيضاً باقى الصفحات الداخلية بما في ذلك الوفيات والإعلانات وأخبار المجتمع واعتقد أن أسلوب بناء القصص هو الذى هداني إلى هذا النوع من الكتابة التسجيلية لكننى لا أكنه للنسبية ولا لتكوين وجهة نظر واحدة أما بالنسبة لبدايات التسجيل في رواية هي الصيف السابع والستين فقد كانت تقني سياسية أكثر منها فنية رغم أنك قد تلمح فيها بعض السخرية والمفارقة لكن إقطاعي عن هذه التقني في الأعمال التي تلت هذه الرواية جاء لإحساسى بأن هذه الطريقة سوف تحصر الكتابة في مستوى واحد من التقني وتزِيل الدلالات وعندما عدت إليه جعلته أقرب للنخيل الروائي وبالتالي فقد أصبح مفتوحاً على دلالات وعوالم متعددة

هل كان هذا الوعي بالقصور الموجود في «الصيف السابع والستين» مبرراً لاستبعادها من كتاب أعمالك غير الكاملة الذى صدر قبل عدة سنوات؟

حذفت الرواية ولم أضفها إلى أعالي غير الكاملة رغم أنني أحبها جداً لكنني وجدت فيها نغماً مختلفاً عن كتاباتي التي تلتها ولذلك أريد وضعها في سياق مختلف عنها وقد أشرت إلى ذلك على غلاف كتاب الأعمال غير الكاملة ثم طبعتها بعد ذلك في طبعة مستقلة لكن على أية حال لدى نية في وضعها في الكتاب في طبعاته القادمة حتى لا يباينني سؤالك من جديد

المخامل في أعمالك قد يلاحظ أن هناك طفرة حدثت في أسلوب وتقنيات الكتابة خاصة في «بيت الياشمين» التي قدمتم كتاباً بشكل مختلف

أنا أعتبر الطفرة حدثت قبل «بيت الياشمين» وبالتحديد مع رواية «المسافات» التي أعقبت روايتي الأولى «في الصيف السابع والستين»
هل جاءت هذه الطفرة بعد التحصر من مفهوم «الانتماء» الذي حكم بناء الرواية الأولى؟

عندما كتبت الرواية الأولى كنت منتمياً إلى إحدى الجماعات السياسية وكنت مسجون بعض الأفكار الجامدة عن الابد ومفهوم الالتزام في إطار الواقعية الاشتراكية وعندما تحررت من هذه الجماعة تنظيمياً وسياسياً لم أغير من انتمائي الاجتماعية لكنني تحررت من خلال كتاباتي التي باتت أكثر انفتاحاً ومن هنا فانا اعتقد أن المسافات هي البداية القوية بالنسبة لي وفيها بذرة لبقيّة أعالي الأخرى هناك «طلة» أنشيت بالطمع عن «العلمين» هي ذاتها الطلة التي أصبحت حقيقة كبرى في «لا أحد ينأى» ولكن ضمن نزعة أسطورية شاملة
هل ارتبطت الكتابة عن «الهاشميين» برغبة في التوافق مع هذه النزعة الأسطورية؟

الكتابة عن الهاشميين نتيجة طبيعية لارتباطي بهذا العالم فقد عشت في هذه الأماكن جيداً لاسي ابن حي كرموز وظل منزل كانت تمر طقارات السكك الحديدية بكل ما تثيره من خيالات وأساطير كانت تخلي وأمامي وأبين جزء كبير من خبراتي عن هذا العالم للرحلات التي كان يصحبني فيها أبي «العامل في المسك الحديدية» إلى الصمصرة حيث كنت أرى بشراً مختلفين وطقارات لا تمر لي المصحات إلا مرة واحدة في الأسبوع وأرى عوالم تولد أسئلة وجودية ملغزة بالنسبة لوعي طفل صغير لكن هذه الأسئلة وهذا العالم هما اللذان صنعا الأسطورة داخلي ووضعا بذرة للعالم السحري الذي يشغل حيزاً كبيراً في كتاباتي وقد ساعدت طبيعة دراستي للطفلة والأثروبولوجيا في الولوج بهذا العالم وسوف أعطيك مثالا. لدى قصة قصيرة

الحقيقي في هذه الحرب

أما الحرب الثنائية التي أثرت في الإسكندرية فهي حرب السويس لأنها جاءت في لحظة تاريخية مهمة للعالم الثالث وأطلقت جميع حركات التحرر الوطني وصنعت جزءاً كبيراً من زعامة عبدالناصر على المستوى العالمي لكن هناك جوانب أخرى لم يلق عنها المؤرخون والسياسيون وقد لا يلق عندها احد وهي التي كانت مآثر اهتمامي في الرواية التي ترصد جانباً من جوانب تحول المدن المصرية التي سكنها الأجانب إلى مدن أخرى مختلفة في طابعها ومن أهم هذه المدن وأبرزها مدينة الإسكندرية التي نشأت مدينة عالمية بمعنى أنها لم تكن مدينة أنشأها المصريون ثم أتى إليها العالم وإنما هي مدينة أنشأها العالم في مصر لكن بعد حرب السويس تغيرت جوانبها الروحية وبدأت تطلع ثوبها العالمي من خلال تحولات جعلت المياة صعبة على الاحابن في المدينة خاصة اليهود الذين خرجوا بعد مشاركة إسرائيل في حرب العدوان الثلاثي رغم أن احداً لم يطلب منهم الخروج ومع التمهيد خرجت الجاليات الأجنبية اليونانية والإيطالية والشوام وكما تقول كتابتي في الرواية «كان لابد من ثمن يدفعه أحد» وكان الأجانب هم الذين دفعوا الثمن بعد أن خلعت الإسكندرية ثوبها العالمي

لولا لم أكن كاتباً لأصبحت

مورخاً سينمائياً

أعالي أصبحت أكثر تحراً

بعد أن تركت السياسة

أعمالنا المترجمة لن تصنع

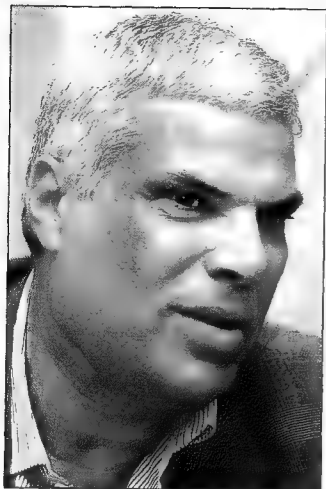
لنا العالمية

إجابتك عن السؤال السابق ربما نفسر جانباً من جوانب إصرارك على أن تتضمن الرواية جزءاً تسجيلياً يعتمد أساساً على الصنف ولا يهتم اهتماماً كبيراً بالكتب التي أرخت لحرب السويس وهي الكتب التي تتجاهل عادة تفاصيل الحياة اليومية للعاس العاديين

هذا صحيح إلى حد كبير فالصنف هي التي تعطي روح الحياة اليومية وتهتم بالتفاصيل التي يمكن أن تشيد عالماً روايياً، فانا لم ألق إلى الكتب كثيراً لأن الفترة التي أكتب عنها كانت حية في ذاكرتي وعشتها صبياً صغيراً وسوف تندمج عندما أقول لك إن بعض المراجع تذكرتها في هامش الرواية لم أأخذ منها إلا جملة واحدة أو سطراً واحداً وللأسامة فقط دونت هذه المراجع لكنني كنت أهتم أكثر بالصنف وأتصرى الحدث الواحد في أكثر من صحيفة والرواية بهذا المعنى هي تاريخ لروح المكان وإبراز للتناقض الموجود بين عالم الهامش بأبعائه الشعبية وعالم المركز حيث توجد محطة الرمل والمنشية كما توجد في الرواية فواجب كثيرة لأن أهل الهامش لم يتصوروا أن العالم سيتغير هكذا وهذه مسألة «العربي» أو «السليمان» أو «رافيل» أو «كاتينا» «إيطال الرواية» وربما لاحظت أن الأجانب في هذه الرواية من طبقات دنيا وأقرب إلى أهل الهامش منهم إلى أهل المركز لذلك فإن تحركات شخصوس الرواية تبرز التحول في المكان لكن في نفس الوقت تبدو الرواية رحلة بحث عن أحلام تصور الجميع أنها في أيديهم ثم اكتشفوا أنها باليسية لمعظمهم بعيدة جداً

ما قلته يكشف أيضاً عن ولع بالكتابة التسجيلية رغم أن روايتك الأولى «في الصيف السابع والستين» تحمل الولوج نفسه لكذلك توقفت عن هذا الأسلوب ثم عدت إليه مرة أخرى في «لا أحد ينأى» فلم كانت العودة ولماذا كان التوقف؟

أصارع بالقول إنني اكتشفت في نفسي حالة تسجيلية مستقلة عن غيري من كتاب النزعة التسجيلية في مصر، فانا مثلاً لا أجعل التسجيل وسيلة للتاريخ السياسي أو الاحتجاج إنما أجهل مساعداً في السرد وعملية التخيل الروائي ومعبراً عن روح الزمن الذي أكتب منه فالقصيدة التي ألقاها



■ الكتابة عن الهاشبيين نتيجة طبيعية لإرثيائي بهذا العالم

لا يوجد فيها كتاب غيرهم وأنا بدوري أسألهم كيف يمكن تجاهل كتاباً مثل سلوى بكر وسعيد الكفراوي ومحمود الورداني أو محمد الحزنجي وهالة البدرى رغم أنهم حققوا وجوداً كبيراً لأعمالهم خارج مصر بل إن كاتبه مثل سلوى بكر تسبق معظمهم في محافل أدبية كثيرة وبالنسبة لى فإن أعمالى تقرا وتترجم وإن أقول منهم لا يوجد غيرى بل أقول مارلت أحب أعمال بعضهم واتمنى للبعض الآخر أن يلحق بى

من الواضح أن مسألة الترجمة والعالية التي يروجها البعض تكلف سببا وراء هذه الضيعة التي نتحدث عنها؟

لست ساذجاً لكن اتصور أن ترجمة أعمالنا على نطاق ضيق ستصنع لنا العالمية وإن كانت فى طبيعتها الفنية ترقى إلى المستوى العالمى لكننى أتمنى من بعض الكتاب الذين يهاجمون الترجمة ويسعون إليها ليل نهار وتكاد تكون حياتهم كلها موقوفة على هذه المسألة لكن هذه «المشاعات» بين الأجيال ليست إلا وسيلة للتحليل على الحياة ومسائل لا يقف عندها أى عقل لأن الهجوم على الترجمة يكين أحيانا وسيلة من وسائل لفت الانتباه وأرجو أن يوفق الله الهاشبيين وللناصريين على السواء لملف حير للادب العربى وببيرة عالية صدك إبراهيم عبدالمجيد ومضى يقلب فى الصحف التى

كانت بين يديه ■

بمعنوان «وجدته يعرف اسماء البلاد، هذه القصة عشت تفاصيلها كاملة وأنا طفل صغير فقد شاهدت رجلاً عام ١٩٥٧ فى برج العرب يعبر أمام خيمة والدى وصديقه وطلب منهما أن يقوما بصياقته وتزويده بالمال والقوت لأنه يسافر إلى ليبيا ماشياً على قدميه وطلبت هذه القصة تراوكنى حتى أواخر الثمانينيات لأن عقل الطفل لم يستوعب أن هناك رجلاً يسافر سيراً على قدميه إلى بلد لا يعرفه ولكن هذه القصة وبطلها أصبحت بعد ذلك البنا، الرئيسى فى «لا أحد ينام» وهذا مثال على نمو الأساطير داخل روح الكاتب الذى هو أنا

بلغت النظر أيضاً فى أعمالك الأخيرة الحضور الذى تشغله «السينما» وبخاصة فى «طوبى العنبر»؟

أعتقد أننى مدين بعضاً كبير من ثقافتى للسينما وأو لم أكن كاتباً لأصبحت مؤرخاً سينمائياً فمفرد طفولتى وأنا مدمن «سينما» حيث نلخت سينما الدرجة الثالثة لأول مرة فى حياتى وأنا عمرى لم يتجاوز خمس سنوات لأن السينما كانت قريبة جداً من منزلنا ودخلوها لم يكن يمثل مشكلة بالنسبة لطفل صغير لا يدغم تكترة ولا يجرؤ أحد على سؤاله عنها وبكت أصغر طفل يهرب من المدرسة فى العالم من أجل دخول السينما وسوف تنغمس عندها تعرف أنها كانت بالنسبة لسكان شارعنا مثل أى مقهى فقد كان «الشباب» يدخل إليها وعندما يبيت عنه أصدقائه يدخلون إليها أثناء عرض الفيلم للذاء عليه ويخرج معهم دون أدنى شعور بالدهشة

ما أريد قوله إن السينما لم تفرقنى أبداً وبكت أدخل السينما أكثر مما كنت أذهب إلى المدرسة أو الجامعة وكانت السينما هى محلى إلى عالم الأدب فقد كنت أشاهد أفلاماً مثل «هرفل» لأقرأ بعدها الأساطير اليونانية وأقرأ «نهب مع الريح» بعد مشاهدة الفيلم وهكذا وللأسف اختفت سينما الدرجة الثالثة الآن رغم أنها كانت هم وسيلة لتثقيف أبناء العفراء ولعل هذا التاريخ مع السينما يكشف لك سر اتساع عالمها فى «طوبى العنبر» التى تفصح أيضاً مكاناً للأغاسى العاطفية فى زمن الشمسينيات لأنها هى الأخرى كانت تشكل وجدان جيلى كله

أحد أصدقائك من الكتاب الشباب قال لى إنه يعاني مشكلة عند قراءة رواياتك لأنه يشعر بتفاصيل زائدة وجعل ركيزة أحيانا؟

بطبيعة الحال من حق هذا الصديق أن يقول أى شىء عن أعمالى لكن بالنسبة لى أعتقد أنه بحاجة إلى أكثر من قراءة كي يستطيع التعامل مع رواياتى ولا أشكر أن هذا الراى يمثل مفاجأة كبيرة بالنسبة لى

أنت من الكتاب الذين لديهم هواية «الشغب» - إن صح التعبير - مع جيل الستينيات فما مبررات هذا الشغب؟

من ناحيتى ليس لى جيل أو شغب مع هذا الجيل لأننى أتيت فى ظل حركة كبيرة من الإبداع الروائى كانوا هم صانعوها ولكن المشكلة فيهم أنهم يتصورون أن كتابة بعدهم أبداً وأنا أنظر إلى هذه الآراء بنوع من الرثاء لأن كاتباً مثلى لديه أعمال مهمة وصعته فى مقدمة كتاب الرواية فى العالم العربى تبدو مشكلته الوحيدة أنه أتى بعدهم فى زمن غير الستينيات وللأسف فقد أخذ كتاب جيل الستينيات فى صفوف ثلاثة أو أربعة تقاد يرددون كلامهم وأهملوا تماماً الكتابة عن غيرهم من الكتاب ولكن هذا لا يضاهى لأن ولا يؤثر فى «إن أعمالى نالت قدراً كبيراً من الاهتمام النقدي فى السنوات الأخيرة وللأسف يتصرف جيل الستينيات بمنطق أسوأ من منطق الشلة والسماعة والأمير يتجاوز مسألة الاحترام بى - وهذا أمر لا يخصنى وحدى - ويتجاوز ذلك إلى درجة شن الحرب على كتاب آخرين بل إن بعضهم من خلال موقفه الصحفى يعمل على منع المقالات والأخبار التى تكتب عن كتاب آخرين! وهذه الأمور لا تثرى الحياة الأدبية لأن الطبيعى أن يأخذ كل كاتب مجيد مكانه حيث لا يبقى من هذه المسألة إلا الضيعة وحدها وما يؤسفنى أن هناك «بابنة» يتشوق بها كتاب الستينيات تقول إن مصر

ثقافة



توصيات للحاضر والمستقبل

ما لم ننشد إلى الشك في أعمالها وتتعبب الأسباب المؤدية إليها ونقتصر لها علاجاً، فإن هناك خشية من أن تتحول الديمقراطية حينها تدهال وتُسحق الأبرياء، وتعتبر الاهتمام بإيجاد حلول دائمة، لا تقديم مسككات وقتية مما يهين بعودة الكيان النكاري إلى الظهور أشد خطراً ونكلاً

يبدو كقوة شوية أو استشراف لحال العقل البشري والسياسي المصري، وروية الموظفين الكبار في تهيئة سرعة تشكيلات الأمة، وإذا كان ثمة بُد من إجراءات فمكن سرعة وقتية، للفرار إلى أصناف المشكلات المبركة، وتحليلها بدقة، حتى يمكن إيجاد حلول دائمة وتتجدد، فكذلك في كل المشكلات مهما كانت، فما بقا إذا كانت تمس الانتماء القومي لمصر، الذي تلتصق مع الدولة الحديثة، والحرية الوطنية الدستورية المعنية للاستعمار البريطاني والغربي عصياً، حيث المساواة الكاملة بين المواطنين، والولاء، ومبادئ دولة القانون الحديث. نعم إنها استشراف بصير المستقبل تلك القولة التي بدأت بها هذا المقال من تقرير لجنة المرحوم الدكتور جمال الطيفي، وليس لجنة تقصي الحقائق، حول المشكلات الطائفية في مصر، التي تشكلت بعد أحداث الخانكة، وكان من ضمن أعضاءها المفكر والعالم المصري البارز رشدي سعيد، ووزير شؤون مجلسي الشعب والشورى كمال الشاذلي، أين دوراً ودور ونشاط حزبي الوطني الديمقراطي في أحداث الكتف ١٩٦٠، والكتف ٢٠٠٠ في ملء الفراغ السياسي، حتى يمكن موازنة شبكات الحملات التنظيمية والأهلية المؤسسة على تغيرات الدين، والعائلة، والقولة، إلخ، في مواجهة متغيرات حديثة كالانتماء، السياسي أو الاجتماعي، إلى الولاء، فهاهم وميلهم، مستمدة من الدولة الحديثة، والاشتماء، إلى دولة القانون الحديث، لا فتنن الأعراف

لاستعادة تقرير الطيفي إلى الذاكرة الحاصية والسياسية والوطنية المصرية يبدو أمراً من الأهمية بمكان، حيث نذكر به بيان إلى الأمة أصدرته مائة شخصية مصرية عامة، اتسم بالرياسة والعمق والارتزان والملائمة والهدوء، والامم الزمعة إلى البحث عن حلول جادة ولا مبالغة أو خطبة فارغة. ونهت بيان الأمة بقيادة المفكر المصري الكبير، سعيد الحجار إلى القول إن عدداً من أحداث الفتنة الطائفية على امتداد العقود الثلاثة الأخيرة، كانت مخططة وعصية بواسطة عناصر إرهابية متطرفة لإشاعة عدم الاستقرار في المجتمع، وإخراج الدولة المصرية إلى دوامق وفي المهجر، ولتنوير صورة مصر في الخارج.

ويؤيد البيان ويحق أن ما وقع في الكتف ليس تديراً خارجياً، ولا هو من صنع أيدي خفية، إنه في الأساس نتاج لتعليم قاصر، وإعلام مشوه، وإجراءات أمنية معيبة، بالإضافة إلى ممارسات وسياسات لا بد لأي مراقب منصف أن يصفها بالظلم إزاء قيم ومبادئ، وتقاليد الوطنية المصرية المؤسسة على الدستور ومبادئه، وأيضا على مبادئ القضاء الدستوري المصري

ويبدو صحيحاً وفاقاً ما ذهب إليه بيان الملة من أن ما وقع في الكتف شذو ويلي بهم المصريين جميعاً، حكومة وشعباً، مجتمعاً مدنياً، وهو كذلك يشكل خطراً جسيماً على السلم الاجتماعي ومستقبل مصر وتقدمها على مواجهة التحديات الداخلية والخارجية، لذلك لا بد من تصالح كل الأطراف، وكل المواطنين في مواجهة الأخطار الداهية على وحدة الأمة من داخلها

ولعل الملة، وهم من صفوف الصفوة المصرية، إلى استلهم توصيات اللجنة البرلمانية لتقصي الحقائق برئاسة الدكتور الطيفي، رحمه الله، إلى استلهم روح الوحدة والتضامن التي سالت ربيع مصر إبان ثورة ١٩١٩ وما بعدها، وراثة أن شة حاجية إلى مرجعيات وإصلاحات للتعليم والإعلام والثقافة والأمن والمراسلات السياسية، وفي هذا الإطار تقدم بيان الملة بعدد من التوصيات المهمة لحل المشكلات التي تثير نزاعات تمس الرباط الوطني المقدس بين المصريين جميعاً، وتلك على النحو التالي

- ١ - استكمال تنفيذ التوصيات التي انتهت إليها لجنة تقصي الحقائق التي شكلتها مجلس الشعب سنة ١٩٧٢ برئاسة المرحوم جمال الطيفي
- ٢ - القيام بالإصلاحات السياسية والدستورية التي طال انتظارها بما يحقق الديمقراطية ويضمن المساواة القانونية والعلوية بين جميع المواطنين
- ٣ - أن يكون التعيين في الوظائف القيادية والترقية إليها على أساس الكفاءة دون غيرها مع قيام الأحرار بدعم قيادات جديدة للترشيح لحلس الشعب وجميع المجالس المنتخبة بصرف النظر عن الديانة أو العرقية أو الجنس
- ٤ - تشديد العقوبات المقررة على كل من يقوم بعمل تعريض ضد أمة طائفية دينية أو يقوم بعمل ينطوي على إكراه أو كراهية لمعية الآخرين
- ٥ - استخدام الصحافة ووسائل الإعلام الرئية والمسموعة لتنمية روح الإخاء والتسامح الحيني
- ٦ - استكمال البرامج الدراسية على ما يفي روح الإخاء والتسامح الديني بين جميع المواطنين على اختلاف معتقداتهم الدينية، وإبراز القيم والمضاميل المشتركة بين الأديان على أن يشمل ذلك تعريف كل المصريين بثقافة الإقباط وأماكنهم المقدسة وإعيادهم وإسهاماتهم في بناء مصر على مر العصور
- ٧ - القيام بحملة ثقافية وإعلامية مكثفة في الملاحظات التي شهدت أحداثاً طائفية، وذلك بهدف توعية روح الإخاء والتسامح الحيني وإسماوة مع العناية في اختيار القيادات المحلية للتنمية
- ٨ - توحيد القواعد التي تحكم بناء وتوسيع وترميم أماكن العبادة بما يحقق المساواة بين جميع المواطنين على اختلاف دياناتهم
- ٩ - الحيدة المطلقة للسلطات الأمنية وبغيرها في كل النزاعات الطائفية، واستبعاد العناصر التي يشتبه في انحيازها إلى طائفة أو أخرى

إن ظنة على هذه القوصيات الهامة والعامة تكشف أنها بمثابة تعبير عن روح تقرير الطيفي، رحمه الله، وهي أيضا ترداد للقواعد الدستورية التي جاء بها دستور ١٩٧١، وهي أيضا تعبير لا لبس فيه عن كل المبادئ الدستورية التي قررها القضاء الدستوري المصري، وممكننا الدستورية العليا في كل تضامنها، عشرات الأحكام - المبادئ - ليس هذا فحسب، بل نستطيع القول هي أيضا أحكام قضاء مجلس الدولة، وتلك قبل وبعد روح ما يريده الرئيس مبارك، ويبدو أن البعض لا يسمع توجيهاته السنية الواضحة - بيان الملة مثقف حكيم وصبو وعلمي ويطي حتى الشفاعة، ولم تله لا جهة معادية، ولا مراكز مولدة من الخارج، وإنما يعبر عن الموقعين عليه على الرغم من اختلاف رؤاهم وتوجهاتهم الفكرية والسياسية، وإن الوحدة المصرية شأن مقدس، أقولها مجازاً ودلالة على عبقها وأهميتها - وإن نستطيع مصر العزيزة أن تواجه تحديات غطسة القوة الإسرائيلية وطموحات آخرين في المنطقة - إلا عبر تسييس وترسيخ وتعميق وانعماجها القومي حول دولة القانون والوطنية والمساواة والتكافؤ وترسيخ على أساس الكفاءة - وإطلاق الحريات العامة والتمتية من عقاباً، ومن قبيحاً، لأن الوطن الحر المستقل، هو تعبير عن المواطن الحر إن محاولة التفتل من المسؤولية الجماعية عن سد الثغرات وحل المشكلات، وإثارة فغار حول المصريين، والباحث عن كراهية فداء، حول

المؤامرات الوهمية أو الحقيقية دون حل العقبات والمشكلات الداخلية، هو المؤامرة الخطيرة حول مصر، كي لا تتحول من مشاكل محدودة في هذا المجال لتتلاقى في صراعات للفتنة الضارية، كي نسترد مكاننا ومكانتنا إزاء من يحاولون إزاحتنا، من هنا الوطنية المصرية الأصيلة بلا لعا، حتى لا وحدة بلادى وأوتارها



بقلم: فيصل عبدالوهاب



كائنات الأخشاب

لم أعد بعد قادراً على تشرب الحياة الجديدة
ربما بسبب لي ذلك بعض الضيق، لكني كنت على
ثقة في أنه الشعور المشترك لكثيرين. هذا رغم الجدية
التي ترسم على الوجوه. منذ أن قررنا أن نقيم مدينة
صغيرة تلج بنا - حتى وإن كانت بيوتها من الخشب
الصغير - إلا وبدأت المشاهد القديمة في الخفوت بعد أن
أدركنا أنه لا مفر من هذا!

لقد قرعنا أن نطلق عليها مرقناً «مدينة الخشب»
وكانت مهمتي تنحصر فقط في إجراء بعض التعديلات
على شوارعها، كلها كانوا يرغبون في الحصول على
سمة الهدوء، ولقد كان يضطرنني هذا في أحيان كثيرة
لإغلاق بعض الشوارع وبالتالي كنت أعوق السكان عن
المرور.

اضطروا في أحيان لإظهار الشئمر ولو بإطلاق
عبارات الاستهجان من النوافذ الواسعة، أو بالوقوف على
حافة سور الخشب القائم بين بيوتهم وبين أماكن العمل
المقترحة للتعميل!

لأسف محاولتي الدائبة لخلق تنوع في أشكال
البيوت جعلت البعض يتصور أنه يعيش في ميان أرقى!
أصحاب هذه البيوت كانوا يصفقون النوافذ بقوة
في وجهي كما كانوا يبدون عدم الاكتراث بما أفعل، لقد
اضطرتني مهنتي للشعور بحسرة العزلة. كنت أفكر
دائماً في أن العزلة قد تساعمني في وضع صورة
متميزة لحياتنا. لم أتحيل أن تطاردني فتاة مثلاً، ومن
ناحيتي لم أفكر أبداً في كونها شبيهاً مع أنني أنيل إلى
هذا - حتى أعطى ميرزا لنفسه بالهرب - سألني إن
كانت تستطيع مساعدتي بالإشراف على مخازن
الخشب قتي انتشرت بشكل يثير استمراء بعض
الناظرين، خاصة أن كثيراً منها لا ينظر إليه الآن بعد أن
أفعله المسنون!

الرغبة الأولى التي سيطرت عليّ سؤلها عن المنطقة
التي جاءت منها، ربما يبدو هذا مبرراً لكنه يتعارض
قطعا مع صفة التعالي التي أجال أن أصبغ بها نفسي،
هذا رغم اعترافي أنها محاولة لرد على الداميات التي
يعاملني بها سكان بعض المناطق!

لقد ذكرت أيضاً في أنها ربما تكون تابعة لهم،
ابتسمت لحظتها وتسلخت بصوت عالٍ: هل بدراً
يضعون أبعاداً جديدة لشخصيتي؟! لا تجيبني، ربما
بدلاً يتكون في شخص آخر يخطني خلف الملامح
العينية، مرت فترة صمت طويلة قبل أن أكمل: هذا
القرين

حييتي والعيون

يوسف رخا

حييتي خادعة
كشافة حلالة
طرية
كاستراحة للعابرين
مكتمة كرامنتين
أهدتني عيوناً
لكنها في مكان دفين

حييتي التي تخلق دون أن
تعتبر
وتنتد الغابات في خصرها
أهدتني عيوناً
واحدة لأرى نفسي جميلاً
ثانية لتصبح الأشكال
موسيقى
ثالثة لتأطر إلى الأشياء
كمن يعبر شارعاً مزدحماً
بلا إشارة مرور
ورابعة لتوجد خصلة من
شعرها في كل شيء

بيتنا الذي في المزارع

سامي القباصي

من أصلاينا
إلا وغابت أو غيبت
وكانها نبوءة عراف تدور
في أنجناك
وتردد : من بكر بانثي
أخذناها
وتركنا في عين أمها بصة
وفي قلب أبيها فداحة
الفقدان

أيها البيت
المزدحم برائحة الخوص
ورائحة الجد اللاهع
بالأناكار
القاريء للقران
المستون بكتب الجبان
للصفراء
قل لي : هل ثمة عقد أريم
في ظلماتك
هل ثمة وعد
يلزم كل الأبناء بتقديم
القرين

هل أحبك حقاً
وهل حين باعــدــتني
الخطى
..... تذكرتني

ليساك الخشبي رائحة
التاكل
ولأهلك امتداد في
الأساطير
فلا أنثى تجيء في أول
القفط



ثقافة

مدار الجدى



حسن عبدالجود

للشخص صمت كثيرًا أمام هجومهم العاد على بعض الأفكار، إنه شخص جدير بمعرفة خباياه فربما يكون أسيرًا لبعض المفاهيم التي انتفقا على نهجها تمامًا؛ فربما أن انطلاق منها من خلال التسليم بصحة السابق، كرسب تمامًا لفكرة التعالي بالمقالة في حدة تقاطيع وجهي ورفع حاجبي مع تثبيت النظر عند نقطة معينة تقابل بين جسمنا وبعض الأخشاب للتسوية. أصبر دائمًا على مقابلة ضيوئى في هذا المخرن ولم انتبه إلا أن هذا يركب نظرات التعالي إلا في هذه النخبات. أما النظرات اللاإرادية التي كانت تتخلل كل ذلك فقد لحمت من خلالها أربابًا في عينيها خاصة أنها لم تفلح رداً على لفتراضها بالإنشراق على مخازن الخشب.

الذائق التالية شهدت تطوراً في الصور، بدت ضخيفة تزوج لنفسها حينما بدأت في سرد ما تتخيله مميزات، ولقد حاولت أن تضفي المصادفة على كلامها برقع نبرة صوتها إلى درجة ما يسمى بـ «العماس» وحركت يديها بشكل أقرب إلى التلوينات، كما حرصت على أن تصمم واحدة منهما بالأخشاب للتسوية وساعدها الغبار المخطاط برائحة الخشب على أن تسجل بقوة وتوقف عن الحديث بشكل مبرر!

صمت في هذه اللحظات على إصالتها إحصائياً مباشراً يأتى أهم أنها ضل، وعلقت منها أن تتبين في صمت حتى وصلنا إلى أحد الشوارع المسنونة. صرود نظراتي للتحالية في التوافد للفلقة وأخبرتها أن العمل يتطلب المرحلة، وأنها فور توليها الإشراف على مخازن الخشب فلن تستطيع للتعامل معى، قلت هذا بعدة يوم أن أنظر نحوها، وبدأت في رسم بعض الماكينات لتغيير نظام تلك الشارع.

بعد وقت قصير أن أنصاري معها، لم أجهها في مكانها وهو ما لم يكن واردًا، لم أكرر رغم ذلك (إلى سؤال مريب حول معرفتها بقلعة عدد المشرقيين على مخازن الخشب) شيت ماكيت الأسبور الماضي، كلها، بينما بدأت أسير في بطة عاكس اتجاه البيانات مظلة تلوافة، لدى شعور أنها تتعاطف وتتصلق كذلك تقرب منى.

لأنها تنتظر في البلوكنة كل أحد، فسوف تبدو مثل شمعنة مشتمطة بالحنن في صباحها، ترسل رقيبها الناعمة الطويلة ياسمين أبيض، وحين تراك في المر الطويل خارجاً من سيارتك ووليك، سوف تميل خديها المشتملة بنار حزينان نحو الصور الحديد، وتشد وسط فستانها ليهب صدرها عليك، وقد شوته نار تمزق، وعندما تصعد السلم وتخل حذراً إلى أبوابها ستشتم رائحة الشواء وهي تتحسس صدرك، وحين تبعد عنك بعدما فاحت رائحة الشياط عليك أن تتذكر جيداً أن المرأة تحب اللحم المشوى وتلب الرجل الشوى

تعملت، يا لها من نعات الانثى التي تشاركها شقتها لا تعيا كثيراً بوجوعك، لا تجرح مكانها عند حضوره، نفس المقعد الواجبة للتليفزيون، لا تقهر ألوان ملابسها، جديها ناعم، وديرتها، تستكين في جلستها، وتضمخن فراغها بغلافها، تمق على صدرها - ولا حسيب - وحين لا تغيرها انتباهك فقد الأمل، وتتأب - لا تفار من نعات، وربما تخفي مشاعرها

أنت لا تعرف جيداً أحاديث النساء، قال أحدهم، إن النساء الملققات يمعن لبعضهن

طريق الجال تقول نعمات، إنها تريد أن تفرح بها وتزوجها، وحين تتساءل تلغزك إلى شرفة نعمات، تزاد حيرته هل ترتقي نعمات

روياً أحمر اللين، أم أنهم قد صبقوه عليها

وعندما تذكرك ذلك قد خرجت خالي

الوفاض يصد أن اقتسرت من التبع

ستضربك كفاً بأخري، وتتعب من طبيعة المرأة، وسوف

تقرأ للفتاة على روح زوجها، وعلى شهوتك

التي تمسحرت في لثورتها، وتتبع بيدك

للأرضة في مقعدها بعينين ناعستين، وكثما تلوم نعمات وكوكب.

كل أحد تنتظر في البلوكنة، تمشك بيدها بقايا الوردة، تباغتها وهي تعد، سيأتى، لن يأتى،

وحين تنتهي تترك قليلاً لتعذب اللحم، سوف كتشف أن هناك ضيفاً جيداً نكراً يجلس بجوار الأنثى، وقد

أدار ظهرو لك للتليفزيون، ملايبه بلون ملابس الأنثى، شديان وصدياها هذه الأيام يرتدون ملابس متشابهة

وحيد الطويلة

إبعائنا في الروشة. وإن تجد إجابة عن سؤالك هل هو قريب لنعمات؟ هل هو خبيب زميلتها في الشقة؟

صن عبيدة سوف تقاوتك على الحافظ لرجال بأصغر متقاربة، ولامح متشابهة، إطرار مذهبة، بدون علامات سواء، منزلة على الإطار، وستكتشف أن هناك

إطاراً فارغاً من صورته وهي تخرج عليك مدفونة بالروب الأحمر مثل هند

رستم في أفلام زمان وحين تجلسان متجاورين، ستقسم لنفسك ألا

تذهب معها مرة أخرى إلى النبع، وستتركها هذه المرة وأسيابها فارغة

لا، بل ستعقب معها حتى تصل إلى بوابة التملوى، ثم تتركها تتأدى على الولد الذي أتاه منها، في كل مرة

أنت تباعد نعمات، فطير بك لأبعد سماء، حتى مبرها، ثم تقف بك في قبض أب ظمان

وعندما تسمع غمزة الهواء تحت إبطها، تلغزك العرشة وتنتشر في صدرك مئات المصافير، لكنها

تستعب بهود، لتعوت بيفيك وبارك الذكري تقرب من الأنثى (يداع)

تبتشها) وتتسلط على جلدها يتحسس خريطتها، فتشير

وجسك، وتتسلها عن العريس، وهل تزوجها،

وعن قرابتها لها، وسوف تسلمها، وتتسلها، فتشير

بوصلتها جيداً وتعرف أنك هذه المرة عيسر

مكتوت بها، فتدب بها تبعت عن بيوت الخفير

في جيب خنالك، وحين تقول لها إنك

ان تأتي في الأحد القادم، تغذف وربما بعد القادم، تغذف

بالوردة سريماً، وتجلس على ركبتك العيني، هذه المرة أن تسلك

كعائتها عن ماركات حزام البطلان، بل تتقدم لتعقب بفسها

وحين يلتحق الفكر ظهر الفتة الأنثى دون أن يكرت بكما

سوف تفكران بسرعة أن تردا لهما المصاع صاعين.

أنت وبعات لى تكثراً لها



ماذا فعلت «النسوان» بعمر عبد السميع؟

«هطمم البنات الملوّعات بسننات شرم (الكسيتي والمويل) والـ «ثي شيرت» تحكين لبعضهن قصص لقابات عاطفية ملتوية جمعتهن بالأزلام خلال الإجازة، ومن يحملن رجايات البقاء العصرية مبداً جديداً - بشي بقرة البلد على تحديث تراثها وفكرها - وهو» من يشرب من مياه الزجاجاة لأبد أن يعود إليها، إذ أصبحت الزجاجاة - بدلاً من النهر - هي سمة العصر ورمز البلد» في «النسوان» وثائق الحياة الاجتماعية في الحروسية، يتوقد عمرو عبد السميع إلى إسماعيل ثور الواقع للقلب الضواري في مصر التسعينيات من قريته وخضاعه لشرط الفن الساخر، من أجل بلورة رؤية صافية لأخر تجليات التحولات الاقتصادية والاجتماعية التي هبت بمصاصتها على كثير من القيم والأخلاق. يتخذ المؤلف من مدينة شرم الشيخ كمدن أشهر للنتجعات السياحية - محطة انطلاق لرصد اضطرابات الشخصية المصرية عبر عدة نماذج تتسم بالبراءة على المستويين النفسي والفني، مثل مسعد جابر - قناص للتاسيات رفيع المستوى، الذي يستطيع تحويل أي حدث إلى مناسبة سياسية يصعب تجاهها الأوجح، تصبغ هي درجة أخرى مضافة إلى السلم الذي يمهله إلى الوجد.



■ د عمرو عبد السميع

وتتم تعرية شبكة المتاجرين «بحقوق الإنسان» والباحثين هن التمويل بالدولار والفريك والآنترنيتي، أي ثمن في هدم وسلاسة، كما يكشف هذا العمل بفسادة وبدون مواردة عن التفاوض الطبي البشع بين فئة قليلة تتسم بتقافة الانتقامات، وأنعدام الوعي الحقيقي، لكنها تملك المال الوفير، وبين أغلبية ساحقة تصنعها أحلام الثراء السريعية، غير أن اللغة تظل الإنجاز الأهم في «النسوان» لتجاوزها الشدائد لومع الواقع وحرارة وتفقه ومزجها الذكي بين روافد السرد المصري الفني، فكذلك مستجد العامية الصغرية «إن كان على الرخص» ترجمي. يا عالم جوصنونا» تتجاوز دون نشاز مع ثقافة «الـ «ثي شيرت» التي تلت عن نفسها فوق صدور البنات (Invaders, Don't touch. I love America)

استنساخ البشر قادم.. قادم!

■ كتيب عبد البركة

وعدا لم ينس الكثيرون منا الفنان عبد الحليم حافظ الذي مازال يتربع على عرش الأقاء العرب بعد كل هذه الأعوام منذ وفاته، واجنبي أسرح بخيالي والقول: ترى لو أن «حليم» أمد الله في عمره، ليمكن أن ألباهته من حقن نوع معين من الخلايا في كبده المتليف الذي تسبب في وفاته. ليعود الكبد إلى عمله مرة أخرى، فيعطى الأمل للملايين من المرضى الذين يعانون البلهارسيا، والتهاب الكبد الوبائي، خاصة نوعي: قرق ترى هل كان المتليف سيئاً لغير بدتنا حتى الآن؟ في إجابته عن هذا السؤال يوضح د. عبد الهادي مصباح أستاذ التحاليل والملاءة والميكروبيولوجي عبر كتابه المهم «العلاج الجيني واستنساخ الأعضاء البشرية» رؤية مستقبلية لطب العلاج خلال القرن الحادي والعشرين: أن المسألة لم تعد ضرباً من الخيال العلمي أو الفنتي، فهبط عشرات الأبحاث استنساخ أعضاء الجسم إلى استخلاص الخلايا الأم في التفتة البشرية والعصول، على الرغم من أن تعطي أي نوع من الخلايا الأعضاء المختلفة يبدأ من خلايا الجذد والكبد والقلب والفكي، ونشاع العظام، حتى خلايا الأعصاب والمخ، التي كان من المستحيل الحصول عليها من قبل. هكذا أصبح الباب مفتوحاً أمام استنساخ البشر مادام متاحاً الآن استنساخ البنية الجينية البشرية، والخصايف والعظام والأوعية الدموية، وبالتالي أصبح تصنيع عضو كامل من أعضاء الجسم ليؤدى الوظيفة الكاملة للعضو القديم قاب قوسين أو أدنى. يضم الكتاب الصادر عن الدار المصرية - اللبنانية عشرة فصول منها: قصة العلاج الجيني» «جينات التنبؤية وحلم استعادة الشباب» «مشاكل أخلاقية خاصة بالفحص الجيني» «العلاج الجيني في مواجهة الأمراض السرطانية» وتجلي في صفحات الكتاب قدرة د. مصباح الهائلة على تبسيط المادة العلمية المعقدة دون إخلال أو تسطيح عبر لغة سلسة وبأسلوب متفك



■ د. عبد الهادي مصباح

بذائل الهيمنة الأمريكية

الأمركة أو العولة على الطريقة الأمريكية هل أصبحت قدراً محتوماً علينا، وهل سيقتدر لثقافة «الكوكاكولا» أن تفرص هيمنتها مائة عام أخرى على العالم هذا هو التساؤل الذي يطرحه د. سعيد اللاودي في كتابه «القرن الحادي والعشرون هل يكون أمريكياً» والصادر أجيلاً عن دار نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع. ويفتقد د. اللاودي في الفصل الأول من الكتاب بعض المحولات التي تؤكد أن القرن العشرين كان أمريكياً، وهو ما ستكون عليه الحال في القرن الجديد وفي محاولته للتأكيد على أن القرن الجديد ليس قريباً لقلب واحد، يسلط الضوء على بعض المناطق المرشحة للوقوف في وجه الهيمنة الأمريكية مثل الصين وأوروبا العظمى ومنطقة حوض البحر المتوسط.

ويورد المؤلف مجموعة شهاديات لتدعيم رأيه لمجموعة من كبار الاستراتيجيين في العالم، منهم المفكر الفرنسي روجيه جارودي، وروجييه دوبريه، والبناني غسان سلامة، وهايمير سولانا - الأمين العام السابق لحلف شمال الأطلسي - بالإصاصة إلى مجموعة من مؤلفات بعض الماخذين الفرنسيين والأمريكيين الذين تناولوا نفس الموضوع



■ د. سعيد اللاودي



حبی واعتزازی

ولیه ماتشتریش کریازی ۱۹۰۰ لما ممکن تشتتری کریازی



sahar Al-Ahram

شاهدوها بجنات کریازی
بمعرض القاهرة الدولی



لدى **صادكو**
للمباني والمباني

القاهرة: ۱۱۳۳ کورنیش النيل - ماسبيرو ۵۷۹۲۰۷۱ / ۵۷۹۲۰۷۰
الجيزة: ۶۵ شارع الملك فيصل - الريوطية ۲۸۶۲۵۵۴ / ۲۸۶۲۵۵۳
الإسكندرية: ۱۰۷ ش م حرم بك ۴۹۲۳۳۱۳ / ۴۹۲۳۳۴۴
۱۸ ش مرسى بدر - خلف نقطة شريف ۴۹۵۵۴۱۷ / ۴۹۴۱۵۰۲
ش سليمان الفارسي - المصاطرة - بحري ۵۵۵۱۱۵۶ / ۵۵۵۱۱۵۷



قالت لي بثقة وزهو، طبعاً مسلسل
التملقات، نجح.. فلم أعلق (١)
وسعبت نفسي من الشيشة التي كانت
إلى جوارها طوال الحوار. وأصرت ألا
تفصح عن اسم النجم الذي سشاركها
بعطولة مسلسلها القادم، أبيض
العلال... فلم ألح (٢)
وابتسمت وهي تؤكد سعادتها بأن في
مصر فيلم مثل هانو أمريكا، وهو
الجزء الثالث من، بغيت وعديلة،
٧٠. واكبر دليل على نجاحهما الباهر..

فلم أعقب (٣)
وعندما طلبت ألا أسأها عن عادل إمام
وهندي.. سكت. وعندما عرشتني
بأخيها الخارج من السجن منذ أيام
ابتسمت. حتى عندما تحدثت بكبرياء
نادر وشموخ أس، عن الفيديو كليب
الذي لا تشارك بالظهور فيه، قبل أن
تقرأ كلمات الأغنية ويعجبها اللحن
والصوت ومكان التصوير،
لم أناقشها واهتت (٤)
فالاختلاف مع، شيرين،
مكلف للغاية.. لا يفرتكم

مظهرها المسالم وصوتها الغضبي، هي
عند اللزوم، كما تفترب بنفسها في هذا
الحوار، شرسة ومفترسة، لا تتورع عن
ضرب من يفيظها، أو عض من يثير
أعصابها، لذا اقتنعت مقدماً بمبدأ
رحم الله امرئ، عرف قلبر نفسه،
وأنا أضغط على لساني وعلى زر
الكاسيت معاً، ليمضي الحوار هكذا...

■ حوار - جهان القرناوى

شربين مؤكدة أنها شرسة وعصية:

أعيش حياتي «متنكرة»!

لكنك رفضت الفكرة.. إلا يزال موقفك ثابتاً من الإعلانات؟

نعم.. وقد حدث وعرضت على إحدى الشركات أن أعلن عن أحد أنواع الأطعمة المخلتة عينة وقتحتها، وعرضتها على بعض الأطفال من عائلتي لأعرف رأيهم فيها، وحين وجدت أنها لا تعجبهم، شعرت بأنها غير صحية بما يكفي، يعني بشد نفس الأطفال، ويتساعد على الانيميا وتسوس الأسنان. رفضت الإعلان نهائياً ولم أفكر في أي خسارة مادية هل تعملين بنفس المخطئ مع الغساق في الفيديو كليب؟

نعم فقل أن أوافق على الطهور في أي أغنية فيديو كليب. لاند أن اقتنع بالكلمات واللحن وصوت المطرب. وطريقة تمثيله وحركات يديه في أثناء الأغنية، ويكن أصعل تعديلات على حركته أو على مكان التصوير والموتاج والديكراج

وماذا ينبغي للمخرج بعد ذلك؟ عالما أنا التي أخرج الأغنيات التي أظمه بها

حين تعاونت مع سليم بزيك في أغنيته «يا تحبيني.. يا هأخرب بيتك» ألم تحفظي على الكلمات؟

لا لا بالعكس. للكلمات عجبني جداً لآ يقولها من شدة حبها، ثم إن تصوير الأغنية - وأما التي أخرجتها - وضحت أنه هو الذي في الآخر. انخرطت بته سيبها؟

بالمناسبة.. بعد إقرار قانون «الخلع» الأخير.. هل ستغيرين شيئاً في «أبيض الصلصال» وهو أول مسلسل من تأليفك وبطولك معا؟

لا أن يغير شي.. لآني أناقش من خلال حلقات المسلسل المنفصلة، علاقة الرجل بالمرأة عموماً، وما يمكن أن يعكروا أو يدخل بها إلى نفق الانفصال والطلاق. يسترى في ذلك أن يكون الطلاق قرار الرجل أو المرأة، وهي فكرة مستوحاة من تجربتي الخاصة في المماه الزوجية والطلاق

من ترشحته لبطولة المسلسل أمامك؟ لا أحب مناقشة هذا الموضوع الآن ولكن المثل بحاجة للشاهدين

ما أخبار «إيهاب توفيق».. كنت أقرأ كثيراً من قبل، عن إعجابك الشديد به، وحرصك على حضور كل حفلاته؟

قلت في أحاديث سابقة.. إن من يهاجم أفلامك مع عادل إمام.. كمن يحاول هدم الهرم بمطارق من الكاوتش؟

لم أكن أقصد الدفاع عن «بخت وعديلة» بالذات، ولكنني كنت أقصد أن الهجوم على عادل إمام عموماً، أمر غير لائق وإن يحقق شيئاً يذكر مهما كانت شراسته

فعاقل إمام في الفن هرم، لا يمكن وقوعه، ولا يجوز العبث بجزاره

هل يعتبرك الآن عادل إمام «وش السعده» على الفلامه؟

بعضهم قال ذلك بسبب نجاح «بخت وعديلة» حتى الجزء الثالث «عالو أمريكا»، ولكنني لا أستطيع أن أجزم، إن كان يتقابل بي حقاً، مادام لم يقل لي ذلك بنفسه صراحة

اعتقدت أن بينكما الآن، علاقة قوية تسمح لكما بأحاديث ودية طويلة في مختلف الأمور؟

نحن الآن فعلاً صديقان، ولي علاقة جيدة جداً بزوجته وأولاده، ولكنني عندي حياة، بمعنى مثلاً من سؤاله.. إن كان سيرشحن ليولة فيلمه القادم أم لا

هل كنت بين المدعوين في حفل تكريمه كسفير للثقافة الحسنة للامم المتحدة؟

للأسف لا.. رغم أنه اتصل وأبلغني بالخير قبلها بلعام، فنتك طبعاً وكان المفروض أن أحضر الحفل لكنه من السعادة، نسي أن يقول لي موعده ومكانه

ألم تعرفي من الجرائد؟

أما لا أقرأ الجرائد.. أحياناً أخاصمها أياًماً

طوبى، وأشعر أنني أخاف مطالعتها

هل كنت تخافين من انتقاداتك بعد مسلسل «القلب فات» مثلاً؟

بالكس (NO NO NO)

قالتها بالإنجليزية ثم أكملت بـ «فات» القلب فات»

نجاح نجاح «كوس قوي»

فعللاً

طبعاً الحمد لله نجح لآه قصة اجتماعية واقعية

ويستج نجاحه أقيمت لنا ندوة في نادي الشمس،

وعلمنا سهرة تلفزيونية للحديث عة ليلة العيد

سمعت بأنه بعد شهرتك في مسرحية «الترجوجون» بكلمة «الصرصار» عرضت عليك إعلانات عن عدة مبيعات حشرية،

أرفض المقارنة

بين شيندي

وعادل إمام

بنيت قبري

بنفسي قبل أن

أسافر للعلاج!

انظروني في

أبيض الحلال،





■ التفت على رايها
توفيق، اياب الحديدى
ونسيت كليونان

فتون

كان ذلك من ٨٠٧ سنوات مترة وانقضت الآن لا احصر حملاته، ولا اسمع اغانيه إلا مصافاة، ولا تذكر اننى هنته على نجاح اليمواته الأخيرة، حتى أرقام تلفوناته لم تعد عدنى من آخر من هنته إن، على نجاح أعماله الفنية، أنت لم تسألنى لماذا لم اعد اهتم بالاتصال بابها توفيق.

اعتبرينى سالتك واجيبى إن احببت، لانى قررت الا اهتم إلا بما يهتم بي، ويحرص على مشاهدي كما اتابعه، ويهتني على أعمالى المباحة، كما اتابعه

وغير ذلك أغلق أبواب الذاكرة على كل من لا يسأل ولا يهتم، بشرط أن يكون الباب حديدياً وليس رجاجياً، فلا أتذكر من رؤيته بعداً أبداً

يقال إنك عصية احبانا، نعم أنا عصية وشروسة واضرب وباعض، كان ضيرتي حد قبل كده، كثير حد

ابخلعت ريقى فى قلق وقلت لهما بود مصطنع المهم الا يكون هناك صحفيون بين الضحايا.

فاجأت بهدوء، تصد عليه، مرة ضربت صحفياً، لكن عن حق، هو السبب، جاني فى المسرح ليعمل معى حواراً، واثنا الحوار لاحظت انه يتنادى باسم ممثلة أخرى، فاعتقدت انها لسان ونبتها، فإذا به بعد فترة من الحوار يكررها ويناديها باسم الممثلة نفسها فى المرة الثالثة ويقتنى انفض عليه، حتى أخذت منه التسجيل، وقذت بالشريط فى الهواء، وطلعت ريقاً لالاسطة، ولم أتركه يمشى قبل أن أخبره، لو صافيت يوماً فى الشارع لا يكلمنى، ولا يجعلنى أراه!

لا تخشين أن يكون خصمك ذا ميل عدواني هو الآخر، فورد عليك، التحية، بأفضل منها!

لا نهائياً، فالحق يعطينى إحساساً بقوة حيازة تنسيتنى تراضح حسمى، أو ضخامة من أتمارك معه ساعته، أذكر مثلاً اننى اختلفت مع مصممة أزياء مسلسل «العروسان» فشكرتني للمخرج حسام الدين مصطفى وأحمرها على تعديل ملابس الشخصية لتي أزيها، كما التفت عليها أنا وهو، ولكننى فوجئت بها وأنا أخرج من الاستديو، تنهدت على مع «الليسان»، شكل غير مهذب بالمرّة، سمعتها تقول «هى فكرة نفسها مين»، «هى طالعة فيها على إيه»

وبالمناسبة هذه السيدة كانت ضخمة وبيوتة للغاية لكنى لم أكن متعنى من ضروبها، بل إننى صعدت على قطعة اثاث مرتفعة أساسها، لاقى بنفسى عليها من فوق، وأحجز عليها بكل ما أوتيت من قوة

قد يكون أفضل لو تصحفتنا عن رايك فى افلام محمد هنيدي

تعجبني افلامه الأخيرة حد، وغالباً ما اتصل به وأهنته على أعماله، لكن أروحك لا تطلبنى منى لافترته

للموت؟ إياها كان عدنى جلمة فى القلب وكنت استعد للسفر، وإجراء جراحة بالخارج

الأم قلبك لا تمنعك رغم ذلك، عن غسراتك بالسيجار أو شرب النيشمة، التى لم تغارق يدك منذ بداية حوارنا؟

أخيراً! اتسحتت ثم قالت: أنا لا اسمع راي الكاتبة إلا فى أعمالى استفيد من تقديم، لكن صحتى آخر حاجة أسمع فيها الكلام

هل هو عناد؟ ياس خنافية، تعرد، صون؟ إحساس بالقوة؟ إحساس بالبالا جنوى؟ تعوس؟ عدوانية؟ منتهى الحب منتهى الضمطة؟

أسئلة واحتمالات كثيرة، ناقشتها مع نفسى، ولم اطرحها على «أشجان محمد السيد»، التى كبرت اسمها منذ عرفت فى طفولتها أنه بمعنى الأحرار، فقررت أن أقدم نفسها للجمهور حين كبرت، ووقفت على طريق التوجهية، بذلك الاسم الكريدى الذى يعنى «الحو» شيرين

ومع ذلك كان اسمها القديم مخلصاً جداً، فيما يبدو، بحيث أبى إلا أن يحتفظ لها بنصيب كبير من معناه

بين وبين عادل إمام لن اطلب شيئاً، وفيما بعد لو لم يعجبك السؤال لا تجيبى، هل حقا تنهين لنسبنا منكرة حتى لا يعرف أحد؟

نعم، كثيراً جداً أكن مضطرة للتكر فى ملابس هندية أو فى ملابس فلاحى تدارى شكلنى ووجهى عن الناس، فاستطيع مشاهدة الفيلم مثلاً ٧ مرات فى الجمهور، واستمع لتعليقات وأرصد ردود أفعاله على المشاهد المختلفة

وبعيداً عن السينما، تكررت من قبل فى رى امرأة منقبة لاستطيع حضور جلسة الحكم على أحدى فى قضية تزيف العملة بالكمبيوتر حكم عليه فيها ٢٨ شهر سجن، والناس والصحافة «مارجمونيش» وحين قررت أن أبني لى قبراً - فى أول طريق القيوم - كنت أذهب لأبشر العمل بنفسى مع اللقاول والعمال فى ملابس امرأة مسنة، وكأنا يقولون لى ما حاجة؟

اليس غريباً أن تفكرى فى مسالة بناء مقبرتك؟

أبداً، أنا قلت لنفسى أنت عملت كل حاجة فى نيتك، وعندك سكن الحلية، فلماذا لا تعدين سكناً



ميني باص نصر

٢٩ راكب قدرة ١٤٠ حصان



يكر وباص نصر

١٧ راكب قدرة ١٢٤ حصان



خصم خاص
خلال معرض
القاهرة الدولي

منتجاتنا صديقة للبيئة

• تبريد مياه • باور ستيرنج

• محركات خدمة شاقة

أتوبيس نصر يورو رايدر

سياسي فاخر
٥٥٠٠ راكبا قدرة ٤١٤ حصان



ري نصر كارجو

قدرة ١٢٦ حصان
حمولة كلية ٧.٣٥ طن



ري نصر توشكي

قدرة ١٤١ حصان
حمولة كلية ١٣ طن



شركة النصر لصناعة السيارات

رائدة صناعة السيارات ووسائل النقل في مصر

قطاع مبيعات النقل والأتوبيس ١٠٨١ كورنيش النيل . جازين سيتي . القاهرة تليفون ٣٥٥٠٩٩٣ فاكس ٣٥٤٣٢٨٧

وصف المسرح القومي الآن بـ «الزبالة»

جريمة صبحي .. وصمت الحديني

إنه في يوم الثلاثاء ٨ فبراير سنة ٢٠٠٠ أقام المركز القومي للمسرح حفلًا لتكريم الفنان الكبير الأستاذ محمد صبحي، وقدم له الأستاذ الفنان محمود الحديني، مدير المركز، والذي تولى أخيراً رئاسة هيئة المسرح بإسمه واسم المجتمعين لتعزية الفنان الكبير، ذرع المركز القومي للمسرح، وجابت لحظة تسليم اللوح في نهاية لقاء مع الفنان محمد صبحي استمرت لمدة ثلاث ساعات، تكلم فيه الأستاذ الحديني رئيس هيئة المسرح الجديد، وتكلم معه ليف من الحاضرين من ذوي المقاصب المسرحية والمهتمين بهذا الشأن كذلك. نخبة، تعليق، احتجاج، غضب جيش، اقتراح، تساؤل في المطلق، سؤال بالتحديد، إلخ، ثم إجابات أو تعليقات أو إضافات ومدخلات من الفنان محمد صبحي ومساندة مطلقة من الأستاذ محمود الحديني وكما هو متوقع تطايرت من هنا ومن هناك كلمات بريئة منه بالمنة، ومعها أخرى ليست كذلك منه بالمنة، وحيث إنني لست من خصوم، المبالغات، لأنها صفة من صفات، الشعر، الذي هو أساس الفعل المسرحي، لذلك لم أتبه لكثير من المبالغات الناتجة عن الاجتهادات غير المدروسة، أو عن التبسيط الجلل، لحل مشكلات المسرح المصري غير أنني توقفت عند الكثير من هذه المبالغات التي تشابه بعضها من فعل العوازة لإدخال البجل في الإبريق، لأرصد عمق الهوة بين هؤلاء الناطقين وبين الإدراك الواقعي لتلك المشكلات، وقد أرغمني شريط التسجيل لهذا اللقاء والمناخية، الذي أوصله إلى فاعل خير مسرحي، على التوقف عند بعض المشاهد.



■ بقلم: صافي نازك فقام

سباق إن أنا اتصل به وافقل له لازم نجحي يا ابراهيم تخرج عندي في المسرح القومي ويدانا، واتصل بالكتور يسري خميس، يسري، أو شوقي، يسري، ويذا فعلاً مشروع لكن للأسف أنا ما استمريت في المسرح القومي كثير (استمر الأستاذ الحديني مديراً للقومي أربع سنوات من ١٩٩١ حتى ١٩٩٥)، لكن أنا باستمك أه، وأرجو إن أنا أخذ وعد منه إن هو، لايد فعلاً إننا كمشرح دولة نستفيد من الفنان محمد صبحي، مش لازم يكون استفادة معتل، لكن ممكن نستفيد، وده الأهم، استفادة مخرج واج، زائد، لا ح يضيف كثير جداً جداً، وأرجو تكون دعوة مسجلة أه، وأرجو إن هو فعلاً يستجيب لهذه الدعوة، (طبعاً لا يفرغني التفات تصفط الحديني على الاستفادة بصبحي كممثل، رغم أن التمثيل هو ممكن عبقرية صبحي، وبذلك أي صفة كمخرج وديعه، رغم قرار واحد من مسارح الدولة من يملك سلطة الدعوة هذه رئيس الهيئة أم مدير كل مسرح حر مستقل) عندما ينهني الحديني من دعوته الكريمة لصبحي، يدخل محمد صبحي بالكلام وهو في حالة منغلة على العدوانية البليغة بجعاس الحديني إلى الزمن الجميل (الذي هو بلا أدنى شك من أكبر الأروام أو الأبرام في سجل المسرح المصري، والذي لا يليق بأحد من الفاعلين الخالصين أن يبيعه للناس بيع الترام للربحي

للككتور زويل والتكنولوجيا وما إلى ذلك، وتسقط منه نكتة لم أحبها عن عبادة الهنود للبقر وعبادتنا نحن أهل مصر للكتاب، والحمد لله لم اسمع لها بالتسجيل صدى استخف ظلاً، وتكلم تكلم إلى إن قال حالة محمد صبحي، خالق حالة خاصة به تعيد التقليد. بعد هذه الكلمات عبر عن إشغافه من أن يتحمل الأستاذ محمود الحديني مسئولية مسرح الدولة وحده، لأن هذا - بزعمه - فرق طاقة الأستاذ الحديني، ومن ثم يطرح الحل: «أنا ادعو الأستاذ محمد صبحي أنه يتحامن مع الأستاذ محمود الحديني، إنه يخرج له نص، يخرج له عرض أيتهم ح يضريني (على هذا الكلام)، صبحي بعد كده إنني ح أوقف له حالة، لكن في النهاية اكيد لايد من الاستفادة بالباس كده، تعمل أشياء، أنا ضد كلمة ورشة، تتلق من خالها صيغة معينة تقدر ناخذ شباب جديد لسه لم تستطع التقاليد المساندة الآن، التي جابت جيل بحال، أنها تقسمه، فيالتالي المجموعة دي تبعته عن محمد صبحي في بعته، تعلم شوية مقال وتبرج. » بعد هذا الكلام (الذي شحرت به قائل الكدح الناعم أبو سمرة) رايده لازم له فوار ربيع (لعدة) رده الأستاذ محمود الحديني بجهشان من اللوعة تجاه الفنان صبحي (فرحت بها في البداية حتى...) قال الأستاذ الحديني عن محمد صبحي: علاقتي به قديمة، وأنا لا توليت المسرح القومي كنت على طول

ولقد اعتبرت هذا الشريط من امتع التسجيلات المسرحية، حتى إنني استعدت بعض المقاطع للسماح، العديد من اللوات لا دلالاتها الشبية المستمدة من التلوين الصوتي للتعهد أو التلقائي، من تلك المشاهد - السمعية في حالي - إعلان الأستاذ محمود الحديني قرار وزير الثقافة باستقلال كل فرقة مسرحية، ثم قوله بعد إعلان القرار وأنا كسلطة خريص على ده، وأنا خريص على تأكيد ده، ويوافق الأستاذ صبحي، وأحنا مش عاوزين غير ده، فيعود الأستاذ الحديني، وأنا ح أنفذه، لاني مؤمن بده، أنا بقى لي شهر أو شهر ونصف دلوقت بحاول أتمت البيروقراطية الموجوبة في ٢٧ شارع عبدالخالق ثروت، علباش اترك مساحة كبيرة جداً لإدراج الفنان. حبيبي فيه استقلال، حبيبي فيه لإدراج، ثواب وعقاب، حبيبي فيه كل ما يمكن، وإن شغل إلا إذا ثغرت فرقة في تمعيز خطها التي تقدمت بها إني، لن تتدخل، ترابي فقط (الاحتلال تلو في صوت الأستاذ محمود الحديني) به إيماناً لم ترجني عند نقله. ثواب وعقاب، إيماناً لها معلول سلبى عند من مروا مثلى شجرة الاعتقال العشوائي) بعد ذلك يتكلم الأستاذ محمد بهادري، الذي يعمل شاعرًا في مسرح الفنان محمد صبحي، فيذكر كلمات



■ محمود الجديدي



■ هدى وصفي



■ محمد صمحي

١٩٦٨، كانت اللبولة إكثرا محسنة توفيق، وأورست محمود الحديدي، ولم يكرها قد بلغا الثلاثين، وكانت الشابة الراجعة الرائعة هالة فاجر رئيسة الكورس في أوائل عشرينياتها، كان المسرح كله يقوم بانتفاخ ومروافة الجميع، على أكتاف شباب في عشرينياته وثلاثينياته، وكنا نعتبر فكرة إسناد إلكترو لامية ريق وأورست ليويس وفي من الخرافات التي لا يمكن أن يقرها أحد، ولم تكن أمينة ريق قد بلغت سنينها، أما ما كنا نراه العجور يوسف وفي، أو المخرف قنوح نشاطي فقد كانا في سبيلهما، أي في نفس المرحلة العمرية تقريبا التي يعيشها الآن من إسماعيل الأستاذ محمد صمحي الطيور المغترية التي لابد أن تعود على (الأكاتاف)

ذات مرة سألت هدى وصفي: لماذا تخضعين للناس؟ قالت جاسني كتبت كتاب وقال لي: عندما أقول لك أنا قائم بعمل عليك أن ترتبي فوراً، وجاني ناقد كبير ونصحي بعدم الوقوف بوجهي لأن هذا الكتاب - على حد قول الناقد - يستلحق بمقالين أو يطبع في مجلة لا تأتي صديقية وتحترس على علمي وليقبل ما يشاء، أنا جريمتي أنني أحسب المواهب غير المسنونة إلى على موهبتها، لأنني أنا شخصياً لا شلة ولا أاستند إلا على علمي وخبرتي وبشراتي ونزاهتي وصديقي وغادري، وشغفي بالخدمة العامة التي أعطيها طائفتي بلا حدود

مع هدى وصفي لا أجد مناصاً من التحليل في أفاق الثقافة الفنية، كلما هانفتها للمباحرة، علمت رسوحت، اجنحت قد سمعت إلى الحديث عن حواشيت النقد، من «الانطباعية» حتى «التفكيرية» مروراً «بالبنوية» التي أكرهها، تنطلق هدى وصفي صافية كطرفة زمرتها الزرع والورد والثناء، حتى ولو كان الخلف فوق حقل الأكام يتجارب الحروب والنشجون والألام، حين قلت لها: سمعت تسجيلاً للقاء مع محمد صمحي يحكم مستويات تطهير طيور المسرح القومي من عواشيتها، فاطمعتني، سمعت له يرضيك هذا الكلام؟ قلت من الذي يهجرى الحديث مع الآخر؟ قالت: كلنا على أرض واحدة

■ ■ ■

إننا نحب محمد صمحي الفنان المبدع، الملهم، ونحبه في هذه الحدود، لكنني أتمنى ألا يلقى أحد في روعه أنه الإله الذي إذا لم تتدارك عبايته للمسرح المصري (وبالذات القومي) لا يمتني مطلوب في وسط البلد) مسيكون مصيره الهلاك

اختصاصية

(صرخة هائلة معلقة على المسرح هاملت في مشهد النهاية حين يكشف اسم في لؤلؤة الكس ونزابة السيف) ■

للمسرح القومي التي تسلمت موقعها في ٢٥ أكتوبر ١٩٩٥، خلفاً للأستاذ محمود الحديدي، الذي استمر في ولايته». على حد تعبيره - لمدة سنوات أربع طويلة عريضة لا ندرى لماذا لم يتم فيها إنقاذ أي شيء

■ ■ ■

قلت للأستاذة الدكتورة هدى وصفي بشكل مباشر: «ما هي الرزالية التي أضفعتها إلى المسرح القومي، وهل هي رزالية تراكيمية منذ الشاعر خليل مطران أول من شغل المكان ١٩٢٥/٩/١٥، حتى وصلنا إلى حصركت، أم هي رزالية كلها من ابتكارك وخلقت وإبداعك؟

■ ■ ■

شككت هدى وصفي قائلة: أولاً هذا تعبير في منتهى البشاعة خاصة عندما يأتي على لسان فتاة أو ناقد أو مثقف، هذه لغة مجعولة وتعتبر سبياً وتفتاً

قلت لعلها تكون مقولة بلغة الغضب، إذا كانت تصويراً حقيقياً لواقع، ما الذي فطنت لكي تستعفي أنت وإدارة المسرح القومي هذا الوصف من التوبيخ بين هناك حاوراً ما دار بين صمحي ووزير الثقافة على نغمة أنا قلت له وقال لي ربما لأنك أعطيت المسرح للشباب؟ قالت صاحبة رسالة الماجستير دراسة نقابية بين محمد عثمان جلال ومروان، ورسالة الدكتوراه «أم تيارات النقد الأدبي الفرنسي في الفترة ما بين العشرين» وقد ناقهما من كلية الآداب، جامعة عين شمس

«هناك خلط مقصود بين ما تم تقديمه على الخشبة الرئيسية للمسرح القومي وبين قاعة عبدالرحيم الزرقاني، التي أسسها ما جاوا قولي، من أجل تجارب الشباب هذا الخطأ سوء طوية، على حد تعبير سارتر، ثم من هم هؤلاء الشباب الذين اتحت لهم فرصة الإخراج؟ كلهم قد قاربوا الأربعين أو تجاوزوا، ولهم تجارب فنية سابقة، هل هي جرعة كروني اتحت للفرصة لسته من للتخرجين بلغوا الأربعين، لكي يعيدوا من السبيل القديم للمسرح (البريتوتار) تقديم عروض سبق أن قدمها القومي في الخمسينيات والستينيات برؤية جديدة»

(في الستينيات كان الراحل كرم مطاوع نجم الإخراج المسرحي، وكان عمره ٢٢ سنة عندما قدم رؤيته الجديدة عن شهر زاد الحكيم، وكان نجيب سبور وجلال الشرفاوي وبقية الأسما، التي ردت في لقاء محمد صمحي باعتبارها نجوماً وسادة مسرح - وليست كلها كذلك، كانت أعماهم كلهم تدور حول الثلاثين، تمتحها قليلاً أو فوقها، ومن كاس الأربعين كنا نعدده منتهي الصلاحية الفنية وفي عرض مسرحية حلاجات القرابين التي أخرجها الفنان اليوناني التخصص في الكلاسيكيات اليونانية موزونيس، وتم تقديمها موسم القومي ١٩٦٧ -

عاشق القاهرة أيام الترام) يقول الأستاذ محمد صمحي في صوت له رئيس مدني كلونيرسي - (نسبة إلى الملك كلونيرسي عم هاملت وقسائل والده في مسرحية شيكسبير) - يلفظ الكلمات بوضوح وببساطة فراغ بين كل كلمة وأخرى طبعاً... أنا.. ما بتعاملش .. مع .. المسرح القومي .. كمدني .. أنا بتعامل معه كيشرب .. بس .. أنا .. ح .. القطف .. خط .. من الأستاذ محمد بغدادلي - إن بورك .. يا أستاذ محمود إن حزم .. من حل قضية المسرح أولاً .. عودة للمعززين الذين حصل عندهم عربة بين فئهم وبين المسرح .. أنا مش ح اذكر أسماء كثير إنما ح أقول

سناه جميل .. محسنة توفيق (صوت من القاعة يقول الغداوي فيبعد صمحي الاسم بما يبدو تورط) انت ح تعرف تطفه هذا الجبل، فعلاً حصل له اغتراب شديد جداً وقرقر وكراهية من التي حصل في المسرح القومي من في المؤسسة، أنا شايف .. لا ح تلم حوليك أحمد عبدالعظيم الأستاذ أنور (رسمت حالياً) .. زحمة زكي .. هذا الجبل .. رجع يطي على قواعد في المسرح .. أنا اتق فيهم .. لأن الناس دي فصلت عما هو جاد وشابعت .. وفي نفس الوقت أنا شايف إن دورنا أو دور شباب جديد .. أنا نفس إن هذه الطيور التي مشيت فعلاً ترجع تاني .. لأنها حترج من جزء من رجة وتعلم المسرح ده تاني بشكل ما .. أنا معروض إزاي تعمل الخطوة دي إنما أنا واقع إنها ح تلتكرنا بإيام زمان .. كل المثلثين التي على قيد الحياة لو نفر أن إحنا نشيلهم على كتافنا ونوصلهم لغاية التمام تاني .. عشان يطردوا الرزالية لي موجودة .. (صمكت وتصفيق ولا أدري هل كان بينهم بولونيرسي وروبرتس وجوليفسنين أم لا) لكن استمرج الشربطرة ومرة ومرة .. لأنك من حمله .. عشان يطردوا الرزالية التي موجودة .. ولا تبدل من الأستاذ محمود الحديدي رئيس هيئة المسرح والميدي السابق للمسرح القومي غصة، ولو في غاية الرقة، فمأخوذ وشان شكلياً حماية للأصول والتقاليد والناخ .. عن واحد من بيوت المسرح المصري «المستقلة» بل على العكس يأتيه صوته مباداً .. «أنا الحقيقة بشكر فنانا الكبير محمد صمحي على هذه الثقة الكبيرة» نعم يا إخوتي قراي عن تسعيرة زملائه .. أو رعاياه .. «هذالة إنها ملفنة كريمة»

ولكي لا يلتبس النغز وتصور أن كلمة محمد صمحي رلة أسنان أو غفو الحاضر، يعود صاحب «اللفظة الكريمة» إلى ملفات أخرى في هذا الاتهام، يؤكد بها أنه لا يهجم الشهادات والتكديرات، ولا يصريح بكور قبضته ليقف رأس «إدارة المسرح القومي» والترجمة الفورية لهذا المصطلح هو الأستاذة الدكتورة هدى وصفي، للمدية رقم ٢٤

النجم العائلي

توم كروز ونيكول كيمل، ليسا كلتي نجمين آخرين تريحا في هوليوود. فالمبصر يرى أكثر الرجال جاذبية تروح بالكثير النساء فتنة، وأنها عارضا مقولة إن المحام في العمل لا يتفق وأنجاح في الحب للجميع يصحدهما على نجاح أعمالهما الثنائية أو المستقلة وبالنسبة فان توم كروز سباجترة الكرة الذهبية لأحسن ممثل مساعد عن دوره في «ماجنيوليا»، وكان آخر أعمالهما معا «عين محكمة الملك» من إخراج الراحل ستانلي كوبريك، فقد أثار ضجة هائلة بسبب موضوع الفيلم الشائك، النقاد تحسروا فيما إذا كان العمل إباحيا، أم يعتمد على تحليل نفسي أعظم من تصوراتهم؟ المهم أن هذا العمل ركز الأنواء على توم كروز وزوجته التي تزوجها عام ١٩٩٠، عقب طلاقه مباشرة من اللمعة ميمي روجرز، وذلك بعد وقوعه في حبها في أثناء مشاهدتها لها في أحد المسلسلات التلفزيونية، ثم إصراره على إسمان البطولة لها أمامه في فيلم «أيام الرعد» وجمعهما ثالثة فيلم «رحل بعيدا»، ومنذ ذلك الحين أدركت نجومات هوليوود أن الاستراقية ذات الشعر الأحمر تمكنت من قلب توم كروز، وقلب هوليوود نفسها وتحدثت توم كروز- ٢٧ عاما - عن زوجته قائلا: إن أكثر ما أعجبني فيها هو استقلاليتها، حيث أصرت على دعم الحساب عند أول لقاء، لها في المطعم ويضيف أيضا: إنها صريحة ومباشرة، كما يرى أنها مثقفة مثيرة



■ توم كروز

■ بعد موافقة يوسف شاهين المفتح لفيلم «الليلة» إخراج يسرى نصر الله، على قيام محمود حميدة بتوزيع الفيلم. عاد شاهين واشترط على حميدة أنه في حالة حصول الفيلم على جوائز، تكون الجوائز من نصيب المفتح وليس الموزع، مما أثار حفيظة وغضب حميدة.

■ الفنانة فيفي عيده تحضر جلسات مونتاج فيلمها الجديد «زينة السادات» يومها تلتقي نقاصيل إلهام الفيلم أولا بقل، الفيلم من للقر عرضة في عيد

مؤامرة على سمعة الفنان المصري

شجب واستنكار وإدانة لمواجهة تهمة الخيانة

«زينة في فنان»، هذا هو الحجم الحقيقي الذي وضعت فيه الجهات والتقابات الملوط بها الدفاع عن الفنان المصري لتناول التلفزيون الصهيوني على فنانات مصر استهنون بمواقفهن الوطنية والتزامهن تجاه قضائنا بلدهن، وخيم الصمت المخجل - اللهم إلا من بيان هزيل لبقابة المن التمثيلية أو تصريحات حضورية جفوا - إزاء اتهام نادية لطفي وهند رستم ومريم فخر الدين وورلتي عبد الحميد بالعمالة لصالح جهاز الاستخبارات الإسرائيلي «الموساد» بينما لم تتحرك جهة واحدة للدفاع عن سمعة الفنان المصري واتخاذ الإجراءات القانونية لمخاضة سمعة التلفزيون الإسرائيلية التي أطلقت الاتهام الوقع ضمن سلسلة طويلة من الإنصاف والتناول على رموز الفن المصري بينما التزم اتحاد نقابات الفنية بالصمت لتمام إزاء ما يحدث - وهرب رئيس الاتحاد السيد راضي من مجرته التصريح - اكتفت نقابة المن للتمثيلية بإصدار بيان هزيل يشجب على حد تعبير أمين الصنفوق أشرف زكي محاولات تشويه الفنان المصري المتعمدة، ويؤكد أن ما حدث نوع من الإهتان الرخيص لن يستجيب له الوسط القايض على مبدأ عدم التضييع فيما يقيا الموسيقين والسينمائيين تبعه الرد على أجهزة الإعلام وتطلب رئيس اتحاد نقابات المية وتبقى للموسيقين بالشجب والإدانة بالعمالة مجلسه عاجلة، مؤكدا أن الاتحاد سيقوم به إلى أجهزة الإعلام القروية والمسموعة والمرئية لتبني حملات تكتشف للراي العام العربي والعالمى هذه الاقتراعات «ولو اقتضى الأمر اللجوء إلى الكونجرس والبيت الأبيض سنعفل».

ويقول أمين إن هذه الأكاذيب تهدف إلى البلبلة وإثارة روح التفريق بين صفوف الأمة العربية، حتى يفلح الشارع العربي ثقته في نجوميه بتطيق اتهامات كاذبة وهو سلاح يجيده الكيان الصهيوني المغتصب

أما نقيب السينمائيين يوسف عثمان، فيؤكد أن أكبر موقف يمكن أن تتخذه هو رفض التطبيع وفناننا المصري لن يتنازل بلباية نية لأن سمعته معروفة في كل العالم العربي، وأنا شخصيا لا يطق هذا».

ويضيف عثمان: إن الفنان المصري مستهدف وتعرض دائما لمحاولات التشويه من جانب الكيان الصهيوني لأنه يمثل ثروة مصر الحقيقية، وهو الذي يتقدم الصفوف في مواجهة التطبيع وموقفه معروف وواضح، وفشلت كل محاولات اختراقه واستنكار عثمان قائلا: اعتقد أن التلفزيون الصهيوني يجب أن يقوم بدور من خلال برامج سواء بعدد التذوات أو باستضافة الفنانة الثلاثي تعرضن لمحاولات التشويه في برامج تبث عبر الفضائيات أو الصوة إلى مؤتمر صحفي عالمي يقمن خلاله بالرد، وسوف نحاول في اتحاد النقابات الفنية اتخاذ خطوات في هذا الصدد

ويضيف عبد الفار عودة: إن الفنانين المصريين مستهدفون بأجبهه المجتمع واطمئنه وطبقته المؤثرة، ومن ثم يجب على الاتحاد العام للنقابات الفنية ونقلية الممثلين أن يضطلعوا بدورهم في حماية الفنان المصري وتتدخل الخارجية المصرية وفق تصور على يضمه الاتحاد أو مجلس نقابة الممثلين للدفاع عن سمعة الفنان المصري ومقاضاة «الشيطان» في سبيل ذلك، لأن الشجب والرفض والإدانة والاستنكار لا تكفي إزاء التجهيز الإسرائيلي والدعان المستمر على الفنان العربي

الفنان نور الشريف يؤكد أن حال هذه المزعاع التي اعتاد الإعلام الصهيوني على ترويحها تهدف إلى خلخلة الوسط الفني، وهي جزء من حرب قذرة يخوضها هذا الإعلام - بشراسة ضد الفنانين الشرفاء الراضين للتطبيع، ويضيف: إن مثل هذه الألعياب لا تنطلي على الشعوب العربية الواعية التي تلتصق بمرموها ونجومها، وتستوعب ممارسات إسرائيل التي تعتمد على الآخرين بسبب ونون سبب ويستنكر نور إن تزييد مثل هذه الشائعات السخيفة هو هدف الكيان الصهيوني لشلل الشارع العربي عن جرائم إسرائيل وانتهاكاتها، ويجب أن توضع في حجبها، وإن كان هذا لا ينقي ضرورة الرد القوي عبر وسائل الإعلام العربية التي يجب أن تقض هذه الممارات

ورأى الفنان عزت العلايلي الحرب للشعاع التي يشنها الإعلام الصهيوني ضد الفنانين المصريين بأنها حرب

فنون



■ فيفي عيده

الأضحى المبارك.

■ شاركتها البطولة ماجد المصري وإخراج علاء كريم.

■ الفنانة منى زكي سافرت إلى موسكو مع طاقم فيلم «السادات»، حيث ستلعب هناك لمدة أسبوع لتصوير أول مشاهدتها في فيلم «أيام السادات»، منى تجسّد دور جيهان السادات في شبابها.

■ المخرج سمير سيف يقوم بمونتاج فيلمه الجديد «بل لسمكة» من تأليف وحيد حامد وبطولة حنان ترك وسرى النجار، ومجموعة كبيرة من الوجوه الجديدة.

أخبار قصيرة

سينما آسيا وإفريقيا وأمريكا اللاتينية في الأقصر

صرح على أبوشادي - رئيس الهيئة العامة لقصور الثقافة - بأنه قد تم مشروعاً لوزير الثقافة فاروق حسني، لإقامة مهرجان سينما الجنوب، الذي تشارك فيه ثلاث قارات آسيا وإفريقيا وأمريكا اللاتينية، وفي حالة موافقة الوزير على المشروع، ستقام الدورة الأولى من المهرجان في شهر أكتوبر في مدينة الأقصر.

كما سيبدأ أبوشادي اتخاذ الخطوات التنفيذية لعقد الدورة الجديدة من مهرجان الإنشاصية للفنون الشعبية، حيث تم إرسال أكثر من ١٢٠ دعوة إلى مختلف دول العالم، يؤكد أن مهرجان الإنشاصية للفنون الشعبية يعود إلى هيئة قصور الثقافة هذا العام، بعد أن قامت محافظة الإنشاصية بالإشراف على الدورة الماضية وامل أبوشادي أن تأتي المشاركة العربية على المستوى المطلوب.

الرقابة لم تعد رقابة!

مع زيادة القرصنة الفكرية، وتطبيق اتفاقية الجات لحقوق الملكية الفكرية، فرد مذكور نائب، رئيس الرقابة على الصفات الفنية - بأن يقوم بتغيير اسم جهاز الرقابة إلى «جهاز شئون حقوق المؤلف والرقابة على الصفات السمعية والبصرية»، الذي قدمه في إطار مشاورات وزارتي الخارجية والثقافة لإصدار قانون حماية حقوق المؤلف والملكية الفكرية، على أن يقوم الجهاز الجديد بحماية حقوق المؤلفين داخل وخارج مصر، بالتعاون مع السفارات المصرية، فلا من تشييت الجهود في أكثر من جهة وباتى ذلك في إطار خطة طموح لتطوير عمل الرقابة، خاصة أن هناك وسائل جديدة للمنصات الفنية مثل برامج الكمبيوتر واسطوانات الليزر، وهي مصنعات جديدة لم تكن تخضع لسلطة القوانين القديمة.

في فيلم «الشاطبي» مع ليوناردو دي كابريو. **■** **الجنة الفرنسية الفتاة لانتشيتا كاستا** وقعت في غرام الرافض الشهير خوليان كورتيس الذي عرف قديمًا بعلاقته مع عارضة الأزياء البريطانية السمرام ناعومي كامبل. **■** **الخروج الفرنسي الشهير** لوك بيسون الذي قدم أخيراً فيلم «جان دارك» يتعرض حالياً لثقل بعض حكمه بقية بغير عقاب قهرها ٢٠٠ ألف فرك لآه تعد بناء قبلته بملوفاستلا تتناسب مع المكان، وذلك على شاطبي، في جنوب فرنسا.



■ نادية لطفي



■ مريم فخر الدين

رخيصه ينفذها الحقد الأمي على رواية مصر المظلمة العربية والدور البارز الذي يلعبه الفن والثقافة المصريين، وهو جزء من حرب شاملة من جانب الكيان الصهيوني ضد كل ما هو عربي، وهي حرب تمضي في كل الاتهامات والمواقع ويقول كمال الشناوي: «ولمعة الفنان المصري ومفاته للكيان الصهيوني لم تكن يوماً مجالاً للاختيار أو الشك، وكان كره إسرائيل الكيان المتدني هو المعادل الموضوعي للشرف والكرامة والعشق لوطننا العربي، وبإحسان اغتصاب إسرائيل واعتدائها الفكرية على وطننا، وقفنا جميعاً في خندق واحد، وعشت مع نادية لطفي وبرلنتي عبدالصمد ومريم فخر الدين وقت رستم، وكنا جميعاً موتورين من ماريات إسرائيل اليومية ضد أوطاننا، ولم نكن وطنيتنا أبداً عرضة للاختبار، وروثنا الكراهية لإسرائيل المتصبة للأجبال التالية، ويرغم أن الجيل الحالي لم يعيش ٥٦، ٧٣، ٧٧، ويهر البقر وغيرها، إلا أن رصيد الكراهية لإسرائيل يزداد يوماً بعد يوم، وربما يرجع الفضل في ذلك إلى الفنانين الذين وقفوا صفاً واحداً لم يخرق أبداً، وأثبتت الأيام أننا كنا أبعد نقرأ، وأن إسرائيل عدو للإنسانية ولا تتوقف عن خوض الحروب القذرة ضد جيرانها»

ويؤكد المخرج كمال الشينخ أن الكيان الصهيوني تعود على خوض المعارك القذرة ضد الشرفاء الذين رفضوا ويرفضون دائماً وجوده، ويضطلعون بدورهم في التعبير عن ضمير أمته، وينض شعوبهم للرفض للتطبيع، لذلك إن ثورة العرب ضد الفنانين المصريين الذين يمثلون الطبيعة والريادة ويتسكن بمواقعهم المبدئية، ويجب أن تتصاغر أجرة الإعلام العربية والقبائل لفضح هذه الأساليب الرخيصة للابتزاز.

تعويض سمعة فناني أية دولة للافتراء من جانب وسائل إعلام دولة أخرى يعرضها للمسئولية القانونية والسياسية، ويخرج في إطار جرائم القذف والسب التي تستوجب الطاب كماً يؤكد أسناد القانون الدولي ويكيل حقوق الزقازيق المذكور نبيل أحمد حلمي، الذي يقول: لا شك في أن إثارة أية شائعة أو إساءة دون دليل يمرض من آثاره للمساءلة القانونية، والقانون له أنياب في المذاع عن أي اتهام باطل، وفي حال القضية الجدية التي تتناقلها بجرأة للوحة الإسرائيلية عن الفنانين المصريين، واتهامهم بهذه الاتهامات المشينة، فإن اللحظة قد ارتكبت هنا مرتين وأحياناً الأولى في حق الفنان، حيث اتهمتهن بشكل شخصي والثانية في حق مجموع الفنانين المصريين والدولة التي يتمتحن إليها، وبالنسبة لتجريمه الشخصية فمن حق الفنان أن يقم إصاهاً لاكتصاص مسئولي هذه اللحظة ويطلب بالتعويض عما أصابهم من ضرر أدبي أو مادي، أو ما فاتهم من ربح أو ما لحقهم من خسارة، وعلى سبيل المثال إذا كان الفنان في سبيله للتعاضد على بطولة فيلم أو غير، ولم يتم ذلك بسبب هذا الإساءة الباطل يستطيع أن يحصل على تعويض من اللحظة والمسئول عنها، ومن ناحية أخرى إذا كان هناك تعميم في الاتهام، أو إذا تعددت الأسماء - كما في هذه الحالة - فيمكن لقبائل الفنانين المظلمة أن تتخذ الإجراءات اللازمة ضد هذه اللحظة ومطالبتها بالتعويض هذا عبارة على أنه إذا كانت اللحظة ملوكة للحكومة الإسرائيلية، فهناك مسئولية تقع على عاتق هذه الحكومة عما يثبت في وسائل إعلامها الملوكة، وهنا لا بد أن تتدخل وزارة الخارجية المصرية وتستدعي السفير الإسرائيلي في القاهرة - في أقل الأحوال - لتقديم احتجاجاً ضد الحكومة الإسرائيلية عما بدر منها من خلال ما تملك من وسائل إعلام

ويضيف الدكتور نبيل حلمي: إن الأصل هو أن ترفع دعاوى السب والقذف في مكان وقوع الجريمة في إسرائيل، لكن حيث إن هذه القضايا لا حدود لها وتنتقل في مصر كما تنتقل في غيرها، فأتى رأي الشينخ أن الاختصاص هنا يقوم أيضاً للمحاكم المصرية، لأن الضرر والواقعة حدثا في مصر، وتتضمن مسئولية ما حدث إدارة هذه اللحظة **■**

■ محمد هريلى

الفيلم من إنتاج مدينة الإنتاج الإعلامي. **■** **الفنان نور الشريف** اعتذر لإدارة مهرجان الحريون عن المشاركة بفيلمه «العاشقان» في افتتاح المهرجان، نور لم يستكمل بعد عمليات التكميخ الخاصة بالفيلم. **■** **المعروف** أن الفيلم هو أول تجربة إخراجية لنور الشريف لذلك يصرخ الفيلم «أولى ثانوي» إخراج محمد يوسف في افتتاح مهرجان. **■** **صفتي** زمر سبتاروك، محمد فؤاد بطولة فيلمه الجديد تديف وتوما في أرض الحكمة. **■** **الفيلم** فكرة

محمد فؤاد ولم يتحدد بعد اسم المخرج. **■** **عرض** مصنع «انتش اند» **السويدي** للصلاب الجاهزة على خيم أفلام العضلات سلفسترو سنانوي طرح خط جديد من الأزياء الرياضية تحمل اسم بروكي، على غرار سلسلة أفلامه الشهيرة، لكن يبدو أن سنانوي يطلب بمبلغ هائل. **■** **اشترطت** لجنحة إيزابيل أيجاني في قلمها بطولة عرضية مغارة الكملياء، أن يكون الليل هو النجم الفرنسي لصاعد جيوم كادي، الذي تلقى أخيراً

ميكيل أنجيل النمسال

أوراق ربيع.. مضت

مضت منذ أكثر من ثلاثين عاما عندما كانت شادية تظهر على شاطئ الغرام تفنن «خطيبى أهوه» ومكسوفة منك، هذا ما حدث لأوراق ربيع «إيف سان لوران» الذى عاد بأوراقه إلى الماضي ممثلا في الفنان الخالي مما يجعله المرتبط بالصدر فجأة وعلى حين غرة.. يلجأ إلى الكاروهات أحيانا وإلى الشيفون في سهرة الصيف كثيرا وإلى شرائيب الجنان الأبيض. ويؤكد إيف سان لوران على حميمية الإحساس بالألوان فينتقل مثل «الشفرة» بفرض اللون الأخضر تارة واللون الأبيض كثيرا والميلونج مع الكاروه.

هذا ما تؤكد «وليامز» نقلاً عن مصففى الشعر في العالم الذين يقولون إن ألوان الشعر في الربيع والصيف لن تخرج عن النحاسي والبني والبنيتي بدرجاتها وذلك كما حدث في شتاء القرن الماضي وتؤكد أن مصففى الشعر اجتمعوا على إضافة للهاى لايت لهذه الدرجات. أما مصففو الشعر في مصر فيعبر عنهم مصفف الشعر المصرى العالمى «كمال عبد العزيز» قائلًا إن المرأة البصا، ياسها أكثر اللون الأشقر والنهبي والبرونزي والبني والبنيتي والأسمر، حظها أكثر سعادة وانتعاشاً بالألوان الجيدة هذا الموسم فيصلح البني والبرونزي والبنيتي لها



سبب شيعة

تفنى «ميرفتهد» أغنية يا ابو الطالية الشبيبة وهي تستعرض آخر أخبار سوق الموضة الفرنسية، وتقول إنه في كل مرة سترتدى فيه اية فتاة أو سيدة جواربها، سترن هذه الأغنية في أذننها فالجوارب الشبيبة عادت مرة أخرى لتزين جمال السافلين والقادمين خاصة إذا كان الحذاء مفتوحا والجيب كذلك..

أخيراً الحظ يلعب للسراء

هذا ما تؤكد «وليامز» نقلاً عن مصففى الشعر في العالم الذين يقولون إن ألوان الشعر في الربيع والصيف لن تخرج عن النحاسي والبني والبنيتي بدرجاتها وذلك كما حدث في شتاء القرن الماضي وتؤكد أن مصففى الشعر اجتمعوا على إضافة للهاى لايت لهذه الدرجات. أما مصففو الشعر في مصر فيعبر عنهم مصفف الشعر المصرى العالمى «كمال عبد العزيز» قائلًا إن المرأة البصا، ياسها أكثر اللون الأشقر والنهبي والبرونزي والبني والبنيتي والأسمر، حظها أكثر سعادة وانتعاشاً بالألوان الجيدة هذا الموسم فيصلح البني والبرونزي والبنيتي لها



وأنا



صانع النجوم

أحدرى سيدتي فهو
 ■ ناعم اللبس كالحرير
 ■ ناعمى الانتسامه
 ■ رقيق جدا في تعامله
 ■ أصله غير معلوم وبفصله أيضا
 ■ يهوى قطف النجوم من السماء وزرعها
 في تراب التنسيان لا لشيء إلا أنه لم يصنعها
 بنفسه وإن أردت الصديق فإنه قبل القطف
 يطرح العرض المخرى وإن لم تقبل النجمة
 فالقرب مقرها
 ■ يهوى انتقاء كور الطين من الوحل
 والمستنقعات ويفرضها على السماء نجومًا
 ■ أعلمى أن لقبه الحقيقي «سيكا» يتأع
 المريكاه لا لشيء إلا لأنه يرتدى الألوان
 المزركشة ويحب وضع «الفلوار» صولفيا في
 الشتاء حريويا في الصيف
 ■ يفتح ذراعيه ليستقبل أسرارك لا
 ليحفظها ولكن ليضعها واطمئني فالفضيحة
 في حالة واحدة إذا أردت تصديق حقيقة أنك
 نجمة لم يصنعها
 فاحذر ليس ثوب الاتقياء بعد أن اعتدى
 على حرمانهم
 ■ قاتل يتاجر بمصاعهم يرتدى بعضه ويبيع
 بعضه ويهدىها الباقي
 رومانسي جدا «يسجل عينيه» ليس عن
 إصابة بالرمد ولكن باعتبار ذلك من مستلزمات
 الصنعة
 ■ موهوب في فن انتقاء الحشرات
 والحيوانات الزاحفة وتزيينها لتصبح في سماء
 النجوم
 ■ متدرب على أعلى مستوى في فن
 المحاورات العاطفية والأغبيالات الزوجية
 ■ الآن سيدتي بعد أن تم نشر مواصفات
 هذا الرجل على أقسام البوابيس الحريمي
 أحدرى أن تقبلينه عريسا وحاولي أن تبحتي
 عن اسمه الحقيقي وأول حرف منه ..
 ■ مش حاقول

«ديناريان»

كردان اللبس

آخر إبداعات في
 المجوهرات العالمي العربي هو
 «كردان» من اللبس
 أصاب صدر المرأة العربية من كراكين
 النخب المعتادة.. فكرة كردان الماس قادمة
 من أعماق فن المجوهرات اللبنانية.. يطلقون
 عليها الترموع بسبب قنارات الماس المفرغة حول
 رقبتك وصدرك

عبدالله أحمد أسعد



ليل ونهار

سراير اجراج

■ عمرو موسى رفض التلطيح على حملة الهجوم الإسرائيلي التي تشنها الصحافة الإسرائيلية ضد شخصه يومياً بسبب تصريحاته العنيفة ضد ما يحدث أخيراً في جنوب لبنان.

الصحافة الإسرائيلية زتهمة بأنه يقود حملة تحريض في الدول العربية ضد إسرائيل ويلعب دوراً في غلق أبواب التلطيح الإسرائيلي مع بعض المواقف العربية. موسى رفض مثل هذا الهجوم وأكد أنه كلام فارغ لن يؤثر في مواقف مصر تجاه السياسات الإسرائيلية الاسفرتزية بشأن عملية السلام. والله ينور عليك يا مصري وينور على مصر ويظلم على الفلسطينيين.

■ كتاب ميكال والف السرى للذاكرة العربية حقق أعلى مبيعات لكثرة مديولى في معرض الكتاب بسبب رغبة القراء في معرفة اللف السرى لأسطورة الصحافة العربية

■ مكتوب ثابت . رئيس الرقابة على المصنفات . يدرس اقتراحاً بتغيير اسم الرقابة لتصبح «جهاز حماية حقوق المؤلف» وتحتنق تسرح عليه أن يسميها «جهاز رقابة حقوق المؤلف».. وبينما لا يقطع لنا عادة.

■ كالمادة لابرال المثلث المصري غاضباً وغضبته هذه الأيام شديد وينصب على رأس الفنان التشكيلي د صلاح عاتى بسبب الاقتراح الذى قدمه إلى «تليفزيون القاهرة» برفض ضم أعضاء جدد له من جانب الفنانين والكتاب العرب الذين

يخجلون معه في نقاشات حادة على مائته الدائمة في «الجزيرة» وملتقى الآباء من اليسار واليمين

■ الحركة الديموقراطية الجديدة في وزارة الخارجية المصرية تم اعتمادها نهاية الأسبوع الماضي لتعين عدد جديد من سفراء مصر في الخارج، في أكثر من عشر دول عربية وأوروبية، لكن الاحتفالات الأخيرة شهدت تراجعاً حاداً حدوث ردود أفعال متناقضة بعد انتشار الشائعات والترشيحات الخاطئة لبعض السفراء.



■ عمرو موسى



■ ميكال

■ ما بين ليل ماسبيرو ونهاره.. كان ما كان من على حميدة ومصطفى قمر الذين قاما بتصوير مشاهد متقلعة من أعمال مختلفة.. ثم تجميعها طبقاً لوجهة نظر «ليل ونهار» لتكتشف أصل وفصل الحكاية.. التي تتبعها «بشير حسن» الذي أثبت أنه «مسا نيل المطالب بالتسنى وإنما تؤخذ الدنيا باعتباراً».

■ إيه ده يا حميد جاكيت على سروال.. أصل المنطوق كس على نفسى



■ الوووو يا حميد أنا مصطفى ومعيا مويالى.. عاوزين ترجع بلدنا ونترشح في مجلس الشعب.. عندنا فلوس وعربية كوبيه والمجلس عايز إيه أكثر من إننا نقعد ونسلف زى حمدان عضو دايكتا



■ رائدة الفضساء الأمريكية في زيارتها مصر تغطي النصبية للأطفال الكبار الذين يحملون بغزو الفضاء وتعلن في مؤتمر صحفى في فندق سميراميس عن استعدادها للقيام برحلة للفضاء عام ٢٠٠١ كمساعد تليفزيونى لمدير عمليات الكوكب.





■ «ممن جابر، بغير بغيره حميد وعبد
تحدثنا عن اشرفها ليس اليوم وإنما علفة



■ وجدناها.. كثر بحق وحقيق نودع الفخر والعز في العلق لول
ونهار.. ياللة نينا على القاهرة نعيش ونسهر ونفسي ونفسي بدل



■ ها حاسوق يا مصطفى رينا بنوب عليا
من الحميم ويرزنا بكز ينقلنا من الجهدلة دي



■ بصي يا ست باشمهندس إحنا علوزين لمر على الأرض الزراعية دي
لكين بمقام الكلب ده

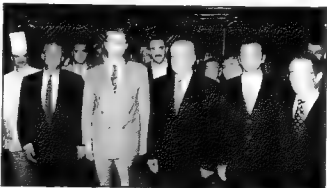


■ كوكيل جمال والله احمر على ازرق على اصفر على اسود وميل..
انا غلبك اخضر على ازرق على احمر هو ده العز لاني مد فخر



■ أهلت الجامعة الأمريكية الدكتوراه الفخرية إلى د. إبراهيم
شحاتة، الأمين العام للمركز الدولي، لتسوية خلافات الاستثمار بالبنك
الدولي قام بتقليده الدكتوراه د. جون جيه هارد، رئيس الجامعة، مبروك
ياكتور إبراهيم نقه الجامعة الأمريكية بك.

■ في يوم السياحة العالمي وقف وزير السياحة المصري
د. ممدوح البشتاوي بسلام «ميشيل نور فير» نائب الرئيس الإقليمي
لفنادق انتركونتيننتال مصر شهادة تقدير لتميزه وفوزه للفرصة
الثالثة بجائزة البيئة لعام ٩٩.





■ اللواء حرب الدهشوري



■ جبريل جبلي



■ د. علي الدين هلال

بعدها حاصرته الاتهامات في القاعة الزرقاء :

حرب يدافع عن جبلي بـ «التاريخ»

الموقف ولما طال الانتظار كان القرار بصعوة الاتحاد ورجاله لدراسة الوضع تلبية لرغبة الرأي العام المصري الذي سارل يطلى بسبب ذلك الإخفاق ولذا وجب السؤال لماذا خسرتنا القلب الإفريقي؟

وقيل أن يسفوسل الفول في طرح أسئلة الاتهام على مجلس إدارة اتحاد الكرة المصري أعلن أنه وأعصاء لجنة الشباب والرياضة، لن يتفرقوا إلى الشئون الفنية لأن أهل مكة أمري بشعابها.. في إشارة إلى الاتحاد نفسه الذي يضم عدداً من خبراء اللعبة لكنه لم ينف قدرة اللجنة على مناقشة الأوضاع الفنية لوجود عدد من أعضاء اللجنة من المصين باللعبة مثل سمير رافع، ورفقي عبدالعليم، وحسام عوض وأحمد شعراوي وفاروق عاشور فضلاً عن اهتمامات باقي الأعضاء باللعبة التي تعد الأكثر شعبية ليس في مصر وحدها بل في العالم كله، وتطرفت أسئلة الاتهامات إلى ما أثير حول وجود شبهات سمسرة وعمولات في التعاقد مع جبلي

وتسأل لماذا لم يتخذ اتحاد الكرة موقفاً حازماً تجاه هذه الاتهامات لإبراء لثمة؟ وعابت الأسئلة تركزت حول القضية الكبرى (جبريل جبلي) وكيف تم التعاقد معه ولماذا جبلي بالذات وهو المصور عالياً ولا يملك خبرة دولية حيث لم يسبق له تريب أي منتخب بل لم يسبق له التدريب خارج بلاده من قبل

وتكهرت الجلسة عندما سأل العقول عن المواقف لعقد جبلي من رجال الأعمال وطالب بإعلان اسمائهم وكشف حقيقة الممثل لراتب جبلي مل النولة ممثلة

سنة أسئلة فرضت نفسها على جلسة المحاكمة التي عقدتها لجنة الشباب والرياضة في مجلس الشعب لاتحاد الكرة المصري، لماذا خسرتنا القلب الإفريقي؟ وأين المريب الفرنسي جبريل جبلي؟ وكيف تم التعاقد معه؟ ومن الممول لعقده؟ وهل سبق أم سرحل؟ ومتى يعلن الاتحاد خطة وبرنامجه الإعداد للمستقبل؟ أسئلة كثيرة واتهامات عديدة وجهها النواب والنقاد الرياضيون

لواء حرب الدهشوري الذي دافع بالتاريخ عن التعاقد وعلمه في الجلسة النهائية.

تابع الجلسة، أشرف محمود

ولجنة الشباب وبكلمات ودية ظن معها الحاضرون أن الأمور سستدير في المحاكمة في إطار ودي ينتهي إلى رفع الجلسة وتقييد التهمة ضد مجهول لكنه سرعان ماكنسر عن انبياهه عندما قرا صحيفة الاتهامات الأولى قبل أن يعطى الفرصة للنواب والنقاد الرياضيين لتقديم اتهاماتهم وأسئلتهم وإبداء وجهات نظرم في القضية المطروحة

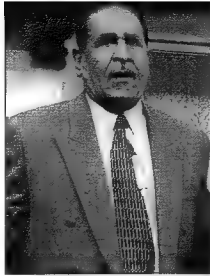
وأعلن عبدالعليم الفول في بداية الجلسة أن دعوة لجنة الشباب لاتحاد الكرة ومحاكمته في الاتهامات المذارة حول الإخفاق الكروي حق أصيل للجنة باعتبارها ضمير الشعب وعينه الساهرة على حقوقه كحق لجنة التعليم، والصحة والعمل وغيرها من لجان مجلس الشعب في تقصي الحقائق حول ما يثار في هذه القضايا كل فيما يخصه

وبير الفول سبب تأخير انعقاد الجلسة إلى تأخير اتحاد الكرة نفسه في عقد جلسة خاصة لدراسة

على مدى جلستين استغرقتا ست ساعات افتتح النائب عبدالرحيم الفول رئيس لجنة الشباب والرياضة جلسة محاكمة لاتحاد الكرة في الإخفاق الأخير للمنتخب المصري في كأس الأمم الإفريقية في حضور الدكتور علي الدين هلال وزير الشباب المصري واللواء حرب الدهشوري رئيس الاتحاد المصري لكرة القدم وجماعة إمام وكيل الاتحاد والمهندس أبو العلا فرحات أمين الصندوق

اكتفت القاعة الزرقاء، التي استضافت للمحاكمة عن أحرها بالنواب والنقاد الرياضيين وتعددت الآراء بتعدد الاتهامات واختلاف وجهات النظر لكن الإجماع الوحيد يمثل في نقطتين الأولى أن ما حدث في بجيريا يمثل إخفاقاً عير مبرر لاتحاد الكرة في الدفاع عن القلب، والثانية طهارة مجلس إدارة اتحاد الكرة

في البداية رحب الفول بضميوم مجلس الشعب



■ عبدالرحيم الغول

في الاتحاد أم رجال الأعمال، وهل يدفع رجال الأعمال الراتب من أموالهم الخاصة أم من أموال الشركات والمؤسسات التي يترأسونها.

وفجر الموقف بإعلانه أن «أي مال خاص أو تبرعات من أي شخص تسخر خزانة اتحاد الكرة فهي مال عام لا يجوز التصرف فيه بعيداً عن أعين الأجيال القادمة»، وتساءل الغول أين المرب الفرنسي وكيف يمنع اجارة مفتوحة تجاوزت الثلاثة أسابيع دون اعتبار للرأي العام الذي ينتظر معرفة تقريره الفني عن أسباب الحسارة وكيف يحصل على أجارة مدفوعة الثمن في الوقت الذي لم يقدم فيه خطة إعداد الفريق لتصنيفات كأس العالم التي بانت على الأبواب، وهي الأمل الأخير الباقي للكرة المصرية هذا العام، وعقب توجيه الاتهامات طالب اللواء حرب المشهور بالرد عليها قبل منح الفرصة للنواب والقائد الرياضي لتوجيه المزيد بزعم أن ردهود قد تشييب عن أسئلة ربما سييسلها آخرون اختصاراً للوقت.

وأعلن حرب أن ربه موقوف بالأرقام لكنه لجأ إلى أسلوب المزاورة على نيلقظ انغاسه ويهيف عرفة الذي عكس حالة القلق والذئب التي عاشها خلال النصف ساعة التي أعلن فيها الغول اتهامات لجنة الشباب لاتحاد الكرة.

واستدعى الحرب للتحريخ ليدافع به عن اتحادته ومديره الفرنسي وقرأ على الحضور نص قرار تعيينه رئيساً للاتحاد المصري لكرة القدم عقب الإخفاق في المكسبون وركز على طلب الجهة الإدارية بالتعاون مع مدرب أجنيبي لقيادة المنتخب المصري في المرحلة القادمة.

وبعد استرسال في ذكر إنجازات الاتحاد خلال الأشهر الستة الماضية تدخل النائب عبدالرحيم الغول رئيس الجلسة بعد طلب الحضور مطالباً اللواء حرب بالحدول في صلب القضية وأرد على الاتهامات الخاصة بالتعاون مع جيلي وأسباب الإخفاق فعاد حرب مرة أخرى إلى الاستجداد بالتاريخ واستعرض قائمة المدربين الأجانب الذين حضروا إلى مصر بدءاً من مايكل سميتش، ومروراً باليونانيين رانوليسكو وستايكو وبعدهما راوتزو كرويل وإنتهاه بجيلي.

وحمل حرب الصحافة الرياضية مسؤولية عدم استقرار أي من المدربين السابقين الذين وصفهم بالفاكدة، روى الخبرة الكبيرة وقال: اخترنا مع الصحافة الرياضية، إذا تعاقبنا مع مجموعة مدربين ببلغ ضئيل قالوا «شهوة بقرش» وأردا تعاقبنا مع مدرب ببلغ كبير قالوا «مسمصرة» وعصولات.

وأعلن حرب أن ما ذكره عن وجود مسمصرة وعصولات أمر مثالي للحقيقة وقد تقدم الاتحاد بإبلاغ إلى النائب العام للتحقيق في هذه القضية ومن لديه مستندات يقدمها له.

واستعرض حرب مسيرة التعاون مع جيلي وأنه كان ضمن قائمة تضم خمسة مدربين هو آخرهم شريشع من الاتحاد الفرنسي لكن سياسيته في القاننة وأولاهم الأثالي بيرتي فوجتس، غالوا في طهاتهم التي

هي عافية في بلادهم حتى كان الاتفاق مع جيلي الذي طلب ٤٠ ألف دولار، تم تخفيضها إلى ٢٥ ألف دولار، وجاء التعاون معه بعد السؤل عنه في أكثر من جهة فرنسية حتى الشخص الذي ادعى وجود عموالات في فرنسا مع جيلي أكد كفاة، وطلب أن يكون مساعدته فرغنا وثأرت ثأرتة.

وطلب حرب تشكيل لجنة برئاسة عبدالرحيم الغول تضم في عضويتها ممثلين من الرقابة الإدارية ومجلس الدولة ووزارة الثقافة والرياضة، ووزارة الشباب والجمعية الأولمبية وأى جهة أخرى تنقصى الحقائق ومراجعة أعمال اتحاد الكرة في التعاون مع جيلي واستعرض حرب أسماء عدد من مدربي الفرق في العالم وأجروهم قبل أن يراهمه النواب بأسماء أخرى كبيرة تتقاضى مبالغ أقل مثل سكلويو الإيطالي مدرب تونس، كاسبريزان، مدرب تونس السابق الذي تعاقدت معه المغرب أخيراً، ولم يجاوز راتب أي منها العشرين ألف دولار.

وذكر نائب بما حدث مع كرويل الذي جاء لاتحاد الكرة مقابل ٢٥ ألف دولار، وتعاقب بعدها مع الزمالك براتب ١٥ ألف دولار وعاد الغول يطلب حرب باستكمال دفاعه، فكد أن رجال الأعمال الذين أعلنوا تبرعهم لتكفل راتب جيلي تعرضوا لحملة قاسية من الصحافة انتقمتهم لكن راتب جيلي لا تتحمل خزانة الاتحاد ولا يدخل الخزنة أصلاً لأننا نعرف أنه إن دخل سيصمم معاً عاماً.

وطلب حرب بهصير على جيلي حتى لا نهمس مديراً جيداً كما خسرتا مايكل سميتش الذي انتهاده بالانين وور غشابه يمرضه إذ حصل على أجارة قصيرة، لكنه مرض وتآخرت عودته إلى أواخر فبراير الماضي.

ومن جانبته برحملة إمام وكيل الاتحاد أسباب تفجير اتحاد الكرة في الاجتماع مناقشة تقرير المدرب

كسر الغول عن أنيابه فتصعب الجنرال عرقاً

حوار الإشارة: بين رئيس الاتحاد وأمين الصندوق

برغبة الاتحاد في دراسة الموقف في هود، معيداً عن الانفصال حتى لا تتخذ قرارات سلبية.

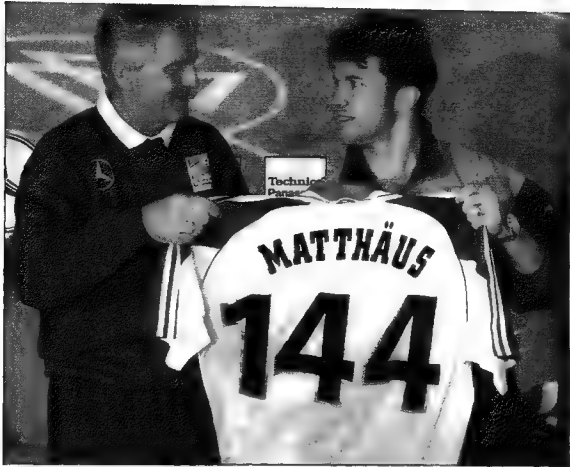
أما الاتحاد حرب فأعلن أن مسلة بقاء جيلي أو رحيله ما زال مثلة لحن مناقشته في أسباب الإخفاق وأن خطة الإعداد وبرنامج المستقبل سيعلنان قبل نهاية شهر مارس الجاري على الرأي العام وما إن فرغ حرب من دفاعه حتى تبادل حديثاً بالإشارة مع أبو العلا فرحات أمين الصندوق عن رأيه في الدفاع، فكانت الإجابة بإشارة من الإصبع الاتهام لأمين الصندوق تمنى النجاح.

غير أن لمحات حرب الكثيرة وتصريحاته القليلة باتهام الصحافة الرياضية بعدم توفير مناخ الاستقرار لاتحاد وجهانه الفني وجدت صدى لدى ثمة من النواب الذين طأروا النقد الرياضي بالترويت في نقده للمدرب والاتحاد ولم يكن الأمر ليرى في وجود عدد كبير من الصحفيين حتى قال أحد الزملاء: إن التلميحات باتهام الصحافة الرياضية مرفوضة مجلة تفصيلاً لأن الصحافة هي مرآة للمجتمع تعكس الصورة الحقيقية دون مزايدة أو امتد وجهاته النظر في القضية الواحدة من مسعفي إلى آخر فهي ظاهرة مسعية لا يجب تحميلها أكثر من حها.

والتقى كشريرين من النواب والقادر على أن حق المجتمع على الصحافة أن ترصد وتتابع وتوجه وقيل إسدال الستار على جلسة المحكمة تحدث الدكتور على إيل هلال وزير الشباب فكد أن مسؤولية الإخفاق لا تتحمل الوزارة وإن كان هناك مسئول فهو اتحاد الكرة يصطفه المسئول الأول عن اللعبة والوزارة لا تتدخل في شؤونه وتحدثني إن أعلن اتحاد لعبة شغل الوزارة في شؤونه الفنية، فكد أكد أيضاً حق جهاز الرياضة في الرقابة على الاتحادات وخصوصاً أن الدعم الذي يقدم لها مرهون بتقديم خطة عمل محددة.

وأعلن وزير الشباب أنه مع الاستقرار وبراسة الموقف بهود، لكنه طالب الاتحاد بالتحقيق فيما ذكره مندوب، الأفرام العربي، في الجلسة عن وجود هوة كبيرة في العلاقة بين جيلي وللاعين وغياب الانضباط في إيجيريا حيث كان اللاعبين يسهرون في بيو الفندق حتى إسماعات الأولى من الصباح.

وطلب بسرعة تشكيل لجنة تقصى الحقائق التي اقترحتها اللواء حرب المشهور، على أن تعلن اللجنة قرارها والتوصيات التي تراها. وفي ختام الجلسة أعلن الغول بعض التوصيات التي كان أها مطالبة وزارة الشباب بصفورة تشكيل لجنة فنية لمراجعة تعاقدات الاتحادات الرياضية مع المدربين الأجانب قبل أن يعقد التعاون رسمياً للتأكد من كفاة المدرب الأجنبي وملاءمة راتبه المقترح مع حيراته على أن يكون المدرب الأجنبي من ذوي الخبرة العالية، وطلبت التوصيات لاتحاد الكرة بالتعاون مع خبير وطني من المدربين المرموقين الذين سبق لهم تدوير المنتخب في إشارة لحمد عبده صالح الرض، ومحمود الجهوري وطه إسماعيل، عن تشكيل لجنة معهم للتشقيق للكرة المصرية في المسؤل أسوة بما هو موجود في أوروبا ■



■ لمبوس ماييرن ميونخ يحمل الرقم ١٤٤ هدية من مدرب منتخب ألمانيا

العجوز ماتيس لا يستغنى عنه الألمان أبداً

ماكينة الصبر والتحدى

بعد أيام قليلة.. وبالتحديد يوم ٢١ مارس، يوم عيد الأم، يكمل نجم دفاع بايرن ميونخ والمنتخب الألماني لكرة القدم لوتس ماتيس عامه التاسع والثلاثين.. ورغم اقترابه من سن الأربعين.. فإنه مازال يبدو وكأنه في العشرينيات من عمره بفضل حفاظه على لياقته البدنية والفنية ورغبته الدائمة في تحقيق الفوز بالمباريات والبطولات.

■ إهداء - حمدي الحسيني

إليه كل رؤساء الأندية الأوروبية فانتقل النجم الألماني إلى الدوري الإيطالي ليلعب مع فريق إنترميلان خلال الفترة من ٨٨ إلى ١٩٩٢، ورغم تلقفه والعروض التي نهافت عليه إلا أنه فضل العودة مرة أخرى إلى ألمانيا لارتداء قفازة بايرن ميونخ الذي يلعب له منذ ٨ سنوات وينتقل معه من نجاح إلى آخر.

رحلة ماتيس الطويلة مع الساحرة المستديرة وحفاظه على نفسه خلالها جعلته واحداً من أبرز لاعبي كرة القدم الذي يجب أن يتوقف التاريخ عند

اكتسب ماتيس خبرته وحيويته من حياة الاحتراف الشاقة التي يعيشها منذ ٢١ عاماً تقريبا حيث بدأ مشواره الكروي وعرف طريق الاحتراف في نادي بروسيا مونشجلاد باخ الألماني عام ١٩٧٩ واستمر يلعب له خمس سنوات قبل أن ينتقل إلى بايرن ميونخ - محطته الرئيسية في حياته في الملاعب - أحد أشهر الأندية الألمانية والأوروبية، واستمر ماتيس ٤ سنوات في نادي الجديد، إلا أنه أراد أن يخوض تجربة الاحتراف خارج ألمانيا بعد أن تلقى ويزج نجمه وأصبح محط انظار كل السماسرة في العالم، وهذا يسعى



Sahaila

اطقم حمامات

الملكة

من ميرياميك الفراعنة جروب



إنجازاته وأرقامه القياسية التي لم يحققها أحد سواه

فالنجم الألماني خاض منذ أيام قلائل مبارياته رقم ١٤٤ الدولية مع منتخب بلاده ضد منتخب هولندا، ودياً، ضارياً الرقم القياسي لعدد المباريات الدولية التي يشارك فيها أي لاعب مع منتخب بلاده، ولا يقرب منه سوى الحارس السويدي رافائيلي برصيد ١٤٣ مباراة وقد اعتزل بالفعل، وحسام حسن نجم مصر وهذا الفذ الذي يرتدي حالياً ولده ثلاثة أشهر فقط في فريق العين الإماراتي على سبيل الإعسار من النادي الأهلي المصري برصيد من المباريات الدولية ١٤١ مباراة ويملكه بالعب زيايتها ومناقسة ماتيويس لأن حسام عمره ٣٤ عاماً ومازال عمراً مؤثراً في مجرى المنتخب المصري ولا على عتاه حاليًا

ماتيويس أيضاً لا غنى عنه في منتخب ألمانيا. فمُنح أن لعب معه لأول مرة عام ١٩٨٠ في كأس الأمم الأوروبية أمام هولندا. كان أصغر لاعب في البطولة. وهو لاعب أساسي وممكنة، لا تهدأ في فريق المكنات الألمانية الجارية. لا تهدأ سوى الإصابات أو الظروف الاستثنائية من تشكيلة المنتخب. إنه لا يسقط من حسابات أي مدرب، يتولى تدريب الألمان لأنه قائد مستحق، ولاعب يعتمد عليه داخل وخارج المستطيل الأخضر، وقد فطها ببرهني فوجئ. المهر الذي لمنتخب ألمانيا. في مونديال ١٩٩٨ الأخير في فرنسا واستدعاه للمنتخب في الوقت الحرج وقبل المونديال بفترة قصيرة لأنه لم يجد بديلاً مناسباً يحمي مكانه في قلب الدفاع. وكانت تلك هي المشاركة الخامسة للنجم الألماني في بطولات كأس العالم. كما أنه خاض خمس بطولات أمم أوروبية وسجل خلال مسيرته الحاملة مع المنتخب ٢٢ هدفاً رغم أنه مدافع لذلك لم يكن غريباً اختياره كأفضل لاعب في العالم مرتين متتاليتين في عامي ١٩٩٠، ١٩٩١. وكان عام ١٩٩٠ أسعد أعوام حياته فقد قاد منتخب بلاده لإنجاز كأس العالم وكأس الكرة الأولى في حياة ماتيويس التي يملك فيها كأس العالم ويصف هذه اللحظات خائناً: «لا أستطيع أن أنسى هذا اليوم أبداً. كانت لحظات رائعة لها مذاق خاص لا يمكن وصفه».

ولم تكن كأس العالم هي الإنجاز الدولي الوحيد في حياة «عجوز» الملاعب الألمانية المخضر. فقد أحرز مع منتخب بلاده كأس أمم أوروبا عام ١٩٨٠، ويمنى من كل قلبه أن يفوز بالبطولة لبلاده في الصيف القادم حيث ستقام في هولندا وبلجيكا وتعتبر كأس الأمم الأوروبية القادمة هي اللحظة الدولية الأخيرة في حياة ماتيويس الذي سيحاول رفع رصيده من المباريات الدولية فيها إلى أقصى حدود وسيُساعد على ذلك بالطبع نتائج المنتخب الألماني وصعوده إلى الأدوار النهائية لكن ماتيويس لا ينوي اعتزال كرة القدم نهائياً بعد انتهاء كأس الأمم الأوروبية القادمة حيث يفكر بجدي في الذهاب إلى مدينة نيويورك الجميلة -على حد وصفه لها- للاحتفال في نادي نيويورك متروستار ويقول من هذه التجربة القادمة: «اعتقد أنني يمكن أن أسهم في



تعلم الإنجليزية بسبب «موقف حرج» في مؤتمر صحفي حطم كل الأرقام القياسية ومازال يلعب بالزبد قور الاحتراف في أمريكا بحثاً عن تجربة مثيرة في مدينة «رائعة الجمال»

تطوير كرة القدم في الولايات المتحدة، كما أنني أحب التحديات الجديدة وخوض تجارب مثيرة مثل هذه التجربة، وإن أذهب إلى نيويورك سعياً وراء المال.. ومن يعرفون ماتيويس جيداً لم يندفعوا عندما وافق على الاحتراف في الولايات المتحدة الأمريكية، رغم اقترابه من سن الأربعين.. فهو صانع وشعور دائماً بإثبات ذاته في التجارب الصعبة والغريبة، ولا يبالى كثيراً بالانتقادات التي يشعر أنها ليست ببناءً

ومن ضمن التحديات التي خاضها ماتيويس خارج المستطيل الأخضر أنه أمر على تعلم اللغة الإنجليزية واتقانها خلال الأشهر القليلة الماضية سراً بعد أن تعرض لموقف حرج خلال مؤتمر صحفي عقدته الإعلان عن نيته في الاعتراف في أمريكا، وقبلها تلعبت النجم الألماني في نقاط بعض الكلمات باللغة الإنجليزية رداً على أسئلة بعض مراسلي الصحف وكالات الأنباء العالمية الذين حرصوا على حضور المؤتمر، وعندما شعر ماتيويس بنظرات المستغربين تحيط به، قرر أن يتعلم ويقتن الإنجليزية بأي شكل وساعده على ذلك إحدى صديقاته اللاتينيات، بعدما أصبح ماتيويس صهر على التحدي باللغة الإنجليزية في أي مؤتمر صحفي يحضره ويستعرض مهاراته في نقل الكلمات بطريقة صحيحة، وهذا بين أن التحدي أحد السمات المميزة للنجم الألماني المخضر في حياته سواء داخل أم خارج المستطيل الأخضر.

ولأن ماتيويس نجم جاء من زمن الفن الكروي الجميل، فإنه يعترف بأن أشياء كثيرة تساعده في دنيا كرة القدم، ويقول: عندما بدأت مشوارى الكروي كان العائد المادي بالنسبة للاعب مساعد عمره ٢٠ عاماً مثلاً ليس كبيراً، أما الآن فإن لاعبي في مثل هذه السن تتعاقد معه الأندية بمبالغ باهظة، ويستطيع أن يجمع فعلاً بموهبته ونجوميته، أما عن تقنيات وخفظة اللعب، فقد اختلفت هي الأخرى كثيراً، ولا أخفي أنني كنت في بدايتي أشعر بأن اللعب فعلاً طوله ١١٠ أمتار، وهو القياس الحقيقي له، ومع مرور الوقت أصبح الإيقاع أسرع وشعرت بأن للعب أصبح ٧٠ متراً فقط، أما الآن فإنه يبدو وكأنه ٣٠ متراً فقط.

لكن كيف استطاع ماتيويس أن يجاري سرعة اللعب وتغير خطه على مدى أكثر من عشرين عاماً؟ إن ماتيويس يجيب عن هذا الاسؤال بمساعدة شديدة ويقدم درساً للناشئين عندما يؤكد أنه كان ومازال يلتزم بكل تعليمات مدربه، ويتفهم حريقاً، وقضى دائماً أنه لاعب كبير ويتعامل مع الجميع على أنه مثل أي لاعب مساعد مع الاحتفاظ بوقاره واحترامه، ويؤدي التدريبات بمتنه الجدية دون شكوى حتى لو شعر بالإجهاد في بعض الأحيان. ومنذ الآن يفكر النجم الألماني فيما بعد الاعتزال، ويقول إنه لا يستطيع الابتعاد عن المستطيل الأخضر، لذلك فإنه غالباً سيسعمل في مجال التدريب، ويتوقع ماتيويس بله في يتمنى أن يصبح مدرباً لمنتخب ألمانيا بعد اعتزاله، وأن يقود منتخب بلاده في بطولة كأس العالم ٢٠٠٦ التي يأمل بالطبع أن يساهم فيها ألمانيا ■



مصر للطيران

بأحدث ما أبدعته التكنولوجيا توابك الألفية الثالثة
في مجال الأنشطة و الخدمات الجديدة للحجز المركزي

• تطبيق نظام صحارى الخاص بحجز الفنادق و السيارات
كخدمه جديدة لعملاء مصر للطيران وبأسعار خاصه
لجميع المستويات في عدد كبير من الفنادق تصل
الى ١٠ آلاف فندق في مختلف أنحاء العالم .

• يمكنه حجز البضائع لخدمة المصدرين بجميع
مكاتب مصر للطيران على مستوى العالم .

• نظام تقسيم الدرجة السياحيه الى عدة درجات وفقا
لكل سعر .

• اعداد نظام لاختيار الركاب للمقاعد عند شراء و حجز
التذاكر وفقا لرغبتهم .

مصر للطيران

توابك الجديد دائما لخدمتكم



مساهمة الصحافة



■ محمد حسني مبارك

بل إن لبنان وقد وجدتته متحنة
التخريب الإسرائيلي واستشهاد
الأبرياء، تجنب المزاورة المسمومة
لتأليب على حزب الله فالتفت بكل
طوائفه حول المقاومة الباسلة التي
تكبد العدو المدح الحسان وتلقى
بالربع في قلبه مجسدة حق
الشعوب الأصلي في مقاومة
الاحتلال حتى التحرير بأذن الله
تحية لأرواح الشهداء الأبرار،
وتحية للمقاومة اللبنانية
ومن القلب أتوجه للسيد الرئيس
حسني مبارك، متفقه الله بالصحة
والمعافاة، بعميق الشكر والامتنان،
فإن مبادرته السريعة في توقيته
للمناسبات تماماً است نبض الشعار
المصري والوجدان العربي حاملة
رسالة قاطعة وحاسمة من أقوى وأكبر دولة في الشرق الأوسط، تقول إن
السعي لاستقلال أمن ومستقر للمنطقة بأسرها من أجل السلام المنشود، لا
يعني قبول الصلف وبك وتصيف الأهداف المدنية على هذه الصورة
الصارخة

رسالة عوانتها الشجاع هو أبداً لن تموت الكرامة العربية

كامليليا عبدالنعم جلال
القاهرة، مدينة نصر

مواطنة مصرية أنا، مله قلبى ارتياح وفرح، بل إن قلبى حقيقة يكاد
يأبى من بين الضلوع زهواً، وغداً وأعتزازاً بهرويتى، بمصريتى، وبكل
القيم الإنسانية والوطنية التي عكستها زيارة زعيم مصر، رئيسنا الأعلى
حسنى مبارك إلى لبنان الشقيق، الجريح

زيارة عظيمة لن تحى من سجل التاريخ
وستبقى أسيلاً لحلق الوشائج ما بين
الأشقاء، فهي ليست مجرد زيارة، بل إدانة
صريحة للظلم والعدوان، وترجمة مبررة للحلم
العربي وقوته الكاسحة بعدما تعمدت
إسرائيل تدمير محطات تحويل الكهرباء،
وألماء والطرق، بل قتل الأبرياء، وبك حتى لا
يهدأ لبنان بما حققه في إعادة بناء مرافقه
الحوية ملفياً وراء ظهره سنوات طوالة، من
حرب أهلية طاحنة، ومستعيداً عافيته بهذه
الروح الصامدة التي لا تنكسر والنايضة

بجبهة تتجدد يوماً وهاهو الزعيم حسنى مبارك يتبع زيارته
بإصلاح دورى للبيئة التحتية اللبنانية ومرافقتها الاقتصادية وسرع ما
تنضم دولة الكويت الشقيقة إلى مصر في اتفاق مشترك لتعمير ما خربه
العدو الصهيوني وكانما كانت هذه الزيارة أيضاً إشارة البدء لمشائر حير
وفير عميم من ترابها وتضامان ما بين شتى البلدان العربية^١

كما إن زيارة السيد الرئيس كانت بمثابة الإقرار العلني لصمان أم
لبنان، لبنان الذى يريدونه خراباً عينيى إلا أن يكون مزاراً سياحياً مضيئاً
وأرضاً عربية أبداً لن تظالها، مهما توعد العدو وهدد - يد الحرق والتدمير

بإلى .. الحلم
العربي

أين كرامة المسلمين؟!

أكتب إليكم ولكي أمل في أن تنشر رسالتي عليها
تصل إلى كل مسلم وعربي ليعلم ماذا يحدث ويعرف
أنا نهان دون أن ندري، يا سيدي ماذا نشر في جريدة
الأخبار بتاريخ ٢٨/١/٢٠٠١ في مساحة صغيرة جداً
خبر لم يلفت إليه أحد عن أن الممثل الأمريكى
«ماريسون مور» يهودى الديانة يقوم ببطولة فيلم عن
حياة الرسول «صلى الله عليه وسلم» وتتجه شركة
«متر هولمز» ماير اليهودية، بأن الفيلم يحمل إسائة
بالق للخص الرسول (ص) ولقد صنعت عندما قرأت
هذا الخبر وأتعجب كيف سيفقومون بتمثيل الرسول
كيف يجرأون على هذا العمل التميم المرفوض ولم لا
تنور على ما يحدث هل خدمت الكرامة في عروقتنا حتى
لم نعد نستطيع أن ندافع عن رسول الله المصطفى
(ص) أرجوكم يا سيدي أن تنشر رسالتي ليقرأها كل
مسلم ما زالت لديه الكرامة التي تحطه بنور

ليلى يوسف كامل
مدرسة الأورمان الثانوية بنات

يبدو أن هناك أبهى سوداء، تقف بالمرصاد لحاضر ومستقبل الشعب الجزائري الشقيق.
أيد سوداء، أضلعت يدران للظروف التي انتهت السننكل كل ما هو جميل ورائع في الجزائر،
بسمه الأطفال وطموح الشباب في مستقبل واعد، وهوى وسكينة الشيوخ والنساء أيد سوداء،

تتلاعب بمصير الأمن والاستقرار في هذا البلد الزاخر بالثروات
الطبيعية والبشرية، أيد سوداء، وصلت ذروة وقاحتها وقذارتها
خلال المدة الوجيزة الماضية لدرجة اغتيال كل من يساعد على
إرساء دعائم سياسة الوفاق المدني سواء، من قبل الحكومة
الجزائرية أم من قبل زعماء جمعة الإنتقاد والذين كان من بينهم
عبد القادر حشاشى الذى اعتُبل برصاصه سوداء اعتقد مطلقاً
أنه سيمتلك برصاصه تلك آخر بصيص أمل يعيد للجزائر
السلام الذى خرج منها منذ عقد من الزمن ولم يعد إليها حتى
الآن، ولكن هيهات وهيهات فجزائر اللذين شهيد مستعدة لأن
تقمى مرة أخرى بأكثر من مليون شهيد في سبيل القضاء
على هذه الأيدي السوداء التي تستخدمها ثلة من الزناينة
والخونة إبان تمديدها لحظتها للتدمير في الجزائر الحبيب والذي يهدف إلى إغراق أمتنا
في شلالات دم لا تنضب.

أيد سوداء..
ولكن

عزالدين عبدالعاطى اللوات
بنغازي، الجمهورية العظمى

الاقتحام.. فضائيا

أكثر ما يثير حيرتي في الوطن العربي، هي الحرب الضروس التي لا تزال مشتتة ضد المعرفة والاتصال، والانغلاق على ما يجري حولنا، ولا يزال البعض يفضلون أن تعيش بعيداً، معزولين عن العالم، لا تتكلم به، رغم أنه يؤثر فيها - شتاً أم أهدأ - وسط موجات التأثير التبادلي التي تعد أحد سمات هذا العصر. أقول هذا بمناسبة الهجوم المتجدد هو الآخر على الفضائيات والقنوات التلفزيونية الخاصة، التي لا يريد لها البعض أن تنمو وتزدهر على الأرض العربية، خوفاً مما يخاف منه كل جاهل ومحب للسيطرة.

إن الأجيال الجديدة في البلاد العربية كلها، تعرف تماماً أنها لن تستطيع أن تخدم بلادها، دون اطلاع على ما يجري خارج بلادها، تعرف تماماً أن الاتصال وتبادل الأفكار والمناقشات الحرة بين العرب فيما بينهم وبين الآخرين، هو الطريق الحقيقي للتنمية، ولخلق عالم عربي فاعل ومشارك، وهذا ما يتحقق جزء منه في الفضائيات التي نرجو أن تتزايد، وأن تتخلص من الخوف، وأن تواصل اقتحامها لكل ممنوع ومحظور في بلادنا، وتمضي بنا حول مساحات جديدة للحرية والإبداع، صحيح أنه على هذه الفضائيات بعض الماخذ، لكنها لا يجب أن تكون سبباً للهجوم عليها، والمطالبة بتقليص دورها، بل العكس، تكون سبباً للمبادرة بتطوير وتحديث أداء الفضائيات، ليجد فيها الجيل العربي الجديد، ما لا يوجد على الأرض.

مهناص - خالد على الحبسي
منطقة الأحمدى، الكويت

بعد التحية

■ أشرف سالم علي - مصري مقیم فی
لجيبا :

بمناسبة اقتراب موسم الحج وحول بعض الدعوات التي تتنادى بأن يكون الحج متاحاً طوال أيام العام دون التقييد بوقت معين كما فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم وذلك بدعى أن هناك زحام شديد يؤدى إلى إصابة العديد من الحجاج أود أن أوضح الاتي

اولا إنه لايجوز التخلي عن سنة المصطفى صلى الله عليه وسلم بسبب هذا العارض ثانيا إن الله يعلم انه سيكون هناك زحام شديد ومع ذلك لم يأمر صراحة أن يكون الحج طوال العام وبذلك قال تعالى "فإذا انضمت من عرفات" والاضافة هنا تعنى الزيادة عن الحد أى انكم سوف تخرجون من عرفات وعديمكم زائد عن الحد

■ أشرف حرب - القليوبية - مصر
كلما صاقت الحياة على الإنسان واشتدت الأزمات يجب أن يثذك دائماً أن الله قريب وأقرب مما يتصور - إسمع قول الله تعالى "إن مع العسر يسراً" فقد جعل الله اليسر مقرباً للعسر ولم يقل إن بعد العسر يسراً وهذا من فضل الله على الإنسان

■ أحمد السعيد خضري - ايشان - كفر الشيخ
من رسالتك طبق الأصل:
أتمنى أن يصل نداءي هذا إلى ما سوزان مبارك لإقامة مكتبة عامة للطلاب في قريتنا - ايشان -
افتداء بالقرى الأخرى التي شملت السيدة الفاضلة سوزان مبارك برعايتها

■ المحرر

لنشر رسالتكم في هذا الباب
برويدا : القاهرة - شارع الجلاء - مؤسسة
الأهرام -

الأهرام العربي
فاكس: ٥٧٧٨٦٧
email: www.arabi@ahram.org.eg

عوذو

إلى البيت!

تعليم المرأة شيء أساسي، لذلك يجب أن تكمل تعليمها الجامعي حتى تواكب تطورات العصر، أما العمل فهو سلبية كبيرة، فمنذ دخول المرأة ميدان العمل وقعت كوارث اجتماعية عديدة منها ازدياد نسبة البطالة، وتهديد الحياة الزوجية وكثرة حالات الطلاق بسبب عدم القدرة على التوفيق بين البيت والعمل، وأخيراً تنصع الأسرة المصرية بسبب غياب الأم عن تربية أبنائها مع أن هذه هي الوظيفة الأهم، والمهمة الأولى بالرباعية

علي السعيد عبده
كلية التجارة، جامعة المنوفية

أهلاً بالبدعين

أحبك

ماعدت الفصل بين ليلى ونهارى فهايتك
تودعنى
فقلبي كالأطلال الوليد يحبو إليك
فضممىنى
وإن كنت طماناً لحناك فاسقبنى
اسقبنى من ذبح هواك أو اقتلبنى.

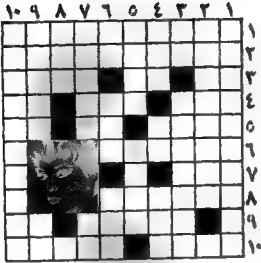
إنى أعلنا جهرأ لا تلومينى
جئت أطرق باب قلبك فلا تطهينى
قلبا يهوى الخداق أو تصيبينى
رجلاً يهوى الفراق لقباً لسنينى
قد جاء طيفك بسمانى يرفرف قلبك
موازينى

■ ياسر إبراهيم سيد
كلية ادب، جامعة القاهرة

المحرر

الصديق ياسر: لشعر ليس فقط مجرد كلام مقفى، لكن له أدولته المعجدة التي لابد أن تمتعها وفي مقامتها قواعد اللغة العربية لذلك نرجو امتلاك هذه اللوات بالقرابة المتعملة في لشعر قديمه وحديثه وعلوم اللغة وفي انتظار أعمال أخرى تكمل نضجها.

الواحة



أفقي	رأسي
١. من الد أعداء النبي (صلى الله عليه وسلم) حيث حاول قتله وهو يصلي	١. اسم أطلق على توفيق الحكيم
٢. صاحبة الصورة	٢. صمفي ومع يرتامج حديث المدينة
٣. حرف جر - صوت الانفجار (معكوسة)	٣. في الزراعة - موسيقى الماني أصيب
٤. مكان الإقامة	٤. خيال - تجدها في قام - جمعها عيوب
٥. أهل البادية (معكوسة) - لعب - للنداء	٥. مدينة قديمة بالعراق - كثير
٦. صاحبه - سارق - فقير علق (معكوسة)	٦. للنفى والنصب (معكوسة) - رب
٧. عاصمة كندا	٧. (معكوسة) - دمو
٨. صنف (معكوسة)	٨. في المسجد (معكوسة) - ملكي
٩. مذبح كارل ماركس الاجتماعي	٩. كوكب يدور حول الأرض
١٠. موسيقى من أعماله أوبرا عابدة - بواسطتي	١٠. مطرب عربي (..... فؤاد) - نهر في إيطاليا
١١. من المكسرات (معكوسة) - من الأرقام	١١. فيلم بطولة هالة فؤاد وحسين فهمي ومحمود ياسين

الألوان وتأثيرها على الإنسان

أثبتت الدراسات والأبحاث الميدانية أن اللون الأصفر يستفهم لعلاج مرض «التورستينا»، وهو مرض الورم العصبي الذي يجعل المريض متوتراً عصبياً ويفتقر إلى الإرادة ويميل إلى الحزن مع الشعور بالألم بالراس واضطرابات المعدة كما ثبت أن اللون الأزرق يؤثر على البشرة والأغشية المخاطية والنظام المركزي للأعصاب، وأن اللون الأخضر يعمل على تنشيط الغدد ويساعد على تخليص الجسم من السموم والفطرات وأن اللون الأحمر يؤثر على وظيفة القلب والأوعية الدموية. بل ثبت علمياً أنه يمكن أن تزيد الإحساس باتساع غرفة صغيرة عن طريق استخدام الألوان الباردة كما يمكن جعل الغرفة الكبيرة تبدو أضيق باستخدام الألوان الدافئة. وقد اختار مهندسو الطائرات اللونين الأخضر والأزرق لتقليل حوادث الدوار التي تحدث لركاب الطائرة واتصح أن اللون الأزرق والأخضر والأبيض تريح العضلات وتجلب الهدوء والراحة والتمتع في غرف المرضى، وأن الألوان الدافئة المشيرة كالأصفر والأصفر ودرجاتها في مكتب الإدارة حيث المناقشات لحل المشاكل يجب تجنبها كما أنه لا يستحسن استخدام الألوان الباردة جداً كالرمادي الذي يدعو إلى الرتابة والجمود، ومن الغريب أن يؤثر اللون في توليد الإحساس بالوزن الثقيل أو الوزن الخفيف كذلك يستطيع اللون توليد إحساس بالحجم الكبير أو الحجم الصغير.

والجدير بالذكر أن بيوت الأزياء قد استغلّت عامل اللون في تصميم أزيائها حيث تحرص على اختيار اللون اللاتم للنساء البيديات فضلاً عن تسليط الضوء على أرضية صالة العرض لتكون فاتحة، ومن ثم تبدو العارضة البديهة أقل حجماً من الواقع

٣	=		÷		X	
		X		+		X
٥	=		÷	٦	+	
		÷		-		÷
٢	=		-		+	
=		=		=		=
٦	=	٢		٥		٨

أرقام مقابلة

ضع في المربعات الفارغة الأرقام الضرورية حتى تحصل على النتائج المطلوبة أفقياً ورأسياً واستكمال العلامات الرياضية.

س١ ما الحرب التي جرت في الجاهلية بين قبيلتي كنانة وقريش واشترك فيها الرسول مع جيش قبيلته وكان عمره عشرين عاماً تقريباً؛

أ. حرب داحس والغبراء ب. حرب يوم ذي قار
ج. حرب الفجار

س٢ ما المعبد الفرعوني الذي بناه رمسيس الثاني؛
أ. معبد الكرنك ب. معبد الأقصر ج. معبد أبو سمبل
س٣ من الموسيقار العالمي الذي كانت حياته مأساة كبرى وعيقته فذة منذ طفولته؛
أ. بهتوفن ب. هاندل ج. موزار

الحلول العدد القادم

إعداد - يوسف القرابلي



هيئة التحرير

■ الثقافة والفن: **فايزة الجندي**

■ المرأة: **دينا ريسان**

■ التحقيقات: **عاطف فزین**

■ الرياضة: **أشرف محمود**

■ التصوير: **عماد عبد الهادي**

■ الاقتصاد: **أحمد عبد الحكم**

■ سكرتير التحرير: **الفي**

نبيل السجينى **خالد عيزة**

عمرو الشيشي **جمال الكشكى**

العدد السابق

- جريدة. د. سامي طابع ت ٦٤٣٦٦٢١
- دمشق. عاطف صقر ت ٦٦١.١١٣
- طرابلس. حسين فتح الله ت ٣١.٨٨٨٧
- الرباط. تهااني عبد الرحيم ت ٧٧٣٧١٤
- غزة. محمد امين ت ٧٨٤١٣٥٥
- الجزائر. نصر القصاص ت ٥٩.٤٥٩
- الدوحة. العزب الطيب ت ٣٦٤٥٨٠
- بيروت. احمد الاسعد ت ٦٤٧٢٢٥
- المنامة. سامي كمال ت ٩٦٣٣٨١١
- متعا. ابراهيم العشماوي ت ٢٨٨.٩٦
- مسقط. صلاح جابر ت ٥٩١٩٢٩
- الكويت. محمود حربي ت ٥٧٣٤.٢٩
- لندن. د. عمرو عبدالسميع ت ٣٨٨١١٥٥
- باريس. شريف الشوباشي ت ٥٩٧٧٢٧٠
- موسكو. عبدالملك خليل ت ٢٤٣٤.١٤
- جوهانسبرج. جيفي غانم ت ٤٤٧٧٤٢٥
- نيجينا. مصطفى عبدالله ت ١٩٢٩٦٥
- طوكيو. محمد ابراهيم التسوقي ت ٢٤.٦٢٤٤

هيئة الادارة

مؤسسة الاحرام في الجلاء - القاهرة -
٥٧٨٧٢٧٠ ت. ٢٠٠٠/٧٠٠ فاكس ٥٧٨٧٢٧٠
e. mail: arabi@ahram.org.eg

الحرارة

القاهرة ت ٥٩٧٦٢٢٢ جده - اللبنانية - عمارة مصر
الطيران - طريق الدويبة ت ١٤٢٣١٢١-١٤٢٣١٢٢

برج الحظ الحوت

ما علاقة الاب الحوت بابنائه الترابين؟
الابناء الترابين هم في الواقع يتميزون بطبيعة
عقلانية، أي أنهم في تفهمهم للأمور ينظرون
بشكل واقعي، ولذلك ما يقدمون على أمر ما
دون سبب وجيه والاب الحوت يفسر ذلك على
أنه فقدان للخيال أو الارتباط العاطفي لكن حقيقة
الأمر غير ذلك، فبنائوه هنا ينحون هذا المنحى
في سلوكهم، وهنا تكون عاطفة الاب الحوت
وقدرته الهائلة على العطاء والعنان خير معين
لأبنائه لينحسب سلوكه العقلاني، ويترك في
صغره مكاناً للحنان ولحب وللعاطفة خاصة
في علاقته الشخصية مع الآخرين.

وما علاقة هذا الاب نفسه بابنائه
الهوائين؟

هؤلاء الابناء الهوائين يتميزون بسعة الخيال
والتخيل النظري فغالباً عن الأبرار العقلاني،
ولذلك ليست هناك صعوبة للاب الحوت في
التعامل معهم، خاصة ان صفاتهم تتفق مع
صفاته ذاته لكن رغم ذلك فإن الابن الهوائي
دائماً على استعداد للمشاركة في بعض أشكال
التشابات والتزيينات الفنية، وفي التخطيط فإنه
لا يكفل نفسه مشقة ممارسة التمارين
الرياضية الجسدية لفرض التدريب فقط، وهذا
يعتبر أمراً مقلداً لا الأب لا يهوى ممارسة
الرياضة، الأمر الذي يمكن بصورة سلبية على
جسده والعالي الضرب لبنائه.

الاب الحوت في تعامله مع ابنه الهوائي يجب ان
يسعى دائماً إلى ان يجعل التمارين الرياضية
جزءاً لا يتجزأ من حياته اليومية لإفراد عائلته
حتى يكون قدوة له.

هناك أمر غاية في الشظيرة وهو ان تكون عاطفة
الاب جياشة وبالتالي يقع ابنائه في مصيدة
الابن الهوائي ويستغل الابن ذلك لصالحه
الشخصية.

قد يعجب ذلك الاب بذكاء وقطة ابنه وبالتالي
يقع فريسة مهازرة الكلامية، وإذا عليه ان يمسك
ويستغل سلطته الأبوية بحزم اكبر إذا كان
يسعى حقاً إلى الصالح العام لذلك الابن
الهوائي الذي يجيد العزف على أوتار تناقضات
والدع.

إذا كانت هناك مشكلة في التعامل بين
الاب والابن الترابي والهوائي، فما شكل
العلاقة مع ابن الحوت الهوائي؟

كلامها يتميز بحساسية شدة من تحقيق أكبر
قدر من التفاهم، وبالتالي فإن شكل العلاقة
سكون ممتازاً لأن العاطفة التي تتميز بها الاب
والصوت تلعب دوراً مهماً في توثيق شكل
علاقتهما، لكن كثرة التورط العاطفي سكون لا
شك على حساب الرؤية الواضحة للأمور
والتفكير العقلاني الصحيح.

وهناك حظوظ على الاب ان يتركه في حالة
تعامله مع ابنه الهوائي ان يتقبل دائماً الفضل
باعتباره أمراً عابياً يحدث للجميع وإن المهم في
الهواية كيف نستفيد من ذلك في تطوير
شخصيتنا نحو الأفضل.

■ يقدمه افلكي - حسين أبو زيد

حلول العدد السابق

كلمات متقاطعة

١٠	٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١
ن	ي	ا	ش	م	ل	ج	د	س	ب
م	و	ي	م	ل	ي	و	م	و	ي
م	و	ي	م	ل	ي	و	م	و	ي
ن	ي	ا	ش	م	ل	ج	د	س	ب
م	و	ي	م	ل	ي	و	م	و	ي
م	و	ي	م	ل	ي	و	م	و	ي
ن	ي	ا	ش	م	ل	ج	د	س	ب
م	و	ي	م	ل	ي	و	م	و	ي
م	و	ي	م	ل	ي	و	م	و	ي

سؤال وجواب

١. جبل نور
٢. مسجد القنيم
٣. معركة ذات الصواري

أرقام متقاطعة

٧	=	٥	+	٤	÷	٨
×	-	÷	×	٣	=	٤
٢	=	٤	÷	٤	×	٣
-	+	×	+	×	+	+
٣	=	٣	-	١	+	٤
=	=	=	=	=	=	=
١١	=	٣	+	١	×	٨

لطفى الخولى وثورة الجزائر

عكس القرييين من النظام في مصر، الذين اتخذوا موقفاً معادياً للدولة الجزائرية بعد التصحيح الثوري الذي قام به بومدين في ١٩٦٥-١٩٦٦، ضد الرئيس أحمد بن بلا على اعتبار أن هذا الأخير كان أقرب إلى الرئيس جمال عبدالناصر، ولعلم فلم تكتشف جدية وقومية نظام بومدين إلا بعد هزيمة ١٩٦٧، وقد كان الفكر لطفى الخولى قد تجاوز بفكره انذاك مسألة الجزائر الثورة، إلى التعايش مع ما هو جديد سياسياً، وهو جزائر الدولة، ووضع ذلك في حواره المطول مع الرئيس بومدين، والذي نشر على حلقات في جريدة «الأهرام» ثم صدر بعد ذلك في كتاب تمت عنوانه «عن الثورة في الثورة وبالثورة» وهو الكتاب الذي اعتبر مرجعية لكثير من المثقفين الجزائريين.

إن الكتاب السابق طرح جملة من القضايا مرتبطة بتاريخ الثورة الجزائرية، وبماضرها في ذلك الوقت ومستقبلها، أهمها: قضية «سي صالح مع بيجول» و«تأقبات إيفان» وموقف بومدين منها، وقضية «حسن أيت أحمد» وقضية «العقيد شعباني» والمليشيات التي أنشأها الرئيس «أحمد بن بلا» وأسباب التصحيح الثوري في ١٩٦٥، وقضية وتوقيف «محمد حري» وخلفيته الجبوري في جبهة التحرير الوطني، والثورة الزراعية بين الحقيقة والخيال، وقضايا أخرى عديدة، أعطت صورة حقيقية عن بومدين باعتباره رجل دولة وفنحت في الوقت ذاته طرقاً للحوار بين القاهرة والجزائر، ومدت بعدها جسوراً للتعاون والإخاء والمشاركة بين البلدين، وصححت كثيراً من المفاهيم الخاطئة، والتقييمات غير الصحيحة لخلفية النظام الجديد.

ولم تكن العلاقة بين لطفى الخولى والجزائر المولة علاقة مشققة بنظام يحتاج إلى إعطاء صورة عنه، أو على الأقل تصحيحاً، وإنما كانت تنويعاً لعلاقة سابقة بالثورة نفسها، وربما لهذا السبب جاءت تسمية الحوار المطول الذي صدر في الكتاب باسمها. كما تكررت سابقاً، واعتقد أن هذا الحوار الذي لم يقدّر فيه لطفى الخولى، مع تقرضه حوارات الممار قد ساعد على قيامه بدور في تنقية الأجواء ليس بين القاهرة والجزائر فقط، ولكن أيضاً بين قادة الثورة الجزائرية، حتى إنه ذكر لي في إحدى المرات «إن بومدين أرسله إلى بوضياف عند زيارته إلى المغرب يدعو للعودة إلى الجزائر، وهذا دليل آخر على تلك الثقة، التي تمتع بها الأرحل لطفى الخولى من ناحية أخرى فإن العديد من المثقفين الجزائريين قرأوا كتابه، سابق الذكر، بعد أن طبع بالآلاف من طرف التجمع الجزائريين البومدين الإسلامي في يناير ١٩٩٢، وهي أول مرة يجد القراء في الجزائر أنفسهم يتعاملون مع حزب من خلال كتاب لفكر عربي، وقد استغل الحزب طباعته للكتاب، ونشر ضمنه برنامجاً، مما أتاح له فرصة ظهور من خلالها لحزب له أيديولوجيته، وخلفيته الفكرية والتاريخية، وهذا يفسر حيوية العلاقة بين مفكر في مستوى لطفى الخولى، وبين لجزائر الثورة والجزائر الدولة، علماً بأنه رفض أن يلقب بحفوة بعد نشر كتابه في الجزائر.

التقيت بالفكر الراحل لطفى الخولى، ثلاث مرات في حياتي، الأولى دامت حوالي ساعتين، وتركزت في حوار مطول معه حول تقييمه لتجربة الرئيس الراحل «هواري بومدين»، وفيها كشف عن تصورات بومدين لإقامة مجتمع اشتراكي، يقوم على مسألة العدالة الاجتماعية في دولة اعتمدت في ثورتها على الأرياف، وانتهى إلى القول: إن الرئيس الراحل كان يرى أنه في غياب وجود طبقة عاملة يصعب من الضروري الاعتماد على الفلاحين باعتبارهم القوة الحقيقية التي تعتمد عليها الدولة لقيام مجتمع اشتراكي، والواقع أن هذا التفسير كان بالفعل تطبيقاً عملياً من طرف بومدين فيما عرف بالثورة الزراعية، صحيح أنه اتبعها بثورة صناعية من خلال إقامة قاعدة صناعية كبيرة، خصوصاً الصناعات الخفيفة، كما تزامن ذلك مع قيام ثورة ثقافية، شارك فيها الطلبة، لكن هذه المشاركة ركزت على الأرياف أكثر منها على المدن حيث توجد المصانع، أما اللقاء الثاني فقد كان بعد الأول بحوالي سبع سنوات حيث دار النقاش وفي زمن قليل حول الراحل «محمد بوضياف»، حين كنت بصدد كتابة مؤلف عنه، ذلك لأنني بلغت قبلها باتصال بوضياف به هدف إجراء حوار مطول معه على غرار الحوار الذي أجرى مع بومدين، وقد اك لي الأستاذ لطفى الخولى صحة هذا الخير، وأنه في الأسبوع الذي حدد فيه اللقاء، بينه وبين الرئيس بوضياف، اغتيل هذا الأخير، علماً بأن الذي رتب الاتصالات بينهما هو وزير الخارجية الجزائري - آنذاك - الأخضر الإبراهيمي.

وبعد اللقاء الثالث والثلاثين، حيث كان هو الآخر زمنياً، حيث كان الهدف منه ترتيب عدد من اللقاءات لإكمال مشروع آخر حول الرئيس بومدين، وأبدى الأستاذ الخولى - رحمه الله - رغبته، لكن ظروفه وكثرة تحركاته حالت دون ذلك، وكان اهتمامه في اللقاء الأخير، مركزاً حول مسألة السلام، إذ أبدى انزعاجه من الذين ينتقدونه في مسعاهم لاختراق المجتمع الإسرائيلي، دون قياسهم بنشاط واضح لمواجهة إسرائيل، والاطمئنان الذي خرجت به من لقائتي معه، إنه يشعر بإحساس العاجز عن توصيل فكره للناس، وبالفات الذين كانوا معه، مع اعتباره أن الخلط في عدم الفهم كان قائماً عنده وليس عنده.

على العموم فإن تلك مسكة أخرى كثر الحديث حولها، وهي مجال اختلاف بين دعاة التطبيع والرائضين له، إنما الذي يهمني هو علاقة الرجل بالجزائر - ثورة وولاة - فقد كان إلى جانبها وعلاقته بقيادة الجزائر كانت واسعة، وهو على



■ خالد عمر بن قسبة

تلفزيون توشيبا العربي

الجديد في مقاساته ٢٥" و ٢٩" بوصة .. الوحيد في إمكانياته



• خاصية عرض صورة داخل صورة مع إمكانية
• تثبيت الإرسال التلفزيوني
• إمكانية التشغيل والإيقاف
• إمكانية الاختيار بين ١ مستويين
• تضخيم الصوت
Normal - Theatre - Hall - Dialogue

• عرض متتابع لمشهد بالحركة البطيئة
• إظهار القنات بتقسيم
• الشاشة إلى ٩ أو ١٦ قسم
• لعبة مستديرة جديدة
• إختيارات لوضوح ألوان الصورة
(Manual - soft - standard - Dynamic)

• ١٠٠ قناة ٢١/٢٥ نظام ٢٨-٢٥ نظام ٢٩
• سماعة مركزية أمامية
• سماعتان جانبيتان بصوت ستريو
• مضخم نغمات لكل سماعة جانبية
• الرقابة علي ما يشاهده الأطفال
• زوم تكبير وتصغير الشاشة

الراعي الرئيسي لمعرض القاهرة الدولي

زوروا جناحنا بصالة (٢)

من ١ - ١٠ مارس

وتمتعوا بمفاجأة توشيبا العربي
طوال فترة المعرض

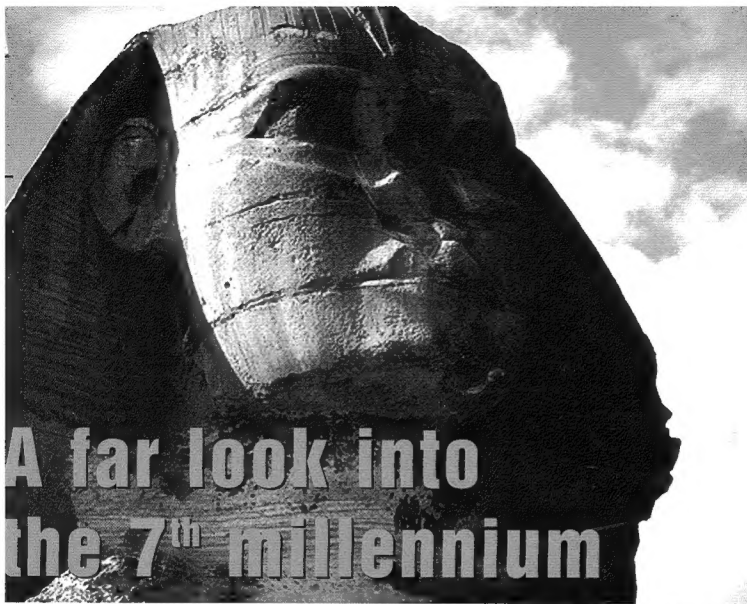


TOSHIBA



ترصة العرب للتجارة والصناعة
EL ARABY CO. FOR TRADING & MANUFACTURING
الإسكندرية ومنه من القاهرة - الطابق الثاني
الهاتف: ٥٧٧٦٨٠ - ٥٧٧٦٨١ - ٥٧٧٦٨٢ - ٥٧٧٦٨٣
e-mail: elaraby@riasec2.com.eg





A far look into the 7th millennium

Thousands of years ago, Pharaohs opened the first quarry in history to build the pyramids. ASEC Arab Swiss Engineering Company continues the same building tradition. In less than 25 years ASEC has managed to score an unparalleled record of establishing 21 new cement production lines in Egypt. The diversified activities of all ASEC Companies with over 1200 specialists, vast know-how and experience guarantee a solid future: State-of-the-Art technology for the new millennium.

منذ آلاف السنين - فتح الفراعنة أول محجر في التاريخ لبناء الأهرام والآن تستمر «أسيك» الشركة العربية السويسرية للهندسة في نفس النهج. في أقل من خمسة وعشرون عاماً أحرزت «أسيك» رقماً قياسياً غير مسبوق لإنشاء ٢١ خطاً جديداً لإنتاج الاسمنت في مصر. إن تنوع الأنشطة والخبرات والمعرفة لأكثر من ١٢٠٠ خبير ومتخصص يعملون في شركات «أسيك» هو الضمان للمستقبل الأفضل وأعلى درجات التميز للألفية الجديدة.



السيك ARESCO
MANUFACTURING &
INDUSTRIAL PROJECT



السيك ASENPRO
ENVIRONMENTAL
PROTECTION



السيك ASA
AUTOMATION



السيك ARTEC
RESEARCH &
TECHNOLOGY



السيك ASCOM
GEOLOGY & MINING



السيك REPELCO
ELECTRIC REWINDING
& REPAIR



asec

ENGINEERING & MANAGEMENT
600 A, Division 6
P.O. B 26 New Maadi - 11742 Cairo - Egypt
Tel: (202) 519 10 47 - Fax (202) 519 10 52
E-mail: aseca@nte.com